

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب الترغيب والترهيب

المؤلف

عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله (المنذري)


كتاب الترغيب والترهيب
للشيخ الامام العالم
العلامه عبد العظيم بن
عبد القوي المنذري
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم . صل اللهم وسلم على أشرف خلقك محمد

الحمد لله المبدئ المعيد . الغني الحميد . ذي العفو الواسع والعقاب الشديد
من هداه فهو السديد السعيد . ومن أضله فهو الطريد البعيد . ومن أرشده
إلى سبيل النجاة ووفقه فهو الرشيد . يعلم ما ظهر وما بطن . وما
خفي وما علن . وما هجس وما كمن . وهو أقرب إلى كل مريد من حبل الوريد



قسم الخلق قسمين وجعل لهم منزلين . فريق في الجنة وفريق في السعير
إن ربك فعال لما يريد . رغب في ثوابه ورهب من عقابه ولله الحجة
البالغة فمن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد
أحمده وهو أهل الحمد والتمجيد . وأشكره والشكر لديه من أسباب المزيد
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو العرش المجيد . والبطش
الشديد . شهادة كافلة لي عنده بأعلى درجات أولي التوحيد . في دار
القرار والتأبيد . وأشهد أن محمدا عبده ورسوله البشير النذير أشرف
من أظلت السماء وأقلت البيد . صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولي
المعونة على الطاعة والتأييد . صلاة دائمة في كل حين تنمو وتزيد . ولا
تنفد ما دامت الدنيا والآخرة ولا تبيد **أما بعد** فلما وفق الله سبحانه
وتعالى لإملاء كتاب مختصر أبي داود . وإملاء كتاب الخلافيات ومذاهب
السلف . وذلك من فضل الله علينا وسعة منته سألني بعض الطلبة
الحذاق أولي الهمم العالية ممن اتصف بالزهد في الدنيا والإقبال
على الله عز وجل بالعلم والعمل زاده الله قربا منه وعزوفا عن دار الغرور
أن أملي عليه كتابا جامعا في الترغيب والترهيب مجردا عن التطويل بذكر
إسناد أو كثرة تعليل **فاستخرت** الله وأسعفته بطلبته . لما وقر عندي

يد

من

من صدق نيته . وإخلاص طويته . وأمليت عليه هذا الكتاب
صغير الحجم . غزير العلم . حاويا لما تفرق في غيره من الكتب مقتصرا فيه على ما
ورد صريحا في الترغيب والترهيب . ولم أذكر ما كان من أعمال النبي صلى الله
عليه وسلم المجردة عن زيادة نوع من صريحهما إلا نادرا في ضمن باب أو نحوه لأني
لو فعلت ذلك لخرج هذا الإملاء إلى حد الإسهاب الممل . مع أن الهمم
قد داخلها القصور . والبواعث قد غلب عليها الفتور . وقصر العمر مانع
من استيفاء المقصود . فأذكر الحديث ثم أعزوه إلى من رواه من الأئمة
أصحاب الكتب المشهورة التي يأتي ذكرها وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض
طلبا للاختصار سيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما ثم أشير إلى
صحة إسناده أو حسنه أو ضعفه ونحو ذلك إن لم يكن من عزوته إليه ممن
التزم إخراج الصحيح . ولا أذكر الإسناد كما تقدم لأن المقصود الأعظم
من ذكره إنما هو معرفة حاله من الصحة والحسن والضعف ونحو ذلك وهذا
لا يدركه إلا الأئمة الحفاظ أولو المعرفة التامة والإتقان . فإذا أشير
إلى حاله أغنى عن التطويل بإيراده واشترك في معرفة حاله من له يد في
هذه الصناعة وغيره . وأما دقائق العلل فلا مطمع في شيء منها لغير الجهابذة
النقاد من أئمة هذا الشأن . وقد أضربت عن ذكر كثير منها في هذا الكتاب
طلبا للاختصار وخوفا من التشغيب المناقض للمقصود . ولأن من تقدم
من العلماء رضي الله عنهم أساغوا التساهل في أنواع الترغيب والترهيب
حتى إن كثيرا منهم ذكروا الموضوع ولم يبينوا حاله . وقد أشبعنا الكلام
على علل كثير من الأحاديث الواردة في هذا الكتاب في غيره من كتبنا . فإذا
كان إسناد الحديث صحيحا أو حسنا أو ما قاربهما صدرته بلفظة **عن**

ا

ذا

وكذلك إن كان مرسلا أو منقطعا أو معضلا أو في إسناده راو مبهم
أو ضعيف وثق أو ثقة ضعف وبقية الإسناد ثقات أو فيهم كلام لا يضر
أو روي مرفوعا والصحيح وقفه أو متصلا والصحيح إرساله أو كان إسناده
ضعيفا لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه أصدره أيضا بلفظة **عن**
ثم أشير إلى إرساله أو انقطاعه أو عضله أو ذلك الراوي المختلف
فيه فأقول رواه فلان من رواية فلان أو من طريق فلان أو في إسناد
فلان أو نحو هذه العبارة ولا أذكر ما قيل فيه من جرح وتعديل خوفا
من تكرار ما قيل فيه كلما ذكر **وأفردت** لهؤلاء المختلف فيهم بابا في
آخر الكتاب أذكرهم فيه مرتبا على حروف المعجم. وأذكر ما قيل في
كل من جرح وتعديل على سبيل الاختصار. وقد لا أذكر ذلك الراوي
المختلف فيه فأقول إذا كان رواة إسناده ثقات وفيهم من اختلف فيه
إسناده حسن أو مستقيم أو لا بأس به ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال
الإسناد والمتن وكثرة الشواهد. وإذا كان في الإسناد من قيل فيه كذاب
أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه أو ضعفه أو ذاهب الحديث أو هالك أو
ساقط أو ليس بشيء أو ضعيف جدا أو ضعيف فقط ولم أر فيه توثيقا بحيث
لا يتطرق إليه احتمال التحسين صدرته بلفظة **روي** ولا أذكر
ذلك الراوي ولا ما قيل فيه البتة فيكون للإسناد الضعيف دلالتان
تصديره بلفظة روي وإهمال الكلام عليه في آخره **وقد استوعبت** جميع
ما كان من هذا النوع في كتاب موطأ مالك. وكتاب مسند الإمام أحمد
وكتاب صحيح البخاري. وكتاب صحيح مسلم. وكتاب سنن أبي داود. وكتاب
المراسيل له وكتاب جامع أبي عيسى الترمذي. وكتاب سنن النسائي

الكبرى

الكبرى. وكتاب اليوم والليلة له. وكتاب سنن ابن ماجه. وكتاب
المعجم الكبير. وكتاب المعجم الأوسط. وكتاب المعجم الصغير الثلاثة
للطبراني. وكتاب مسند أبي يعلى الموصلي. وكتاب مسند أبي بكر
البزار. وكتاب صحيح ابن حبان. وكتاب المستدرك على الصحيحين
للحاكم أبي عبد الله النيسابوري رضي الله عنهم أجمعين. ولم أترك
شيئا من هذا النوع في الأصول السبعة وصحيح ابن حبان. ومستدرك
الحاكم إلا ما غلب علي فيه ذهول حال الإملاء. أو نسيان. أو أكون قد
ذكرت غيره أو ما يغني عنه. وقد يكون للحديث دلالتان فأكتفي فأذكره
في باب ثم لا أعيده فيتوهم الناظر أني تركته وقد يرد الحديث عن
جماعة من الصحابة بلفظ واحد أو بألفاظ متقاربة فأكتفي بواحد منها
عن سائرها. وكذلك لا أترك شيئا من هذا النوع من المسانيد والمعا
إلا ما غلب علي فيه ذهول أو نسيان أو يكون ما ذكرت أصلح إسنادا مما
تركت. أو يكون ظاهر النكارة جدا أو قد أجمع على وضعه أو بطلانه
وأضفت إلى ذلك جملا من الأحاديث معزوة إلى أصولها كصحيح ابن
خزيمة. وكتب ابن أبي الدنيا. وشعب الإيمان للبيهقي. وكتاب
الزهد الكبير له. وكتاب الترغيب والترهيب لأبي القسم الأصبهاني
وغير ذلك كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى **واستوعبت** جميع ما في كتاب
أبي القسم الأصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل وأضربت عن
ذكر ما فيه من الأحاديث المتحققة الوضع. وإذا كان الحديث في الأصول
السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد والمعاجم إلا نادرا لفائدة طلبا للاختصار
وقد أعزوه إلى صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم إن لم يكن في الصحيحين

وأنبه على كثير مما حضرني حال الإملاء مما تساهل أبو داود رحمه الله تعالى في السكوت عن تضعيفه أو الترمذي في تحسينه أو ابن حبان والحاكم في تصحيحه لا انتقادا عليهم رضي الله عنهم بل مقياسا لمتبصر في نظائرها من هذا الكتاب. وكل حديث عزوته إلى أبي داود وسكت عنه فهو كما ذكر أبو داود لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الشيخين. وأنا أستمد العون على ما ذكرت من القوي المتين. وإلى من يجيب دعوة المضطرين. أمد أكف الضراعة أن ينفع به كاتبه وقارئه ومستمعه وجميع المسلمين. وأن يرزقني فيه من الإخلاص. ما يكون كفيلا لي في الآخرة بالخلاص. ومن التوفيق. ما يدلني على أرشد طريق. وأرجو منه الإعانة على حزن الأمر وسهله. وأتوكل عليه وأعتصم بحبله. وهو حسبي ونعم الوكيل ثم بعد تمامه رأيت أن أقدم فهرست ما فيه من الأبواب والكتب ليسهل الكشف على من أراد شيئا من ذلك والله المستعان الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئا منه الترغيب في اتباع الكتاب والسنة الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء الترغيب في البداءة بالخير ليستن به والترهيب من البداءة بالشر خوفا من أن يستن به كتاب العلم الترغيب في طلب العلم وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين الترغيب في الرحلة في طلب العلم الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه والترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الترغيب في مجالسة العلماء الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير الترهيب

من كتم العلم الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ما لا يفعله الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن الترهيب من المراء والجدال والترغيب في تركه للمحق والمبطل كتاب الطهارة الترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها والترهيب منهما والترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم أو مواردهم الترهيب من البول في المغتسل والجحر والماء الترهيب من الكلام على الخلاء الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره وعدم الاستنزاه منه الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ومن دخول النساء بالأزر وغيرها إلا نفساء أو مريضة وما جاء في النهي عن ذلك الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر الترغيب في الوضوء وإسباغه الترغيب في المحافظة على الوضوء الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامدا الترغيب في السواك وما جاء في فضله الترغيب في تخليل الأصابع والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء الترغيب في ركعتين بعد الوضوء كتاب الصلاة الترغيب في الأذان وما جاء في فضله الترغيب في إجابة المؤذن وبماذا يجيبه وما يقول بعد الأذان الترغيب في الإقامة الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها الترهيب من البصاق في المسجد وإنشاد الضالة وغير ذلك مما يذكر الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم وما جاء في فضلها الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلا أو ثوما أو كراثا أو فجلا ونحو ذلك

مما له رائحة كريهة ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها وترهيبهن
من الخروج منها الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان
بوجوبها الترغيب في الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود الترغيب
في الصلاة على أول وقتها الترغيب في صلاة الجماعة وما جاء فيمن خرج
يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا الترغيب في كثرة الجماعة الترغيب في
الصلاة في الفلاة الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في الجماعة
والترهيب من التأخر عنهما الترهيب من ترك حضور الجماعة الترغيب
في صلاة النافلة في البيوت الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة
الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر الترغيب في جلوس المرء في
مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر الترغيب في أذكار يقولها بعد صلاة
الصبح والعصر والمغرب الترهيب من فوات العصر بغير عذر الترغيب
في الإمامة مع الإتمام والإحسان والترهيب منها عند عدمهما الترهيب
من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون الترغيب في الصف الأول
وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها ومن صلى في الصف
المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج
الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم وتقدم النساء إلى أوائل
صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف الترغيب في التأمين خلف الإمام
وفي الدعاء وما يقوله في الاستفتاح والاعتدال الترهيب من رفع المأموم
رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود
وإقامة الصلب بينهما وما جاء في الخشوع الترهيب من رفع البصر إلى السماء
في الصلاة الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر الترهيب

من مسح الحصى في موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة الترهيب من وضع
اليد على الخاصرة في الصلاة الترهيب من ترك الصلاة تعمدا وإخراجها
عن وقتها تهاونا **كتاب النوافل** الترغيب في المحافظة على
ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة الترغيب في المحافظة على
ركعتين قبل الصبح الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها الترغيب
في الصلاة قبل العصر الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء الترغيب
في الصلاة بعد العشاء الترغيب في صلاة الوتر وما جاء فيمن لم يوتر
الترغيب في أن ينام الإنسان طاهرا ناويا للقيام الترغيب في كلمات
يقولهن حين يأوي إلى فراشه وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله عز وجل
الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل الترغيب في قيام
الليل الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس الترهيب
من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل الترغيب في آيات
وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى الترغيب في قضاء الإنسان ورده
إذا فاته من الليل الترغيب في صلاة الضحى الترغيب في صلاة التسبيح
الترغيب في صلاة التوبة الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها
الترغيب في صلاة الاستخارة **كتاب الجمعة** الترغيب
في صلاة الجمعة والسعي إليها وما جاء في فضل يومها وساعتها الترغيب
في الغسل يوم الجمعة الترغيب في التبكير إلى الجمعة وما جاء فيمن يتأخر
عن التبكير من غير عذر الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة الترهيب
من الكلام والإمام يخطب والترغيب في الإنصات الترهيب من ترك الجمعة
كتاب الصدقات الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها

الترهيب من منع الزكاة وما جاء في زكاة الحلي الترغيب في العمل على
الصدقة بالتقوى والترهيب من الخيانة والتعدي فيها واستحباب ترك
العمل لمن لا يثق بنفسه وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء
الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في ذم الطمع والترغيب
في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده ترغيب من نزلت به فاقة
أو حاجة أن ينزلها بالله عز وجل الترهيب من أخذ ما دفع إليه من غير
طيب نفس المعطي ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف
نفس في قبوله سيما إذا كان محتاجا والنهي عن رده وإن كان غنيا عنه
ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة وترهيب المسؤول بوجه
الله أن يمنع الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على
غيرهم الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبه من فضل ماله فيبخل
عليه أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون الترغيب في
القرض وما جاء في فضله الترغيب في التفريج عن المعسر وإنظاره والو
ضع عنه الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرما والترهيب من الإمساك والادخار
شحا ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن وترهيبها ما لم
يأذن الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه
الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي
إليه كتاب الصوم الترغيب في الصوم مطلقا وما جاء
في فضله وفضل دعاء الصائم الترغيب في صوم رمضان احتسابا
وقيام ليله سيما ليلة القدر وما جاء في فضله الترهيب من إفطار شيء
من رمضان من غير عذر الترغيب في صوم ست من شوال الترغيب

في صوم

في صوم يوم عرفة لمن لم يكن بعرفة وما جاء في النهي عنه لمن كان بها
الترغيب في صوم شهر الله المحرم الترغيب في صوم يوم عاشوراء
الترغيب في صوم شعبان وما جاء في صيام النبي صلى الله عليه وسلم له
الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض الترغيب
في صوم الاثنين والخميس الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة
والسبت والأحد وما جاء في النهي عن صوم يوم الجمعة وحده ويوم
السبت وحده الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم وهو صوم داود عليه
السلام ترهيب المرأة أن تصوم تطوعا وزوجها حاضر بغير إذنه
ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه والترغيب في الانطار
الترغيب في السحور سيما بالتمر الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور
الترغيب في الفطر على التمر فإن لم يجد فعلى الماء الترغيب في إطعام
الصائم ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده ترهيب الصائم
من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك الترغيب في الاعتكاف
الترغيب في صدقة الفطر كتاب العيدين والأضحية الترغيب
في إحياء ليلتي العيدين الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله الترغيب
في الأضحية وفضلها وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة ومن باع جلد أضحيته
الترهيب من المثلة بالحيوان وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة
كتاب الحج الترغيب في الحج والعمرة وما جاء فيمن يقصدهما
فمات الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى الترغيب في النفقة
في الحج والعمرة وما جاء فيمن أنفق من مال حرام الترغيب في العمرة في
رمضان الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس الدون من الثياب

الصلاة و

اقتداء بالأنبياء عليهم السلام الترغيب في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها الترغيب في الطواف وتقبيل الحجر الأسود وما جاء في فضله وفضل الركن اليماني والمقام الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة الترغيب في رمي الجمار وما جاء في رفعها الترغيب في حلق الرأس بمنى الترغيب في شرب ماء زمزم وما جاء في فضله ترهيب من قدر على الحج فلم يحج وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد أداء فرض الحج الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وقباء وبيت المقدس والدعاء في مسجد الفتح الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات وما جاء في فضلها وفضل أحد ووادي العقيق الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء

كتاب الجهاد

الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل الترغيب في الحراسة في سبيل الله عز وجل الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم الترغيب في احتباس الخيل في سبيل الله وما جاء في فضلها وفيمن اتخذها رياء وسمعة والترغيب فيما يذكر منها والنهي عن قص نواصيها ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم والصلاة والذكر ونحو ذلك الترغيب في الخروج في سبيل الله والغدوة والروحة وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله عز وجل الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه الترغيب في الجهاد والقتال في سبيل الله وما جاء في فضل الكلم فيه والدعاء عند الصف والقتال الترهيب من الفرار من الزحف الترغيب في إخلا

ص

النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة وفضل الغزاة إذا لم يغنموا الترغيب في الغزاة في البحر وإنها أفضل من عشر غزوات في البر الترهيب من الغلول والتشديد فيه وما جاء فيمن ستر على غال الترغيب في الشهادة وما جاء في فضل الشهداء الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء والترهيب من الفرار من الطاعون

كتاب قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء الترغيب في دعاء يدعا به لحفظ القرآن الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به الترغيب في قراءة فاتحة الكتاب وما جاء في فضلها الترغيب في قراءة البقرة وخواتيمها وآل عمران وما جاء في من قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها الترغيب في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها الترغيب في قراءة سورة يس وما جاء في فضلها الترغيب في قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك الترغيب في قراءة إذا الشمس كورت وما يذكر معها الترغيب في قراءة إذا زلزلت وما يذكر معها الترغيب في قراءة ألهاكم التكاثر الترغيب في قراءة قل هو الله أحد الترغيب في قراءة المعوذتين

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الإكثار من ذكر الله عز وجل سرا وجهرا والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلسا لا يذكر الله فيه ولا يصلي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس الترغيب في قول لا إله إلا الله الترغيب في

قول

لا إله إلا الله وحده لا شريك له الترغيب في التسبيح والتكبير والتحميد
والتهليل على اختلاف أنواعه الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد
والتهليل والتكبير بأنواعه الترغيب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله الترغيب
في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء الترغيب في كلمات
وأذكار بعد الصلوات المكتوبات الترغيب في ما يقوله ويفعله من رأى في
منامه ما يكره الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع الترغيب
في ما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما الترغيب في ما
يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها الترغيب في الاستغفار
الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله الترغيب في كلمات تستفتح بها
الدعاء وما جاء في اسم الله الأعظم الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات
وجوف الليل الآخر الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله دعوت فلم يستجب
لي الترهيب من رفع المصلي رأسه في الدعاء إلى السماء وأن يدعو وهو غافل
الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله الترغيب
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والترهيب من تركها **كتاب
البيوع وغيرها** الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره الترغيب في البكور
في طلب الرزق وما جاء في نوم الصبحة الترغيب في ذكر الله تعالى في
الأسواق ومواطن الغفلة الترغيب في الاقتصاد والإجمال فيه وما جاء
في الحرص وحب المال الترغيب في طلب الحلال والأكل منه والترهيب
من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك الترغيب في الورع وترك
الشبهات وما يحوك في الصدور الترغيب في السماحة في البيع والشراء
وحسن التقاضي والقضاء الترغيب في إقالة النادم الترهيب من

بخس الكيل والوزن الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في
البيع وغيره الترهيب من الاحتكار ترغيب التجار في الصدق والترهيب
من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين الترهيب من خيانة أحد الشريكين
الآخر الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه الترهيب
من الدين وترغيب المستدين والمتزوج أن ينوي الوفاء والمبادرة إلى
قضاء دين الميت الترهيب من مطل الغني والترغيب في إرضاء صاحب
الدين الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب
والمأسور الترهيب من اليمين الكاذبة الترهيب من الربا الترهيب
من غصب الأرض وغيرها الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخرا
أو تكاثرا الترهيب من منع الأجير أجره والأمر بتعجيل إعطائه
ترغيب المملوك في أداء حق الله وحق مواليه ترهيب العبد من
الإباق من سيده الترغيب في العتق الترهيب من اعتباد الحر أو بيعه
كتاب النكاح وما يتعلق به الترغيب في غض البصر والترهيب من
إطلاقه ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها الترغيب في النكاح سيما بذات
الدين الولود ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته والمرأة بحق
زوجها وطاعته وترهيبها من مخالفته وإسخاطه الترهيب من ترجيح
إحدى الزوجات وترك العدل بينهن الترغيب في النفقة على الزوجة
والعيال والترهيب من إضاعتهم وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن
الترغيب في التسمية بالأسماء الحسنة وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة
وتغييرها الترغيب في تأديب الأولاد الترهيب أن ينتسب الإنسان
إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد

أو اثنان أو واحد وتسليته بما يذكر من الثواب الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة الترهيب من إفشاء السر سيما ما كان بين الزوجين

كتاب اللباس والزينة

الترغيب في لبس الأبيض من الثياب الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس وإسباله في الصلاة وغيرها وجره خيلاء الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوبا جديدا الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب الذي يصف البشرة ترهيب الرجال من لبس الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب وترغيب النساء في تركهما الترهيب أن يتشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة ونحو ذلك الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعا واقتداء بأشرف الخلق صلى الله عليه وسلم وبأصحابه رضي الله عنهم الترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه والترهيب من خضب اللحية بالسواد ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال والنساء

كتاب الطعام وغيره

الترغيب في التسمية على الطعام والترهيب من تركها الترهيب من استعمال الذهب والفضة وتحريمه على الرجال والنساء الترهيب من الأكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء ومن ثلمة القدح الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها الترغيب

أواني

في أكل الخل

في أكل الخل والزيت ونهش اللحم دون تقطيعه بالسكين الترغيب في الاجتماع على الطعام الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المآكل والمشارب الترهيب من أن يدعى الإنسان فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة الداعي وما جاء في طعام المتبارين الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل الترغيب في غسل اليد قبل الطعام وبعده والترهيب أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها

كتاب القضاء وغيره

الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئا من ذلك ترغيب من ولي شيئا من أمور المسلمين في العدل إماما كان أو غيره وترهيبه أن يشق على رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم ترهيب من ولي شيئا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير منه ترهيب الراشي والمرتشي الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله والترغيب في نصرته الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالما الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله الترهيب من أن يرضي الحاكم أو غيره الناس بما يسخط به الله عز وجل الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ورحمتهم والرفق بهم والترهيب من تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في

في

اتخاذ دين صالح وبطانة حسنة الترهيب من شهادة الزور كتاب
الحدود وغيرها الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب
من تركهما والمداهنة فيهما الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر
ويخالف قوله فعله الترغيب في ستر المسلم والترهيب من هتكه وتتبع عورته
الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم الترغيب في إقامة الحد
والترهيب من المداهنة فيها الترهيب من شرب الخمر والتشديد فيه
والترغيب في تركه والتوبة منه الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار
والمغيبة والترغيب في حفظ الفرج الترهيب من اللواط وإتيان
المرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو اجنبية الترهيب من قتل النفس
التي حرم الله إلا بالحق الترهيب من قتل الإنسان نفسه الترهيب
أن يحضر الانسان قتل إنسان ظلما أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم
بغير حق الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب
من اظهار الشماتة بالمسلم الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات
من الذنوب والاصرار على شيء منها كتاب البر والصلة وغيرها
الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما وبر
أصدقائهما من بعدهما الترهيب من عقوق الوالدين الترغيب
في صلة الرحم وإن قطعت والترهيب من قطعها الترغيب في كفالة اليتيم
والنفقة عليه وعلى الأرملة الترهيب من أذى الجار وما جاء في تأكيد حقه
والترغيب في زيارة الاخوان والصالحين وما جاء في اكرام الزائر الترغيب
في الضيافة وإكرام الضيف وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم
حتى يؤثم أهل المنزل الترهيب من أن يحتقر المرء ما يقدم إليه أو يحتقر

ما عنده

ما عنده أن يقدمه للضيف الترغيب في الزرع وغرس الأشجار الترهيب
من البخل والشح الترغيب في الجود والسخاء الترهيب من عود الإنسان
في هبته الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم وما جاء
في من شفع فاهدي له كتاب الأدب وغيره الترغيب في الحياء
الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيء وذمه
الترغيب في الرفق والأناة والحلم الترغيب في طلاقة الوجه وطيب
الكلام وغير ذلك مما يذكر والترغيب في افشاء السلام وما جاء في فضله
ترهيب المرء من حب القيام له الترغيب في المصافحة والترهيب من
الإشارة في السلام وما جاء في السلام على الكفار الترهيب أن يطلع الإنسان
في دار قبل أن يستأذن الترهيب أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه
الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط الترهيب
من الغضب والترغيب في دفعه وما يفعل عند الغضب الترهيب
من التهاجر والتشاحن والتدابر الترهيب من قوله لمسلم يا كافر
الترهيب من السباب واللعن سيما لمعين سواء كان آدميا أو دابة أو غيرهما
وما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح الترهيب من قذف
المملوك الترهيب من سب الدهر الترهيب من ترويع المسلم ومن الإشارة
إليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحا الترغيب في الإصلاح بين الناس
الترهيب أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره الترهيب من النميمة
الترهيب من الغيبة وبيانها والبهت والترغيب في ردها الترغيب
في الصمت إلا عن خير الترهيب من كثرة الكلام الترهيب من الحسد وفضل
سلامة الصدر الترغيب في التواضع الترهيب من الكبر والعجب والفخر

الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع يا سيدي أو نحوها من الكلمات
الدالة على التعظيم الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب ترهيب
ذي الوجهين وذي اللسانين الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة
ومن قوله أنا بريء من الإسلام أو كافر ونحو ذلك الترهيب من احتقار
المسلم وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى الترغيب في إماطة الأذى
عن الطريق وغير ذلك مما يذكر الترغيب في قتل الوزغ وما جاء في قتل
الحيات وغيرهن مما يذكر الترغيب في إنجاز الوعد والترهيب من إخلاف
الوعد والخيانة والغدر وظلم المعاهد أو قتله الترغيب في الحب في الله
والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع ونحوهم لأن المرء مع من أحب
الترهيب من السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى
أو نحو ذلك وتصديقهم الترهيب من تصوير الحيوانات في البيوت
وغيرها الترهيب من اللعب بالنرد الترغيب في الجليس الصالح
وأدب الجلوس والترهيب من الجليس السوء وما جاء فيمن جلس
وسط الحلقة وغير ذلك الترهيب أن ينام المرء على سطح لا تحجير له
أو يركب البحر عند ارتجاجه الترهيب أن ينام الإنسان على وجهه
من غير عذر الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس الترغيب
في الجلوس مستقبل القبلة الترغيب في سكنى الشام وفضلها
الترهيب من الطيرة الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ما
شية الترهيب من سفر الرجل وحده وما جاء في خير الأصحاب
ترهيب المرأة أن تسافر وحدها الترغيب في ذكر الله تعالى لمن
ركب دابته الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره

الترغيب في الدلجة وهو السير بالليل والترهيب من السفر أوله ومن
التعريس في الطرق والافتراق في المنزل الترغيب في ذكر الله لمن
عثرت دابته الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلا الترغيب
في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر الترغيب في الموت
في الغربة كتاب التوبة والزهد الترغيب في التوبة والمبادرة
بها وإتباع السيئة الحسنة الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال
على الله عز وجل الترهيب من الاهتمام بالدنيا والإقبال عليها
الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان الترغيب في المدا
ومة على العمل وإن قل الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد وما جاء في
فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم الترغيب
في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل والترهيب من حبها
والتكاثر فيها والتنافس الترغيب في البكاء من خشية الله تعالى
الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل والمبادرة بالعمل وفضل طول
العمر لمن حسن عمله والنهي عن تمني الموت الترغيب في الخوف
وفضله الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت
كتاب الجنائز وما يتقدمها الترغيب في سؤال العفو والعا
الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى الترغيب في الصبر سيما
لمن ابتلي في نفسه أو ماله وفضل البلاء والمرض والحمى وما جاء فيمن
فقد بصره الترغيب في كلمات يقولهن من ألم به شيء من جسده
الترهيب من تعليق التمائم والحروز الترغيب في الحجامة ومتى
يحتجم الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها الترغيب في دعاء

المريض الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض وكلمات يقولهن المريض
الترغيب في الوصية والعدل فيها والترهيب من تركها أو المضارة فيها
وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت الترهيب من كراهة الإنسان
الموت والترغيب في تلقيه بالرضى والسرور إذا نزل محبة للقاء الله
عز وجل الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت الترغيب في حفر
القبور وغسل الموتى وتكفينهم الترغيب في تشييع الموتى وحضور
دفنهم الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية الترغيب
في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن الترغيب في الدعاء للميت وإحسان
الثناء عليه والترهيب من غير ذلك الترهيب من النياحة على الميت والنعي
ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب الترهيب من إحداد المرأة
على غير زوجها فوق ثلاث الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق
الترغيب في زيارة الرجال القبور والترهيب من زيارة النساء لها
واتباعهن الجنائز الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم
ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم وما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال
منكر ونكير عليهما السلام الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت

كتاب البعث وأهوال يوم القيامة وتشتمل على فصول

كتاب صفة الجنة والنار الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة
من النار الترهيب من النار أعاذنا الله منها بمنه وكرمه وتشتمل على
فصول الترغيب في الجنة وتشتمل على فصول

باب

ذكر الرواة المختلف فيهم

الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم
حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل
فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن
تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان
شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى
بي طلب شجر يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما
فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت
والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر زاد بعض
الرواة والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما
اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه
من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي
صلى الله عليه وسلم قال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب
الناس إلي فأردتها على نفسها وامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من
السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني
وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن
تفض الخاتم إلا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها
وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم إن
كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت
الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الثالث اللهم استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم غير
رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموا

فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أد إلي أجري فقلت له كل ما ترى
من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ
بي فقلت إني لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا
اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت
الصخرة فخرجوا يمشون • وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار
فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق
فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال أحدهم اللهم إن
كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه
وإني عمدت إلى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره أني اشتريت
منه بقرا وأنه أتاني يطلب أجره فقلت له اعمد إلى تلك البقر فإنها
من ذلك الفرق فساقها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك
ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة • فذكر الحديث • قريبا من
هكذا
رواه البخاري ومسلم والنسائي • ورواه ابن
حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة باختصار ويأتي لفظه في بر
الوالدين إن شاء الله تعالى **قوله** وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا
مالا **الغبوق** بفتح الغين المعجمة هو الذي يشرب بالعشي ومعناه
كنت لا أقدم عليهما في شرب اللبن أهلا ولا غيرهم **يتضاغون** بالضاد
والغين المعجمتين أي يضجون من الجوع **السنة** العام المقحط الذي
لم تنبت الأرض فيه شيئا سواء نزل غيث أو لم ينزل **تفض** الخاتم هو
بتشديد الضاد المعجمة وهو كناية عن الوطء **الفرق** بفتح الفاء والراء

مكيال

مكيال معروف **فانساحت** هو بالسين والحاء المهملتين أي تنحت
الصخرة وزالت عن فم الغار **وعن** أنس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده
لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض •
رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين **وعن** أبي فراس
رجل من أسلم قال نادى رجل فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الإخلاص
وفي لفظ آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني عما شئتم
فنادى يا رسول الله ما الإسلام قال إقام الصلاة وإيتاء الزكاة قال
فما الإيمان بالله قال الإخلاص قال فما اليقين قال التصديق • رواه
البيهقي وهو مرسل **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال حين
بعث إلى اليمن يا رسول الله أوصني قال أخلص دينك يكفيك العمل
القليل • رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر عن ابن أبي عمران
وقال صحيح الإسناد كذا قال **وروي** عن ثوبان رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين أولئك
مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء • رواه البيهقي **وعن** أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه
ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن إخلاص العمل لله
والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعاءهم يحيط من
ورائهم • رواه البزار بإسناد حسن ورواه ابن حبان في صحيحه
من حديث زيد بن ثابت ويأتي في سماع الحديث إن شاء الله تعالى

قال الحافظ عبد العظيم وقد روي هذا الحديث أيضا عن
ابن مسعود ومعاذ بن جبل والنعمن بن بشير وجبير بن مطعم
وأبي الدرداء وأبي فرصافة جندرة بن خيشنة وغيرهم من الصحابة
رضي الله عنهم وبعض أسانيدهم صحيح وعن مصعب بن سعد عن أبيه
رضي الله عنه أنه ظن أن له فضلا على من دونه من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما ينصر الله هذه الأمة
بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم رواه النسائي وغيره وهو
في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص وعن الضحاك بن قيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يقول أنا
خير شريك فمن أشرك معي شيئا فهو لشريكي يا أيها الناس أخلصوا أعما لكم
فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له ولا تقولوا
هذا لله وللرحم فإنها للرحم وليس لله منها شيء ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم
فإنها لوجوهكم وليس لله منها شيء رواه البزار بإسناد لا بأس به
والبيهقي قال الحافظ لكن الضحاك بن قيس مختلف
في صحبته وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فأعادها ثلاث مرار يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال إن الله عز وجل لا يقبل من العمل
إلا ما كان خالصا وابتغي به وجهه رواه أبو داود والنسائي
بإسناد جيد وسيأتي أحاديث من هذا النوع في الجهاد إن شاء الله تعالى
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا

ملعونة

ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله رواه الطبراني بإسناد
لا بأس به وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال يجاء بالدنيا يوم القيمة
فيقال ميزوا ما فيها ما كان لله عز وجل فيماز ويرمى سائره في النار رواه
البيهقي عن شهر بن حوشب عنه موقوفا ورواه أيضا عن شهر عن عمرو بن
عبسة رضي الله عنه قال إذا كان يوم القيمة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان
لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم موقوف أيضا قال
الحافظ وقد يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد فسبيله
سبيل المرفوع وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه ذكره رزين العبدري في كتابه ولم أره في شيء من
الأصول التي جمعها ولم أقف له على إسناد صحيح ولا حسن إنما ذكر
في كتاب الضعفاء كالكامل وغيره لكن رواه الحسين بن الحسن
المروزي في زوائده في كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك فقال ثنا
أبو معوية ثنا حجاج عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره مرسلا
وكذلك رواه أبو الشيخ بن حيان وغيره عن مكحول مرسلا والله أعلم
وروي عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا
ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه
ناظرة فأما الأذن فقمع والعين مقرة بما يوعي القلب وقد أفلح من جعل
قلبه واعيا رواه أحمد والبيهقي فصل عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال

بالنية. وفي رواية بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت
هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا
يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه. رواه البخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي قال الحافظ وزعم
بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر وليس كذلك
فإنه مما انفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن ابرهيم
التيمي ثم رواه عن الأنصاري خلق كثير نحو مائتي راو وقيل سبعمائة
راو وقيل أكثر من ذلك وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الأنصاري
ولا يصح منها شيء كذا قاله الحافظ علي ابن المديني وغيره من الأئمة
وقال الخطابي لا أعلم في ذلك خلافا بين أهل الحديث
والله أعلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف
بأولهم وآخرهم قال قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم
وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم
يبعثون على نياتهم. رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن أنس
بن مالك رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله
عليه وسلم فقال إن أقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا
إلا وهم معنا حبسهم العذر. رواه البخاري وأبو داود ولفظه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتم
مسيرا ولا أنفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم قالوا يا رسول
الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم المرض وعن أبي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يبعث
الناس على نياتهم. رواه ابن ماجه بإسناد حسن. ورواه
أيضا من حديث جابر إلا أنه قال يحشر الناس وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى
أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم. رواه مسلم وعن
أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال ما
نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله
عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها
وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله
مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا
بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية
يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد
رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه
ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم
يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو
بنيته فوزرهما سواء. رواه أحمد والترمذي واللفظ له وقال حديث
حسن صحيح وابن ماجه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالا وعلما فهو يعمل
بعلمه في ماله ينفقه في حقه ورجل آتاه الله علما ولم يؤته مالا وهو يقول
لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه

مطلب

وسلم فهما في الأجر سواء ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط
في ماله ينفقه في غير حقه ورجل لم يؤته الله علما ولا مالا وهو يقول لو كان
لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهما في الوزر سواء وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه عز وجل إن الله تبارك
وتعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم
بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هم بها فعملها
كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة
ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هو هم
بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة • زاد في رواية أو محاها ولا يهلك
على الله إلا هالك • رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل إذا أراد
عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها
بمثلها وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة وإذا أراد أن يعمل
حسنة فلم يعملها اكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها
إلى سبعمائة • رواه البخاري واللفظ له ومسلم • وفي رواية لمسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له
حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له إلى سبعمائة ضعف ومن
هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وإن عملها كتبت عليه • وفي أخرى
له قال عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل إذا
تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها فإذا

عملها

عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها
له ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة
إنما تركها من جراي من جراي بفتح الجيم وتشديد الراء أي من أجلي
وعن معن بن يزيد رضي الله عنهما قال كان أبي يزيد أخرج دنانير
يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته
بها فقال والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن •
رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على
سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق
الليلة على زانية قال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق
الليلة على غني قال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتي
فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته
وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغني فلعله
أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله • رواه البخاري واللفظ له ومسلم
والنسائي وقال فيه فقيل له أما صدقتك فقد تقبلت • ثم
ذكر الحديث وعن أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته

عينه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه • رواه النسائي وابن ماجة بإسناد جيد • ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي ذر أو أبي الدرداء على الشك

قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله وستأتي أحاديث من هذا الباب متفرقة في أبواب متعددة من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

الترهيب من الربا وما يقوله من خاف شيئاً منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال هو جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار • رواه مسلم والنسائي • ورواه الترمذي وحسنه وابن حبان كلاهما بلفظ واحد عن الوليد بن الوليد

أبي عثمن

أبي عثمن المدايني أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيا الاصبحي حدثه أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا قالوا أبو هريرة فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له أسألك بحق وحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته فقال أبو هريرة أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكثنا قليلا ثم أفاق فقال لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم أفاق ومسح عن وجهه فقال أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه فأسندته طويلا ثم أفاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيمة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عز وجل للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله عز وجل له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل أردت أن يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له ألم أوسع عليك لم أدعك تحتاج إلى أحد قال بلى يا رب

ته

جل

قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله
له كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان
جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له
فيماذا قتلت فيقول أي رب أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى
قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت
أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر
بهم النار يوم القيمة • قال الوليد أبو عثمن المدايني وأخبرني عقبة
أن شفيا هو الذي دخل على معوية فأخبره بهذا • قال أبو عثمن وحدثني
العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافا لمعوية قال فدخل عليه رجل فأخبره
بهذا عن أبي هريرة فقال معوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي
من الناس ثم بكى معوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك وقلنا
قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم أفاق معوية ومسح عن وجهه وقال صدق
الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا
النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون • ورواه ابن خزيمة
في صحيحه نحو هذا لم يختلف إلا في حرف أو حرفين **جريء** هو بفتح الجيم
وكسر الراء وبالمد أي شجاع **نشغ** بفتح النون والشين المعجمة
وبعدهما غين معجمة أي شهق حتى كاد يغشى عليه أسفا أو شوقا
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله
أخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابرا

محتسبا

محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله
مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله
على تلك الحال • رواه أبو داود قال الحافظ وستأتي أحاديث
من هذا النوع في باب مفرد في الجهاد إن شاء الله تعالى **وعن** أبي
بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه
الأمة بالسناء والدين والرفعة والتمكين في الأرض فمن عمل منهم
عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب • رواه أحمد
وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الإسناد
وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه
الأمة بالتيسير والسناء والرفعة بالدين والتمكين في البلاد والنصر
فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله إني
أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا • رواه الحاكم وقال صحيح على
شرطهما • والبيهقي من طريقه ثم قال رواه عبدان عن ابن المبارك
فأرسله لم يذكر فيه ابن عباس **وعن** أبي هند الداري رضي
الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من راءى بالله لغير الله
فقد برئ من الله **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله
سمع الله به سامع خلقه وصغره وحقره • رواه الطبراني في

الكبير بأسانيد أحدها صحيح والبيهقي **وعن** جندب بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمّع سمّع الله به
ومن يرائي يرائي الله به • رواه البخاري ومسلم، **سمّع** هو بتشديد
الميم ومعناه أي من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة
في عمله يوم القيمة وفضحه على رؤس الأشهاد **وعن** عوف بن
مالك الأشجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قام مقام رياء رايا الله به ومن قام مقام سمعة
سمّع الله به • رواه الطبراني بإسناد حسن **وعن** معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم
في الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمّع الله به على رؤس الخلائق يوم
القيمة • رواه الطبراني بإسناد حسن **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال من رايا بشيء في الدنيا من عمله وكله الله إليه يوم
القيمة وقال انظر هل يغني عنك شيئا • رواه البيهقي موقوفا
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا
يطلبها لعن في السموات والأرض • رواه الطبراني في الأوسط
وروي عن الجارود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق
ذكره وأثبت اسمه في النار • رواه الطبراني في الكبير **وعن** أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود

الضان

الضان من اللين ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب
يقول الله عز وجل أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن
على أولئك فتنة تدع الحليم حيرانا • رواه الترمذي من رواية
يحيى بن عبيد سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة فذكره ورواه مختصرا
من حديث ابن عمر وقال حديث حسن **وروي** عنه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحبب إلى الناس
بما يحبون وبارز الله بما (هكذا) لقي الله وهو عليه غضبان
رواه الطبراني في الأوسط **وروي** عنه أيضا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول
الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة
مرة قالوا يا رسول الله ومن يدخله قال القراء المراؤون بأعمالهم • رواه
الترمذي وقال حديث غريب • وابن ماجه ولفظه قال
قال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن
قال واد في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم أربعمائة مرة قيل يا رسول الله
من يدخلها قال أعد للقراء المرائين بأعمالهم وإن من أبغض القراء
إلى الله الذين يزورون الأمراء • وفي بعض النسخ الأمراء الجورة
ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال يلقى فيه القراءون
قيل يا رسول الله وما القراءون قال المراؤون بأعمالهم في الدنيا
ورواه أيضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
في جهنم لواديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي في كل يوم أربعمائة
مرة أعد ذلك الوادي للمرائين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم

بحامل كتاب الله والمتصدق في غير ذات الله والحاج إلى بيت الله والغازي
في سبيل الله قال الحافظ رفع حديث ابن عباس غريب
ولعله موقوف والله أعلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الصلاة حيث يراه الناس
وأساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى
رواه عبد الرزاق في كتابه وأبو يعلى كلاهما من رواية إبراهيم
بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عنه • ورواه من هذه الطريق
ابن جرير مرفوعا أيضا وموقوفا على ابن مسعود وهو أشبه وعن شداد
ابن أوس رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
صام يرائي فقد أشرك ومن صلى يرائي فقد أشرك ومن تصدق
يرائي فقد أشرك • رواه البيهقي من طريق عبد الحميد بن بهرام
عن شهر بن حوشب وسيأتي أتم من هذا إن شاء الله تعالى وعن
ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده رضي
الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر
المسيح الدجال فقال ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من
المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله فقال الشرك الخفي أن يقوم
الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل • رواه ابن
ماجه والبيهقي ربيح بضم الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء
آخر الحروف وحاء مهملة ويأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى
وعن محمود بن لبيد قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أيها الناس إياكم وشرك السرائر قالوا يا رسول الله وما شرك

السرائر

السرائر قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهدا لما يرى من
نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر • رواه ابن خزيمة في صحيحه
وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر رضي الله عنه خرج إلى المسجد
فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك
قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير
من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة إن
الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن
حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة
رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد وغيره وقال
الحاكم صحيح ولا علة له وعن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما
الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل إذا جزي
الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل
تجدون عندهم جزاء • رواه أحمد بإسناد جيد وابن أبي الدنيا
والبيهقي وغيرهم قال الحافظ رضي الله عنه ومحمود بن
لبيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح له منه سماع فيما أرى
وقد خرج أبو بكر بن خزيمة حديث محمود المتقدم في صحيحه مع أنه
لا يخرج فيه شيئا من المراسيل • وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري
قال له صحبة • قال وقال أبي لا يعرف له صحبة • ورجح ابن عبد
البر أن له صحبة • وقد رواه الطبراني بإسناد جيد عن محمود بن
لبيد عن رافع بن خديج • وقيل إن حديث محمود هو الصواب

دون ذكر رافع بن خديج فيه والله أعلم وعن أبي سعيد بن أبي
فضالة وكان من الصحابة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيمة ليوم
لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل لله أحدا فليطلب ثوابه
من عنده فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك • رواه الترمذي في
التفسير من جامعه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله عز وجل أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا أشرك
فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك • رواه ابن ماجة واللفظ
له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ورواة ابن ماجة ثقات
وعن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال لما دخلت
مسجد الجابية ألفينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله و
شمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي والله
أعلم بما نتناجى فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحد
أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين
يعني من وسط قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قد
أعاده وأبداه فأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحوز
منه إلا كما يحوز رأس الحمار الميت قال فبينما نحن كذلك إذ طلع
علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك رضي الله عنهما فجلسنا
إليه فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والشرك

فقال

فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرا أولم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا أن الشيطان قد يئس
أن يعبد في جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها هي
شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك الذي تخوفنا
يا شداد فقال شداد أرأيتم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل أو يصوم
لرجل أو يتصدق له لقد أشرك قال عوف بن مالك عند ذلك
أفلا يعمد الله إلى ما ابتغي به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل
ما خلص له ويدع ما أشرك به قال شداد عند ذلك فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل قال أنا خير
قسيم لمن أشرك بي من أشرك بي شيئا فإن جسده وعمله وقليله
وكثيره لشريكه الذي أشرك به أنا عنه غني • رواه أحمد وشهر يأتي ذ
ورواه البيهقي ولفظه قال عن عبد الرحمن بن غنم أنه كان
في مسجد دمشق مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم
معاذ بن جبل فقال عبد الله يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف
عليكم الشرك الخفي فقال معاذ بن جبل اللهم غفرا أوما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حيث ودعنا إن الشيطان
قد يئس أن يعبد في جزيرتكم هذه ولكن يطاع فيما تحتقرون
من أعمالكم فقد رضي فقال عبد الرحمن أنشدك الله يا معاذ أما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياء فقد أشرك
ومن تصدق رياء فقد أشرك • فذكر الحديث وإسناده ليس
بالقائم • ورواه أحمد أيضا والحاكم من رواية عبد الواحد بن زيد

عن عبادة بن نسي قال دخلت على شداد بن أوس في مصلاه وهو
يبكي فقلت يا ابا عبد الرحمن ما الذي ابكاك قال حديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وما هو قال بينما انا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ رايت بوجهه امرا ساءني فقلت بابي وامي
يا رسول الله ما الذي اري بوجهك قال امرا اتخوفه على امتي الشرك
وشهوة خفية قلت وتشرك امتك من بعدك قال يا شداد انهم لا
يعبدون شمسا ولا وثنا ولا حجرا ولكن يراءون الناس باعمالهم
قلت يا رسول الله الرياء شرك هو قال نعم قال فما الشهوة الخفية قال
يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر • قال
الحاكم واللفظ له صحيح الاسناد قال الحافظ كيف وعبد
الواحد بن زيد الزاهد متروك • ورواه ابن ماجة مختصرا من
رواية رواد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن بن ذكوان
عن عبادة بن نسي عن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله اما اني لست اقول يعبدو
شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير الله وشهوة خفية • وعامر
بن عبد الله لا يعرف • ورواد يأتي الكلام عليه ان شاء الله وروى
البيهقي عن يعلى بن شداد عن ابيه قال كنا نعد الرياء في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وعن القسم بن مخيمرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة من خردل
من رياء • رواه ابن جرير الطبري مرسلا وروي عن عدي
ابن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر

يؤمر

يوم القيمة بناس من الناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا
ريحها ونظروا الى قصورها وما اعد الله لاهلها فيها نودوا ان
اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون
بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما اريتنا من
ثوابك وما اعددت فيها لاوليائك كان اهون علينا قال ذاك اردت
بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم
مخبتين تراءون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس
ولم تهابوني واجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي
اليوم اذيقكم اليم العذاب مع ما حرمتم من الثواب • رواه الطبراني
في الكبير والبيهقي وروي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الابقاء على العمل اشد من
العمل وان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر
يضعف اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للنا
ويعلنه فيكتب علانية ويمحى تضعيف اجره كله ثم لا يزال الشيطا
حتى يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكر به ويحمد عليه فيمحى
من العلانية ويكتب رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه وان الرياء شرك
رواه البيهقي وقال هذا من افراد بقية عن شيوخه المجهولين
قال الحافظ عبد العظيم اظنه موقوفا والله اعلم وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان اخر الزمان صارت امتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله
خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستاكلوا به

الناس فإذا جمعهم الله يوم القيمة قال للذي يسأل الناس بعزتي
وجلالي ما أردت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك استأكل به الناس
قال لم ينفعك ما جمعت انطلقوا به إلى النار • ثم يقول
للذي كان يعبده رياء بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي قال بعزتك
وجلالك رياء الناس قال لم يصعد إليّ منه شيء انطلقوا به إلى النار
ثم يقول للذي كان يعبده خالصا بعزتي وجلالي ما أردت
بعبادتي قال بعزتك وجلالك أنت أعلم بذلك من أردت به أردت
به ذكرك ووجهك قال صدق عبدي انطلقوا به إلى الجنة • رواه
الطبراني من رواية عبيد بن إسحق العطار وبقية رواته ثقات
والبيهقي عن مولى أنس ولم يسمه قال قال أنس قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم فذكره باختصار **وعنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله
تبارك وتعالى فيقول تبارك وتعالى ألقوا هذه واقبلوا هذه فتقول
الملائكة وعزتك ما رأينا إلا خيرا فيقول الله عز وجل إن هذا كان
لغير وجهي وإني لا أقبل إلا ما ابتغي به وجهي • رواه البزار والطبراني
بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح والبيهقي **وروي** عن
معاذ رضي الله عنه أن رجلا قال له حدثني حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فبكى معاذ حتى ظننت أنه لا يسكت ثم سكت
ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا معاذ قلت له لبيك
بأبي أنت وأمي قال إني محدثك حديثا إن أنت حفظته نفعك وإن
أنت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ

إن الله تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والأرض
ثم خلق السموات فجعل لكل سماء من السبعة ملكا بوابا عليها قد جللها
عظما فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين أصبح إلى أن أمسى له نور
كنور الشمس حتى إذا صعدت به إلى السماء الدنيا ذكرته فكثرته فيقول
الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا صاحب الغيبة
أمرني ربي أن لا أدع عمل من اغتاب الناس يجاوزني إلى
غيري قال ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتمر فتزكيه
وتكثره حتى تبلغ به إلى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل
بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه إنه أراد
بعمله هذا عرض الدنيا أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني
إلى غيري إنه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة وصيام وصلاة
قد أعجب الحفظة فتجاوز به إلى السماء الثالثة فيقول لهم
الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك
الكبر أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إنه كان يتكبر على الناس
في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر
الكوكب الدري له دوي من تسبيح وصلاة وحج وعمرة
حتى يجاوزوا به إلى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل
بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا ظهره وبطنه
أنا صاحب العجب أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى
غيري إنه كان إذا عمل عملا أدخل العجب في عمله قال وتصعد

الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزوا به إلى السماء الخامسة كأنه
العروس المزفوفة إلى أهلها فيقول لهم الملك الموكل بها
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه أنا
ملك الحسد إنه كان يحسد الناس من يتعلم ويعمل بمثل عمله
وكل من كان يأخذ فضلاً من العبادة يحسدهم ويقع فيهم
أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون
به إلى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه إنه كان لا يرحم إنسانا قط من عباد
الله أصابه بلاء أو ضر بل كان يشمت به أنا ملك الرحمة أمرني
ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد إلى السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة
واجتهاد وورع له دوي كدوي الرعد وضوء كضوء الشمس
معه ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به إلى السماء السابعة
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
اضربوا جوارحه اقفلوا على قلبه إني احجب عن ربي كل عمل لم
يرد به وجه ربي إنه أراد بعمله غير الله إنه أراد به رفعة عند
الفقهاء وذكرا عند العلماء وصوتا في المدائن أمرني ربي أن
لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء
ولا يقبل الله عمل المرائي قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من
صلاة وزكاة وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تعالى

وتشيعه

وتشيعه ملائكة السموات حتى يقطعوا به الحجب كلها إلى الله
عز وجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح المخلص
لله قال فيقول الله لهم أنتم الحفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب
على نفسه إنه لم يردني بهذا العمل وأراد به غيري فعليه لعنتي
فتقول الملائكة كلها عليه لعنتك ولعنتنا وتقول السموات
كلها عليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السموات السبع ومن
فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ
قال اقتد بي وإن كان في عملك تقصير يا معاذ حافظ على لسانك
من الوقيعة في إخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك
ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم
ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي
يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا
تتعظم على الناس فينقطع عنك خير الدنيا ولا تمزق الناس
فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار قال الله تعالى والناشطات
نشطا تدري ما هن يا معاذ قلت ما هن بأبي أنت وأمي قال
كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت بأبي أنت وأمي فمن
يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ إنه ليسير على من
يسره الله عليه قال فما رأيت أكثر تلاوة للقرآن من معاذ للحذر
مما في هذا الحديث . رواه ابن المبارك في كتاب الزهد عن
رجل لم يسمه عن معاذ . ورواه ابن حبان في غير الصحيح والحا
وغيرهما . وروي عن علي وغيره بالجملة فآثار الوضع ظاهرة

عليه في جميع طرقه وبجميع ألفاظه والله أعلم ❁ **فصل** ❁ **وعن**
أبي علي رجل من بني كاهل قال خطبنا أبو موسى الأشعري فقال
يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل فقام
إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا والله لتخرجن
مما قلت أو لنأتين عمر مأذونا لنا أو غير مأذون فقال بل أخرج
مما قلت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل فقال
له من شاء الله أن يقول وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل
يا رسول الله قال قولوا اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئا نعلمه
ونستغفرك لما لا نعلمه • رواه أحمد والطبراني ورواته
إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح • وأبو علي وثقه ابن حبان ولم
أر أحدا جرحه • ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة
إلا أنه قال فيه يقول كل يوم ثلاث مرات ❁ **الترغيب**
في اتباع الكتاب والسنة عن العرباض
بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا
يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى
الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد وإنه من يعش
منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الرا
شدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات
الأمور فإن كل بدعة ضلالة • رواه أبو داود والترمذي

مطلب مهم

وابن

وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن
صحيح ❁ **قوله** عضوا عليها بالنواجذ أي اجتهدوا على السنة
والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه
خوفا من ذهابه وتفلته **والنواجذ** بالنون والجيم والذال
المعجمة هي الأنياب وقيل الأضراس **وعن** أبي شريح
الخزاعي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
قالوا بلى قال إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم
فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا بعده أبدا • رواه الطبراني في الكبير
بإسناد جيد **وروي** عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال أليس تشهدون
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله وأن
القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فأبشروا فإن هذا
القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم
لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا • رواه البزار والطبراني
في الكبير والصغير **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل طيبا وعمل
في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يا رسول الله إن هذا
في أمتك اليوم كثير قال وسيكون في قوم بعدي • رواه ابن
أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد .
رواه البيهقي من رواية الحسن بن قتيبة . ورواه الطبراني
من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به إلا أنه قال فله أجر
شهيد وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
الناس في حجة الوداع قال إن الشيطان قد يئس أن يعبد
بأرضكم ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من
أعمالكم فاحذروا إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا
أبدا كتاب الله وسنة نبيه . الحديث . رواه الحاكم
وقال صحيح الإسناد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بأبي
أويس وله أصل صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة . رواه
الحاكم موقوفا وقال إسناده صحيح على شرطهما وعن أبي أيوب
الأنصاري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مرعوب فقال أطيعوني ما كنت بين أظهركم وعليكم
بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه . رواه الطبراني
في الكبير ورواته ثقات وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى
الجنة ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمة نحوها زج في قفاه إلى
النار . رواه البزار هكذا موقوفا على ابن مسعود . ورواه
مرفوعا من حديث جابر وإسناد المرفوع جيد وروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ألا إن الله قد فرض
فرائض وسن سننا وحد حدودا وأحل حلالا وحرم حراما
وشرع الدين فجعله سهلا سمحا واسعا ولم يجعله ضيقا ألا
إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث
ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتي خاصمته ومن خاصمته فلجت
عليه ومن نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد علي الحوض .
الحديث . رواه الطبراني في الكبير فلجت عليه بالجيم
أي ظهرت عليه بالحجة والبرهان وظفرت به وعن عابس
بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر
يعني الأسود ويقول إني لأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا
أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك .
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وعن عروة بن عبد الله بن قشير قال حدثني معاوية بن قرة
عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من
مزينة فبايعناه وإنه لمطلق الإزار فأدخلت يدي في جيب
قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رأيت معاوية ولا ابنه
قط في شتاء ولا صيف إلا مطلقي الأزرار . رواه ابن ماجه وابن
حبان في صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجه إلا مطلقة أزرارهما
وعن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر يصلي محلول أزراره
فسألته عن ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله . رواه ابن خزيمة في صحيحه عن الوليد بن مسلم عن زيد

ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد وعن مجاهد
قال كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم
فعلت ذلك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت
رواه أحمد والبزار بإسناد جيد حاد بالحاء والدال المهملتين اي تنحى
عنه وأخذ يمينا أو شمالا وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يأتي
شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يفعل ذلك • رواه البزار بإسناد لا بأس به وعن ابن
سيرين قال كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات فلما كان حين راح رحت
معه حتى أتى الإمام فصلى معه الأولى والعصر ثم وقف وأنا وأصحاب
لي حتى أفاض الإمام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين
فأناخ وأنخنا ونحن نحسب انه يريد أن يصلي فقال غلامه الذي يمسك
راحلته إنه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم
لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب أن يقضي حاجته • رواه
أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح قال الحافظ رحمه الله
والآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في اتباعهم له واقتفائهم سنته كثيرة
جدا والله الموفق لا رب غيره • الترهيب من ترك السنة
وارتكاب البدع والأهواء عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه
فهو رد • رواه البخاري ومسلم • وأبو داود ولفظه من صنع
أمرا على غير أمرنا فهو رد • وابن ماجة • وفي رواية لمسلم من عمل
عملا ليس عليه أمرنا فهو رد وعن جابر رضي الله عنه قال كان

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته
واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول
بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة
والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن
ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي • رواه مسلم وابن ماجة وغيره
وعن معوية رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على
ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث
وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي
الجماعة • رواه أحمد وأبو داود • وزاد في رواية وإنه سيخرج
في أمتي أقوام تجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله الكلب بفتح الكاف
واللام قال الخطابي هو داء يعرض للإنسان من
عضة الكلب الكلب قال وعلامة ذلك في الكلاب أن تحمر عيناه
ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه فإذا رأى إنسانا ساوره
وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب
الله عز وجل والمكذب بقدر الله والمتسلط على أمتي بالجبروت
ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل حرمة الله والمستحل

هما

ج

من عتبي باخر الله والتارك السنة • رواه الطبراني في
الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح ولا أعرف
له علة وعن أبي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم
ومضلات الهوى • رواه أحمد والبزار والطبراني في
معاجيمه الثلاثة وبعض أسانيدهم رواته ثقات
وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إني أخاف على أمتي من ثلاث
من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر • رواه البزار
والطبراني من طريق كثير بن عبد الله وهو واه وقد حسنها
الترمذي في مواضع وصححها في مواضع فأنكر عليه واحتج بها
ابن خزيمة في صحيحه وروي عن غضيف بن الحارث الثمالي
قال بعث إلي عبد الملك بن مروان فقال يا أبا سليمن إنا قد
جمعنا الناس على أمرين فقال وما هما قال رفع الأيدي على المنابر
يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقال أما إنهما أمثل بدعكم
عندي ولست مجيبكم إلى شيء منهما قال لم قال لأن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة فتمسك
بسنة خير من إحداث بدعة • رواه أحمد والبزار • وروى
عنه الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أمة ابتدعت
بعد نبيها في دينها بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة وروي
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ما تحت ظل السماء من إله يعبد أعظم عند الله من هوى متبع
رواه الطبراني في الكبير • وابن أبي عاصم في كتاب السنة
وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب
المرء بنفسه • رواه البزار والبيهقي وغيرهما ويأتي بتمامه
في انتظار الصلاة إن شاء الله وعن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حجب التوبة
عن صاحب كل بدعة حتى يدع بدعته • رواه الطبراني وإسنا ده
حسن • ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم في كتاب السنة
من حديث ابن عباس ولفظهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبى الله أن يقبل عمل صاحب البدعة حتى يدع بدعته • ور واه
ابن ماجه أيضا من حديث حذيفة ولفظه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا حجا
ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام صح كما تخرج الشعر من
العجين وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والمحدثات فإن كل محدثة
ضلالة • رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وتقدم بتمامه
بنحوه وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن إبليس قال أهلكتهم بالذنوب
فأهلكوني بالاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء فهم

يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون . رواه ابن
أبي عاصم وغيره وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن
كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير
ذلك فقد هلك . رواه ابن أبي عاصم وابن حبان في صحيحه
ورواه أيضا ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لكل عمل شرة ولكل شرة فترة وإن
كان صاحبها سادًّا أو قاربا فارجوه وإن أشير إليه بالأصابع
فلا تعدوه الشرة بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء وبعدها
تاء تأنيث هي النشاط والهمة وشرة الشباب أوله وحدته
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رغب عن سنتي فليس مني . رواه مسلم وعن عمرو
بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه قال لبلال
بن الحارث يوما اعلم يا بلال قال ما أعلم يا رسول الله قال اعلم أن
من أحيى سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من الأجر
مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن
ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام
من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا . رواه الترمذي
وابن ماجة كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف عن أبيه عن جده وقال الترمذي حديث حسن قال
الحافظ بل كثير بن عبد الله متروك واه كما تقدم ولكن للحديث

شواهد

شواهد وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد تركتكم على مثل
البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك . رواه ابن
أبي عاصم في كتاب السنة بإسناد حسن وعن عمرو بن
زرارة قال وقف علي عبد الله يعني ابن مسعود وأنا أقص فقال
يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو إنك لأهدى من محمد وأصحابه
فلقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد . رواه
الطبراني في الكبير بإسنادين أحدهما صحيح قال
الحافظ عبد العظيم وتأتي أحاديث متفرقة من هذا النوع في
هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

الترغيب في البداءة بالخير ليستن به والترهيب من البداءة بالشر خوفا من أن يستن به

عن جرير
رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف
عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالا
فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة إلى آخر الآية إن الله كان
عليكم رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس
ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه
من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من

الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع
الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه
رسول الله يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من
عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن
سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل
بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء • رواه مسلم والنسائي
وابن ماجه والترمذي باختصار القصة **قوله** مجتابي
هو بالجيم الساكنة ثم تاء مثناة وبعد الألف باء موحدة
والنمار جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط أي لا
بسي النمار قد خرقوها في رؤوسهم والجوب القطع **وقوله** تمعر
هو بالعين المهملة المشددة أي تغير **وقوله** كأنه مدهنة
ضبطه بعض الحفاظ بالدال المهملة وهاء مضمومة ونون •
وضبطه بعضهم بذال معجمة وبفتح الهاء وبعدها باء موحدة
وهو الصحيح المشهور ومعناه على كلا التقديرين ظهور البشر
في وجهه صلى الله عليه وسلم حتى استنار وأشرق من
السرور والمذهبة صحيفة منقشة بالذهب أو ورقة من
القرطاس مطلية بالذهب **وعن** حذيفة رضي الله عنه
قال سأل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأمسك القوم
ثم إن رجلا أعطاه فأعطى القوم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سن خيرا فاستن به كان له أجره ومثل أجور من

تبعه

تبعه غير منتقص من أجورهم شيئا ومن سن شرا فاستن به
كان عليه وزره ومثل أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئا
رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الإسناد • ورواه ابن ماجه من
حديث أبي هريرة **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول
كفل من دمها لأنه أول من سن القتل • رواه البخاري
ومسلم والترمذي **وعن** واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله أجرها
ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة
فعليه إثمها حتى تترك ومن مات مرابطا جرى عليه عمل المرابط
حتى يبعث يوم القيامة • رواه الطبراني في الكبير بإسناد
لا بأس به قال الحافظ وتقدم في الباب حديث كثير
بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لبلال بن الحارث اعلم يا بلال قال ما أعلم يا رسول
الله قال إنه من أحيى سنة من سنتي قد أميتت بعدي كان له من
الأجر مثل آثام من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا
ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه
مثل آثام من عمل بها لا ينقص من أوزار الناس شيئا • رواه
ابن ماجه والترمذي وحسنه **وعن** سهل بن سعد رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا الخير خزائن
لتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله عز وجل مفتاحا

للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير . رواه ابن ماجة واللفظ له وابن أبي عاصم وفي سنده لين وهو في الترمذي بقصة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعوا إلى شيء إلا وقف يوم القيمة لازما لدعوته ما دعا إليه وإن دعا رجل رجلا . رواه ابن ماجة ورواته ثقات

كتاب العلم

الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وما جا في فضل العلماء والمتعلمين

عن معوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه البخاري ومسلم وابن ماجة . ورواه أبو يعلى فزاد فيه ومن لم يفقهه لم يبل به . ورواه الطبراني في الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء . وفي إسناده راو لم يسم وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده . رواه البزار والطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع . رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة

وفي إسناده محمد بن أبي ليلى وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع . رواه الطبراني في الأوسط والبزار بإسناد وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه . رواه الطبراني في الأوسط . وفي إسناد إسحق ابن أسيد وفيه توثيق لين ورفع هذا الحديث غريب . قال البيهقي وروينياه صحيحا من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير ثم ذكره

فصل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه . رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما
سهل الله له طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب
العلم رضى بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من في السموات
ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل
القمر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء إن
الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذه
أخذ بحظ وافر • رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن
حبان في صحيحه والبيهقي وقال الترمذي لا يعرف إلا من حديث
عاصم بن رجاء بن حيوة وليس إسناده عندي بمتصل وإنما
يروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير
بن قيس عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا أصح قال المملي رحمه الله ومن هذه الطريق
رواه أبو داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي في
الشعب وغيرها وقد روي عن الأوزاعي عن كثير بن قيس
عن يزيد بن سمرة عنه وعن الأوزاعي عن عبد السلام بن
سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عنه قال البخاري
وهذا أصح وروي غير ذلك وقد اختلف في هذا الحديث
اختلافا كثيرا ذكرت بعضه في مختصر السنن وبسطته في غيره
والله أعلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه

مطلب

صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام ومنار
سبل أهل الجنة وهو الأنيس في الوحشة والصاحب
في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء
والسلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء يرفع الله به أقواما
فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم
وينتهى إلى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم
يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع
البر وأنعامه لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح
الأبصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات
العلى في الدنيا والآخرة التفكر فيه يعدل الصيام ومدا
رسته تعدل القيام به توصل الأرحام وبه يعرف الحلال
من الحرام وهو إمام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه
الأشقياء • رواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم من
رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي ح عبد الرحيم بن زيد
العمي عن أبيه عن الحسن عنه وقال هو حديث حسن ولكن
ليس له إسناد قوي وقد رويناه من طرق شتى موقوفا كذا
قال رحمه الله ورفعه غريب جدا والله أعلم وعن صفوان
بن عسال المرادي رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر فقلت له يا رسول الله
إني جئت أطلب العلم فقال مرحبا بطالب العلم إن طالب العلم
لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء

من محبتهم لما يطلب . رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد ورواه ابن ماجة نحوه باختصار ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى

وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب . رواه ابن ماجة وغيره

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه أجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة . رواه الطبراني في الأوسط

وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الأجر . رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وفيهم كلام

وروي عن سخبرة قال مر رجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر فقال اجلسا فإنكما على خير فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق عنه أصحابه قاما فقالا يا رسول الله إنك قلت لنا اجلسا فإنكما على خير ألنا خاصة أم للناس عامة قال ما من عبد يطلب العلم إلا كان كفارة ما تقدم . رواه الترمذي مختصرا والطبراني في الكبير واللفظ له

سخبرة بالسين المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة وباء موحدة وراء بعدها تاء تأنيث في صحبته اختلاف والله أعلم وعن

أنس

أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته . رواه البزار وأبو نعيم في الحلية وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم عن العرزمي . ورواه البيهقي ثم قال محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف غير أنه تقدم ما يشهد لبعضه وهو يعني الحديث والحديث الذي ذكره قبله لا يخالفان الحديث الصحيح فقد قال فيه إلا من صدقة جارية وهي تجمع ما ورد به من الزيادة انتهى قال الحافظ عبد العظيم وقد رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه بنحوه من حديث أبي هريرة ويأتي إن شاء الله تعالى

وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله . رواه الطبراني في الصغير واللفظ له والكبير إلا أنه قال حتى يستقيم عقله . وإسنادهما متقارب

وروي عن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما قالا لباب يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة تطوعا وقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال خير له من ألف ركعة

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لأن

تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير من أن تصلي مائة ركعة
ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل به خير من أن
تصلي ألف ركعة • رواه ابن ماجة بإسناد حسن
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر
الله وما والاه وعالما ومتعلما • رواه الترمذي وابن ماجة
والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن وروي عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تعلم بابا من العلم ليعلم الناس أعطي ثواب سبعين صديقا •
رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس وفيه نكارة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا
مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة قال
أبو هريرة فما نسيت حديثا بعد إذ سمعتهن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم • رواه أبو نعيم وإسناده حسن لو صح سماع الحسن
من أبي هريرة وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة
أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم • رواه ابن ماجة
بإسناد حسن من طريق الحسن أيضا عن أبي هريرة وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد
إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق
ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها • رواه البخاري ومسلم

الحسد

الحسد يطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود وهذا
حرام ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمني مثل ماله وهذا لا بأس
به وهو المراد هنا وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل
غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وأنبتت
الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء
فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة
منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك
مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم
ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت
به • رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما يلحق المؤمن من
عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه
أو مصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه
أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته
رواه ابن ماجة بإسناد حسن والبيهقي • ورواه ابن خزيمة
في صحيحه مثله إلا أنه قال أو نهرا كراه وقال يعني حفره ولم يذكر
المصحف وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة
جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له • رواه مسلم وغيره
وعن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

أي القرآن

مطلب

وسلم خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة
تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده • رواه ابن ماجه
بإسناد صحيح **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علماء هذه الأمة رجلان رجل آتاه الله علما
فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك
تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ورجل
آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى
به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي
آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى
به ثمنا وكذلك حتى يفرغ الحساب • رواه الطبراني في
الأوسط وفي إسناده عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان
وحده فيما أعلم **وعن** أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض
وقبضه أن يرفع وجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام
هكذا ثم قال العالم والمتعلم شريكان في الخير ولا خير في سائر
الناس • رواه ابن ماجه من طريق علي بن زيد عن القسم
عنه **قوله** ولا خير في سائر الناس أي في بقية الناس بعد
العالم والمتعلم وهو قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما وتقدم **وعن**
أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات

أبي

مطلب

البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة • رواه
أحمد عن أبي حفص صاحب أنس عنه ولم أعرفه وفيه رشدين
أيضا **وعن** سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم علما فله أجر من عمل
به لا ينقص من أجر العامل • رواه ابن ماجة • وسهل
يأتي الكلام عليه **وعن** أبي أمامة رضي الله عنه قال
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر
عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد
كفضلي على أدناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير • رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح • ورواه البزار من حديث عائشة
مختصرا قال معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر
وعن ثعلبة بن الحكم الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيمة
إذا قعد على كرسيه لفصل عباده إني لم أجعل علمي وحلمي
فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي •
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات **قال** الحافظ
وانظر إلى قوله سبحانه علمي وحلمي وأمعن النظر يتضح لك
بإضافته إليه عز وجل أنه ليس المراد به علم أكثر أهل الزمان
المجرد عن العمل به والإخلاص **وعن** أبي موسى رضي الله عنه

٥

مطلب اهم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم
القيمة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء إني لم أضع علمي
فيكم لأعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم . رواه الطبراني
في الكبير **وروي** عن أبي أمامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال
للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس
رواه الاصبهاني وغيره **وروي** عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم
اثبت حتى تشفع للناس بما احسنت أدبهم . رواه البيهقي
وغيره **وروي** عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين
كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما وذلك لأن الشيطان
يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل
على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها . رواه الاصبهاني
وعجز الحديث يشبه المدرج **حضر** الفرس عدوه **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد . رواه
الترمذي وابن ماجة والبيهقي من رواية روح بن جناح
تفرد به عن مجاهد **وروي** عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقه

في دين

مطلب

في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل
شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه . وقال أبو هريرة لأن أجلس
ساعة فأفقه أحب إلي من أن أحيي ليلة القدر . رواه الدارقطني
والبيهقي إلا أنه قال أحب إلي من أن أحيي ليلة إلى الصباح
وقال المحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري **وعن** أبي هريرة
رضي الله عنه أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا أهل
السوق ما أعجزكم قالوا وما ذاك يا أبا هريرة قال ذاك ميراث
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم وأنتم هاهنا ألا تذهبون
فتأخذون نصيبكم منه قالوا وأين هو قال في المسجد فخرجوا
سراعا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم فقالوا
يا أبا هريرة فقد أتينا المسجد فدخلنا فيه فلم نر فيه شيئا يقسم
فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم في المسجد أحدا قالوا بلى رأينا
قوما يصلون وقوما يقرؤن القرآن وقوما يتذاكرون الحلال
والحرام فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد صلى الله
عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن **فصل**
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان
فذلك حجة الله على ابن آدم . رواه الحافظ أبو بكر الخطيب
في تاريخه بإسناد حسن . ورواه ابن عبد البر النمري في
كتاب العلم عن الحسن مرسلا بإسناد صحيح **وروي**
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم

علمان فعلم ثابت في القلب فذلك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك حجة الله على عباده • رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس والاصبهاني في كتابه • ورواه البيهقي عن الفضيل بن عياض من قوله غير مرفوع **وروي** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله عز وجل فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل العزة بالله عز وجل • رواه أبو منصور الديلمي في المسند وأبو قتادة السلمي في الأربعين التي في التصوف •

الترغيب في الرحلة في طلب العلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة • رواه مسلم وغيره وتقدم بتمامه في الباب قبله **وعن** زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال ما جاء بك قلت أنبط العلم قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضى بما يصنع • رواه الترمذي وصححه وابن ماجة واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد **أنبط** العلم أي أطلبه وأستخرجه **وعن** قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا قبيصة ما جاء بك قلت كبرت سني ورق عظمي

فأتيتك

فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله به قال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفلج يا قبيصة قل اللهم إني أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك • رواه أحمد وفي إسناده راو لم يسم **وعن** أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاما حجته • رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به **وروي** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره • رواه ابن ماجة والبيهقي وليس في إسناده من ترك ولا أجمع على ضعفه **وروي** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتعل عبد قط ولا تخفف ولا لبس ثوبا في طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة داره • رواه الطبراني في الأوسط **قوله** تخفف أي لبس خفه **وعن** أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع • رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا يريد العلم يتعلمه لله فتح الله بابا

إلى الجنة ومن شت له الملائكة أكنافها وصلت عليه ملائكة
السموات وحيتان البحر وللعالم من الفضل على العابد كالقمر
ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء والعلماء ورثة الأنبياء
إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم أورثوا العلم
فمن أخذه أخذ بحظه وموت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة
لا تسد وهو نجم طمس موت قبيلة أيسر من موت عالم •
رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
وليس عندهم وموت العالم الى آخره • ورواه البيهقي
واللفظ له من رواية الوليد بن مسلم نا خالد بن يزيد بن أبي
مالك عن عثمن بن أيمن عنه وسيأتي في الباب بعده حديث
أبي الدرداء إن شاء الله تعالى •

الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه والترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله
امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع •
رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال
رحم الله امرءا • وقال الترمذي حديث حسن صحيح
قوله نضر بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها حكاه
الخطابي ومعناه الدعاء له بالنضارة وهي النعمة والبهجة
والحسن وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرءا سمع منا حديثا

فحفظه

فبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل
فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص
العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم
تحيط من ورائهم ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه
أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب
له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه
في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة • رواه ابن حبان في صحيحه
والبيهقي بتقديم وتأخير • وروى صدره إلى قوله ليس
بفقيه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه
بزيادة عليهما وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من
منى فقال نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها
من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه
إلى من هو أفقه منه • الحديث • رواه الطبراني في الأوسط
وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بالخيف خيف منى نضر الله عبدا سمع مقالتي
فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه
له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن
قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين
ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحفظ من ورائهم • رواه أحمد
وابن ماجه والطبراني في الكبير مختصرا ومطولا إلا أنه قال

بحيط بياء بعد الحاء . رووه كلهم عن محمد بن اسحق عن
عبد السلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه
وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري واسنا د
هذه حسن وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول
الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون
أحاديثي ويعلمونها الناس . رواه الطبراني في الأوسط
وعن أبي الردين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا
أضيافا لله وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في
حديث غيره وما من عالم يخرج في طلب علم مخافة أن يموت أو
انتساخه مخافة أن يدرس إلا كان كالغازي الرائح في
سبيل الله ومن يبطئ به عمله لم يسرع به نسبه . رواه
الطبراني في الكبير من رواية اسمعيل بن عياش وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية
أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له . رواه مسلم وغيره
وتقدم هو وما ينتظم في سلكه وتأتي له نظائر في
نشر العلم وغيره إن شاء الله قال الحافظ وناسخ العلم
النافع له أجره وأجر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ما بقي
خطه والعمل به لما تقدم في الأحاديث في من سن سنة حسنة

أو سيئة

أو سيئة والله أعلم وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب
لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
رواه الطبراني وغيره . وروي من كلام جعفر بن محمد
موقوفا عليه وهو أشبه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . ر واه
البخاري ومسلم وغيرهما وهذا الحديث قد روي عن غير ما
واحد من الصحابة في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها
حتى بلغ مبلغ التواتر والله أعلم وعن سمرة بن جندب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني بحديث
يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين . رواه مسلم و غيره
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن كذبا ليس ككذب على
أحد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . روا ه
مسلم وغيره ◊ الترغيب

في مجالسة العلماء

عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس
العلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وعن
أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن لقمن قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام

الحكماء فإن الله ليحيي القلب الميت بنور الحكمة
كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر . رواه الطبراني في الكبير
من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القسم وقد
حسنها الترمذي لغير هذا المتن ولعله موقوف والله أعلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله أي
جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في عملكم
منطقه وذكركم بالآخرة عمله . رواه أبو يعلى ورواته
رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان . الترغيب في إكرام
العلماء وإجلالهم وتوقيرهم والترهيب من إضاعتهم
وعدم المبالاة بهم عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد يعني في
القبر ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير إلى
أحدهما قدمه في اللحد . رواه البخاري وعن أبي موسى
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من إجلال
الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه
ولا الجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط . رواه أبو
داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال البركة مع أكابركم . رواه الطبراني في
الأوسط والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم
الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر . رواه أحمد

والترمذي

والترمذي وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم
يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا . رواه الحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من أمتي من لم يجل
كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا . رواه أحمد بإسناد
حسن والطبراني والحاكم إلا أنه قال ليس منا وعن
واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا . رواه الطبراني
من رواية ابن شهاب عن واثلة ولم يسمع منه وعن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا
رواه الترمذي وأبو داود إلا أنه قال ويعرف حق كبيرنا
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة
والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه . رواه الطبراني في
الأوسط وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تدركني زمان
أو لا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحيى فيه من الحليم
قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . رواه أحمد
وفي إسناده ابن لهيعة وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يستخف بهم إلا
منافق ذو الشيبة في الإسلام وذو العلم وإمام مقسط • رواه
الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله ابن زحر عن علي بن
يزيد عن القسم وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن **وعن** عبد [الله]
ابن بسر رضي الله عنه قال لقد سمعت حديثا منذ زمان إذا كنت
في قوم عشرون رجلا أو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر
فيهم رجلا يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق • رواه أحمد
والطبراني في الكبير وإسناده حسن **وروي** عن أبي
مالك الأشعري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال أن يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون
وأن يفتح لهم الكتاب يأخذه المؤمن يبتغي تأويله وما يعلم
تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند
ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب وأن يرى ذا علمه فيضيعونه ولا
يبالون عليه • رواه الطبراني في الكبير

الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى

عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم
علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا
من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها • رواه أبو دا
ود [وابن ماجة] وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري
ومسلم • وتقدم حديث أبي هريرة في أول باب الرياء وفيه
ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها

قال

قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن
قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال هو قارئ
فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار • الحديث
رواه مسلم وغيره **وروي** عن كعب بن مالك رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم
ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه النا
س إليه أدخله الله النار • رواه الترمذي واللفظ له وابن أبي
الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحاكم شاهدا والبيهقي
وقال الترمذي حديث غريب **وعن** جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
ولا تماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك
فالنار النار • رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي
كلهم من رواية يحيى بن أيوب الغافقي عن ابن جريج عن
أبي الزبير عنه ويحيى هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ولا
يلتفت إلى من شذ فيه • ورواه ابن ماجة أيضا بنحوه من
حديث حذيفة **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء
أو ليباهي به العلماء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار
رواه ابن ماجة **وروي** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم ليباهي به العلماء
ويماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس أدخله الله جهنم

رواه ابن ماجة أيضا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده
من النار. رواه الترمذي وابن ماجة كلاهما عن خالد بن
دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ورجال إسنادهما ثقات
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن ناسا من أمتي سيتفقهون في الدين يقرؤن القرآن يقولون
نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون
ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من
قربهم إلا قال ابن الصباح كأنه يعني الخطايا. رواه
ابن ماجة ورواته ثقات **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام
ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة
صرفا ولا عدلا. رواه أبو داود قال الحافظ ويشبه
أن يكون فيه انقطاع فإن الضحاك بن شرحبيل ذكره البخاري
وابن أبي حاتم ولم يذكرا له رواية عن الصحابة والله أعلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال كيف بكم إذا
لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير
وتتخذ سنة فإن غيرت يوما قيل هذا منكر قال ومتى
ذلك قال إذا قلت أمناؤكم وكثرت أمراؤكم وقلت فقهاؤكم
وكثرت قراؤكم وتفقه لغير الدين والتمست الدنيا بعمل
الآخرة. رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفا **وعن** علي

رضي

رضي الله عنه أنه ذكر فتنا تكون في آخر الزمان فقال له
عمر متى ذلك يا علي قال إذا تفقه لغير الدين وتعلم العلم لغير العمل
والتمست الدنيا بعمل الآخرة. رواه عبد الرزاق أيضا موقوفا
وتقدم حديث ابن عباس المرفوع وفيه ورجل آتاه الله علما
فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا فذلك
يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله
علما فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا
وكذلك حتى يفرغ الحساب. **الترغيب في نشر العلم
والدلالة على الخير** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما يلحق المؤمن من عمله
وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه
أو مصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا
أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من
بعد موته. رواه ابن ماجة بإسناد حسن والبيهقي ورواه
ابن خزيمة في صحيحه بنحوه **وعن** قتادة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث
ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به
من بعده. رواه ابن ماجة بإسناد صحيح. وتقدم حديث
أبي هريرة إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية
أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له. رواه مسلم **وروي** عن
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر • رواه الطبراني في
الكبير وغيره وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق
تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه • رواه الطبراني
في الكبير ويشبه أن تكون موقوفا وروي عن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجود
الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من
بعدي رجل علم علما فنشر علمه يوم القيمة أمة وحده ورجل جاد
بنفسه لله عز وجل حتى يقتل • رواه أبو يعلى والبيهقي وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش لسانه حقا يعمل
به بعده إلا أجري له أجره إلى يوم القيمة ثم وفاه الله ثوابه يوم
القيمة • رواه أحمد بإسناد فيه نظر لكن الأصول تعضده
قوله ينعش أي يقول ويذكر وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله
ورجل علم علما فأجره يجري عليه ما عمل به ورجل أجرى صدقة
فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له • رواه أحمد
والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وهو صحيح مفرقا من
حديث غير ما واحد من الصحابة رضي الله عنهم • فصل • عن
أبي مسعود البدري رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه
وسلم يستحمله فقال إني قد أبدع بي فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ائت فلانا فأتاه فحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو قال عامله • رواه مسلم
وأبو داود والترمذي قوله أبدع بي هو بضم الهمزة وكسر
الدال يعني ظلعت ركابي يقال أبدع به إذا كلت
ركابه أو عطبت وبقي منقطعا به وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ما عندي ما
أعطيكه ولكن ائت فلانا فأتى الرجل فأعطاه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو
عامله • رواه ابن حبان في صحيحه • ورواه البزار مختصرا
الدال على الخير كفاعله • ورواه الطبراني في الكبير
والأوسط من حديث سهل بن سعد وعن أنس رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله
والله يحب إغاثة اللهفان • رواه البزار من رواية زياد بن
عبد الله النميري وقد وثق وله شواهد وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا إلى هدى
كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك
من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم
مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا • رواه
مسلم وغيره • وتقدم هو وغيره في باب البداءة بالخير
وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم
نارا قال علموا أهليكم الخير • رواه الحاكم موقوفا وقال

صحيح على شرطهما

الترهيب من كتم العلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيمة بلجام من نار. رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي. ورواه الحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وفي رواية لابن ماجة قال ما من رجل يحفظ علما فيكتمه إلا أتى يوم القيمة ملجوما بلجام من نار. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كتم علما ألجمه الله يوم القيمة بلجام من نار. رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح لا غبار عليه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيمة ملجما بلجام من نار. رواه أبو يعلى ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح. ورواه الطبراني في الكبير والأوسط بسند جيد بالشطر الأول فقط. وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به في أمر الناس في الدين ألجمه الله يوم القيمة بلجام من نار. رواه ابن ماجة. قال الحافظ وقد روي هذا الحديث دون قوله مما ينفع الله به عن جماعة من الصحابة غير من ذكر منهم. جابر بن عبد الله. وأنس بن مالك. وعبد الله بن عمرو. وعبد الله بن مسعود.

وعمرو بن عبسة. وعلي بن طلق وغيرهم. وروي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله. رواه ابن ماجة وفيه انقطاع والله أعلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق منه. رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ابن لهيعة. وعن علقمة بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيرا ثم قال ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لأعاجلنهم العقوبة ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى بهؤلاء قال الأشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والأعراب فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذكرت قوما بخير وذكرتنا بشر فما بالنا فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليعظنهم وليأمرنهم ولينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتعظون ويتفقهون أو لأعاجلنهم العقوبة في الدنيا فقالوا يا رسول الله أنفطن غيرنا فأعاد قوله عليهم وأعادوا

قولهم أنفطن غيرنا فقال ذلك أيضا فقالوا أمهلنا سنة
فأمهلهم سنة ليفقهونهم ويعلمونهم ويفطنونهم ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لعن الذين
كفروا من بني إسرائيل على لسان داود الآية • رواه
الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في
علمه أشد من خيانته في ماله وإن الله مسائلكم
رواه الطبراني في الكبير أيضا ورواته ثقات
إلا أبا سعيد البقال واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف
يأتي ه الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه
ويقول ما لا يفعله عن زيد بن أرقم رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني
أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن
نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها • رواه
مسلم والترمذي والنسائي وهو قطعة من حديث
وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى
في النار فتندلق أقتابه فيدور بها كما يدور الحمار
برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك
أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول

كنت

كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن الشر
وآتيه • رواه البخاري ومسلم • قال وإني سمعته يقول
يعني النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي بأقوام
تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء يا جبريل
قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون • رواه
البخاري ومسلم واللفظ له • ورواه ابن أبي الدنيا
وابن حبان في صحيحه والبيهقي من حديث أنس • وزاد
ابن أبي الدنيا والبيهقي في رواية لهما ويقرؤون كتاب الله
ولا يعملون به قال الحافظ وستأتي أحاديث
نحوه في باب من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف
قوله فعله وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبانية أسرع إلى فسقة
القراء منهم إلى عبدة الأوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة
الأوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم • رواه
الطبراني وأبو نعيم وقال غريب من حديث أبي طوالة
تفرد به عنه العمري يعني عبد الله بن عبد العزيز الزاهد
قال الحافظ ولهذا الحديث مع غرابته شاهد وهو
حديث أبي هريرة الصحيح إن أول من يدعو الله به يوم القيمة
رجل جمع القرآن ليقال قارئ وفي آخره أولئك الثلاثة
أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة • وتقدم
لفظ الحديث بتمامه في الرياء وروي عن صهيب قال

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا آمَنَ بِالقُرْآنِ مَنْ
اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ • رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ
لَيْسَ إسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ وعن أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزُولُ قَدَمَا
عَبْدٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ فِيهِ
وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ جِسْمِهِ
فِيمَا أَبْلَاهُ • رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَرَوَاهُ البَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا تَزَالُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيٰمَةِ
حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ
وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا
عَمِلَ فِيهِ وعن ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ
خَمْسٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَعَنْ مَالِهِ
مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ • رَوَاهُ
التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا وَالبَيْهَقِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ
لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ قَيْسٍ قَالَ الحَافِظُ حُسَيْنٌ هَذَا هُوَ
حَنَشٌ وَقَدْ وَثَّقَهُ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ وَضَعَّفَهُ غَيْرُهُ وَهَذَا
الحَدِيثُ حَسَنٌ فِي المُتَابَعَاتِ إِذَا أُضِيفَ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ وروي عَنِ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ
الجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ بِمَا دَ
النَّارَ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ فَيَقُولُونَ
إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ • رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ
وعن مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ الحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ عَزَّ
سَائِلُهُ عَنْهَا أَظُنُّهُ قَالَ مَا أَرَادَ بِهَا قَالَ جَعْفَرٌ كَانَ مَالِكُ
بْنُ دِينَارٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَقُولُ
تَحْسَبُونَ أَنَّ عَيْنِي تَقَرُّ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَائِلِي عَنْهُ يَوْمَ القِيٰمَةِ مَا أَرَدْتَ بِهِ • رَوَاهُ
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالبَيْهَقِيُّ مُرْسَلًا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وعن
لُقْمَنَ يَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ قَالَ كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
إِنَّمَا أَخْشَى مِنْ رَبِّي يَوْمَ القِيٰمَةِ أَنْ يَدْعُوَنِي عَلَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ
فَيَقُولُ لِي يَا عُوَيْمِرُ فَأَقُولُ لَبَّيْكَ رَبِّ فَيَقُولُ مَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ
رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَعَرَّ
أَوْ تَصَدَّيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ غَفْرًا سَلْ عَنِ الخَيْرِ وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الشَّرِّ
شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ العُلَمَاءِ فِي النَّاسِ • رَوَاهُ البَزَّارُ وَفِيهِ
الخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وروي عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الَّذِي

يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على الناس
وتحرق نفسها . رواه البزار وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب حامل
فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن
ما نهاك فإن لم ينهك فلست تقرؤه . رواه الطبراني في
الكبير وفيه شهر بن حوشب وعن جندب بن
عبد الله الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعلم الناس
الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق
نفسه . الحديث . رواه الطبراني في الكبير وإسناده
حسن إن شاء الله وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنيان وبال
على صاحبه إلا ما كان هكذا وأشار بكفه وكل علم
وبال على صاحبه إلا من عمل به . رواه في الكبير أيضا
وفيه هانئ بن المتوكل تكلم فيه ابن حبان وروي
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه .
رواه الطبراني في الصغير والبيهقي وروي عن عمار بن
ياسر رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى حي من قيس أعلمهم شرائع الإسلام فإذا قوم كأنهم
الإبل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أو

بعير

بعير فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمار
ما عملت فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من
السهوة فقال يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ما
جهل أولئك ثم سهوا كسهوهم . رواه البزار
والطبراني في الكبير وعن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا أتخوف
على أمتي مؤمنا ولا مشركا فأما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما
المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقا عالم
اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون . رواه
الطبراني في الصغير والأوسط من رواية الحارث وهو الأعور
وقد وثقه ابن حبان وغيره وعن عمران بن حصين رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف
ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان . رواه
الطبراني في الكبير والبزار ورواته محتج بهم في الصحيح
ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب وعن أنس بن
مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الرجل لا يكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه
سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله عمله
ويأمن جاره بوائقه . رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال إني لأحسب
الرجل ينسى العلم كما تعلمه للخطيئة يعملها . رواه

الطبراني موقوفا من رواية القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن جده عبد الله ولم يسمع منه ورواته ثقات

وعن منصور بن زاذان قال نبئت ان بعض من يلقى في النار ما يتأذى اهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل ما يكفينا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي • رواه احمد والبيهقي

الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن

عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال يا رب كيف به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم • فذكر الحديث في اجتماعه بالخضر الى ان قال فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر • فذكر الحديث بطوله • وفي رواية بينما موسى في ملاء من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا أعلم منك قال موسى لا فاوحى الله الى موسى بل عبدنا الخضر

فقال

فسأل موسى السبيل اليه • الحديث • رواه البخاري ومسلم وغيرهما

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى تختلف التجار في البحر وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤن القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ثم قال لاصحابه هل في اولئك من خير قالوا الله ورسوله أعلم قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار • رواه الطبراني في الاوسط والبزار باسناد لا بأس به • ورواه ابو يعلى والبزار والطبراني ايضا من حديث العباس بن عبد المطلب

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أواها فقال اللهم نعم وحرصت وجهدت ونصحت فقال ليظهرن الايمان حتى يرد الكفر الى مواطنه ولتخاضن البحار بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرؤنه ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير منا فهل في اولئك من خير قالوا يا رسول الله ومن اولئك قال اولئك منكم واولئك هم وقود النار • رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن ان شاء الله

وعن مجاهد عن ابن عمر لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اني عالم فهو جاهل • رواه الطبراني عن ليث هو ابن ابي سليم

عنه وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا
الإسناد قال الحافظ وستأتي أحاديث تنتظم في
سلك هذا الباب في الباب إن شاء الله تعالى ٥ الترهيب
من المراء والجدال وهو المخاصمة والمحاججة وطلب
القهر والغلبة والترغيب في تركه للمحق والمبطل
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة
ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه
بني له في أعلاها ٠ رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وابن
ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن ٠ ورواه
الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت في ربض الجنة
لمن ترك المراء وهو محق وببيت في وسط الجنة لمن ترك
الكذب وهو مازح وببيت في أعلا الجنة لمن حسنت
سريرته ربض الجنة هو بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد
المعجمة وهو ما حولها وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنهم
قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن
نتمارى في شيء من أمر الدين نغضب غضبا شديدا لم يغضب
مثله ثم انتهرنا فقال مهلا يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم
بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري
ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى بك

إثما أن

إثما أن لا تزال مماريا ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له
يوم القيامة ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة في
رباضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق
ذروا المراء فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان
المراء ٠ الحديث ٠ رواه الطبراني في الكبير وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا زعيم ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة
وببيت في أعلا الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وترك
الكذب وإن كان مازحا وحسن خلقه ٠ رواه البزار
والطبراني في معاجمه الثلاثة وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا جلوسا
عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ينزع
هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كأنما يفقأ في وجهه حب الرمان فقال يا هؤلاء
بهذا بعثتم أم بهذا أمرتم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض ٠ رواه الطبراني في الكبير وفيه
سويد أيضا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا
أوتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه لك إلا جدلا ٠ رواه الترمذي
وابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره وقال
الترمذي حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم . رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي الألد بتشديد الدال المهملة هو الشديد الخصومة والخصم بكسر الصاد المهملة هو الذي يحج من يخاصمه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما . رواه الترمذي وقال حديث غريب وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر . رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه . ورواه الطبراني وغيره من حديث زيد بن ثابت وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عيسى عليه السلام قال إنما الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه . وأمر تبين لك غيه فاجتنبه . وأمر اختلف فيه فرده إلى عالمه . رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به

كتاب الطهارة

الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم أو مواردهم والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم . رواه مسلم وأبو داود وغيرهم قوله اللاعنان

يريد الأمرين الجالبين اللعن وذلك أن من فعلهما لعن وشتم فلما كانا سببا لذلك أضيف الفعل إليهما فكانا كأنهما اللاعنان وعن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل . رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما عن أبي سعيد الحميري عن معاذ وقال أبو داود وهو مرسل يعني أن أبا سعيد لم يدرك معاذا الملاعن مواضع اللعن قال الخطابي والمراد هنا بالظل هو الظل الذي اتخذه الناس مقيلا ومنزلا ينزلونه وليس كل ظل يحرم قضاء الحاجة تحته فقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم حاجته تحت حايش من النخل وهو لا محالة له ظل انتهى وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الملاعن الثلاث قيل ما الملاعن الثلاث يا رسول الله قال أن يقعد أحدكم في ظل يستظل به أو في طريق أو في نقع ماء . رواه أحمد وعن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وعن محمد بن سيرين قال قال رجل لأبي هريرة أفتيتنا في كل شيء يوشك أن تفتينا في الخراء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سل سخيمته على طريق من

طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين . رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي وغيرهما
ورواته ثقات الا محمد بن عمرو الأنصاري يوشك بكسر
الشين المعجمة وفتحها لغة معناه يكاد ويسرع وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة
عليها فإنها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فإنها
الملاعن . رواه ابن ماجه ورواته ثقات وعن مكحول
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال بأبواب
المساجد . رواه أبو داود في مراسيله وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب له
حسنة ومحي عنه سيئة . رواه الطبراني ورواته رواة
الصحيح قال الحافظ وقد جاء النهي عن استقبال القبلة
واستدبارها في الخلاء في غير ما حديث صحيح مشهور تغني
شهرته عن ذكره لكونه نهيا مجردا والله أعلم

الترهيب من البول في الماء والمغتسل والجحر

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نهى عن يبال في الماء الراكد . رواه مسلم وابن ماجه
والنسائي وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يبال في الماء الجاري . رواه الطبراني في الأوسط بسند جيد

وعن

وعن بكر بن ماعز قال سمعت عبد الله بن يزيد يحد
ث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في طست في
البيت فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع ولا
تبولن في مغتسلك . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد
حسن والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن حميد بن
عبد الرحمن قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه
وسلم كما صحبه أبو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسله
رواه أبو داود والنسائي في أول حديث وعن عبد الله
بن مغفل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن
يبول الرجل في مستحمه وقال إن عامة الوسواس منه . ر
واه
أحمد والنسائي وابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال
حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أشعث بن عبد
الله
ويقال له أشعث الأعمى قال الحافظ إسناده صحيح
متصل . وأشعث ثقة صدوق وكذلك بقية رواته
ثقات والله أعلم وعن قتادة عن عبد الله بن سرجس
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال
في الجحر قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر قال يقال
إنها مساكن الجن . رواه أحمد وأبو داود والنسائي

الترهيب من الكلام على الخلاء

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتناجا اثنان على غائطهما ينظر
كل واحد منهما إلى عورة صاحبه فإن الله يمقت على ذلك
رواه أبو داود وابن ماجة واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه
ولفظه كلفظ أبي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين
عن عورتهما يتحدثان فإن الله عز وجل يمقت على ذلك •
رووه كلهم من رواية هلال بن عياض أو عياض بن هلال
عن أبي سعيد • وعياض هذا روى له أصحاب السنن
ولا أعرفه بجرح ولا عدالة وهو في عداد المجهولين قوله
يضربان الغائط قال أبو عمر صاحب ثعلب يقال ضربت الأرض
إذا أتيت الخلاء وضربت في الأرض إذا سافرت وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخرج اثنان من الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين
عن عورتهما فإن الله عز وجل يمقت على ذلك • رواه الطبراني
في الأوسط بإسناد لين **الترهيب من إصابة
البول الثوب وغيره وعدم الاستنزاه منه** عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
بقبرين فقال إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى إنه
كبير أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر
فكان لا يستتر من بوله • رواه البخاري وهذا أحد
ألفاظه ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن

ماجة • وفي رواية للبخاري وابن خزيمة في صحيحه
أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بحائط من حيطان مكة أو المدينة
فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان
أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة • الحديث
وبوب البخاري عليه باب من الكبائر أن لا يستتر من
بوله قال الخطابي قوله وما يعذبان في كبير معناه
أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما أو يشق فعله لو أرا
دا أن يفعلاه وهو التنزه من البول وترك النميمة ولم يرد أن
المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الد
وأن الذنب فيهما هين سهل قال الحافظ عبد العظيم
ولخوف توهم مثل هذا استدرك فقال صلى الله عليه وسلم بلى إنه
كبير والله أعلم وعن ابن عباس أيضا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عامة عذاب القبر في البول فاستنزهوا
من البول • رواه البزار والطبراني في الكبير والحاكم
والدارقطني كلهم من رواية أبي يحيى القتات عن مجاهد
عنه وقال الدارقطني إسناده لا بأس به • والقتات مختلف
في توثيقه وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر من البول
رواه الدارقطني وقال المحفوظ مرسل وعن أبي بكرة
رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بيني

وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال إن صاحبي هذين
القبرين يعذبان فائتياني بجريدة قال أبو بكرة فاستبقت
أنا وصاحبي فأتيته بجريدة فشقها نصفين فوضع في هذا القبر
واحدة وفي ذا القبر واحدة قال لعله يخفف عنهما ما دامتا
رطبتين إنهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول •
رواه أحمد والطبراني في الأوسط واللفظ له وابن ماجة مختصرا
من رواية بحر بن مرار عن جده أبي بكرة ولم يدركه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أكثر عذاب القبر من البول • رواه أحمد
وابن ماجة واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
ولا أعلم له علة قال الحافظ وهو كما قال وعن أبي
أمامة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم
شديد الحر بنقيع الغرقد قال وكان الناس يمشون خلفه
قال فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى
قدمهم أمامه فلما مر بنقيع الغرقد إذا بقبرين قد دفنوا فيهما
رجلين فقال فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
دفنتم ههنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يا نبي الله وما
ذاك قال أما أحدهما فكان لا يتنزه من البول وأما الآخر
فكان يمشي بالنميمة وأخذ جريدة رطبة فشقها نصفين
ثم جعلها على القبر قالوا يا نبي الله لم فعلت هذا قال ليخففن
عنهما قالوا يا نبي الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه إلا

الله

الله ولولا تمريغ قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم
ما أسمع • رواه أحمد واللفظ له وابن ماجة كلاهما من
طريق علي بن يزيد الألهاني عن القسم عنه وعن عبد
الرحمن بن حسنة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال
إليها فقال بعضهم انظروا إليه يبول كما تبول المرأة فسمعه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك أما علمت ما أصاب صاحب
بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاها
فعذب في قبره • رواه كذا وابن ماجة وابن حبان
في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا نمشي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا على قبرين فقام
فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعد كم قميصه فقلنا
ما لك يا رسول الله فقال أما تسمعون ما أسمع فقلنا وما ذاك
يا نبي الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا
شديدا في ذنب هين قلنا فيم ذاك قال كان أحدهما
لا يستنزه من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه
ويمشي بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد النخل
فجعل في كل قبر واحدة قلنا وهل ينفعهم ذلك قال
نعم يخفف عنهما ما داما رطبتين • رواه ابن حبان في
صحيحه قوله في ذنب هين يعني هين عندهما وفي ظنهما
أو هين عليهما اجتنابه لا أنه هين في نفس الأمر لأن النميمة

هم

محرمة اتفاقا وعن شفي بن ماتع الأصبحي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من
الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور
يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على
ما بنا من الأذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل
يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه
قال فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا
من الأذى فيقول إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس
ما يجد لها قضاء أو وفاء ثم يقال للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد
قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان لا
يبالي أين أصاب البول منه لا يغسله . وذكر بقية
الحديث . رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت
وكتاب ذم الغيبة . والطبراني في الكبير بإسناد
لين وأبو نعيم وقال شفي بن ماتع مختلف فيه فقيل له
صحبة ويأتي الحديث بتمامه في الغيبة إن شاء الله تعالى
وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر . رواه
الطبراني في الكبير أيضا بإسناد لا بأس به ٭ الترهيب
من دخول الرجال الحمام بغير ازر ومن دخول النساء
بأزر وغيرها الا نفساء أو مريضة وما جاء في النهي عن
ذلك عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام
الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
حليلته الحمام . رواه النسائي والترمذي وحسنه
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ستفتح عليكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتا
يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر وامنعوها
النساء إلا مريضة أو نفساء . رواه ابن ماجة وأبو داود
وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وعن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
دخول الحمام ثم رخص للرجال أن يدخلوها في المآزر
رواه أبو داود ولم يضعفه واللفظ له والترمذي وابن ماجة
وزادا نهى الرجال والنساء . وزاد ابن ماجة ولم يرخص
للنساء قال الحافظ رضي الله عنه رووه كلهم
من حديث أبي عذرة عن عائشة . وقد سئل أبو زرعة
الرازي عن أبي عذرة هل يسمى فقال لا أعلم أحدا سماه
وقال أبو بكر بن حازم لا يعرف هذا الحديث
إلا من هذا الوجه . وأبو عذرة غير مشهور . وقال
الترمذي إسناده ليس بذاك القائم وعنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمام حرام
على نساء أمتي . رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد

وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر من نسائكم فلا تدخل الحمام قال فنميت بذلك إلى
عمر ابن عبد العزيز في خلافته فكتب إلى أبي بكر بن محمد
بن عمرو بن حزم أن سل محمد بن ثابت عن حديثه فإنه رضي
فسأله ثم كتب إلى عمر فمنع النساء عن الحمام • رواه
ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح الإسناد
ورواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية عبد الله
بن صالح كاتب الليث وليس عنده ذكر عمر بن عبد العزيز
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احذروا بيتا يقال له الحمام قالوا يا رسول الله
إنه ينقي الوسخ قال فاستتروا • رواه البزار وقال رواه الناس
عن طاوس مرسلا قال الحافظ ورواته كلهم
محتج بهم في الصحيح • ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم ولفظه اتقوا بيتا يقال له الحمام فقالوا يا رسول الله
إنه يذهب الدرن وينفع المريض قال فمن دخله فليستتر
ورواه الطبراني في الكبير بنحو الحاكم وقال في أوله شر
البيوت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات

الدرن

الدرن بفتح الدال والراء هو الوسخ وعن قاص
الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب
قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على
مائدة يدار عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدخل الحمام إلا بإزار ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يدخل حليلته الحمام • رواه أحمد • وقاص الأجناد
لا أعرفه وروي آخره أيضا عن أبي هريرة وفيه أبو خيرة لا
أعرفه أيضا الحليلة بفتح الحاء المهملة هي الزوجة وعن أبي
المليح الهذلي أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن
على عائشة رضي الله عنها فقالت أنتن اللاتي تدخلن نساءكن
الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر
فيما بينها وبين ربها • رواه الترمذي واللفظ له وقال
حديث حسن • وأبو داود وابن ماجه والحاكم وقال
صحيح على شرطهما وروى أحمد وأبو يعلى والطبراني والحاكم
أيضا من طريق دراج أبي السمح عن السائب أن نساء دخلن
على أم سلمة فسألتهن من أنتن قلن من أهل حمص قالت
من أصحاب الحمامات قلن وبها بأس قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة نزعت ثيابها في غير
بيتها خرق الله عنها ستره وعن أبي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسع الى الجمعة ومن
استغنى عنها بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد.
رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له والبزار دون ذكر
الجمعة وفيه علي بن يزيد الالهاني وعن عائشة رضي الله
عنها انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام
فقال انه سيكون بعدي حمامات ولا خير في الحمامات
للنساء فقالت يا رسول الله انها تدخله بازار فقال لا وان دخلته
بازار ودرع وخمار وما من امرأة تنزع خمارها في غير بيت
زوجها الا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها. رواه
الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن لهيعة وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن الحمام الا بمئزر
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب
عليها الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلون
بامرأة ليس بينه وبينها محرم. رواه الطبراني في
الكبير وفيه يحيى بن ابي سليمن المدني وروي عن

المقدام

المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون افقا فيها بيوت
يقال لها الحمامات حرام على امتي دخولها فقالوا يا رسول الله انها
تذهب الوصب وتنقي الدرن قال فانها حلال لذكور
امتي في الأزر حرام على اناث امتي. رواه الطبراني الافق
بضم الالف وسكون الفاء وبضمها ايضا هي الناحية والوصب
المرض

الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة
الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ. ر
ابو داود عن الحسن بن ابي الحسن عن عمار ولم يسمع منه
ورواه هو وغيره عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر
قال قدمت على اهلي ليلا وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران
فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم
يرد علي السلام ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا عنك
فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب وقال
ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ
بزعفران ولا الجنب قال ورخص للجنب اذا نام او اكل
او شرب ان يتوضأ قال الحافظ المراد بالملائكة
هنا هم الذين ينزلون بالرحمة والبركة دون الحفظة
فانهم لا يفارقونه على حال من الأحوال ثم قيل هذا

في حق كل من أخر الغسل لغير عذر ولعذر إذا أمكنه
الوضوء فلم يتوضأ وقيل هو الذي يؤخره تهاونا وكسلا
ويتخذ ذلك عادة والله أعلم وعن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب . رواه أبو داود والنسائي
وابن حبان في صحيحه . وروى البزار بإسناد صحيح عن
ابن عباس قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة . الجنب .
والسكران . والمتضمخ بالخلوق ﻫ الترغيب

في الوضوء وإسباغه عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال جبريل إياه عن الإسلام
فقال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل
من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان قال فإذا فعلت
ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت . رواه ابن خزيمة
في صحيحه هكذا وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه بغير
هذا السياق وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي يدعون يوم
القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم
أن يطيل غرته فليفعل . رواه البخاري ومسلم وقد قيل
إن قوله فمن استطاع إلى آخره إنما هو مدرج من كلام
أبي هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ

والله أعلم . ولمسلم من رواية أبي حازم قال كنت
خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى تبلغ
إبطه فقلت له يا أبا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ أنتم
ههنا لو علمت أنكم ههنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت
خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن
حيث يبلغ الوضوء . ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحو هذا
إلا أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الحلية تبلغ مواضع الطهور الحلية ما تحلى به أهل الجنة
من الأساور ونحوها وعنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين
وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخوا
ننا قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله قال أنتم أصحابي
وإخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف نعرف من لم يأت
بعد من أمتك يا رسول الله فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل
غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا
بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء
وأنا فرطهم على الحوض . رواه مسلم وغيره وعن زر
عن عبد الله رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف
تعرف من لم تر من أمتك قال غر محجلون بلق من آثار الوضوء
رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه . ورواه أحمد والطبراني
بإسناد جيد نحوه من حديث أبي أمامة وعن أبي الدرداء

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول
من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر
بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك
وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف
تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك
قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس لأحد كذلك
غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم
تسعى بين أيديهم ذريتهم • رواه أحمد وفي إسناده ابن
لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ
العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه
كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر
الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان
بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه
خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر
الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب • رواه مالك ومسلم والترمذي
وليس عند مالك والترمذي غسل الرجلين وعن
عثمن بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من
جسده حتى تخرج من تحت أظفاره • وفي رواية أن
عثمن توضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

مثل

مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم
من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة • رواه
مسلم والنسائي مختصر ولفظه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه
إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها • وإسناده
على شرط الشيخين • ورواه ابن خزيمة في صحيحه مختصرا
بنحو رواية النسائي • ورواه ابن ماجة أيضا باختصار
وزاد في آخره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يغتر أحد • وفي لفظ للنسائي من أتم الوضوء كما أمره الله
فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن وعنه أنه توضأ
فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى
المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغتروا • رواه البخاري
وغيره وعنه أيضا أنه دعا بماء فتوضأ ثم ضحك فقال لأصحابه
ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك يا أمير المؤمنين
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كما توضأت
ثم ضحك فقال ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك
يا رسول الله فقال إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه
حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه فإذا غسل ذراعيه
كان كذلك وإذا طهر قدميه كان كذلك •
رواه أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى • ورواه البزار بإسناد

صحيح . وزاد فيه فاذا مسح كان كذلك وعن حمران
قال دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج في ليلة باردة
فجئته بماء فغسل وجهه ويديه فقلت حسبك والليلة
شديدة البرد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يسبغ عبد الوضوء الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر . رواه البزار باسناد حسن وعن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخصلة الصالحة
تكون في الرجل يصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل
لصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة .
رواه ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط من رواية بشار
بن الحكم وعن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا
من فيه فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل
وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت
اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى
تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح راسه خرجت الخطايا
من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت
الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم
كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة . رواه مالك
والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرطهما
ولا علة له . والصنابحي صحابي مشهور وعن عمرو بن

عبسة

عبسة السلمي رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية
اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون
الاوثان فسمعت برجل في مكة يخبر اخبارا فقعدت
على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث الى ان قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حد
عنه فقال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق
فينتثر الا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه ثم اذا
غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه
من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين
الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه
الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل
قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من
انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده
بالذي هو اهل وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته
كيوم ولدته امه . رواه مسلم وعن ابي امامة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل
قام الى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت
كل خطيئة من كفيه مع اول قطرة فاذا مضمض
واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه
مع اول قطرة فاذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من
سمعه وبصره مع اول قطرة فاذا غسل يديه الى المرفقين

ث
ثني

ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئة يوم
ولدته أمه قال فإذا قام إلى الصلاة رفع الله درجته
وإن قعد قعد سالما • رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد
بن بهرام عن شهر بن حوشب وقد حسنها الترمذي
لغير هذا المتن وهو إسناد حسن في المتابعات
لا بأس به • وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه
ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى صلاة مفروضة
غفر له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجلاه وقبضت عليه
يداه وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث
به نفسه من سوء قال والله لقد سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لا أحصيه • ورواه أيضا بنحوه من
طريق صحيح • وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة • وفي أخرى
له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ الرجل
المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه
فإن قعد قعد مغفورا له • وإسناد هذه حسن • وفي
أخرى له إذا توضأ المسلم فغسل يديه كفر عنه ما
عملت يداه فإذا غسل وجهه كفرت عنه ما نظرت
إليه عيناه وإذا مسح برأسه كفر عنه ما سمعت
أذناه فإذا غسل رجليه كفر عنه ما مشت إليه قدماه

ثم

ثم يقوم إلى الصلاة فهي فضيلة • وإسناد هذه حسن
أيضا • وفي رواية للطبراني في الكبير قال أبو أمامة لو لم
أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سبع مرات ما
حدثت به قال إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم
من سمعه وبصره ويديه ورجليه • وإسناده حسن
أيضا وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه رضي الله عنه قال
ما أدري كم حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزوا [جا]
أو أفرادا قال ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه
حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء
على مرفقيه ثم غسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه
ثم يقوم فيصلي إلا غفر له ما سلف من ذنبه • رواه الطبراني
في الكبير بإسناد لين الذقن بفتح الذال المعجمة
والقاف أيضا هو مجمع اللحيين من أسفلهما وعن
أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن
حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها
أو موبقها • رواه مسلم والترمذي وابن ماجه إلا أنه
قال إسباغ الوضوء شطر الإيمان • ورواه النسائي
دون قوله كل الناس يغدو إلى آخره قال

الحافظ عبد العظيم وقد أفردت لهذا الحديث وطرقه وحكمه
وفوائده جزءًا مفردًا وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيسبغ
الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا انفتل وهو كيوم
ولدته أمه . الحديث . رواه مسلم وأبو داود والنسائي
وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم واللفظ له وقال
صحيح الإسناد وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إسباغ الوضوء في
المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلًا . رواه أبو يعلى والبزار
بإسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم
الرباط . رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة بمعناه . ورواه ابن ماجة أيضًا وابن حبان
في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري الا أنهما
قالا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم
على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات

قالوا

قالوا بلى يا رسول الله فذكره ويأتي بتمامه في انتظار
الصلاة إن شاء الله تعالى وعن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا
بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكروهات
وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة فذلكم الرباط . رواه ابن حبان في صحيحه
عن شرحبيل بن سعد عنه وروي عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من
الأجر كفلان . رواه الطبراني في الأوسط وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتاني الليلة آت من ربي قال يا محمد أتدري فيم
يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفا
رات
ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن
عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم
ولدته أمه . رواه الترمذي في حديث يأتي بتمامه
إن شاء الله تعالى في صلاة الجماعة وقال حديث
حسن السبرات جمع سبرة وهي شدة البرد وعن
أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد
منها. ومن توضأ اثنتين فله كفلان من الأجر
ومن توضأ ثلاثا فذلك وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي.
رواه أحمد وابن ماجه وفي إسنادهما زيد العمي وقد وثق
وبقية رواة أحمد رواة الصحيح. ورواه ابن ماجه
أطول منه من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات
المكتوبات كفارات لما بينهن. رواه النسائي
وابن ماجه بإسناد صحيح وعن أبي أيوب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من
عمل. رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في
صحيحه إلا أنه قال غفر له ما تقدم من ذنبه

الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده

عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا
ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ
على الوضوء إلا مؤمن. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح والحاكم
وقال صحيح على شرطهما ولا علة له سوى وهم أبي بلال
الأشعري. ورواه ابن حبان في صحيحه من غير طريق
أبي بلال وقال في أوله سددوا وقاربوا واعلموا أن خير

أعمالكم

أعمالكم الصلاة. الحديث. ورواه ابن ماجه أيضا
من حديث ليث هو ابن سليم عن مجاهد عن عبد الله
بن عمرو. ومن حديث أبي حفص الدمشقي وهو مجهول
عن أبي أمامة يرفعه وعن ربيعة الجرشي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ونعما إن استقمتم
وحافظوا على الوضوء فإن خير أعمالكم الصلاة وتحفظوا
من الأرض فإنها أمكم وإنه ليس أحد عامل عليها خيرا أو شرا
إلا وهي مخبرة. رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن
لهيعة قال المملي الحافظ عبد العظيم رضي الله
عنه وربيعة الجرشي مختلف في صحبته وروى عن
عائشة وسعد وغيرهما قتل يوم مرج راهط وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة
بوضوء ومع كل وضوء بسواك. رواه أحمد بإسناد
حسن وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال أصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فدعا بلالا فقال يا بلال
بم سبقتني إلى الجنة إني دخلت البارحة الجنة
فسمعت خشخشتك أمامي فقال بلال يا رسول الله
ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث
قط إلا توضأت عندها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهذا. رواه ابن خزيمة في صحيحه وروي عن

ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات
رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة قال
الحافظ وأما الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال الوضوء على الوضوء نور على نور فلا يحضرني
له أصل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولعله من
كلام بعض السلف والله أعلم ◦ الترهيب
من ترك التسمية عامدا قال الإمام
أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله ثبت لنا أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يسم كذا قال
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن
لم يذكر اسم الله عليه ● رواه أحمد وأبو داود وابن
ماجة والطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد
قال الحافظ عبد العظيم وليس كما قال
فإنهم رووه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه
عن أبي هريرة وقد قال البخاري وغيره لا يعرف لسلمة
سماع من أبي هريرة ولا ليعقوب سماع من أبيه انتهى ●
وأبو سلمة أيضا لا يعرف ما روى عنه غير ابنه يعقوب
فأين شروط الصحة وعن رباح بن عبد الرحمن
بن أبي سفيان بن حويطب عن جدته عن أبيها قال

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء لمن
لم يذكر اسم الله عليه ● رواه الترمذي واللفظ له وابن
ماجة والبيهقي وقال الترمذي قال محمد بن إسمعيل
يعني البخاري أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح
ابن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها قال الترمذي
وأبوها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال
الحافظ وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها
عن مقال وقد ذهب الحسن وإسحق بن راهويه
وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء حتى إنه
إذا تعمد تركها أعاد الوضوء وهو رواية عن الإمام أحمد
ولا شك أن الأحاديث التي وردت فيها وإن كان
لا يسلم شيء منها عن مقال فإنها تتعاضد بكثرة طرقها
وتكتسب قوة والله أعلم ◦ الترغيب
في السواك وما جاء في فضله عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة
رواه البخاري واللفظ له ومسلم إلا أنه قال عند كل
صلاة ● والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
إلا أنه قال مع الوضوء عند كل صلاة ● ورواه أحمد
وابن خزيمة في صحيحه وعندهما لأمرتهم بالسواك
مع كل وضوء وعن علي رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي
لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء • رواه الطبراني
في الأوسط بإسناد حسن وعن زينب بنت
جحش رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك
عند كل صلاة كما يتوضؤون • رواه أحمد بإسناد
جيد • ورواه البزار والطبراني في الكبير من حديث
العباس بن عبد المطلب ولفظه لولا أن أشق
على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما
فرضت عليهم الوضوء • ورواه أبو يعلى بنحوه • وزاد فيه
وقالت عائشة ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر
السواك حتى خشيت أن ينزل فيه قرآن وعن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة
للفم مرضات للرب • رواه النسائي وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما • ورواه البخاري معلقا مجزوما وتعليقاته
المجزومة صحيحة • ورواه الطبراني في الأوسط والكبير
من حديث ابن عباس • وزاد فيه ومجلاة للبصر
وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين • الحناء • والتعطر
والسواك • والنكاح • رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى

الله

الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فإنه مطيبة للفم مرضات
للرب تبارك وتعالى • رواه أحمد من رواية ابن لهيعة
وعن شريح بن هانئ قال قلت لعائشة رضي الله
عنها بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم قالت
بالسواك • رواه مسلم وغيره وعن زيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك • رواه
الطبراني بإسناد لا بأس به وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف يستاك • رواه
ابن ماجه والنسائي ورواته ثقات وعن أبي أمامة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا
فإن السواك مطهرة للفم مرضات للرب ما جاءني جبريل
إلا أوصاني بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى
أمتي ولولا أني أخاف أن أشق على أمتي لفرضته عليهم
وإني لأستاك حتى خشيت أن أحفي مقادم فمي • رواه
ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القسم عنه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أن ينزل علي فيه قرآن
أو وحي • رواه أبو يعلى وأحمد ولفظه لقد أمرت
بالسواك حتى خشيت أن يوحى إلي فيه شيء • ورواته

ثلاث وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت
أن يكتب علي • رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي
سليم وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت
على أضراسي • رواه الطبراني بإسناد لين وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمت
السواك حتى خشيت أن يدردني • رواه الطبراني في
الأوسط ورواته رواة الصحيح • ورواه البزار من حديث
أنس ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد الدرد سقوط الأسنان
وعن علي رضي الله عنه أنه أمر بالسواك وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا تسوك ثم
قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه أو كلمة
نحوها حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن
إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن • رواه
البزار بإسناد جيد لا بأس به • وروى ابن ماجه بعضه
موقوفا ولعله أشبه وعن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة
بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين كذا ضعفا • رواه أحمد
والبزار وأبو يعلى وابن خزيمة في صحيحه وقال في القلب

من

من هذا الخبر شيء فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحق
لم يسمعه من ابن شهاب • ورواه الحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم كذا قال • ومحمد بن إسحق إنما أخرج
له مسلم في المتابعات وعن ابن عباس رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن أصلي ركعتين
بسواك أحب إلي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك
رواه أبو نعيم في كتاب السواك بإسناد جيد وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك
رواه أبو نعيم أيضا بإسناد حسن

الترغيب في تخليل الأصابع والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب

عن أبي أيوب يعني الأنصاري رضي الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حبذا المتخللون
من أمتي قال وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون بالوضوء
والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة
والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن
الطعام إنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان
صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي • رواه الطبراني في
الكبير • ورواه أيضا هو والإمام أحمد كلاهما
مختصرا عن أبي أيوب وعطاء فقالا قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام • ورواه في الأوسط من حديث أنس ومدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي وقد وثقه شعبة وغيره **وعن** عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فإنه نظافة والنظانة تدعو إلى الإيمان والإيمان مع صاحبه في الجنة • رواه الطبراني في الأوسط هكذا مرفوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن وهو الأشبه **وروي** عن واثلة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيمة رواه الطبراني في الكبير **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنتهكنها النار • رواه الطبراني في الأوسط مرفوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن والله أعلم • وفي رواية له في الكبير موقوفة قال خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله نارا **قوله** لتنتهكنها أي لتبالغن في غسلها أو لتبالغن النار في إحراقها والنهك المبالغة في كل شيء **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبيه فقال ويل للأعقاب من النار • وفي رواية أن أبا هريرة رأى قوما يتوضؤن في المطهرة فقال أسبغوا الوضوء فإني سمعت

أبا

أبا القسم صلى الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب من النار أو ويل للعراقيب من النار • رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصرا • وروى الترمذي منه ويل للأعقاب من النار ثم قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ويل للأعقاب من النار وبطون الأقدام من النار قال الحافظ عبد العظيم وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي مرفوعا • ورواه أحمد موقوفا عليه **وعن** أبي الهيثم رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوضأ فقال بطن القدم يا أبا الهيثم • رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة **وعن** أبي روح الكلاعي قال صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ فيها بسورة الروم فلبس بعضها فقال إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء فإذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء • وفي رواية فتردد في آية فلما انصرف قال إنه لبس علينا القرآن إن أقواما منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء • رواه أحمد هكذا ورجال الروايتين محتج بهم في الصحيح • ورواه النسائي عن أبي روح عن رجل **وعن** عبد الله ابن عمرو رضي الله

عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوما وأعقابهم
تلوح فقال ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء • رواه
مسلم وأبو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجه ورواه
البخاري بنحوه وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه
أنه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إنها لا تتم صلاة لأحد حتى يسبغ الوضوء كما أمر الله
يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه
إلى الكعبين • رواه ابن ماجه بإسناد جيد

الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يتوضأ
فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا
فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء • رواه
مسلم وأبو داود وابن ماجه وقالا فيحسن الوضوء • زاد
أبو داود ثم يرفع طرفه إلى السماء ثم يقول فذكره • و
رواه الترمذي كأبي داود • وزاد اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين • الحديث •
وتكلم فيه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف
كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ



العشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ
فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر
إلى يوم القيامة • رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة
الصحيح واللفظ له • ورواه النسائي وقال في آخره ختم عليها
بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة •
وصوب وقفه على أبي سعيد وروي عن عثمان رضي
الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا
وغسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه
ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله غفر له ما
بين الوضوءين • رواه أبو يعلى والدارقطني

الترغيب في ركعتين بعد الوضوء

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته
في الإسلام فإني سمعت دف نعليك في الجنة قال ما عملت
عملا أرجى عندي من أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل
أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي
رواه البخاري ومسلم • الدف بالفاء صوت النعل حال المشي
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين
يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة . رواه
مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة في
صحيحه في حديث وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا
فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له
ما تقدم من ذنبه . رواه أبو داود وعن حمران مولى
عثمن بن عفان أنه رأى عثمن بن عفان رضي الله عنه
دعا بوضوء فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما ثلاث مرات
ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر
ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاثا ثم مسح رأسه
ثم غسل رجليه ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي
هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما
تقدم من ذنبه . رواه البخاري ومسلم وغيرهما
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام
فصلى ركعتين أو أربعا يشك سهل يحسن فيهن
الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد بإسناد حسن

كتاب الصلاة

الترغيب في الأذان وما جاء في فضله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير
لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا
رواه البخاري ومسلم قوله لاستهموا أي لاقترعوا . والتهجير
هو التبكير إلى الصلاة وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في
التأذين لتضاربوا عليه بالسيوف . رواه أحمد وفي إسناده
ابن لهيعة وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
عن أبيه أن أبا سعيد الخدري قال له إني أراك تحب الغنم
والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت
للصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت
المؤذن جن ولا إنس إلا شهد له يوم القيمة . قال
أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه
مالك والبخاري والنسائي . وابن ماجة . وزاد ولا حجر
إلا شهد له . وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع صو
[margin: ته]
شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا إنس إلا شهد له وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغفر للمؤذن منتهى أذانه ويستغفر له كل
رطب ويابس سمعه . رواه أحمد بإسناد صحيح . والطبرا
[margin: أي]

في الكبير والبزار الا انه قال وتجيبه كل رطب
ويابس وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه
كل رطب ويابس سمعه . رواه احمد واللفظ له وابو
داود وابن خزيمة في صحيحه وعندهما ويشهد له كل
رطب ويابس . والنسائي . وزاد وله مثل اجر من
صلى معه . وابن ماجة وعنده يغفر له مد صوته ويستغفر
له كل رطب . وابن حبان في صحيحه ولفظه
المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس
وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة ويكفر
عنه ما بينهما قال الخطابي رحمه الله مدى
الشيء غايته والمعنى انه يستكمل مغفرة الله تعالى
إذا استوفى وسعه في رفع الصوت فيبلغ الغاية من
المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت قال الحافظ
ويشهد لهذا القول رواية من قال يغفر له مد صوته بتشديد
الدال اي بقدر مده صوته قال الخطابي وفيه
وجه اخر وهو انه كلام تمثيل وتشبيه يريد ان المكان
الذي ينتهي اليه الصوت لو يقدر ان يكون ما بين اقصاه
وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة غفرها
الله انتهى وعن البراء بن عازب رضي الله عنه ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على

الصف

الصف المقدم والمؤذن يغفر له مدى صوته ويصدقه
من سمعه من رطب ويابس وله اجر من صلى معه . رواه
احمد والنسائي باسناد حسن جيد . ورواه الطبراني
عن ابي امامة ولفظه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته واجره مثل اجر
من صلى معه وروي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق راس
المؤذن وانه ليغفر له مدى صوته اين بلغ . رواه الطبراني
في الاوسط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والمؤذن
مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين . رواه
ابو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
الا انهما قالا فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين ولابن
خزيمة رواية كابي داود . وفي اخرى له قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذنون امناء والائمة
ضمناء اللهم اغفر للمؤذنين وسدد الائمة ثلاث مرات
ورواه احمد من حديث ابي امامة باسناد حسن وعن
عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد
الله الائمة وعفى عن المؤذنين . رواه ابن حبان في
صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

مطلب اذا نودي بالصلاة

الله

صلى الله عليه وسلم إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان
وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي الأذان أقبل
فإذا ثوب أدبر فإذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين
المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يذكر
من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى. رواه مالك
والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي قال
الخطابي التثويب ههنا الإقامة لا تعرف التثويب الأول
المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم ومعنى التثويب
الإعلام بالشيء والإنذار بوقوعه وإنما سميت الإقامة تثويبا
لأنه إعلام بإقامة الصلاة والأذان إعلام بوقت الصلاة
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة
ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال
الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلا
رواه مسلم وعن معوية رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول
الناس أعناقا يوم القيمة. رواه مسلم. ورواه ابن
حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة وروي عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو أقسمت لبررت إن أحب عباد الله إلى الله
لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وإنهم ليعرفون

يوم

يوم القيمة بطول أعناقهم. رواه الطبراني في الأوسط
وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر
والنجوم لذكر الله. رواه الطبراني واللفظ له والبزار
والحاكم وقال صحيح الإسناد ثم رواه موقوفا وقال وهذا
لا يفسد الأول لأن ابن عيينة حافظ وكذا ابن المبارك
انتهى. ورواه أبو حفص بن شاهين وقال تفرد به ابن
عيينة عن مسعر ما حدث به غيره وهو حديث غريب
صحيح وروي عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن المؤذنين والملبين يخرجون
من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي. رواه الطبراني
في الأوسط وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة على كثبان
المسك أراه قال يوم القيمة. زاد في رواية يغبطهم الأولون
والآخرون عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم
قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس
في كل يوم وليلة. رواه أحمد والترمذي من
رواية سفين عن أبي اليقظان عن زاذان عنه وقال
حديث حسن غريب قال الحافظ أبو اليقظا
واه وقد روى عنه الثقات واسمه عثمن بن قيس
قاله الترمذي وقيل عثمن بن عمير وقيل عثمن

بن حميد وقيل غير ذلك . ورواه الطبراني في الأوسط
والصغير بإسناد لا بأس به ولفظه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب
هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق
رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم راضون
به وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله وعبد أحسن
فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه . ورواه في
الكبير ولفظه عن ابن عمر قال لو لم أسمعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ومرة ومرة حتى عد سبع
مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة
لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس . رجل
علم القرآن فقام به يطلب به وجه الله وما عنده . ورجل
نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه
الله وما عنده . ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من
طاعة ربه وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو في مسير له يقول
الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله قال خرج من النار
فاستبق القوم إلى الرجل فإذا راعي غنم حضرته الصلاة
فقام يؤذن . رواه ابن خزيمة في صحيحه وهو في مسلم بنحوه

وعن

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينا
دخل الجنة . رواه النسائي وابن حبان في صحيحه
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني أو دلني على عمل يدخلني
الجنة قال كن مؤذنا قال لا أستطيع قال كن إماما
قال لا أستطيع قال فقم بإزاء الإمام . رواه البخاري
في تاريخه والطبراني في الأوسط وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن
المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه يتمنى على الله
ما يشتهي بين الأذان والإقامة . رواه الطبراني في
الأوسط . ورواه في الكبير عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب
كالشهيد المتشحط في دمه إذا مات لم يدود في قبره
وفيها إبراهيم بن رستم وقد وثق وروي عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أذن في قرية آمنها الله عز وجل من عذابه ذلك
اليوم . رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة . ورواه في
الكبير من حديث معقل بن يسار ولفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيما قوم نودي فيهم بالأذان صباحا

الا كانوا في أمان الله حتى يمسوا وأيما قوم نودي فيهم
بالأذان مساء الا كانوا في أمان الله حتى يصبحوا وعن
عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية
للجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا
إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يخاف مني
قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة . رواه أبو داود
والنسائي الشظيه بفتح الشين وكسر الظاء المعجمة
بعدهما ياء مثناة تحت مشددة وتاء تأنيث هي القطعة من
الجبل ولم تنفصل منه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أذن ثنتي عشرة سنة
وجبت له وكتبت له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة
وبكل إقامة ثلاثون حسنة . رواه ابن ماجة والدا ر
قطني والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري قال
الحافظ وهو كما قال فإن عبد الله بن صالح كاتب
الليث وإن كان فيه كلام فقد روى عنه البخاري
في الصحيح وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن محتسبا
سبع سنين كتب له براءة من النار . رواه ابن ماجة
والترمذي وقال حديث غريب وعن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان

الرجل

الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ فإن لم يجد
ماء فليتيمم فإن أقام صلى معه ملكاه وإن أذن وأقام
صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه . رواه عبد
الرزاق في كتابه عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي
عثمان النهدي عنه القي بكسر القاف وتشديد الياء
هي الأرض القفر .

الترغيب في إجابة المؤذن وبماذا يجيبه وما يقول بعد الأذان

عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقول . رواه البخاري ومسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا
لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل
لي الوسيلة حلت له الشفاعة . رواه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله
أكبر الله أكبر . ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال

اشهد ان لا اله الا الله . ثم قال اشهد ان محمدا رسول
الله قال اشهد ان محمدا رسول الله . ثم قال حي على الصلاة
قال لا حول ولا قوة الا بالله . ثم قال حي على الفلاح قال
لا حول ولا قوة الا بالله . ثم قال الله اكبر الله اكبر
قال الله اكبر الله اكبر . ثم قال لا اله الا الله قال
لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة . رواه مسلم وابو داود
والنسائي وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع
النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت
محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
حلت له شفاعتي يوم القيمة . رواه البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة . ورواه البيهقي
في سننه الكبرى . وزاد في آخره انك لا تخلف
الميعاد وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن
وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم رسولا غفر الله له ذنوبه . رواه مسلم
والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجة وابو داود
ولم يقل ذنوبه . وقال مسلم غفر له ذنبه وعن هلال
بن يساف انه سمع معوية يحدث انه سمع رسول الله صلى

الله و

الله عليه وسلم يقول من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول
فله اجره . رواه الطبراني في الكبير من رواية اسمعيل
بن عياش عن الحجازيين لكن متنه وشواهده كثيرة
وروي عن ميمونة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام بين صف الرجال والنساء فقال
يا معشر النساء اذا سمعتم اذان هذا الحبشي واقامته فقلن
كما يقول فان لكن بكل حرف الف الف
درجة قال عمر رضي الله عنه هذا للنساء فما للرجال
قال ضعفان يا عمر . رواه الطبراني في الكبير وفيه
نكارة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما
سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة . رواه النسائي
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد
ورواه ابو يعلى عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس
ذات ليلة فاذن بلال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنة
عرس المسافر بتشديد الراء اذا نزل آخر الليل ليستر
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين ينادي المنادي اللهم رب

هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد
وارض عني رضى لا سخط بعده استجاب الله له دعوته •
رواه احمد والطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وسيأتي
في باب الدعاء بين الاذان والاقامة حديث ابي امامة
ان شاء الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا
انتهيت فسل تعطه • رواه ابو داود والنسائي وابن
حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه
سؤله يوم القيمة وكان يسمعها من حوله ويحب ان يقولوا
مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك اذا
سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم
القيمة • رواه الطبراني في الكبير والاوسط ولفظه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على
عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء
جعله الله في شفاعتي يوم القيمة • وفي إسنادهما صدقة
بن عبد الله السمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة
فانه لم يسألها لي عبد في الدنيا الا كنت له شهيدا او
شفيعا يوم القيمة • رواه الطبراني في الاوسط من
رواية الوليد بن عبد الملك الحراني عن موسى بن اعين
والوليد مستقيم الحديث فيما رواه عن الثقات
وابن اعين ثقة مشهور • ورواه في الكبير ايضا
ولفظه قال من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم
صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا
في شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة • وفيه اسحق
بن عبد الله بن كيسان وهو لين الحديث
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا
رواه ابو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح الاسناد

الترغيب في الاقامة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر
الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضي
الاذان اقبل فاذا ثوب ادبر • الحديث • تقدم
والمراد بالتثويب هنا الاقامة وعن جابر رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ثوب بالصلاة

تفتح أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه أحمد
من رواية ابن لهيعة **وعن** سهل بن سعد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان
لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف
في سبيل الله . رواه ابن حبان في صحيحه

الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر

عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال أما هذا
فقد عصى أبا القسم صلى الله عليه وسلم ثم قال أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم في المسجد
فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي . رواه
أحمد واللفظ له وإسناده صحيح . ورواه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة دون قوله أمرنا إلى
آخره **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه إلا لحاجة
ثم لا يرجع إليه إلا منافق . رواه الطبراني في الأوسط
ورواته محتج بهم في الصحيح **وروي** عن عثمن
ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج
لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق . رواه ابن
ماجة **وعن** سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء إلا منا
فق
إلا لعذر أخرجته حاجة وهو يريد الرجوع . رواه أبو
داود في مراسيله .

الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد . رواه أبو
داود والترمذي واللفظ له والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما . وزاد فادعوا . وزاد الترمذي
في رواية قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية
في الدنيا والآخرة **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان
تفتح فيهما أبواب السماء وقل ما ترد على داع دعوته
عند حضور النداء . والصف في سبيل الله . وفي
لفظ قال ثنتان لا تردان أو قال ما تردان الدعاء
عند النداء . وعند البأس حين يلحم بعض بعضا .
رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
إلا أنه قال في هذه عند حضور الصلاة . وفي رواية
له ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة
وفي الصف في سبيل الله . ورواه الحاكم وصححه
ورواه مالك موقوفا **قوله** يلحم هو بالحاء المهملة أي
حين ينشب بعضهم ببعض في الحرب **وعن** أبي

أسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء واستجيب
الدعاء فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي
فإذا كبر كبر • وإذا تشهد تشهد • وإذا قال
حي على الصلاة قال حي على الصلاة • وإذا قال حي على
الفلاح قال حي على الفلاح • ثم يقول اللهم رب
هذه الدعوة الصادقة المستجابة المستجاب
لها دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا
عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء
وأمواتا ثم يسأل الله حاجته • رواه الحاكم من
رواية عفير بن معدان وهو واه وقال صحيح الإسناد
قوله فليتحين المنادي أي ينتظر بدعوته حين
يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله تعالى حاجته
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا قال
يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فإذا انتهيت
فسل تعطه • رواه أبو داود والنسائي وابن حبان
في صحيحه وقالا تعط بغير هاء •

الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها

عن عثمان رضي الله عنه أنه قال عند قول الناس
فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

إنكم أكثرتم وإني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى
الله له بيتا في الجنة • وفي رواية بنى الله له مثله
في الجنة • رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن
أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بنى مسجدا قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في
الجنة • رواه البزار واللفظ له والطبراني في الصغير
وابن حبان في صحيحه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من بنى لله مسجدا يذكر فيه بنى الله له بيتا في
الجنة • رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حفر بئرا لم يشرب منه كبد
حرى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم
القيمة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر بنى
الله له بيتا في الجنة • رواه ابن خزيمة في صحيحه • ورواه
ابن ماجه منه ذكر المسجد فقط بإسناد حسن •
ورواه أحمد والبزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم إلا أنهما قالا كمفحص قطاة لبيضها
مفحص القطاة بفتح الميم والحاء المهملة هو مجثمها وعن
أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من بنى لله مسجدا صغيرا كان أو كبيرا بنى الله له
بيتا في الجنة . رواه الترمذي وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا أوسع منه . رواه أحمد
بإسناد لين وروي عن بشر بن حيان قال جاء واثلة
بن الأسقع ونحن نبني مسجدا قال فوقف علينا فسلم
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من بنى مسجدا يصلي فيه بنى الله عز وجل له في الجنة
أفضل منه . رواه أحمد والطبراني وروي عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله
له بيتا في الجنة من در وياقوت . رواه الطبراني في
الأوسط والبزار دون قوله من در وياقوت
وروي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة
بنى الله له بيتا في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه أو مصحفا
ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه
أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه

من

من بعد موته . رواه ابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة
في صحيحه والبيهقي وإسناد ابن ماجه حسن والله أعلم

الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأل عنها بعد أيام فقيل له إنها ماتت
قال فهلا آذنتموني فأتى قبرها فصلى عليها . رواه البخاري
ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح واللفظ له وابن خزيمة
في صحيحه إلا أنه قال إن امرأة كانت تلقط الخرق
والعيدان من المسجد . ورواه ابن ماجه أيضا
وابن خزيمة عن أبي سعيد قال كانت سوداء تقم
المسجد فتوفيت ليلا فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخبر بها فقال ألا آذنتموني فخرج بأصحابه فوقف
على قبرها فكبر عليها والناس خلفه ودعا لها ثم
انصرف . وروى الطبراني في الكبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن امرأة كانت تلقط القذى
من المسجد فتوفيت فلم يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم
بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات لكم
ميت فآذنوني وصلى عليها وقال إني رأيتها في الجنة
بلقط القذى من المسجد . وروى أبو الشيخ الأصبهاني
عن عبيد بن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة

تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم
فمر على قبرها فقال ما هذا القبر فقالوا أم محجن قال التي
كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلى عليها
ثم قال أي العمل وجدت أفضل قالوا يا رسول الله أتسمع
قال ما أنتم بأسمع منها فذكر أنها أجابته قم المسجد.
وهذا مرسل. قم المسجد بالقاف وتشديد الميم هو
كنسه. وروى عن أبي قرصافة رضي الله عنه
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد
وأخرجوا القمامة منها فمن بنى لله مسجدا بنى الله له
بيتا في الجنة فقال رجل يا رسول الله وهذه المساجد
التي تبنى في الطريق قال نعم وإخراج القمامة منها
مهور الحور العين. رواه الطبراني في الكبير
القمامة بالضم الكناسة. واسم أبي قرصافة جندرة
ابن خيشنة وعن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي أجور أمتي
حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي
ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو
آية أوتيها رجل ثم نسيها. رواه أبو داود والترمذي
وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية
المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس وقال
الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه

قال

قال وذاكرت به محمد بن إسماعيل يعني البخاري
فلم يعرفه واستغربه وقال محمد لا أعرف للمطلب بن
عبد الله سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه
وسلم وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف
للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال عبد الله وأنكر علي ابن المديني أن يكون
المطلب سمع من أنس قال الحافظ عبد العظيم
قال أبو زرعة المطلب ثقة أرجو أن يكون سمع من
عائشة ومع هذا ففي إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز
بن أبي رواد وفي توثيقه خلاف يأتي في آخر
الكتاب إن شاء الله تعالى وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة. رواه
ابن ماجه وفي إسناده احتمال للتحسين وعن سمرة
بن جندب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن نتخذ المساجد في ديارنا وأمرنا أن ننظفها
رواه أحمد والترمذي وقال حديث صحيح وعن عائشة
رضي الله عنها قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب. رواه
أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه

ورواه الترمذي مسندا ومرسلا وقال في المرسل هذا أصح وروي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها في الجمع . رواه ابن ماجة . ورواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة . ورواه في الكبير أيضا بتقديم وتأخير من رواية مكحول عن معاذ ولم يسمع منه جمروها أي بخروها وزنه ومعناه

الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ومن إنشاد الضالة فيه وغير ذلك مما يذكر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما إذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها قال وأحسبه قال فدعا بزعفران فلطخه به وقال إن الله عز وجل قبل وجه أحدكم إذا صلى فلا يبزقن بين يديه . رواه البخاري ومسلم وأبو داود واللفظ له . وروى ابن ماجة عن القسم بن مهران وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال ما بال أحدكم

يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه إذا بزق أحدكم فليبزق عن شماله أو ليقل هكذا في ثوبه ثم أراني إسمعيل يعني ابن علية يبزق في ثوبه ثم يدلكه . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب العراجين أن يمسكها بيده فدخل المسجد ذات يوم وفي يده واحد منها فرأى نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتى أنقاهن ثم أقبل على الناس مغضبا فقال أيحب أحدكم أن يستقبله رجل فيبصق في وجهه إن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فإنما يستقبل ربه والملك عن يمينه فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه الحديث . رواه ابن خزيمة في صحيحه . وفي رواية له بنحو الأولى قال فيه فإن الله عز وجل بين أيديكم في صلاتكم فلا توجهوا شيئا من الأذى بين أيديكم وبوب عليه ابن خزيمة باب الزجر عن توجيه جميع ما يقع عليه اسم أذى تلقاء القبلة في الصلاة . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا وفي يده عرجون ثم رأى في قبلة المسجد نخامة فأقبل عليها فحتها بالعرجون فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه

ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى
فإن عجلت به بادرة فليتفل بثوبه هكذا ووضعه على
فيه ثم دلكه . الحديث . رواه أبو داود وغيره
وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيمة
وتفله بين عينيه . رواه أبو داود وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما . ورواه الطبراني في الكبير
من حديث أبي أمامة ولفظه قال من بزق في
قبلته ولم يوارها جاءت يوم القيمة أحمى ما تكون حتى
تقع بين عينيه تفل بالتاء المثناة فوق أي بصق
وزنه ومعناه . وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب النخامة
في القبلة يوم القيمة وهي في وجهه . رواه البزار
وابن خزيمة في صحيحه وهذا لفظه وابن حبان
في صحيحه وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها
دفنها . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد سيئة
ودفنه حسنة . رواه أحمد بإسناد لا بأس به
وعن أبي سهلة السائب بن خلاد من أصحاب

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه أن رجلا أمّ
قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين فرغ لا يصلي لكم فأراد بعد ذلك أن يصلي
لهم فمنعوه وأخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
نعم وحسبت أنه قال إنك آذيت الله ورسوله . رواه
أبو داود وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يصلي بالناس الظهر فتفل في القبلة وهو يصلي
للناس فلما كانت صلاة العصر أرسل إلى آخر
فأشفق الرجل الأول فجاء إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله أنزل فيّ قال لا ولكنك
تفلت بين يديك وأنت تؤم الناس فآذيت الله
والملائكة . رواه الطبراني في الكبير بإسناد
جيد وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن العبد إذا قام إلى الصلاة فتحت
له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه
واستقبله الحور العين ما لم يمتخط أو يتنخع . رواه
الطبراني في الكبير وفي إسناده نظر وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل
لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا . رواه
مسلم وابو داود وابن ماجة وغيرهم **وعنه** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم من يبيع او
يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم
من ينشد ضالة فقولوا لا ردها الله عليك . رواه
الترمذي وقال حديث صحيح والنسائي وابن
خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم . ورواه
ابن حبان في صحيحه بنحو الشطر الاول **وعن** بريدة
رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى
الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت
انما بنيت المساجد لما بنيت له . رواه مسلم والنسائي
وابن ماجة **وعن** ابن سيرين او غيره قال سمع ابن
مسعود رجلا ينشد ضالة في المسجد فاسكته وانتهره
وقال قد نهينا عن هذا . رواه الطبراني في الكبير
وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود وتقدم حديث
واثلة في الباب قبله جنبوا مساجدكم صبيانكم
ومجانينكم وشراءكم وبيعكم . الحديث **وعن**
مولى لابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا انا مع
ابي سعيد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخلنا
المسجد فاذا رجل جالس في وسط المسجد محتبيا مشبكا

اصا

اصابعه بعضها في بعض فاشار اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يفطن الرجل لاشارة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتفت الى ابي سعيد فقال اذا كان
احدكم في المسجد فلا يشبكن فان التشبيك
من الشيطان وان احدكم لا يزال في صلاة
ما كان في المسجد حتى يخرج منه . رواه احمد باسنا
حسن **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم في
بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل
هكذا وشبك بين اصابعه . رواه ابن خزيمة في
صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفيما قاله نظر
وعن كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضأ احدكم
ثم خرج عامدا الى الصلاة فلا يشبكن بين يديه
فانه في صلاة . رواه احمد وابو داود باسناد جيد
والترمذي واللفظ له من رواية سعيد المقبري عن
رجل عن كعب . وابن ماجة من رواية سعيد
المقبري ايضا عن كعب واسقط الرجل المبهم . وفي
رواية لاحمد قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد وقد شبكت بين اصابعي فقال لي
يا كعب اذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين

أصابعك فإنك في صلاة ما انتظرت الصلاة . ورواه
ابن حبان في صحيحه بنحو هذه . وروى عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خصال لا ينبغين في المسجد لا يتخذ طريقا . ولا يشهر
فيه سلاح . ولا ينبض فيه بقوس . ولا ينثر فيه
نبل . ولا يمر فيه بلحم نيء . ولا يضرب فيه حد .
ولا يقتص فيه من أحد . ولا يتخذ سوقا . رواه ابن
ماجه . وروى منه الطبراني في الكبير لا تتخذوا المساجد
طرقا إلا لذكر أو صلاة . وإسناد الطبراني لا بأس به
انبض القوس بالضاد المعجمة إذا حرك وترها لترن
والنيء بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدودا هو الذي
لم يطبخ وقيل لم ينضج وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال أبو بدر أراه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن الحصاة لتناشد الذي يخرجها من المسجد . رواه أبو
داود بإسناد جيد وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث
فذكر أنه روي موقوفا على أبي هريرة وقال رفعه وهم
من أبي بدر والله أعلم وعن عبد الله يعني ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في
آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم
ليس لله فيهم حاجة . رواه ابن حبان في صحيحه

الترغيب في المشي إلى المساجد

سيما

سيما في الظلم وما جاء في فضلها عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في
بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك أنه إذا
توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا
الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه
بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه
ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا
يزال في صلاة ما انتظر الصلاة . وفي رواية اللهم
اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث
فيه . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
وابن ماجه باختصار . ومالك في الموطأ ولفظه
من توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا إلى الصلاة
فإنه في صلاة ما كان يعمد إلى صلاة وإنه يكتب
له بإحدى خطوتيه حسنة ويمحى عنه بالأخرى
سيئة فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يسع فإن
أعظمكم أجرا أبعدكم دارا قالوا لم يا أبا هريرة قال
من أجل كثرة الخطا . ورواه ابن حبان في صحيحه
ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حين
يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي فرجل تكتب
حسنة ورجل تحط سيئة حتى يرجع . ورواه النسائي

والحاكم بنحو ابن حبان وليس عندهما حتى يرجع
وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم • وتقدم
في الباب قبله حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم في بيته ثم اتى المسجد
كان في صلاة حتى يرجع • الحديث وعن عقبة
بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا تطهر الرجل ثم اتى المسجد يرعى الصلاة
كتب له كاتباه او كاتبه بكل خطوة يخطوها
الى المسجد عشر حسنات والقاعد يرعى الصلاة كالقانت
ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته
حتى يرجع اليه • رواه احمد وابو يعلى والطبراني في
الكبير والاوسط وبعض طرقه صحيح • وابن خزيمة
في صحيحه • ورواه ابن حبان في صحيحه مفرقا في
موضعين القنوت يطلق باذاء معان منها السكوت
والدعاء • والطاعة • والتواضع • وادامة الحج •
وادامة الغزو • والقيام في الصلاة • وهو المراد في
هذا الحديث والله اعلم وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من راح الى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة
تكتب له حسنة ذاهبا وراجعا • رواه احمد باسناد
حسن والطبراني وابن حبان في صحيحه وعن ابن

عباس

عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على كل ميسم من الانسان صلاة كل
يوم فقال رجل من القوم هذا من اشد ما انبئتنا به
قال امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة • وحملك
على الضعيف صلاة • وانحاؤك القذر عن الطريق
صلاة • وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة •
رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن عثمن رضي الله
عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من توضأ فاسبغ الوضوء ثم مشى الى صلاة مكتوبة
فصلاها مع الامام غفر له ذنبه • رواه ابن خزيمة ايضا
وعن سعيد بن المسيب قال حضر رجلا من
الانصار الموت فقال اني محدثكم حديثا ما احدثكموه
الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء ثم
خرج الى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله
عز وجل له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى الا حط الله
عنه سيئة فليقرب احدكم او ليبعد فان اتى المسجد
فصلى في جماعة غفر له فان اتى المسجد وقد صلوا بعضا
وبقي بعض صلى ما ادرك واتم ما بقي كان كذلك
رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة آت

من ربي . فذكر الحديث إلى أن قال قال يا محمد
أتدري ما يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات
والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ
الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن
حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من
ذنوبه كيوم ولدته أمه . الحديث . رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب ويأتي بتمامه إن شاء الله
تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه
ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا
تبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب
بطلعته . رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن جابر
رضي الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو
سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لهم بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا
قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك فقال يا بني
سلمة دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما يسرنا أنا
كنا تحولنا . رواه مسلم وغيره . وفي رواية
له بمعناه وفي آخره إن لكم بكل خطوة درجة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد فأرادوا أن يقتربوا

فنزلت

فنزلت نكتب ما قدموا وآثارهم فثبتوا . رواه ابن
ماجه بإسناد جيد وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأبعد فالأبعد من
المسجد أعظم أجرا . رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه
والحاكم وقال حديث صحيح مدني الإسناد وعن
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن نريد الصلاة فكان
يقارب الخطا فقال أتدرون لم أقارب الخطا قلت
الله ورسوله أعلم قال لا يزال العبد في صلاة ما دام
في طلب الصلاة . وفي رواية إنما فعلت هذا
لتكثر خطاي في طلب الصلاة . رواه الطبراني
في الكبير مرفوعا وموقوفا على زيد وهو الصحيح
أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم
إليها ممشى فأبعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى
يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام
رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن أبي بن كعب
رضي الله عنه قال كان رجل من الأنصار لا أعلم
أحدا أبعد من المسجد منه وكانت لا تخطئه صلاة
فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي
الرمضاء فقال ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد

إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي
إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد جمع الله لك ذلك كله . وفي رواية
فتوجعت له فقلت له يا فلان لو أنك اشتريت حمارا
يقيك الرمضاء وهوام الأرض قال أما والله ما أحب
أن بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم قال
فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر أنه يرجو أجر
الأثر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما احتسبت
رواه مسلم وغيره . ورواه ابن ماجه بنحو الثانية
الرمضاء ممدودا هي الأرض الشديدة الحرارة
من وقع الشمس وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى
من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس
يعدل بين الاثنين صدقة . ويعين الرجل في دابته
فيحمله عليها أو يرفع له عليها متاعه صدقة . والكلمة
الطيبة صدقة . وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة
ويميط الأذى عن الطريق صدقة . رواه البخاري
ومسلم السلامى بضم السين وتخفيف اللام
والميم مقصور هو واحد السلاميات وهي مفاصل الأصا بع
قال أبو عبيد هو في الأصل عظم يكون في

فرسن

فرسن البعير فكان المعنى على كل عظم من عظام
ابن آدم صدقة يميط الأذى عن الطريق أي
ينحيه ويبعده عنها ويعدل بين الاثنين أي
يصلح بينهما بالعدل وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى
يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط . فذلكم الرباط . فذلكم
الرباط . رواه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كفارات الخطا إسباغ الوضوء على المكا ره
وإعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة . رواه ابن ماجه أيضا من حديث أبي
سعيد الخدري إلا أنه قال ألا أدلكم على ما
يكفر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى
يا رسول الله فذكره . ورواه ابن حبان في صحيحه
من حديث جابر وعنده ألا أدلكم على ما يمحو الله
به الخطايا ويكفر به الذنوب وعن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إسباغ الوضوء في المكاره وإعمال الأقدام

فذلكم ر

إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل
الخطايا غسلاً. رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة
نزلا كلما غدا أو راح. رواه البخاري ومسلم وغيرهما
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح إلى المسجد من الجهاد
في سبيل الله. رواه الطبراني في الكبير من
طريق القسم عن أبي أمامة وعن بريدة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين
في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيمة. رواه
أبو داود والترمذي وقال حديث غريب قال
المملي عبد العظيم رحمه الله ورجال اسناده ثقات
ورواه ابن ماجة بلفظه من حديث أنس وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد في
الظلم بنور ساطع يوم القيمة. رواه الطبراني في
الأوسط بإسناد حسن وعن أبي الدرداء رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى
في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيمة
رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن. وابن حبان

في

في صحيحه ولفظه قال من مشى في ظلمة الليل
إلى المساجد آتاه الله نورا يوم القيمة وعن أبي أمامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر
المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيمة
يفزع الناس ولا يفزعون. رواه الطبراني في
الكبير وفي إسناده نظر وعن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليبشر المشاؤون في الظلم إلى المساجد
بالنور التام يوم القيمة. رواه ابن ماجة وابن خزيمة
في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
كذا قال قال الحافظ وقد روي هذا
الحديث عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري
وزيد بن حارثة وعائشة. وغيرهم وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المشاؤون إلى المساجد في الظلم أولئك
الخواضون في رحمة الله. رواه ابن ماجة وفي إسناده
إسمعيل بن رافع تكلم فيه الناس وقال الترمذي
ضعفه بعض أهل العلم. وسمعت محمدا يعني البخاري
يقول هو ثقة مقارب الحديث وعن أبي أمامة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر

الحاج ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره
كأجر المعتمر وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب
في عليين . رواه أبو داود من طريق القسم بن عبد الرحمن
عن أبي أمامة **سبحة** الضحى وكل صلاة يتطوع
بها فهي تسبيح وسبحة **وقوله** لا ينصبه أي لا يتعبه
ولا يزعجه إلا ذلك والنصب بفتح النون والصاد المهملة
جميعا هو التعب **وعن** أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق
وكفي وإن مات أدخله الله الجنة . من دخل بيته
فسلم فهو ضامن على الله . ومن خرج إلى المسجد فهو
ضامن على الله . ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن
على الله رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ويأتي أحاديث
من هذا النوع في الجهاد وغيره إن شاء الله تعالى **وعن**
سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر
الله وحق على المزور أن يكرم الزائر . رواه الطبراني
في الكبير بإسنادين أحدهما جيد . وروى
البيهقي نحوه موقوفا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم بإسناد صحيح **وروي** عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خرج من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إني

اسألك

اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا
فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة وخرجت
اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك أن تعيذني من
النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا
أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف
ملك . رواه ابن ماجة **قال** المملي رحمه الله
ويأتي باب فيما يقوله إذا خرج إلى المسجد إن شاء الله
تعالى **قال** الهروي إذا قيل فعل فلان ذلك
أشرا وبطرا فالمعنى أنه لج في البطر **وقال** الجوهري
الأشر والبطر بمعنى واحد **وعن** أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحب البلاد إلى
الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها . رواه
مسلم **وعن** جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رجلا
قال يا رسول الله أي البلدان أحب إلى الله وأي البلدان
أبغض إلى الله قال لا أدري حتى أسأل جبريل صلى الله
عليه وسلم فأتاه جبريل أن أحب البقاع إلى الله المساجد
وأبغض البقاع إلى الله الأسواق . رواه أحمد والبزار
واللفظ له وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع خير وأي البقاع شر
قال لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام فسأل

جبريل فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاء فقال
خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق . رواه الطبراني
في الكبير وابن حبان في صحيحه وروي عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل أي البقاع خير قال لا أدري قال
فاسأل عن ذلك ربك عز وجل قال فبكى جبريل
صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ولنا أن نسأله هو
الذي يخبرنا بما يشاء فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال
خير البقاع بيوت الله فقال فأي البقاع شر فعرج إلى
السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق . رواه الطبراني
في الأوسط ه

الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها

عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله . الإمام
العادل . وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل . ورجل
قلبه معلق بالمساجد . ورجلان تحابا في الله اجتمعا
على ذلك وتفرقا عليه . ورجل دعته امرأة ذات
منصب وجمال فقال إني أخاف الله . ورجل تصدق
بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه . رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وعن أبي سعيد الخدري

سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله

رضي

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم
الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله عز
وجل إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله الآية . رواه
الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن
ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم
كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي
سعيد وقال الحاكم صحيح الإسناد وعن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر
إلا تبشبش الله تعالى إليه كما يتبشبش أهل
الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم . رواه ابن أبي
شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في
صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
وفي رواية لابن خزيمة قال ما من رجل كان
توطن المساجد فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان
إلا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب
بغائبهم إذا قدم عليهم وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ست
مجالس . المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها
في مسجد جماعة . وعند مريض . أو في جنازة .
أو في بيته . أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره . رواه

الطبراني في الكبير والبزار وليس إسناده بذاك
لكن روي من حديث معاذ بإسناد صحيح ويأتي
في الجهاد وغيره إن شاء الله تعالى وروي عن أنس
بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز
وجل . رواه الطبراني في الأوسط وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ألف المسجد ألفه الله . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه ابن لهيعة وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن
الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ
الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب
وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد . رواه أحمد
من رواية العلاء بن زياد عن معاذ ولم يسمع منه وعن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن للمساجد أوتادا الملائكة جلساؤهم إن غابوا
يفتقدوهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة
أعانوهم ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال
أخ مستفاد . أو كلمة محكمة . أو رحمة منتظرة
رواه أحمد من رواية ابن لهيعة ورواه الحاكم من
حديث عبد الله ابن سلام دون قوله جليس المسجد

إلى آخره فإنه ليس في أصلي وقال صحيح على شرطهما
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل
تقي وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح
والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة
رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وقال
إسناده حسن وهو كما قال رحمه الله تعالى
وفي الباب أحاديث غير ما ذكرنا تأتي في انتظار
الصلاة إن شاء الله تعالى ه

الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلا أو ثوما أو كراثا أو فجلا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أكل من هذه الشجرة
يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا . رواه البخاري ومسلم
وفي رواية مسلم فلا يقربن مساجدنا . وفي
رواية لهما فلا يأتين المساجد . وفي رواية
أبي داود من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن
المساجد وعن أنس رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة
فلا يقربنا ولا يصلين معنا . رواه البخاري ومسلم
ورواه الطبراني ولفظه قال إياكم وهذه

البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلون مساجدنا
فإن كنتم لا بد آكلوهما فاقتلوهما بالنار قتلا
وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من أكل ثوما أو بصلا فليعتزل مسجدنا
وليقعد في بيته . رواه البخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي . وفي رواية لمسلم من
أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا
فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم .
وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة
فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة
فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى
منه الناس . ورواه الطبراني في الأوسط ولفظه
قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل
من هذه الخضراوات الثوم والبصل والكراث
والفجل فلا يقربن مساجدنا فإن الملائكة
تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم . ورواته ثقات
إلا يحيى بن راشد البصري وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أنه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم الثوم والبصل والكراث وقيل يا رسول الله
وأشد ذلك كله الثوم أفتحرمه فقال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كلوه من أكله منكم
فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه . رواه ابن
خزيمة في صحيحه وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه خطب يوم جمعة فقال في خطبته ثم إنكم
أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين
البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى
البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخا . رواه مسلم والنسائي
وابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من
هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا . رواه
مسلم وابن ماجه واللفظ له وعن أبي ثعلبة رضي
الله عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
فوجدوا في جنانها بصلا وثوما فأكلوا منه وهم جياع
فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل وثوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من هذه
الشجرة الخبيثة فلا يقربنا . فذكر الحديث بطوله
رواه الطبراني بإسناد حسن . وهو في مسلم من
حديث أبي سعيد الخدري بنحوه ليس فيه ذكر
البصل وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم

القيمة وتفلته بين عينيه ومن أكل من هذه
البقلة الخبيثة فلا يقربنا في مسجدنا ثلاثا • رواه ابن
خزيمة في صحيحه ۞

ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها وترهيبهن من الخروج منها

عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي
رضي الله عنهما أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إني أحب الصلاة معك قال قد علمت أنك
تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك
في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك
في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في
مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من
صلاتك في مسجدي قال فأمرت فبني لها مسجد
في أقصى شيء من بيتها وأظلمه وكانت تصلي فيه حتى
لقيت الله عز وجل • رواه أحمد وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما وبوب عليه ابن خزيمة باب اختيار
المرأة في حجرتها في دارها وصلاتها في مسجد قومها على
صلاتها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وإن كانت
صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تعدل ألف
صلاة في غيره من المساجد • والدليل على أن قول
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل
من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إنما أراد به صلاة

الرجال

الرجال دون صلاة النساء هذا كلامه وعن
أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن • رواه أحمد
والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة • ورواه
ابن خزيمة في صحيحه والحاكم من طريق دراج أبي
السمح عن السائب مولى أم سلمة عنها وقال ابن
خزيمة لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا
جرح وقال الحاكم صحيح الإسناد وعنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في
بيتها خير من صلاتها في حجرتها وصلاتها في حجرتها
خير من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها خير من
صلاتها خارج كذا • رواه الطبراني في الأوسط بإسناد
جيد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن
خير لهن • رواه أبو داود وروي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المرأة عورة وإنها إذا خرجت
من بيتها استشرفها الشيطان وإنها لا تكون أقرب
إلى الله منها في قعر بيتها • رواه الطبراني في الأوسط ور
جاله رجال الصحيح وعن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرأة في
بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها

أفضل من صلاتها في بيتها • رواه أبو داود وابن
خزيمة في صحيحه وتردد في سماع قتادة هذا الخبر من
مورق المخدع بكسر الميم وإسكان الخاء المعجمة
وفتح الدال المهملة هو الخزانة تكون في البيت وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة فإذا
خرجت استشرفها الشيطان • رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح غريب • وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما بلفظه • وزادا وأقرب ما تكون
من وجه ربها وهي في قعر بيتها وعنه أيضا قال
ما صلت امرأة من صلاة أحب إلى الله من أشد مكان
في بيتها ظلمة • رواه الطبراني في الكبير • ورواه
ابن خزيمة في صحيحه من رواية إبراهيم الهجري عن
أبي الأحوص عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان في
بيتها ظلمة • وفي رواية عند الطبراني قال النساء
عورة وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها بأس فيستشرفها
الشيطان فيقول إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبتيه وإن
المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريدين فتقول أعود
مريضا • أو أشهد جنازة • أو أصلي في مسجد • وما
عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده في بيتها • وإسناده هذه
حسن قوله فيستشرفها الشيطان أي ينتصب

ويرفع

ويرفع بصره إليها ويهم بها لأنها قد تعاطت سببا من
أسباب تسلطه عليها وهو خروجها من بيتها وعن
أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج النساء من
المسجد يوم الجمعة ويقول اخرجن إلى بيوتكن خير
لكن • رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس
به •

الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان بوجوبها

فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بني الإسلام على خمس • شهادة أن لا إله إلا الله و
أن محمدا رسول الله • وإقام الصلاة • وإيتاء الزكاة
وصوم رمضان • وحج البيت • رواه البخاري
ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر
ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه
على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم • الإسلام أن تشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله • وتقيم الصلاة •
وتؤتي الزكاة • وتصوم رمضان • وتحج البيت

الحديث. رواه البخاري ومسلم، وهو مروي عن غير ما
واحد من الصحابة في الصحاح وغيرها. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم
خمس مرات هل يبقى من درنه شيء، قالوا لا يبقى من
درنه شيء، قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله
بهن الخطايا. رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي. ورواه ابن ماجه من حديث عثمن.
الدرن بفتح الدال المهملة والراء جميعا هو الوسخ.
وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة
إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر.
رواه مسلم والترمذي وغيرهما. وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الصلوات الخمس كفارات لما بينها
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن
رجلا كان يعتمل وكان بين منزله ومعتمله خمسة
أنهار فإذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فأصابه الوسخ
أو العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقي من
درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر
غفر له ما كان قبلها. رواه البزار والطبراني في

الأوسط

الأوسط والكبير بإسناد لا بأس به وشواهده كثيرة.
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار
غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس
مرات. رواه مسلم. الغمر بفتح الغين المعجمة
وإسكان الميم بعدهما راء هو الكثير. وعن عبد
الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الصبح
غسلتها. ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الظهر غسلتها
غسلتها. ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العصر غسلتها
ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم المغرب غسلتها.
ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العشاء غسلتها. ثم
تنامون فلا تكتب عليكم حتى تستيقظوا. رواه
الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن. ورواه ه
في الكبير موقوفا عليه وهو أشبه ورواته محتج بهم
في الصحيح. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملكا
ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم
التي أوقدتموها فأطفئوها. رواه الطبراني في الأوسط
والصغير وقد تفرد به يحيى بن زهير القرشي قال
المملي رضي الله عنه ورجال إسناده كلهم محتج بهم

في الصحيح سواه وروى عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث
منادٍ عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فأطفئوا
ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون
الظهر فيغفر لهم ما بينهما فإذا حضرت العصر فمثل
ذلك فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك فإذا حضرت
العتمة فمثل ذلك فينامون فمدلج في خير ومدلج
في شر رواه الطبراني في الكبير وعن طارق
بن شهاب انه بات عند سلمان رضي الله عنه لينظر ما
اجتهاده قال فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير
الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان
حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهن كفارات
لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة رواه الطبراني
في الكبير موقوفا هكذا بإسناد لا بأس به ويأتي
بتمامه إن شاء الله تعالى وعن عمرو بن مرة الجهني
رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك
رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة
وصمت رمضان وقمته فممن أنا قال من الصديقين
والشهداء رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في
صحيحيهما واللفظ لابن حبان وعن أبي مسلم التغلبي

قال

قال دخلت على أبي أمامة وهو في المسجد فقلت يا أبا أمامة
إن رجلا حدثني عنك أنك سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء غسل
يديه ووجهه ومسح على أذنيه ثم قام إلى صلاة مفروضة
غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجلاه وقبضت
عليه يداه وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث
به نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبي صلى
الله عليه وسلم مرارا رواه أحمد والغالب على سنده
الحسن وتقدم له شواهد في الوضوء والله أعلم
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة
على رأسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته
وقد تحاتت عنه خطاياه رواه الطبراني في الكبير
والصغير وفيه أشعث بن أشعث السعداني لم أقف
على ترجمته وعن أبي عثمان قال كنت مع سلمان
رضي الله عنه تحت شجرة فأخذ غصنا منها يابسا فهزه
حتى تحات ورقه ثم قال يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل
هذا قلت ولم تفعله قال هكذا فعل بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا معه تحت الشجرة فأخذ منها
غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه فقال يا سلمان
ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال إن المسلم

إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس
تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق وقال وأقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين • روا ه
احمد والنسائي والطبراني ورواة احمد محتج بهم في الصحيح
الا علي بن زيد **وعن** أبي هريرة وأبي سعيد رضي
الله عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم أكب
فأكب كل رجل منا يبكي لا يدري على ماذا حلف
ثم رفع رأسه في وجهه البشرى وكانت أحب
إلينا من حمر النعم قال ما من عبد يصلي الصلوات
الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب
الكبائر السبع الا فتحت له أبواب الجنة وقيل له
ادخل بسلام • رواه النسائي واللفظ له وابن ماجة
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم الا انهم
قالوا الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيمة حتى
إنها لتصطفق ثم تلى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما • وقال الحاكم صحيح الإسناد **وعن**
عثمن رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند انصرافنا من صلاتنا أراه قال العصر فقال

ما

ما أدري أحدثكم أو أسكت قال فقلنا يا رسول الله
إن كان خيرا فحدثنا وإن كان غير ذلك فالله ورسو له
أعلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب
الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفا رات
لما بينها • وفي رواية أن عثمن قال والله لأحدثنكم
حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن
وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة
التي تليها • رواه البخاري ومسلم • وفي رواية
لمسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة
المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد
غفر له ذنوبه • وفي رواية له أيضا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم
تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها
وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب
ما لم تؤت كبيرة وكذلك الدهر كله **وعن**
أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان كل صلاة تحط ما بين يديها من
خطيئة • رواه احمد باسناد حسن **وعن** الحرث
مولى عثمن قال جلس عثمن رضي الله عنه يوما وجلسنا

معه فجاء المؤذن فدعا بماء في اناء اظنه يكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ فصلى الصبح غفر له ما كان بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمن قال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله • رواه احمد باسناد حسن وابو يعلى والبزار وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم • رواه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذي وغيرهم ويأتي باب في صلاة الصبح والعصر ان شاء الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون

في

في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون • رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة واخر ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة كتبت له تامة وان كانت ناقصة يقول انظروا هل لعبدي من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم قال انظروا هل زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت له صدقة تمت له زكاته • رواه ابو يعلى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس • على وضوئهن • وركوعهن • وسجودهن • ومواقيتهن وصام رمضان • وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة قيل يا نبي الله وما اداء الامانة قال الغسل من الجنابة ان

الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها. رواه الطبراني
بإسناد جيد وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء
بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان
له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن
فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله
الجنة. رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن
حبان في صحيحه. وفي رواية لأبي داود سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات
افترضهن الله من أحسن وضوءهن وصلاهن
لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن
كان له عند الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس
على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه وعن
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كان
رجلان فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة
فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألم يكن الآخر مسلما قالوا بلى وكان
لا بأس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يدريكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة

كمثل

كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يقتحم
فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك
يبقي من درنه فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلا ته
رواه مالك واللفظ له وأحمد بإسناد حسن
والنسائي وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت سعدا
وناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان رجلان أخوان في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من
الآخر فتوفي الذي هو أفضلهما ثم عمر الآخر بعده صح
أربعين ليلة ثم توفي فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ألم يكن يصلي قالوا بلى
يا رسول الله وكان لا بأس به قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلاته. الحديث
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رجلان
من بلي حي من قضاعة أسلما مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة
قال طلحة بن عبيد الله فرأيت المؤخر منهما أدخل
الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أو ذكر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعده

أليس قد صام رمضان وصلى ستة آلاف ركعة
وكذا وكذا ركعة صلاة سنة • رواه أحمد
بإسناد حسن • ورواه ابن ماجه وابن حبان
في صحيحه والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه أطول
منه وزاد ابن ماجه وابن حبان في آخره فلما
بينهما أبعد مما بين السماء والأرض وعن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم
في الإسلام كمن لا سهم له وأسهم الإسلام ثلاثة
الصلاة • والصوم • والزكاة • ولا يتولى الله
عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيمة ولا يحب
رجل قوما إلا جعله الله معهم • والرابعة لو حلفت
عليها رجوت أن لا آثم لا يستر الله عبدا في الدنيا
إلا ستره يوم القيمة • رواه أحمد بإسناد جيد •
ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن
مسعود وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة
الصلاة • رواه الدارمي وفي إسناده أبو يحيى القتات
وعن عبد الله بن قرط رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة الصلاة فإن صلحت صلح سائر

مطلب ثلاث أحلف

عمله

عمله وإن فسدت فسد سائر عمله • رواه الطبراني
في الأوسط ولا بأس بإسناده إن شاء الله وروي
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة ينظر
في صلاته فإن صلحت فقد أفلح وإن فسدت
خاب وخسر • رواه في الأوسط أيضا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا
طهور له ولا دين لمن لا صلاة له إنما موضع الصلاة
من الدين كموضع الرأس من الجسد • رواه
الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به الحسين
بن الحكم الحبري وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
لمن حوله من أمته اكفلوا لي بست أكفل
لكم بالجنة قلت ما هي يرسول الله • قال الصلاة
والزكاة • والأمانة • والفرج • والبطن •
واللسان • رواه الطبراني في الأوسط وقال
لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا
الإسناد قال الحافظ ولا بأس بإسناده
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل

الأعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
قال ثم مه . قال ثم الصلاة . قال ثم مه . قال ثم
الصلاة . ثلاث مرات . قال ثم مه . قال الجهاد
في سبيل الله فذكر الحديث . رواه أحمد
وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم
الصلاة ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن . رواه
الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له سوى
وهم أبي بلال . ورواه ابن حبان في صحيحه
من غير طريق أبي بلال بنحوه . وتقدم هو وغيره
في المحافظة على الوضوء . ورواه الطبراني في
الأوسط من حديث سلمة بن الأكوع وقال
فيه واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة وعن
حنظلة الكاتب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ
على الصلوات الخمس . ركوعهن . وسجو
دهن . ومواقيتهن . وعلم أنهن حق من عند
الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال
حرم على النار . رواه أحمد بإسناد جيد ورواته
رواة الصحيح وعن عثمن رضي الله عنه أن

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم
أن الصلاة حق مكتوب واجب دخل الجنة .
رواه أبو يعلى وعبد الله بن الإمام أحمد في زياداته
على المسند والحاكم وصححه وليس عنده ولا عند
عبد الله لفظة مكتوب قال رضي الله
عنه وستأتي أحاديث أخر تنتظم في سلك هذا
الباب في الزكاة والحج وغيرهما إن شاء الله تعالى

الترغيب في الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود والخشوع

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان
والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد
لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض . والصلاة
نور . والصدقة برهان . والصبر ضياء . والقرآن
حجة لك أو عليك . رواه مسلم وغيره . وتقدم
وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم خرج في الشتاء والورق يتهافت فأخذ
بغصن من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت
فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال إن
العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت
عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة

رواه أحمد بإسناد حسن وعن معدان بن
أبي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمله يدخلني
الله به الجنة أو قال قلت بأحب الأعمال إلى الله
فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثا
فقال سألت عن ذلك رسول ا سا الله عليه
وسلم فقال عليك بكثرة ا
لا تسجد لله سجدة إلا رفعك ا
عنك بها خطيئة • رواه مس
والنسائي وابن ماجه
الصامت رضي الله عنه أنه
الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد
إلا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة
ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود •
رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل
وهو ساجد فأكثروا الدعاء • رواه مسلم وعن
ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال كنت
أخدم النبي صلى الله عليه وسلم نهاري فإذا كان
الليل أويت إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ما قطعتم من لينة أو تركتموها
قائمة على أصولها فبإذن الله
وليخزي الفاسقين



فبت

فبيت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله
سبحان الله سبحان ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام فقال
يوما يا ربيعة سلني فأعطيك فقلت أنظرني حتى أنظر
وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول
الله أسألك أن تدعو الله أن ينجيني من النار ويدخلني
الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال من أمرك بهذا قلت ما أمرني به أحد ولكني
علمت أن الدنيا منقطعة فانية وأنت من الله بالمكان
الذي أنت منه فأحببت أن تدعو الله قال إني فاعل
فأعني على نفسك بكثرة السجود • رواه الطبراني
في الكبير من رواية ابن إسحق واللفظ له • ورواه
مسلم وأبو داود مختصرا ولفظ مسلم قال كنت أبيت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحا
جته فقال لي سلني فقلت أسألك مرافقتك في
الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعني
على نفسك بكثرة السجود وعن أبي فاطمة رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم
عليه وأعمله قال عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله
سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها
خطيئة • رواه ابن ماجه بإسناد جيد • ورواه
أحمد مختصرا ولفظه قال قال لي نبي الله صلى الله

رواه أحمد بإسناد حسن **وعن** معدان بن
أبي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمله يدخلني
الله به الجنة أو قال قلت بأحب الأعمال إلى الله
فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثا
فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فإنك
لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط
عنك بها خطيئة • رواه مسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة **وعن** عبادة بن
الصامت رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة
إلا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة
ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود •
رواه ابن ماجة بإسناد صحيح **وعن** أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل
وهو ساجد فأكثروا الدعاء • رواه مسلم **وعن**
ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال كنت
أخدم النبي صلى الله عليه وسلم نهاري فإذا كان
الليل أويت إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم

لله



فبت

فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله
سبحان الله سبحان ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام فقال
يوما يا ربيعة سلني فأعطيك فقلت أنظرني حتى أنظر
وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول
الله أسألك أن تدعو الله أن ينجيني من النار ويدخلني
الجنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
...
ذا قلت ما أمرني به أحد ولكني
لمعة فانية وأنت من الله بالمكا
ت أن تدعو الله قال إني فاعل
كثرة السجود • رواه الطبراني
ابن إسحق واللفظ له • ورواه
... مختصرا ولفظ مسلم قال كنت أبيت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحا
جته فقال لي سلني فقلت أسألك مرافقتك في
الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعني
على نفسك بكثرة السجود **وعن** أبي فاطمة رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم
عليه وأعمل قال عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله
سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها
خطيئة • رواه ابن ماجة بإسناد جيد • ورواه
أحمد مختصرا ولفظه قال قال لي نبي الله صلى الله

ن

عليه وسلم يا أبا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر
السجود **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من حالة يكون العبد عليها
أحب إلى الله من أن يراه ساجدا يعفر وجهه في
التراب . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به
عثمن **قال** الحافظ عثمن هذا هو ابن القسم
ذكره ابن حبان في الثقات **وروي** عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن
يستكثر فليستكثر . رواه الطبراني في
الأوسط **وعن** أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب هذا
القبر فقالوا فلان فقال ركعتان أحب إلى
هذا من بقية دنياكم . رواه الطبراني في
الأوسط بإسناد حسن **وعن** مطرف قال
قعدت إلى نفر من قريش فجاء رجل يصلي ويركع
ويسجد ولا يقعد فقلت والله ما أدري هذا يدري
ينصرف على شفع أو على وتر فقالوا ألا تقوم إليه
فتقول له قال فقمت فقلت يا عبد الله ما أراك
تدري تنصرف على شفع أو على وتر قال ولكن
الله يدري وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة
وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة فقلت
من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابي
فقلت جزاكم الله من جلساء شر أمرتموني أن
أعلم رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية فرأيته يطيل القيام ويكثر الركوع
والسجود فذكرت ذلك له فقال ما ألوت أن
أحسن إني سمعت النبي ل الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ركع ركعة أو سجد سجدة
رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة . رواه
أحمد والبزار بنحوه وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح
ما ألوت أي ما قصرت **وعن** يوسف
بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء في
مرضه الذي قبض فيه فقال يا ابن أخي ما أعملك
إلى هذه البلدة أو ما جاء بك قال قلت لا إلا صلة
ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن
سلام فقال بئس ساعة الكذب هذه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ
فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو
أربعا يشك سهل يحسن فيهن الركوع والخشوع
ثم استغفر الله غفر له . رواه أحمد بإسناد حسن

وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن
وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما
تقدم من ذنبه . رواه أبو داود . وفي رواية
عنده ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين
يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خدام أنفسنا
نتناوب الرعاية رعاية إبلنا فكانت علي رعاية
الإبل فروحتها بالعشي فأدركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب الناس فسمعته يقول ما
منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم
فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه
فقد أوجب فقلت بخ بخ ما أجود هذه . رواه مسلم
وأبو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن
خزيمة في صحيحه وهو بعض حديث . ورواه
الحاكم إلا أنه قال ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء
ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل وهو
كيوم ولدته أمه . الحديث . وقال صحيح الإسناد
أوجب أي أتى بما يوجب له الجنة وعن عاصم
بن سفين الثقفي أنهم غزوا غزوة ذات السلاسل

ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا إلى معوية وعنده
أبو أيوب وعقبة بن عامر
فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا الغزو العام وقد
أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة غفر
له ذنبه فقال ابن أخي أدلك على أيسر من
ذلك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من توضأ كما أمر وصلى كما
أمر غفر له ما تقدم من عمل أكذلك يا عقبة قال
نعم . رواه النسائي وابن ماجه وابن
حبان في صحيحه . وتقدم في الوضوء حديث
عمرو بن عبسة وفي آخره فإن هو قام فصلى فحمد الله
وأثنى عليه ومجده بالذي هو أهل وفرغ قلبه
لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كيوم
ولدته أمه . رواه مسلم . وتقدم في
الباب قبله حديث عثمن وفيه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ
مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها
وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة
لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وكذلك
الدهر كله . رواه مسلم . وتقدم أيضا
حديث عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من أحسن. وضوءهن. وصلاتهن. لوقتهن وأتم ركوعهن. وسجودهن. وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ويأتي في الباب بعده حديث أنس إن شاء الله تعالى

الترغيب في الصلاة في أول وقتها

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الصلاة على وقتها. قلت ثم أي قال بر الوالدين. قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وروي عن رجل من عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم في أول وقتكم فإن الله يضاعف لكم. رواه الطبراني في الكبير وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوقت الأول من الصلاة رضوان الله والآخر عفو الله. رواه الترمذي والدارقطني. وروى الدارقطني

أيضاً

أيضاً من حديث إبرهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله. وآخر الوقت عفو الله عز وجل وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا. رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال شعبة قال أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح وعن أم فروة وكانت ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة لأول وقتها. رواه أبو داود والترمذي وقال لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العمري وليس بالقوي عند أهل الحديث واضطربوا في هذا الحديث قال الحافظ رضي الله عنه عبد الله هذا صدوق حسن الحديث فيه لين قال أحمد صالح الحديث لا بأس به وقال ابن معين يكتب

حديثه وقال ابن عدي صدوق ولا باس
به وضعفه ابو حاتم وابن المديني • وام فروة
هذه هي اخت ابي بكر الصديق لابيه ومن
قال فيها ام فروة الانصارية فقد وهم وعن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال اشهد اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه [وسلم] يقول خمس
صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن وضوءهن
وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وسجودهن
وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له
ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له
وان شاء عذبه رواه مالك وابو داود والنسائي
وابن حبان في صحيحه وروي عن كعب بن
عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن سبعة نفر اربعة من موالينا وثلاثة
من عربنا مسندي ظهورنا الى مسجده فقال ما
اجلسكم قلنا جلسنا ننتظر الصلاة قال فارم
قليلا ثم اقبل علينا فقال هل تدرون ما يقول ربكم
قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلاة لوقتها
وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي
عهد ان ادخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ومن لم يحافظ
عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي ان شئت
عذبته

عذبته وان شئت غفرت له • رواه الطبراني
في الكبير والاوسط واحمد بنحوه ارم هو بفتح
الراء وتشديد الميم اي سكت وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول
ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله اعلم
قالها ثلاثا قال وعزتي وجلالي لا يصليها لوقتها
الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت
رحمته وان شئت عذبته • رواه الطبراني
في الكبير واسناده حسن ان شاء الله تعالى
وروي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات
لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها
وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة
تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها
لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها
ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة
تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت
حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق
ثم ضرب بها وجهه • رواه الطبراني في
الاوسط • وتقدم في باب الصلوات

الخمس حديث أبي الدرداء وغيره ۞

الترغيب في صلاة الجماعة وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة . رواه البخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة . رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله تعالى شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم

في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف

وفي رواية لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه . رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

قوله يهادى بين الرجلين يعني يرفد من جانبيه ويؤخذ بعضده يمشى به إلى المسجد

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة . وفي رواية كلها مثل صلاته . رواه أحمد بإسناد حسن وأبو يعلى والبزار والطبراني وابن خزيمة في

صحيحه بنحوه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة في
الجمع . رواه أحمد بإسناد حسن وكذلك رواه
الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن

مطلب مهم

وعن عثمان رضي الله عنه أنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ
الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام
غفر له ذنبه . رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتاني الليلة آت من ربي . وفي
رواية رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد قلت
لبيك رب وسعديك قال هل تدري فيم يختصم
الملأ الأعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفي حتى
وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت
ما في السموات وما في الأرض أو قال ما بين المشرق
والمغرب قال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ
الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات
ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في
السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ
عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه

كيوم

كيوم ولدته أمه قال يا محمد قلت لبيك
وسعديك فقال إذا صليت قل اللهم إني أسألك
فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المسا كين
وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير
مفتون قال والدرجات . إفشاء السلام .
وإطعام الطعام . والصلاة بالليل والناس نيام
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
الملأ الأعلى هم الملائكة المقربون والسبرات
بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة جمع
سبرة وهي شدة البرد وعن أبي أمامة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولو يعلم هذا
المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها
لأتاها ولو حبوا على يديه ورجليه . رواه الطبراني
في حديث يأتي بتمامه في ترك الجماعة إن شاء الله

مطلب تكبيرة الأولى

تعالى وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله أربعين
يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب
له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق .
رواه الترمذي وقال لا أعلم أحدا رفعه إلا ما
روى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو قال
المملي رضي الله عنه ومسلم بن قتيبة وطعمة وبقية روا ته

ثقات وقد تكلمنا على هذا الحديث في غير هذا
الكتاب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول من
صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة
الاولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقا
من النار . رواه ابن ماجة واللفظ له والترمذي
قال نحو حديث انس يعني المتقدم ولم يذكر لفظه
وقال هذا الحديث مرسل وذكره رزين العبدري
في جامعه ولم اره في شيء من الاصول التي جمعها
والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن
وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل
اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم
شيئا . رواه ابو داود والنسائي والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم . وتقدم في باب
المشي الى المساجد حديث سعيد بن المسيب
عن رجل من الانصار قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فذكر الحديث وفيه فان
اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له فان اتى المسجد
وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما ادرك واتم
ما بقي كان كذلك فان اتى المسجد وقد صلوا

فأتم

مطلب

فأتم الصلاة كان كذلك ٥ الترغيب
في كثرة الجماعة عن ابي بن كعب
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال
اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين
اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما
فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب وان الصف
الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما
فضيلته لابتدرتموه وان صلاة الرجل مع الرجل ازكى
من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين ازكى
من صلاته مع الرجل وكلما كثر فهو احب
الى الله عز وجل . رواه احمد وابو داود والنسائي
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقد
جزم يحيى بن معين والذهلي بصحة هذا الحديث
وعن قباث بن اشيم الليثي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجلين
يؤم احدهما صاحبه ازكى عند الله من صلاة
اربعة تترى وصلاة اربعة ازكى عند الله من
صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤم احدهم ازكى
عند الله من مائة تترى . رواه البزار والطبراني
باسناد لا بأس به ٥ الترغيب

في الصلاة في الفلاة قال الحافظ
وقد ذهب بعض العلماء إلى تفضيلها على الصلاة
في الجماعة وعن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فإذا صلاها
في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين
صلاة. رواه أبو داود وقال قال عبد الواحد
بن زياد في هذا الحديث صلاة الرجل في الفلاة تضاعف
على صلاته في الجماعة. ورواه الحاكم بلفظه
وقال صحيح على شرطهما وصدر الحديث عند البخاري
وغيره. ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل
في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين
درجة فإن صلاها بأرض قي فأتم ركوعها
وسجودها تكتب صلاته بخمسين درجة
القي بكسر القاف وتشديد الياء هو الفلاة
كما هو مفسر في رواية أبي داود وروي عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من بقعة يذكر الله عليها
بصلاة أو بذكر إلا استبشرت بذلك إلى
منتهاها إلى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من

مطلب ما من بقعة

البقاع

البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة
إلا تزخرفت له الأرض. رواه أبو يعلى وعن سلمان
الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة
فليتوضأ فإن لم يجد ماء فليتيمم فإن أقام صلى معه
ملكاه وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله
ما لا يرى طرفاه. رواه عبد الرزاق عن ابن التيمي
عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان. وتقدم
حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية يؤذن
بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا إلى
عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يخاف
مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة. رواه
أبو داود والنسائي. وتقدم في الأذان

الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة والترهيب من التأخر عنهما

عن عثمان رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف
الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى
الليل كله. رواه مالك ومسلم واللفظ له وأبو

داود ولفظه من صلى العشاء في جماعة كان
كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر
في جماعة كان كقيام ليلة • ورواه الترمذي
كرواية أبي داود وقال حديث حسن صحيح
وقال ابن خزيمة في صحيحه باب فضل صلاة العشاء
والفجر في الجماعة والبيان أن صلاة الفجر في
الجماعة أفضل من صلاة العشاء في الجماعة وأن
فضلها في الجماعة ضعفا فضل العشاء في الجماعة
ثم ذكره بنحو لفظ مسلم ولفظ أبي داود الترمذي
يدافع ما ذهب إليه والله أعلم وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة
الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد
هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي
بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من
حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق
عليهم بيوتهم بالنار • رواه البخاري ومسلم
وفي رواية لمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد ناسا في بعض الصلوات فقال لقد هممت
أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أخالف إلى رجال
يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب

بيوتهم

بيوتهم ولو علم أحدهم أنه يجد عظما سمينا
لشهدها يعني صلاة العشاء • وفي بعض
روايات الإمام أحمد لهذا الحديث لولا ما
في البيوت من النساء والذرية أقمت صلاة
العشاء وأمرت فتياني يحرقون ما في البيوت
بالنار وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
إذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن
رواه البزار والطبراني وابن خزيمة في صحيحه
وعن رجل من النخع قال سمعت أبا الدرداء
رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال أحدثكم
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه
يراك واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة
المظلوم فإنها تستجاب ومن استطاع منكم
أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل
رواه الطبراني في الكبير وسمى الرجل المبهم
جابرا ولا يحضرني حاله وروي عن أبي أمامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ بحظه
من ليلة القدر • رواه الطبراني في الكبير

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول من صلى في
مسجد جماعة أربعين ليلة لا تفوته الركعة
الأولى من صلاة العشاء كتب الله له بها
عتقا من النار • رواه ابن ماجة من رواية
اسمعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن أنس
بن مالك عن عمر وأشار إليه الترمذي ولم يذكر
لفظه وقال هو حديث مرسل يعني أن عمارة بن
غزية وهو المازني المدني لم يدرك أنسا وعن
أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من توضأ ثم أتى المسجد فصلى ركعتين
قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت
صلاته يومئذ في صلاة الأبرار وكتب في وفد
الرحمن • رواه الطبراني عن القسم أبي
عبد الرحمن عن أبي أمامة وعن أبي بن
كعب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال أشاهد فلان
قالوا لا قال أشاهد فلان قالوا لا قال إن هاتين
الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ولو
تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوا على الركب
الحديث • رواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة

وابن حبان في صحيحيهما والحاكم • وتقدم
بتمامه في كثرة الجماعة وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله • رواه ابن
ماجة بإسناد صحيح • ورواه أيضا من حديث أبي
بكر الصديق رضي الله عنه وزاد فيه فلا تخفروا
الله في عهده فمن قتله طلبه الله حتى يكبه في
النار على وجهه • رواه مسلم من حديث جندب
وتقدم في الصلوات الخمس يقال
أخفرت الرجل بالخاء المعجمة إذا نقضت عهده
وروي عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا إلى
صلاة الصبح غدا براية الإيمان ومن غدا إلى السوق
غدا براية الشيطان • رواه ابن ماجة وروي
عن ميثم رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال بلغني أن الملك يغدو برايته مع أول من
يغدو إلى المسجد فلا يزال بها معه حتى يرجع يدخل
بها منزله وأن الشيطان يغدو برايته إلى السوق
مع أول من يغدو فلا يزال بها معه حتى يرجع
فيدخلها منزله • رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم
في معرفة الصحابة وغيرهما وعن أبي بكر

بن سليمن بن أبي حثمة أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقد سليمن بن حثمة في صلاة الصبح
وأن عمر غدا إلى السوق ومسكن سليمن
بين المسجد والسوق فمر على الشفا أم سليمن
فقال لها لم أر سليمن في الصبح فقالت إنه بات
يصلي فغلبته عينه قال عمر لأن أشهد صلاة الصبح
في جماعة أحب إلي أن أقوم ليلة . رواه مالك
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل
إلى المساجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيمة . روا
الطبراني في الكبير بإسناد حسن . ولابن حبان
في صحيحه نحوه وعن سهل ابن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشر المشائين في الظلم إلى المساجد
بالنور التام يوم القيمة . رواه ابن ماجة وابن
خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال
صحيح على شرط الشيخين . وتقدم مع غيره ۞

الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر

قال

قال خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى
رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وابن
ماجة بنحوه وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من
عذر . رواه قاسم بن أصبغ في كتابه وابن
ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح على شرطهما وعن أبي الدرداء رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم
الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم
بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية
رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحهما والحاكم . وزاد
رزين في جامعه وإن ذئب الإنسان الشيطان
إذا خلا به أكله . وتقدم حديث ابن
مسعود رضي الله عنه وفيه ولو أنكم صليتم
في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في
بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة
نبيكم لضللتم . الحديث . رواه مسلم
وأبو داود وغيرهما . وفي رواية لأبي داود
ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم وعن

معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الجفا كل الجفا والكفر
والنفاق من سمع منادي الله ينادي الى الصلاة
فلا يجيبه . رواه احمد والطبراني من رواية زبان
بن فائد . وفي رواية للطبراني قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من
الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب
بالصلاة فلا يجيبه **التثويب** هنا اسم لإقامة
الصلاة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت
ان آمر فتيتي فيجمعوا الي حزما من حطب ثم آتي
قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها
عليهم فقيل ليزيد هو ابن الاصم الجمعة عنى
او غيرها قال صمتا اذناي ان لم اكن سمعت
ابا هريرة يأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر جمعة ولا غيرها . رواه مسلم وابو
داود وابن ماجة والترمذي مختصرا **وعن**
عمرو بن ام مكتوم رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله انا ضرير شاسع الدار ولي قائد لا يلا
يمني فهل تجد لي رخصة ان اصلي في بيتي قال
تسمع النداء قال نعم قال ما اجد لك رخصة .

رواه

قائمة

رواه احمد وابو داود وابن ماجة وابن خزيمة
في صحيحه والحاكم . وفي رواية لأحمد
عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
المسجد فرأى في القوم رقة فقال اني لأهم
أن اجعل للناس اماما ثم اخرج فلا اقدر على
انسان يتخلف عن الصلاة في بيته الا احرقته
عليه فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله ان بيني
وبين المسجد نخلا وشجرا ولا اقدر على قائد كل
ساعة أيسعني ان اصلي في بيتي قال اتسمع الاقامة
قال نعم قال فأتها . وإسناده هذا جيد **قوله**
شاسع الدار هو بالشين المعجمة اولا والسين
والعين المهملتين بعد الالف اي بعيد الدار
وقوله لا يلايمني اي لا يوافقني . وفي نسخ
ابي داود لا يلاومني بالواو وليس بصواب
قاله الخطابي وغيره **قال** الحافظ ابو بكر
بن المنذر روينا عن غير واحد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا من
سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة
له . منهم . ابن مسعود . وابو موسى الاشعري
وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وممن كان يرى ان حضور الجماعات

قرض. عطاء. وأحمد بن حنبل. وأبو ثور.
وقال الشافعي رضي الله عنه لا أرخص
لمن قدر على صلاة الجماعة في ترك إتيانها إلا من
عذر انتهى وقال الخطابي بعد ذكر
حديث ابن أم مكتوم وفي هذا دليل على
أن حضور الجماعة واجب ولو كان ذلك
ندبا لكان أولى من يسعه التخلف عنها
أهل الضرورة والضعف ومن كان في
مثل حال ابن أم مكتوم. وكان عطاء
بن أبي رباح يقول ليس لأحد من خلق الله في
الحضر وبالقرية رخصة إذا سمع النداء في أن
يدع الصلاة وقال الأوزاعي لا طاعة
للوالد في ترك الجمعة والجماعات انتهى وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد
يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يرخص له يصلي في بيته فرخص له فلما
ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم
قال فأجب. رواه مسلم والنسائي وغيرهما
وعن أبي الشعثاء المحاربي قال كنا قعودا
في المسجد فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد

يمشي

يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد
فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القسم صلى الله
عليه وسلم. رواه مسلم وغيره. وتقدم
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال أقبل ابن
أم مكتوم وهو أعمى وهو الذي أنزل الله فيه
عبس وتولى أن جاءه الأعمى وكان رجلا من
قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له يا رسول الله بأبي وأمي أنا كما تراني قد كـ
سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا
يلائمني قياده إياي فهل تجد لي رخصة أصلي في
بيتي الصلوات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت
فيه قال نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أجد لك رخصة ولو يعلم هذا
المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي
إليها لأتاها ولو حبوا على يديه ورجليه. رواه
الطبراني في الكبير من طريق علي بن يزيد الأ
عن القسم عن أبي أمامة وعن جابر رضي
الله عنه قال أتى ابن أم مكتوم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله إن منزلي شاسع
وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان قال

ل
ت

لهاني

فإن سمعت الأذان فأجب ولو حبوًا أو زحفًا .
رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وابن
حبان في صحيحه ولم يقل أو زحفًا وعن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل يصوم النهار
ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال
هذا في النار . رواه الترمذي موقوفًا وعنه أيضًا
قال من سمع حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك
سنة محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني
في الأوسط بإسناد حسن وعن أسامة بن
زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لينتهين رجال عن ترك الجماعات أو لأحرقن
بيوتهم . رواه ابن ماجه من رواية الزبرقان بن
عمرو الضمري عن أسامة ولم يسمع منه وعن
ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فارغًا صحيحًا فلم
يجب فلا صلاة له . رواه الحاكم من رواية أبي
بكر بن عياش عن أبي حصين عن ابن بريدة وقال
صحيح الإسناد قال المملي رحمه الله الصحيح
وقفه ۞ الترغيب في صلاة
النافلة في البيوت عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم

في

في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا . رواه البخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وعن جابر هو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى أحدكم
الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته
فإن الله جاعل في بيته خيرًا . رواه مسلم وغيره
ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث أبي سعيد
وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر فيه والبيت
الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت .
رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أيما أفضل الصلاة في بيتي أو الصلاة في
المسجد قال ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد
فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في
المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة . رواه
أحمد وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وعن
أبي موسى قال خرج نفر من أهل العراق إلى عمر
فلما قدموا عليه سألوه عن صلاة الرجل في بيته فقال
عمر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم

رواه ابن خزيمة في صحيحه **وعن** زيد بن ثابت
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة
المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة . رواه النسائي
بإسناد جيد وابن خزيمة في صحيحه **وعن** رجل
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه
رفعه قال فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته
حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع
رواه البيهقي وإسناده جيد إن شاء الله تعالى
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا بيوتكم
ببعض صلاتكم . رواه ابن خزيمة في صحيحه

الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة

عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال أحد [كم]
في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن
ينقلب إلى أهله إلا الصلاة . رواه البخاري
في أثناء حديث ومسلم . وللبخاري إن أحدكم
في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة
تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من
مصلاه أو يحدث . وفي رواية لمسلم وأبي

داود

داود قال لا يزال العبد في صلاة ما كان في
مصلاه ينتظر الصلاة والملائكة تقول اللهم
اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث قيل
وما يحدث قال يفسو أو يضرط . رواه مالك موقوفا
عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه سمع أبا هريرة يقول
إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل
الملائكة تصلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه
فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة
لم يزل في صلاة حتى يصلي **وعن** أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر ليلة
صلاة العشاء إلى شطر الليل ثم أقبل بوجهه بعد
ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في
صلاة ما انتظرتموها . رواه البخاري **وعن** أنس
رضي الله عنه أن هذه الآية تتجافى جنوبهم عن
المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال صلينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من
رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس قد حسر
عن ركبتيه قال أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا

من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى. رواه ابن ماجة عن أبي أيوب عنه ورواته ثقات وأبو أيوب هو المراغي العتكي ثقة ما أراه سمع عبد الله والله أعلم **حفز** النفس هو بفتح الحاء المهملة والفاء وبعدهما زاي أي شاقه النفس وأتعبه من شدة سعيه **وحسر** هو بفتح الحاء والسين المهملتين أي كشف عن ركبتيه **وعن** أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين. رواه أبو داود. وتقدم بتمامه **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكروهات وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. رواه ابن حبان في صحيحه. ورواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة. وتقدم **وعن** علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إسباغ الوضوء في

المكاره

المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا. رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا جلس في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له وإن جلس ينتظر الصلاة صلت عليه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه وهو في الرباط الأكبر. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناد أحمد صالح **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة آت من ربي. وفي رواية ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الأرض أو قال ما

بين المشرق والمغرب قال يا محمد أتدري فيم
يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات
ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في
السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن
حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان
من ذنوبه كيوم ولدته أمه . الحديث .
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
وتقدم بتمامه **وعن** أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في
الحسنات قالوا بلى يا رسول الله . قال إسباغ الوضوء .
والطهور في المكاره . وكثرة الخطا إلى هذه
المساجد . والصلاة بعد الصلاة . وما من
أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتي المسجد فيصلي
فيه مع المسلمين أو مع الإمام ثم ينتظر الصلاة التي
بعدها إلا قالت الملائكة اللهم اغفر له اللهم
ارحمه الحديث . رواه ابن ماجه وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحه واللفظ له **وعن** أنس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
ثلاث كفارات . وثلاث درجات . وثلاث
منجيات . وثلاث مهلكات . فأما الكفارات

فإسباغ

فإسباغ الوضوء على السبرات . وانتظار الصلاة
بعد الصلاة . ونقل الأقدام إلى الجماعات
وأما الدرجات . فإطعام الطعام . وإفشاء
السلام . والصلاة بالليل والناس نيام . وأما
المنجيات . فالعدل في الغضب والرضى . والقصد
في الفقر والغنى . وخشية الله في السر والعلانية
وأما المهلكات . فشح مطاع . وهوى
متبع . وإعجاب المرء بنفسه . رواه البزار واللفظ له
والبيهقي وغيرهما وهو مروي عن جماعة من
الصحابة وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها
من مقال فهو بمجموعها حسن **السبرات**
جمع سبرة وهي شدة البرد **وعن** داود بن صالح
قال قال لي أبو سلمة يا ابن أخي تدري في أي شيء
نزلت اصبروا وصابروا قلت لا قال سمعت
أبا هريرة يقول لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه
غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة .
رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد **وعن** عقبة
بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال القاعد على الصلاة كالقانت
ويكتب من المصلين من حين يخرج من
بيته حتى يرجع إليه . رواه ابن حبان في

صحيحه . ورواه احمد وغيره المطول منه الا انه
قال والقاعد يرعى الصلاة كالقانت . وتقدم
بتمامه في المشي الى المساجد قوله القاعد على
الصلاة كالقانت الى اخره كأجر المصلي قائما
ما دام قاعدا ينتظر الصلاة لان المراد بالقنوت
هنا القيام في الصلاة وعن امرأة من المبايعات
انها قالت جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
اصحابه من بني سلمة فقال الا اخبركم بمكفرات
الخطايا قالوا بلى قال اسباغ الوضوء على المكاره . و
كثرة الخطا الى المساجد . وانتظار الصلاة بعد
الصلاة . رواه احمد وفيه رجل لم يسم وبقية
اسناده محتج بهم في الصحيح

الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر

عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة . رواه
البخاري ومسلم البردان هما الصبح والعصر
وعن ابي زهير عمارة بن رويبة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار
احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر
والعصر . رواه مسلم وعن ابي مالك الاشجعي
عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على
الله . رواه الطبراني في الكبير والاوسط
ورواته رواة الصحيح الا الهيثم بن يمان وتكلم
فيه وللحديث شواهد . وابو مالك هو سعد بن
طارق وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من
ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه
ثم يكبه على وجهه في نار جهنم . رواه مسلم
وغيره وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الغداة فاصيبت ذمته فقد استبيح حمى الله واخفرت
ذمته وانا طالب بذمته . رواه ابو يعلى وعن
ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص وقال ان
هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم
فضيعوها ومن حافظ عليها كان له اجره مرتين
الحديث . رواه مسلم المخمص بضم الميم
الاولى وفتح الخاء المعجمة والميم جميعا وقيل بفتح
الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر الميم بعدها
وفي اخره صاد مهملة اسم طريق وعن ابي بكر

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فمن
أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه . رواه
ابن ماجه والطبراني في الكبير واللفظ له ورجال
إسناده رجال الصحيح وعن ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح
فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله تعالى في ذمته فإنه
من أخفر ذمته طلبه الله تعالى حتى يكبه على
وجهه . رواه أحمد والبزار . ورواه الطبراني
في الكبير والأوسط بنحوه وفي أوله قصة وهو
أن الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له
سالم أصليت الصبح فقال الرجل نعم فقال انطلق
فقال له الحجاج ما منعك من قتله فقال سالم حدثني
أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى الصبح كان في جوار الله يومه فكرهت
أن أقتل رجلا أجاره الله فقال الحجاج لابن عمر أنت
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن عمر نعم قال الحافظ وفي
الأولى ابن لهيعة . وفي الثانية يحيى بن عبد الحميد
الحماني وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم

ملايكة

ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون
في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف
تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
وأتيناهم وهم يصلون . رواه البخاري
ومسلم والنسائي وابن خزيمة في صحيحه
ولفظه في إحدى رواياته قال يجتمع ملايكة
الليل وملايكة النهار في صلاة الفجر وصلاة
العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملايكة
الليل وتثبت ملايكة النهار ويجتمعون
في صلاة العصر فتصعد ملايكة النهار وتثبت
ملايكة الليل فيسألهم ربهم كيف
تركتم عبادي فيقولون أتيناهم وهم يصلون
وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين

الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر
الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان
له كأجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تامة تامة تامة . رواه الترمذي

وقال حديث حسن غريب **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم
يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس
أحب إلي من أعتق أربعة من ولد إسمعيل ولأن
أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى
أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة
رواه أبو داود وأبو يعلى وقال في الموضعين أحب
إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسمعيل دية
كل رجل منهم اثني عشر ألفا • ورواه ابن أبي
الدنيا بالشطر الأول إلا أنه قال لأحب إلي مما
طلعت عليه الشمس **وعن** سهل بن
معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين
ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي
الضحى لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه وإن كانت
أكثر من زبد البحر • رواه أحمد وأبو داود وأبو
يعلى ولفظه قال من صلى صلاة الفجر ثم
قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة
قال الحافظ • رواه الثلاثة من
طريق زبان بن فائد عن سهل وقد حسنت
وصححها بعضهم **وروي** عن أبي أمامة رضي

الله

الله عنه يرفعه قال من صلى الفجر ثم ذكر الله
حتى تطلع الشمس لم تمس جلده النار أبدا • رواه ابن
أبي الدنيا **وروي** عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى الغداة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس ثم
صلى ركعتين أو أربع ركعات لم تمس جلده
النار وأخذ الحسن بجلده فمده • رواه البيهقي
وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لأن أقعد أذكر الله
وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله حتى تطلع الشمس
أحب إلي من أن أعتق رقبتين من ولد إسمعيل
ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي
من أن أعتق أربعة من ولد إسمعيل • رواه
أحمد بإسناد حسن **وعنه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة في جماعة
ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى
ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة • رواه الطبراني
وإسناده جيد **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة
وقال من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى

تمكنه الصلاة كان بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين
رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات إلا الفضل
بن الموفق ففيه كلام **وعن** عبد الله بن
بن عابر ان أبا أمامة وعتبة بن عبد الله حدثاه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة
الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تاما له حجه
وعمرته . رواه الطبراني وبعض رواته مختلف
فيه وللحديث شواهد كثيرة **وروي** عن
عمرة قالت سمعت أم المؤمنين تعني عائشة
رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى الفجر أو قال الغداة
فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا ويذكر
الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من
ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له . رواه أبو يعلى
واللفظ له والطبراني **وروي** عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة
فقال رجل منا لم نخرج ما رأينا بعثا أسرع رجعة
ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة

مطلب صلاة الصبح

وأي

وأسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا
يذكرون الله حتى طلعت الشمس أولئك
أسرع رجعة وأفضل غنيمة . رواه الترمذي
في الدعوات من جامعه . ورواه البزار وأبو
يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة
بنحوه وذكر البزار فيه أن القائل ما رأينا هو
أبو بكر وقال في آخره فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو أسرع إيابا
وأفضل مغنما من صلى الغداة في جماعة ثم ذكر
حتى تطلع الشمس **وعن** جابر بن سمرة رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى
الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء . روا
مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
والطبراني ولفظه كان إذا صلى الصبح
جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس . وابن
خزيمة في صحيحه ولفظه قال عن سماك
أنه سأل جابر بن سمرة كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع إذا صلى الصبح قال
كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع
الشمس ه **الترغيب في أذكار**
يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب عن

الله

ه

أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن
يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات
كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في
حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان
ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك
بالله • رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث
حسن صحيح والنسائي وزاد فيه بيده الخير • وزاد
فيه أيضا وكان له بكل واحدة قالها عتق
رقبة • ورواه النسائي أيضا من حديث
معاذ وزاد فيه ومن قالهن حين ينصرف من
صلاة العصر أعطي مثل ذلك في ليلته **وعن**
الحرث بن مسلم التميمي رضي الله عنه قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم إذا صليت الصبح فقل
قبل أن تتكلم اللهم أجرني من النار سبع
مرات فإنك إن مت من يومك كتب
الله لك جوارا من النار وإذا صليت المغرب
فقل قبل أن تتكلم اللهم أجرني من النار سبع
مرات فإنك إن مت من ليلتك كتب

الله

د

الله لك جوارا من النار • رواه النسائي وهذا
لفظه • وأبو داود عن الحرث بن مسلم عن أبيه
مسلم بن الحرث قال الحافظ وهو الصواب
لأن الحرث بن مسلم تابعي قاله أبو زرعة وأبو حاتم
الرازي **وعن** عمارة بن شبيب السبائي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب بعث الله له
مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب
له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات
موبقات وكانت له بعدل عشر رقبات
مؤمنات • رواه النسائي وقال حديث
حسن لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد ولا
نعرف لعمارة سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم
وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال إذا أصبح لا إله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له
بهن عشر حسنات ومحي عنه بهن عشر سيئات
ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل

اب

عتق أربع رقبات وكن له حرساً حتى يمسي
ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك
حتى يصبح • رواه أحمد والنسائي وابن حبان
في صحيحه وهذا لفظه • وفي رواية له وكن
له عدل عشر رقاب **وعن** معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات
أعطي بهن سبعاً كتب الله له بهن عشر حسنات
ومحى بهن عنه عشر سيئات • ورفع له بهن
عشر درجات • وكن له عدل عشر نسمات •
وكن له حفظاً من الشيطان • وحرزاً من
المكروه • ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب
إلا الشرك بالله • ومن قالهن حين ينصرف
من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته • رواه
ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن واللفظ
له **العدل** بالكسر وفتحه لغة هو المثل
وقال بعضهم العدل بالكسر ما عادل
الشيء من جنسه وبالفتح ما عادله من غير جنسه
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر صلاة الغداة
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة
مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ من
أفضل أهل الأرض عملاً إلا من قال مثل ما قال
أو زاد على ما قال • رواه الطبراني في الأوسط
بإسناد جيد • ورواه فيه وفي الكبير أيضاً
من حديث أبي الدرداء ولفظه من
قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل أن
يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له
بكل مرة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكن له في يومه ذلك
حرزاً من كل مكروه وحرساً من الشيطان
الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من
ولد إسمعيل ثمن كل رقبة اثنا عشر ألفا
ولم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله ومن
قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل
ذلك **وعن** عبد الرحمن بن غنم رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب
والصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كتب الله له بكل واحدة عشر
حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات وكانت له حرزا من كل مكروه
وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب
أن يدركه إلا الشرك وكان من أفضل الناس
عملا إلا رجلا يفضله يقول أفضل مما قال . رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح عن شهر بن حوشب .
وعبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته وقد
روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة
وروي عن معاذ بن جبل قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال
بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث
مرات أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي
القيوم وأتوب إليه كفرت عنه ذنوبه وإن
كانت مثل زبد البحر . رواه ابن السني
في كتابه قال الحافظ وأما ما يقوله
دبر الصلوات وإذا أصبح وإذا أمسى فلكل منهما
باب يأتي فيه . وتقدم في باب الرحلة في

طلب

طلب العلم حديث قبيصة وفيه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال له يا قبيصة إذا صليت
الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى
من العمى والجذام والفلج . رواه أحمد

الترهيب من فوات العصر لغير عذر

عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ترك صلاة العصر فقد حبط عمله . رواه البخاري
والنسائي وابن ماجه ولفظه قال
بكروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من فاتته
صلاة العصر حبط عمله وعن أبي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الصلاة متعمدا أحبط عمله . رواه أحمد بإسناد
صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر
فكأنما وتر أهله وماله . رواه مالك والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه . وزاد في
آخره قال مالك تفسيره ذهاب الوقت
وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته

صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . وفي
رواية قال نوفل صلاة من فاتته فكأنما
وتر أهله وماله . قال ابن عمر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هي العصر . رواه النسائي

الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان والترهيب منها عند عدمهما

عن أبي علي المصري
قال سافرنا مع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا فقال إني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من أم قوما فإن أتم فله التمام ولهم التمام وإن
لم يتم فلهم التمام وعليه الإثم . رواه أحمد
واللفظ له وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهما
من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم
ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم .
قال الحافظ هو عندهم من رواية عبد الله
بن حرملة عن أبي حرملة عن أبي علي المصري
وعبد الرحمن بن حرملة يأتي الكلام عليه
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أم قوما

فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن
وإن أحسن كان له من الأجر مثل أجر من
صلى خلفه من غير أن ينتقص من أجورهم
شيئا وما كان من نقص فهو عليه . رواه الطبراني
في الأوسط من رواية مبارك بن عباد . وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يصلون لكم فإن أصابوا فلكم
وإن أخطأوا فلكم وعليهم . رواه البخاري
وغيره وابن حبان في صحيحه ولفظه سيأتي
أو سيكون أقوام يصلون الصلاة فإن أتموا
فلكم وإن انتقصوا فعليهم ولكم . وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة على كثبان المسك
أراه قال يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه
ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادي
بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة . رواه
أحمد والترمذي وقال حديث . ورواه الطبراني
في الصغير والأوسط بإسناد لا بأس به ولفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم
الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب وهم على كثيب
من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق . رجل

قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمّ قوماً وهم به راضون
الحديث . وفي الباب أحاديث الإمام ضامن
والمؤذن مؤتمن وغيرها . وتقدم في
الأذان ۞ الترهيب من إمامة
الرجل القوم وهم له كارهون عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول ثلاثة لا يقبل الله منهم
صلاة . من تقدم قوماً وهم له كارهون . ورجل
يأتي الصلاة دباراً . والدبار أن يأتيها بعد أن
تفوته ورجل اعتبد محرراً . رواه أبو داود وابن
ماجة كلاهما من رواية عبد الرحمن بن
زياد الإفريقي وعن طلحة بن عبيد الله رضي
الله عنه أنه صلى بقوم فلما انصرف قال إني
نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدم أرضيتم
بصلاتي قالوا نعم ومن يكره ذلك يا حواري
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل
أمّ قوماً وهم له كارهون لم تجز صلاته أذنيه .
رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمن بن
أيوب وهو الطلحي الكوفي قيل فيه له مناكير
وعن عطاء ابن دينار الهذلي أن رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقبل الله منهم
صلاة ولا تصعد إلى السماء ولا تجاوز رؤوسهم .
رجل أمّ قوماً وهم له كارهون . ورجل صلى
على جنازة ولم يؤمر . وامرأة دعاها زوجها
من الليل فأبت عليه . ورواه ابن خزيمة في
صحيحه هكذا مرسلاً . وروى له سنداً آخر
إلى أنس يرفعه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً . رجل أمّ
قوماً وهم له كارهون . وامرأة باتت وزوجها
عليها ساخط . وأخوان متصارمان . رواه ابن
ماجة وابن حبان في صحيحه ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله
منهم صلاة . إمام قوم وهم له كارهون .
وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان . وأخوان
متصارمان وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا تجاوز صلاتهم آذانهم . العبد الآبق
حتى يرجع . وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط
وإمام قوم وهم له كارهون . رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب ۞ الترغيب

في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها ومن صلى في الصف المؤخر مخافة ايذاء غيره لو تقدم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا. رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ لمسلم لو يعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وروي عن جماعة من الصحابة. منهم ابن عباس. وعمر بن الخطاب. وأنس بن مالك. وأبو سعيد. وأبو أمامة. وجابر بن عبد الله. وغيرهم وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة. رواه ابن ماجه. والنسائي وابن خزيمة في صحيحه. والحاكم. وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجا للعرباض. وابن حبان

في صحيحه ولفظه كان يصلي على الصف الأول ثلاثا وعلى الثاني واحدة. ولفظ النسائي كابن حبان إلا أنه قال كان يصلي على الصف الأول مرتين وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف يعني أولاد الضأن الصغار. رواه أحمد بإسناد لا بأس به والطبراني وغيره الحذف بالحاء المهملة والذال المعجمة مفتوحتين وبعدهما فاء وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول أو الصفوف الأول. رواه أحمد بإسناد جيد وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ناحية الصف ويسوي

بين صدور القوم ومناكبهم ويقول لا تختلفوا
فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون
على الصف الأول . رواه ابن خزيمة في
صحيحه **وعن** أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم
فإن تسوية الصف من تمام الصلاة . رواه البخاري
ومسلم . وابن ماجة وغيرهم . وفي
رواية للبخاري فإن تسوية الصفوف
من إقامة الصلاة . ورواه أبو داود ولفظه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم
وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده
إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها
الحذف . ورواه النسائي وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما نحو رواية أبي داود **الخلل**
بفتح الخاء المعجمة واللام أيضا هو ما يكون بين الاثنين
من الاتساع عند عدم التراص **وروي** عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
استووا تستوي قلوبكم وتماسوا تراحموا قال
شريح تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة وقال
غيره تماسوا تواصلوا . رواه الطبراني في الأوسط
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف وحاذوا بين
المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم
ولا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا
وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله . رواه أحمد
وأبو داود وعند النسائي وابن خزيمة آخره **الفرجات**
جمع فرجة وهو المكان الخالي بين الاثنين
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تصفون
كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا
يا رسول الله كيف تصف الملائكة عند
ربها قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون
في الصف . رواه مسلم وأبو داود والنسائي
وابن ماجة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خياركم
ألينكم مناكب في الصلاة . رواه أبو داود
وعن أنس رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة
فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه
فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم
من وراء ظهري . رواه البخاري ومسلم بنحوه
وفي رواية للبخاري وكان أحدنا يلزق
منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف. رواه أبو داود وابن ماجة بإسناد حسن

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك. رواه مسلم

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصف الأول مخافة أن يؤذي أحدا أضعف الله أجر الصف الأول. رواه الطبراني في الأوسط

الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج

عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف. رواه أحمد وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم

وقال صحيح على شرط مسلم. زاد ابن ماجة ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الصف من ناحية إلى ناحية فيمسح مناكبنا أو صدورنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم قال وكان يقول إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الأول. رواه ابن خزيمة في صحيحه

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله. رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. ورواه أحمد وأبو داود في آخر حديث تقدم قريبا

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم ألينكم مناكب في الصلاة وما من خطوة أعظم أجرا من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها. رواه البزار بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه كلاهما بالشطر الأول ورواه بتمامه الطبراني في الأوسط

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من سد فرجة رفعه الله بها درجة وبنى له بها
بيتا في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط من
رواية مسلم بن خالد الزنجي وتقدم عند ابن ماجه
في أول الباب دون قوله وبنى له بيتا في الجنة .
ورواه الاصبهاني بالزيادة أيضا من حديث أبي
هريرة وفي إسناده عصمة بن محمد قال
أبو حاتم ليس بقوي وقال غيره متروك
وعن أبي جحيفة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة في
الصف غفر له رواه البزار بإسناد حسن .
واسم أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته
يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل
عبد صفا إلا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة
من البر . رواه الطبراني في الأوسط ولا بأس
بإسناده وعن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون
الصفوف الأول وما من خطوة أحب إلى الله
من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا . رواه أبو دا

ود في حديث وابن خزيمة بدون ذكر
الخطوة . وتقدم وعن معاذ رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خطوتان إحد
اهما أحب الخطا إلى الله والأخرى أبغض الخطا إلى الله
فأما التي يحبها الله رجل نظر إلى خلل في
الصف فسده وأما التي يبغضها الله فإذا أراد
الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها
وأثبت اليسرى ثم قام . رواه الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وروي عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
إن ميسرة المسجد قد تعطلت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من عمر ميسرة المسجد كتب
له كفلان من الأجر . رواه ابن ماجه
وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله
أجران . رواه الطبراني في الكبير من
رواية بقية بن الوليد ه

الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف

عن أبي هريرة رضي الله عنه

بهما

د

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
صفوف الرجال اولها وشرها اخرها
وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها
رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وتقدم **وعن** ابي سعيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
في اصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فائتموا بي
وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون
حتى يؤخرهم الله • رواه مسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة **وعن** عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول
حتى يؤخرهم الله في النار • رواه ابو داود وابن
خزيمة في صحيحه وابن حبان الا انهما قالا حتى
يخلفهم الله في النار **وعن** ابن مسعود رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا
تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم
اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم • رواه مسلم وغيره **وعن**
النعمن بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
رواه مالك • والبخاري • ومسلم • وابو
داود • والترمذي • والنسائي • وابن
ماجة • وفي **رواية** لهم خلا البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي
بها القداح حتى راى ان قد عقلنا عنه ثم
خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى
رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله
لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين
وجوهكم • وفي **رواية** لابي داود
وابن حبان في صحيحه اقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال
اقيموا صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم
قال فرايت الرجل منا يلزق منكبه
بمنكب صاحبه وركبته بركبة
صاحبه وكعبه بكعبه **القداح** بكسر
القاف جمع قدح وهو خشب السهم اذا بري
قبل ان يجعل فيه النصل والريش **وعن**
البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف
من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا
ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان
يقول إن الله وملائكته يصلون على الصفوف
الأول • رواه أبو داود • والنسائي •
وابن خزيمة • وابن حبان في صحيحه ولفظه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا
يمسح عواتقنا وصدورنا ويقول لا تختلف صفوفكم
فتختلف قلوبكم وإن الله وملائكته
يصلون على الصف الأول • وفي رواية
لابن خزيمة لا تختلف صدوركم فتختلف
قلوبكم • وعن أبي أمامة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتسون
الصفوف أو لتطمسن الوجوه أو لتغمضن أبصاركم
أو لتخطفن أبصاركم • رواه أحمد والطبراني
من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن
يزيد وقد مشاه بعضهم •

الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب
عليهم

عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فإنه من
وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه • رواه مالك • والبخاري •
واللفظ له • ومسلم • وأبو داود • والنسائي
وابن ماجه • وفي رواية للبخاري
إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة
في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى
غفر له ما تقدم من ذنبه • وفي رواية
لابن ماجه • والنسائي إذا أمّن القارئ
فأمّنوا • الحديث • وفي رواية للنسائي
وإذا قال غير المغضوب عليهم فقولوا آمين
فإنه من وافق كلامه كلام الملائكة غفر
لمن في المسجد آمين تمد وتقصر وتشديد
الميم لغية قيل هو اسم من أسماء الله تعالى
وقيل معناها اللهم استجب وكذلك
فافعل أو كذلك فليكن وعن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم
على السلام والتأمين • رواه ابن ماجه بإسناد
صحيح وابن خزيمة في صحيحه وأحمد ولفظه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت

عنده اليهود فقال إنهم لم يحسدونا على شيء
كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها
وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا
عنها وعلى قولنا خلف الإمام آمين • ورواه
الطبراني في الأوسط بإسناد حسن ولفظه
قال إن اليهود قد سئموا دينهم وهم قوم حسد
ولم يحسدوا المسلمين على أفضل من ثلاث
رد السلام • وإقامة الصفوف • وقولهم
خلف إمامهم في المكتوبة آمين **وعن**
أنس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم جلوسا فقال إن الله أعطاني
خصالا ثلاثة • أعطاني صلاة في الصفوف
وأعطاني التحية إنها لتحية أهل الجنة • وأعطاني
التأمين ولم يعطه أحدا من النبيين قبلي
إلا أن يكون الله قد أعطى هارون وموسى
يدعو موسى ويؤمن هارون • رواه ابن خزيمة
في صحيحه من رواية زربي مولى آل المهلب
وقد تردد في ثبوته **وعن** أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا
قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
وقال الذين خلفه آمين التقت من أهل

السماء

السماء وأهل الأرض آمين غفر الله للعبد ما
تقدم من ذنبه قال ومثل الذي لا يقول
آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرجت
سهامهم ولم يخرج سهمه فقال ما لسهمي لم يخرج
قال إنك لم تقل آمين • رواه أبو يعلى من
من رواية ليث بن أبي سليم **وعن** سمرة بن
جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا قال الإمام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم
الله • رواه الطبراني في الكبير • ورواه
مسلم • وأبو داود والنسائي في حديث
طويل عن أبي موسى الأشعري قال فيه إذا صليتم
فأقيموا صفوفكم وليؤمكم أحدكم
فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم
على آمين فأكثروا من قول آمين • رواه ابن
ماجه **وعن** أبي مصبح المقرائي قال كنا
نجلس إلى زهير النميري وكان من الصحابة

يتحدث أحسن الحديث فإذا دعا الرجل
منا قال اختمه بآمين فإن آمين مثل الطابع على
الصحيفة • قال أبو زهير أخبركم عن
ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة نمشي فأتينا على رجل قد ألحّ في المسألة
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب إن
ختم فقال رجل من القوم بأي شيء يختم فقال
بآمين فإنه إن ختم بآمين فقد أوجب فانصرف
الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى
الرجل فقال اختم يا فلان بآمين وأبشر • رواه
أبو داود **مصبح** بضم الميم وكسر البا الموحدة
وبعدها حا مهملة **والمقراي** بضم الميم وقيل
بفتحها والضم أشهر وبسكون القاف ممدود نسبة
إلى قرية بدمشق **وعن** حبيب بن مسلمة
الفهري وكان مجاب الدعوة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع
ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم
الله • رواه الحاكم **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ قال رجل من القوم الله أكبر

كبيرا

كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
وأصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من القائل كلمة كذا وكذا فقال رجل
من القوم أنا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت
لها أبواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن
منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذلك • رواه مسلم وغيره **وعن** رفا(عة)
بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال كنا نصلي
وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه
من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال
رجل من ورائه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فلما انصرف قال من المتكلم
قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا
يبتدرونها أيهم يكتبها أول • رواه
مالك • والبخاري • وأبو داود • والنسائي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع
الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه
من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه • رواه مالك • والبخاري • ومسلم
وأبو داود • والترمذي • والنسائي •

وفي رواية للبخاري ومسلم فقولوا ربنا ولك الحمد بالواو ۞ **الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الامام في الركوع والسجود** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار • رواه البخاري • ومسلم • وأبو داود • والترمذي • والنسائي • وابن ماجة • ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس كلب • ورواه في الكبير موقوفا على عبد الله بن مسعود بأسانيد أحدها جيد • ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس كلب قال الخطابي اختلف الناس فيمن فعل ذلك فروي عن ابن عمر أنه قال لا صلاة لمن فعل ذلك وأما عامة أهل العلم فإنهم قالوا قد

أساء

أساء وصلاته مجزية غير أن أكثرهم يأمرونه بأن يعود إلى السجود ويمكث في سجوده بعد أن يرفع الإمام رأسه بقدر ما كان ترك انتهى **وعنه** أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يرفع ويخفض قبل الإمام إنما ناصيته بيد الشيطان • رواه البزار والطبراني بإسناد حسن • ورواه مالك في الموطأ موقوفا عليه ولم يرفعه ۞ **الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود وإقامة الصلب بينهما وما جاء في الخشوع** عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود • رواه أحمد وأبو داود واللفظ له • والترمذي • والنسائي • وابن ماجة • وابن خزيمة • وابن حبان في صحيحيهما • ورواه الدارقطني والبيهقي وقالا إسناده ثابت صحيح وقال الترمذي حديث حسن صحيح **وعن** عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان في

المسجد كما يوطن البعير . رواه احمد . وابو
داود . والنسائي . وابن ماجة . وابن
خزيمة . وابن حبان في صحيحيهما وعن ابي
قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسوء الناس سرقة الذي
يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله كيف
يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
او قال لا يقيم صلبه في الركوع والسجود .
رواه احمد والطبراني . وابن خزيمة في
صحيحه . والحاكم . وقال صحيح الاسناد
وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرق
الناس الذي يسرق صلاته قيل يا رسول الله
كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها
ولا سجودها وابخل الناس من بخل بالسلام
رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة باسناد
جيد وعن علي بن شيبان رضي الله عنه قال
خرجنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبايعناه وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه
رجلا لا يقيم صلاته يعني صلبه في الركوع
فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال

يا

يا معشر المسلمين لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في
الركوع والسجود . رواه احمد . وابن ماجة .
وابن خزيمة . وابن حبان في صحيحيهما
وعن طلق بن علي الحنفي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر
الله الى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين
ركوعها وسجودها . رواه الطبراني في
الكبير ورواته ثقات وعن ابي عبد الله
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا لا يتم ركوعه وينقر في
سجوده وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو مات هذا على حالته هذه مات
على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي
لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع
ياكل التمرة والتمرتان لا يغنيان عنه شيئا
قال ابو صالح قلت لابي عبد الله من
حدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امراء الاجناد . عمرو بن العاص . وخالد
بن الوليد . وشرحبيل بن حسنة . سمعوه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرا

ني

في الكبير . وأبو يعلى بإسناد حسن . وابن
خزيمة في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل
ليصلي ستين سنة وما تقبل له صلاة لعله يتم
الركوع ولا يتم ويتم السجود ولا يتم الركوع
رواه أبو القاسم الأصبهاني وينظر سنده وعن
أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه وأنا حاضر
لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن
تجدع كيف يعمد أحدكم فيجدع صلاته
التي هي لله فأتموا صلاتكم فإن الله لا يقبل
إلا تاما . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد
حسن الجدع قطع بعض الشيء وعن بلال
رضي الله عنه أنه أبصر رجلا لا يتم الركوع
ولا السجود فقال لو مات هذا مات على غير ملة
محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني
ورواته ثقات وروي عن عائشة رضي
الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن للصلاة المكتوبة عند الله وزنا من
انتقص منها شيئا حوسب به فيها على ما انتقص
رواه الأصبهاني وعن أبي هريرة رضي الله عنه

السجود صح

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله
إلى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده
رواه أحمد بإسناد جيد وروي عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أقرأ وأنا راكع وقال
يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته كمثل
حبلى حملت فلما دنا نفاسها أسقطت فلا هي
ذات حمل ولا هي ذات ولد . رواه أبو يعلى
والأصبهاني وزاد مثل المصلي كمثل التاجر
لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله
كذلك المصلي لا تقبل نافلته حتى يؤدي
الفريضة وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوء
الناس سرقة الذي يسرق صلاته قال وكيف
يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان في
صحيحه والحاكم وصححه وروي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل إلا وملك
عن يمينه وملك عن يساره فإذا أتمها عرجا بها
وإن لم يتمها ضربا بها على وجهه . رواه الأصبها

ني

وعن النعمن بن مرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما ترون في الشارب
والزاني والسارق وذلك قبل أن ينزل
فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال
هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة
الذي يسرق صلاته قالوا وكيف يسرق
صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها.
رواه مالك. وتقدم في الصلاة
على وقتها حديث أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه من صلاها لغير وقتها ولم يسبغ
لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها
ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول
ضيعك الله كما ضيعتني حتى إذا كانت
حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب
الخلق ثم ضرب بها وجهه. رواه الطبراني
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا
دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء
فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام
ارجع فصل فإنك لم تصل. فصلى ثم

جاء

جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل.
فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع
فصل فإنك لم تصل فقال في الثانية أو في
التي تليها علمني يا رسول الله فقال إذا قمت
إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة
فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن
ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى
تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم
ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل في صلاتك
كلها. وفي رواية ثم ارفع حتى
تستوي قائما يعني من السجدة الثانية. رواه
البخاري. ومسلم. وقال في حديثه فقال
الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير
هذا فعلمني ولم يذكر غير سجدة واحدة. ورواه
أبو داود. والترمذي. والنسائي. وابن
ماجة. وفي رواية لأبي داود فإذا
فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وإن انتقصت
من هذا فإنما انتقصت من صلاتك وعن
رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال كنت جالسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء

ذلك

رجل فدخل المسجد فصلى . فذكر الحديث
إلى أن قال فيه فقال الرجل لا أدري ما عبت
علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه لا تتم
صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره
الله فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين
ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين
ثم يكبر الله ويحمده ويمجده ويقرأ من
القرآن ما أذن الله له فيه وتيسر ثم يكبر
ويركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى
تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يقول سمع الله
لمن حمده ويستوي قائما حتى يأخذ كل عضو
مأخذه ويقيم صلبه ثم يكبر فيسجد ويمكن
جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله
وتسترخي ثم يكبر ويرفع رأسه ويستوي
قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه فوصف
الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال لا تتم صلاة
أحدكم حتى يفعل هكذا . رواه النسائي
وهذا لفظه . والترمذي . وقال حديث
حسن وقال في آخره فإذا فعلت ذلك فقد تمت
صلاتك وإن انتقصت منه شيئا انتقصت
من صلاتك . قال أبو عمر بن عبد البر النمري

هذا حديث

هذا حديث ثابت وعن عمار ابن ياسر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن الرجل لينصرف
وما كتب له إلا عشر صلاته . تسعها . ثمنها
سبعها . سدسها . خمسها . ربعها .
ثلثها . نصفها . رواه أبو داود . والنسائي
وابن حبان . في صحيحه بنحوه وعن أبي
اليسر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
منكم من يصلي النصف . والثلث
والربع . والخمس . حتى بلغ العشر .
رواه النسائي بإسناد حسن . واسم
أبي اليسر بالياء المثناة تحت والسين المهملة
مفتوحتين كعب بن عمرو السلمي شهد بدرا
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثلاثة أثلاث
الطهور ثلث . والركوع ثلث . والسجود
ثلث . فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل
منه سائر عمله ومن ردت عليه صلاته رد
عليه سائر عمله . رواه البزار وقال لا نعلمه
مرفوعا إلا من حديث المغيرة بن مسلم قال
الحافظ وإسناده حسن وعن الحارث

بن قبيصة قال قدمت المدينة وقلت
اللهم ارزقني جليسا صالحا قال فجلست
الى ابي هريرة وقلت اني سالت الله ان
يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعل الله ان ينفعني به فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من
عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان
فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص
من فريضته قال الله تعالى انظروا هل لعبدي
من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة
ثم يكون ساير عمله على ذلك . رواه الترمذي
وغيره وقال حديث حسن غريب وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان
الا تحسن صلاتك الا ينظر المصلي اذا صلى
كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني لابصر
من ورائي كما ابصر من بين يدي . رواه
مسلم . والنسائي . وابن خزيمة في
صحيحه ولفظه قال صلى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم الظهر فلما سلم نادى
رجلا كان في اخر الصفوف فقال يا فلان
الا تتقي الله الا تنظر كيف تصلي ان احدكم
اذا قام يصلي انما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف
يناجيه انكم ترون اني لا اراكم اني
والله لارى من خلف ظهري كما ارى
من بين يدي وعن عثمن بن ابي
دهرش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه .
رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب
الصلاة هكذا مرسلا ووصله ابو منصور الديلمي
في مسند الفردوس بابي بن كعب والمرسل
اصح وعن الفضل بن العباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع
وتضرع وتمسكن وتقنع يديك يقول
ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك
وتقول يرب يرب ومن لم يفعل ذلك فهي
كذا وكذا . رواه النسائي والترمذي
وابن خزيمة في صحيحه وتردد في ثبوته . ورو
كلهم عن ليث بن سعد نا عبد ربه بن سعيد

عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع
بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل
وقال الترمذي قال غير ابن المبارك
في هذا الحديث ومن لم يفعل ذلك فهي خداج
قال سمعت محمد بن إسمعيل يعني
البخاري يقول روى شعبة هذا الحديث
عن عبد ربه فأخطأ في مواضع قال وحديث
الليث بن سعد أصح من حديث شعبة
قال الحافظ وعبد الله ابن نافع بن
العمياء لم يرو عنه غير عمران بن أبي أنس وعمران
ثقة • ورواه أبو داود • وابن ماجة من طريق
شعبة عن عبد ربه عن ابن أبي أنس عن
عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن
الحارث عن المطلب بن أبي وداعة • ولفظ ابن
ماجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين
وتبأس وتمسكن وتقنع وتقول اللهم اغفر
لي فمن لم يفعل ذلك فهي خداج قال
الخطابي أصحاب الحديث يغلطون شعبة
في هذا الحديث ثم حكى قول البخاري
المتقدم قال وقال يعقوب ابن سفين في

هذا

هذا الحديث مثل قول البخاري وخطأ شعبة
وصوب الليث بن سعد وكذلك قال
محمد بن إسحق بن خزيمة قال وقوله تبأس معناه
إظهار البؤس والفاقة • وتمسكن من
المسكنة وقيل معناه السكون
والوقار والميم مزيدة فيها • وإقناع اليدين
رفعهما في الدعاء والمسألة • والخداج
معناه ههنا الناقص في الأجر والفضيلة انتهى
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي
ولم يستطل على خلقي ولم يبت مصرا على
معصيتي وقطع نهاره في ذكري ورحم
المسكين وابن والأرملة ورحم المصاب
ذلك نوره كنور الشمس أكلؤه بعزتي
وأستحفظه ملائكتي أجعل له في الظلمة
نورا وفي الجهالة حلما ومثله في خلقي كمثل
الفردوس في الجنة • رواه البزار من رواية
عبد الله بن واقد الحراني وبقية رواته ثقات
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

السبيل صح

إن العبد إذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها
ولا ركوعها وأكثر الالتفات لم تقبل منه
ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه وإن
كان على الله كريما . رواه الطبراني
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أول شيء يرفع من
هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا . رواه
الطبراني بإسناد حسن . ورواه ابن حبان
في صحيحه في آخر حديث موقوفا على شداد بن
أوس ورفعه الطبراني أيضا والموقوف أشبه
وعن ابن عباس مرفوعا قال مثل الصلاة
المكتوبة كمثل الميزان من أوفى به استوفى
رواه البيهقي هكذا . ورواه غيره عن الحسن
مرسلا وهو الصواب وعن مطرف عن
أبيه رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز
الرحا من البكاء . رواه أبو داود والنسائي
ولفظه رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي وفي جوفه أزيز كأزيز المرجل يعني
يبكي . ورواه ابن خزيمة . وابن حبان
في صحيحيهما نحو رواية النسائي إلا أن ابن خزيمة

قال

قال ولصدره أزيز الرحا بزايين هو صوتهما
والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم وهو القدر
يعني بجوفه حسا كصوت غليان القدر وعن
علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس
يوم بدر غير المقداد ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم
إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة
يصلي ويبكي حتى أصبح . رواه ابن خزيمة
في صحيحه وعن عبد الله بن أبي بكر
أن أبا طلحة الأنصاري رضي الله عنه كان
في حائط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس
مخرجا فلا يجد فأعجبه ذلك فتبعه بصره ساعة
ثم رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم
صلى فقال لقد أصابتني في مالي هذا فتنة
فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
له الذي أصابه في صلاته وقال يا رسول الله
هو صدقة فضعه حيث شئت . رواه مالك
وعبد الله بن أبي بكر لم يدرك القصة .
ورواه من طريق آخر فلم يذكر فيه أبا
طلحة ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفظه أن رجلا من الأنصار كان
يصلي في حائط له بالقف واد من أودية المدينة

في زمان الثمر والنخل قد ذللت وهي مطوقة بثمرها فنظر إليها فأعجبته ثم رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابني في مالي هذا فتنة فجاء عثمان وهو يومئذ خليفة فذكر ذلك له وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه بخمسين ألفا فسمي ذلك المال الخمسين **الحائط** البستان **والدبسي** بضم الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة بعدها ياء مشددة هو طاير صغير قيل هو ذكر اليمام **وعن** الأعمش قال كان عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه إذا صلى كأنه ثوب ملقى . رواه الطبراني في الكبير . والأعمش لم يدرك ابن مسعود **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه . رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وهو في مسلم وغيره بنحوه . وتقدم ٥

الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة عن أنس بن مالك

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم . رواه البخاري . وأبو داود . والنسائي . وابن ماجة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع يعني في الصلاة . رواه ابن ماجة . والطبراني في الكبير ورواتهما رواة الصحيح . وابن حبان في صحيحه **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء عند الدعاء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم . رواه مسلم . والنسائي **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء لا يلتمع . رواه الطبراني في الأوسط من رواية ابن لهيعة . ورواه النسائي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن رجلا من أصحاب النبي

ن

صلى الله عليه وسلم حدثه ولم يسمه **يلتمع**
بصره بضم الياء المثناة تحت أي يذهب به **وعن**
جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لينتهين أقوام يرفعون
أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع
إليهم • رواه مسلم • وأبو داود • وابن
ماجه • ولأبي داود دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسجد فرأى فيه ناسا يصلون
رافعي أيديهم إلى السماء فقال لينتهين رجال
يشخصون أبصارهم في الصلاة أو لا ترجع
إليهم أبصارهم ۞ **الترهيب**
من الالتفات في الصلاة وغيره مما
يذكر عن الحرث الأشعري رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات
أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها
وأنه كاد أن يبطئ بها قال عيسى إن الله
أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر
بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم وإما
أن آمرهم فقال يحيى أخشى إن سبقتني بها
أن يخسف بي أو أعذب فجمع الناس في

بيت

بيت المقدس فامتلأ وقعدوا على الشرف
فقال إن الله أمرني بخمس كلمات
أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن
أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل
اشترى عبدا من خالص ماله بذهب
أو ورق فقال هذه داري وهذا عملي فا
وأد إلي فكان يعمل ويؤدي إلى غير
سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده
كذلك • وإن الله أمركم بالصلاة
فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب
وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت
وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك
كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها
مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها
وإن ريح الصيام أطيب عند الله من ريح
المسك • وآمركم بالصدقة فإن
مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا
يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أنا
أفديه منكم بالقليل والكثير ففدى
نفسه منهم • وآمركم أن تذكروا

عمل

الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو
في أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز
نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه
من الشيطان إلا بذكر الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس
أمرني الله بهن . بالسمع . والطاعة . والجهاد
والهجرة . والجماعة فإنه من فارق الجماعة
قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من
عنقه إلا أن يراجع ومن ادعى دعوى الجا
هلية فإنه من جثاء جهنم قال رجل يا رسول
الله وإن صلى وصام فقال وإن صلى وصام
فادعوا بدعوى الله التي سماكم المسلمين
المؤمنين عباد الله . رواه الترمذي وهذا
لفظه . وقال حديث حسن صحيح . والنسائي
ببعضه . وابن خزيمة . وابن حبان في
صحيحيهما . والحاكم . وقال صحيح على
شرط مسلم قال الحافظ وليس
للحارث في الكتب الستة سوى هذا
الربقة بكسر الراء وفتحها وسكون
الباء الموحدة واحدة الربق وهي عرى في
حبل تشد به البهم وتستعار لغيره وقوله

من جثا جهنم بضم الجيم بعدها ثاء مثلثة أي
من جماعات جهنم وعن عائشة رضي
الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن التلفت في الصلاة فقال اختلاس
يختلسه الشيطان من صلاة العبد . رواه
البخاري . ومسلم . والنسائي . وأبو
داود . وابن خزيمة وعن أبي الأحوص
عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على
العبد في صلاته ما لم يلتفت فإذا صرف
وجهه انصرف عنه . رواه أحمد . وأبو دا
ود . والنسائي . وابن خزيمة في صحيحه
والحاكم وصححه قال المملي الحافظ
عبد العظيم وأبو الأحوص هذا لا يعرف اسمه
لم يرو عنه غير الزهري وقد صحح له . الترمذي
وابن حبان . وغيرهما وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال أوصاني خليلي بثلاث ونهاني
عن ثلاث . نهاني عن نقرة كنقرة الغراب
وإقعاء كإقعاء الكلب . والتفات
كالتفات الثعلب . رواه أحمد . وأبو يعلى
وإسناد أحمد حسن . ورواه ابن أبي شيبة

وقال كاقعاء القرد مكان الكلب
الاقعا بكسر الهمزة قال ابو عبيد
هو ان يلزق الرجل اليتيه بالارض وينصب
ساقيه ويضع يديه بالارض كما يقعي الكلب
قال وفسره الفقهاء بان يضع اليتيه
على عقبيه بين السجدتين قال والقول
هو الاول وروي عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الرجل في الصلاة اقبل الله عليه بوجهه
فاذا التفت قال يا ابن آدم الى من تلتفت
الى من هو خير لك مني اقبل الي فاذا التفت
الثانية قال مثل ذلك فاذا التفت الثالثة
صرف الله تعالى وجهه عنه . رواه البزار
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا قام الى الصلاة احسبه قال فانما
هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى فاذا
التفت يقول الله تعالى الى من تلتفت الى
خير مني اقبل يا ابن آدم الي فانا خير ممن تلتفت
اليه . رواه البزار ايضا وعن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات
في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة
الحديث . رواه الترمذي من رواية علي
بن زيد عن سعيد بن المسيب عن انس
ابن مالك وقال هذا حديث حسن
وفي بعض النسخ صحيح قال المملي
وعلي بن زيد بن جدعان ياتي الكلام عليه
ورواية سعيد عن انس غير مشهورة وروي
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين
فدعا ربه الا كانت دعوته مستجابة معجلة
او مؤخرة واياكم والالتفات في
الصلاة فانه لا صلاة للملتفت فان غلبتم في
التطوع فلا تغلبوا في الفريضة . رواه الطبراني
في الكبير . وفي رواية له ايضا قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قام في الصلاة فالتفت رد الله عليه
صلاته وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لا يزال الله مقبلا على العبد بوجهه ما لم
يلتفت او يحدث . رواه الطبراني في

الكبير موقوفا عن أبي قلابة عن ابن مسعود ولم
يسمع منه وروي عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام
أحدكم إلى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ
منها وإياكم والالتفات في الصلاة فإن
أحدكم يناجي ربه ما دام في الصلاة . رواه
الطبراني في الأوسط وعن أم سلمة بنت
أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها
قالت كان الناس في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قام المصلي يصلي لم
يعد بصر أحدهم موضع قدميه فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان الناس إذا قام
أحدهم يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع جبينه
فتوفي أبو بكر فكان عمر فكان الناس
إذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع
القبلة فكان عثمان بن عفان وكانت
الفتنة فالتفت الناس يمينا وشمالا . رواه
ابن ماجه بإسناد حسن إلا أن موسى بن
عبد الله بن أبي أمية المخزومي لم يخرج له من
أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه ولا
يحضرني فيه جرح ولا تعديل والله أعلم

الترهيب

الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح
الحصى فإن الرحمة تواجهه . رواه الترمذي
وحسنه . والنسائي . وابن ماجه . وابن
خزيمة . وابن حبان في صحيحيهما . ولفظ ابن
خزيمة إذا قام أحدكم في الصلاة فإن
الرحمة تواجهه فلا تحركوا الحصى . رووه
كلهم من رواية أبي الأحوص عنه
وعن معيقيب رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تمسح الحصى وأنت
تصلي فإن كنت لا بد فاعلا فواحدة تسوية
الحصى . رواه البخاري . ومسلم . والترمذي
والنسائي . وأبو داود . وابن ماجه
وعن جابر رضي الله عنه قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى في الصلاة
فقال واحدة ولأن تمسك عنها خير لك من
مائة ناقة كلها سود الحدق . رواه ابن
خزيمة في صحيحه وعن أبي صالح مولى
أبي طلحة قال كنت عند أم سلمة زوج

النبي صلى الله عليه وسلم فأتى ذو قرابتها شاب
ذو جمة فقام يصلي فلما أراد أن يسجد نفخ فقالت
لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لغلام لنا يا رباح ترب
وجهك . رواه ابن حبان في صحيحه
ورواه الترمذي من رواية ميمون أبي
حمزة عن أبي صالح عن أم سلمة قالت رأى
النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له
أفلح إذا سجد نفخ فقال يا أفلح ترب وجهك
وتقدم في الترغيب في الصلاة حديث
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من حالة يكون العبد فيها أحب
إلى الله من أن يراه ساجدا يعفر وجهه في
التراب . رواه الطبراني ٥

الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهي عن
الخصر في الصلاة . رواه البخاري .
ومسلم . والترمذي . ولفظهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلي
الرجل مختصرا . والنسائي بنحوه . وأبو داود
وقال يعني يضع يده على خاصرته وعنه رضي

الله

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الاختصار في الصلاة راحة أهل النار .
رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ٥

الترهيب من المرور بين يدي المصلي

عن أبي الجهيم
عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر
بين يديه . قال أبو النضر لا أدري أقال أربعين
يوما أو شهرا أو سنة . رواه البخاري .
ومسلم . وأبو داود . والترمذي .
والنسائي . وابن ماجه . ورواه البزار
ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا
عليه لكان لأن يقوم أربعين خريفا خير له
من أن يمر بين يديه . ورجاله رجال الصحيح
قال الترمذي وقد روي عن
أنس أنه قال لأن يقف أحدكم مائة عام
خير له من أن يمر بين يدي أخيه وهو يصلي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

بيان م
ادري

الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ما له
في ان يمشي بين يدي اخيه وهو يصلي معترضا
وهو يناجي ربه لكان ان يقف في ذلك
المقام مائة عام احب اليه من الخطوة التي خطاها
رواه ابن ماجة باسناد صحيح . وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما واللفظ له وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى
احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد
ان يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فان ابى
فليقاتله فانما هو شيطان . وفي لفظ اخر
اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر
بين يديه وليدرأه ما استطاع فان ابى فليقاتله
فانما هو شيطان . رواه البخاري . ومسلم
واللفظ له . وابو داود بنحوه قوله وليدرأه
بدال مهملة اي وليدفعه وزنه ومعناه وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي
فلا يدع احدا يمر بين يديه فان ابى فليقاتله فان
معه القرين . رواه ابن ماجة باسناد صحيح .
وابن خزيمة في صحيحه وعن عبد الله بن

عمر

عمر رضي الله عنهما قال لان يكون الرجل رمادا
يذرى به خير له من ان يمر بين يدي رجل
متعمدا وهو يصلي . رواه ابن عبد البر في
التمهيد موقوفا . الترهيب
من ترك الصلاة تعمدا واخراجها
عن وقتها تهاونا عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة
رواه احمد . ومسلم . وقال بين الرجل وبين
الشرك والكفر ترك الصلاة . وابو دا
ود . والنسائي . ولفظه ليس بين
العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة . والترمذي
ولفظه قال بين الكفر والايمان
ترك الصلاة . وابن ماجة ولفظه
قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة
وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد
الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها
فقد كفر . رواه احمد . وابو داود . والنسائي
والترمذي . وقال حديث حسن صحيح
وابن ماجة . وابن حبان في صحيحه والحاكم

مذي

ي

وقال صحيح ولا نعرف له علة وعن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه قال أوصاني خليلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال
فقال لا تشركوا بالله وإن قطعتم أو حرقتم أو
صلبتم . ولا تتركوا الصلاة متعمدا فمن
تركها متعمدا فقد خرج من الملة . ولا تركبوا
المعصية فإنها سخط الله . ولا تشربوا الخمر
فإنها رأس الخطايا كلها . الحديث .
رواه الطبراني ومحمد بن نصر في كتاب
الصلاة بإسنادين لا بأس بهما وعن عبد
الله بن شقيق العقيلي قال كان أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من
الأعمال تركه كفر غير الصلاة . رواه الترمذي
وعن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين
العبد وبين الكفر وبين الإيمان الصلاة
فإذا تركها فقد أشرك . رواه
بإسناد صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم
في الإسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء
له . رواه البزار وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له
ولا دين لمن لا صلاة له إنما موضع الصلاة من
الدين كموضع الرأس من الجسد . رواه
الطبراني في الصغير والأوسط وقال تفرد به الحسين
بن الحكم الحبري وعن أبي الدرداء رضي
الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن
لا أشرك بالله شيئا وإن قطعت أو حرقت ولا أترك
صلاة مكتوبة فمن تركها متعمدا فقد برئت
منه الذمة ولا أشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر
رواه ابن ماجه والبيهقي عن شهر عن أم الدر
عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما قام بصري قيل نداويك وتدع الصلاة
أياما قال لا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه
غضبان . رواه البزار والطبراني في
الكبير وإسناده حسن قامت العين
إذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة وعن أنس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة
متعمدا فقد كفر جهارا . رواه الطبراني

داء

في الأوسط بإسناد لا بأس به . ورواه محمد بن
نصر في كتاب الصلاة ولفظه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد
والكفر أو الشرك ترك الصلاة فإذا ترك
الصلاة فقد كفر . ورواه ابن ماجة عن
يزيد الرقاشي عنه عن النبي صلى الله عليه
قال ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة
فإذا تركها فقد أشرك . وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال حماد بن زيد ولا
أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن
أسس الإسلام . من ترك واحدة فهو بها
كافر حلال الدم . شهادة أن لا إله إلا الله
والصلاة المكتوبة . وصوم رمضان . رواه
أبو يعلى بإسناد حسن . ورواه سعيد بن
زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري
عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعا وقال فيه
من ترك واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه
صرف ولا عدل وقد حل دمه وماله . وعن معاذ
بن جبل رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله علمني عملا إذا عملته

دخلت

دخلت الجنة قال لا تشرك بالله شيئا وإن
عذبت وحرقت وأطع والديك وإن
أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك
ولا تترك الصلاة متعمدا فإن من ترك
الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله . الحديث
رواه الطبراني في الأوسط ولا بأس بإسناده
في المتابعات . وعنه رضي الله عنه
قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعشر كلمات . قال لا تشرك بالله شيئا وإن
قتلت وحرقت . ولا تعقن والديك وإن
أمراك أن تخرج من أهلك ومالك . ولا تتركن
صلاة مكتوبة متعمدا فإنه من ترك صلاة
مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله . ولا
تشربن الخمر فإنه رأس كل فاحشة . وإيا
والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله . وإيا
والفرار من الزحف وإن هلك الناس . وإن
أصاب الناس موت فاثبت . وأنفق على
أهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وا
في الله . رواه أحمد والطبراني في الكبير
وإسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع فإن
عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من

ك
ك
خفهم

معاذ. وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بكروا بالصلاة في
يوم الغيم فإنه من ترك الصلاة فقد كفر.
رواه ابن حبان في صحيحه وعن أميمة
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
كنت أصب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضوءه فدخل رجل فقال أوصني فقال
لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت
بالنار. ولا تعص والديك وإن أمراك
أن تخلي من أهلك ودنياك فتخله. ولا تشربن
خمرا فإنها مفتاح كل شر. ولا تتركن
صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت
منه ذمة الله وذمة رسوله. الحديث.
رواه الطبراني وفي إسناده يزيد بن سنان الرها
وي وعن زياد بن نعيم الحضرمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع افترضهن
الله في الإسلام فمن أتى بثلاث لم يغنين عنه
شيئا حتى يأتي بهن جميعا. الصلاة. والزكاة
وصيام رمضان. وحج البيت. رواه أحمد
وهو مرسل وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنقضن

عرى

عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت
عروة تشبث الناس بالتي تليها. فأولهن نقضا
الحكم وآخرهن الصلاة. رواه ابن
حبان في صحيحه وروي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا أحبط
الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع لله تعالى
توبة. رواه الأصبهاني وعن أم أيمن رضي
الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تترك الصلاة متعمدا فإنه من ترك
الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله
رواه أحمد والبيهقي ورجال أحمد رجال الصحيح
إلا أن مكحولا لم يسمع من أم أيمن وعن
علي رضي الله عنه قال من لم يصل فهو كافر
رواه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان
والبخاري في تاريخه موقوفا وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال من ترك الصلاة
فقد كفر. رواه محمد بن نصر المروزي
وابن عبد البر موقوفا وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال من ترك الصلاة فلا دين له.
رواه محمد بن نصر أيضا موقوفا وعن جابر بن

عبد الله رضي الله عنهما قال من لم يصل فهو كافر
رواه ابن عبد البر موقوفا وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن
لا وضوء له . رواه ابن عبد البر وغيره موقوفا وقال
ابن ابي شيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك الصلاة فقد كفر . وقال محمد بن
نصر المروزي سمعت اسحق يقول صح عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان تارك الصلاة كافر
وكذلك كان رأي اهل العلم من
لدن النبي صلى الله عليه وسلم ان تارك الصلاة
عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر .
وروي عن حماد بن زيد عن ايوب قال
ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من
حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم
القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي
ابن خلف . رواه احمد باسناد جيد . والطبراني
في الكبير والاوسط . وابن حبان في
صحيحه وعن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن

عن قول الله تعالى الذين هم عن صلاتهم
ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة
عن وقتها . رواه البزار من رواية عكرمة
بن ابرهيم وقال رواه الحفاظ
موقوفا ولم يرفعه غيره قال الحافظ
وعكرمة هذا هو الازدي مجمع على ضعفه
والصواب وقفه وعن مصعب
بن سعد قال قلت لابي يا ابتاه ارايت قوله
الذين هم عن صلاتهم ساهون . اينا لا
يسهو . اينا لا يحدث نفسه . قال ليس
ذاك انما هو اضاعة الوقت يلهو حتى يضيع الوقت
رواه ابو يعلى باسناد حسن وعن نوفل
بن معوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من فاتته صلاة فكانما وتر اهله
وماله . رواه ابن حبان في صحيحه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين
من غير عذر فقد اتى بابا من الكبائر
رواه الحاكم وقال حنش هو ابن قيس
ثقة قال الحافظ بل واه بمرة لا نعلم
احدا وثقه غير حصين بن نمير وعن سمرة

ابن جندب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر
أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم
رؤيا فيقص عليه ما شاء الله أن يقص وإنه
قال لنا ذات غداة إنه أتاني الليلة آتيان
وإنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي انطلق انطلق
وإني انطلقت معهما وإنا أتينا على رجل مضطجع
وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي
بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر
فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان
ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى
قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق
انطلق فأتينا على رجل مستلق على قفاه وإذا آخر
قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي
أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره
إلى قفاه وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول
إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب
الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى
يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه
فيفعل به مثل ما فعل في المرة الأولى قال
قلت سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق

فانطلقنا

فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال فأحسب
أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات
قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة
وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم
ذلك اللهب ضوضوا قال قلت ما هؤلاء قالا
لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر
حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم
وإذا في النهر رجل سابح يسبح وإذا على شط
النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك
السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع
عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح
ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه
حجرا فقلت لهما ما هذان قالا لي انطلق انطلق
فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره
ما أنت راء رجلا مرآة وإذا عنده نار يحشها
ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا
لي انطلق انطلق فأتينا على روضة معتمة فيها
من كل نور الربيع وإذا بين ظهري
الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا
في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان
رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قالا

الى انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على دوحة
عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن
قال قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة
مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب
المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا
رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت
راء وشطر منهم كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم
اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر
معترض يجري كأن ماءه المحض في
البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في
أحسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن
وهذاك منزلك قال فسما بصري صعدا فاذا
قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذاك منزلك
قال قلت لهما بارك الله فيكما فذراني أدخله
قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما
فاني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت
قالا لي أما انا سنخبرك . أما الرجل
الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه
الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة
المكتوبة . وأما الرجل الذي أتيت

عليه

عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه
وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته
فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق . وأما
الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء
التنور فانهم الزناة والزواني . وأما الرجل
الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر
فانه آكل الربا . وأما الرجل الكريه
المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها
فانه مالك خازن جهنم . وأما الر
الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم
وأما الولدان الذين حوله فكل مولود
مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين
يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين
وأما القوم الذين كانوا شطر منهم
حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم . رواه البخا
وذكرته هنا بتمامه لأحيل عليه فيما يأتي
وروى البزار من حديث الربيع بن
أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة
قال ثم أتى يعني النبي صلى الله عليه وسلم

جل

ري

على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت
عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من
ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء
الذين تثاقلت رؤوسهم عن الصلاة • فذكر
الحديث في قصة الاسراء وفرض الصلاة
قوله يثلغ رأسه اي يشدخ وقوله
فيتدهده اي يتدحرج والكلوب بفتح
الكاف وضمها وتشديد اللام حديدة له
معوجة الراس وقوله يشرشر شدقه
هو بشينين معجمتين الاولى منهما مفتوحة
والثانية مكسورة وراءين الاولى منهما
ساكنة ومعناه تقطعه وتشقه واللغط
محركا هو الصخب والجلبة والصياح وقوله
ضوضوا بفتح الضادين المعجمتين وسكون
الواوين وهو الصياح مع الانضمام والفزع
وقوله فغرفاه بفتح الفاء والغين المعجمة
معا بعدهما راء اي فتحه وقوله يحشها
هو بالحاء المهملة المضمومة والشين المعجمة
اي يوقدها وقوله معتمة اي طويلة النبات
يقال اعتم النبات اذا طال والنور بفتح
النون هو الزهر والمحص بفتح الميم وسكون

الحاء المهملة هو الخالص من كل شيء وقوله
فسما بصري صعدا بضم الصاد والعين
المهملتين اي ارتفع بصري الى فوق والربابة
هي السحابة البيضا قال ابو محمد
بن حزم وقد جاء عن عمر • وعبد الرحمن بن
عوف • ومعاذ بن جبل • وابي هريرة وغيرهم
من الصحابة ان من ترك صلاة واحدة متعمدا
حتى يخرج وقتها فهو كافر مرتد • ولا نعلم
لهولاء من الصحابة مخالفا قال الحافظ
عبد العظيم قد ذهب جماعات من الصحابة
ومن بعدهم الى تكفير من ترك الصلاة
متعمدا لتركها حتى خرج جميع وقتها منهم
عمر بن الخطاب • وعبد الله بن مسعود • وعبد
الله بن عباس • ومعاذ بن جبل • وجابر بن
عبد الله • وابو الدرداء • ومن غير الصحابة
احمد بن حنبل • واسحق بن راهويه • وعبد الله
بن المبارك • والنخعي • والحكم بن عيينة
وايوب السختياني • وابو داود الطيالسي
وابو بكر بن ابي شيبة • وزهير بن حرب

وغيرهم

كتاب النوافل

الترغيب في المحافظة على

ثنتي عشرة ركعة من السنة في
اليوم والليلة عن ام حبيبة رملة بنت
ابي سفين رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم
ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى
الله له بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة
رواه مسلم . وابو داود . والنسائي .
والترمذي . وزاد فيه اربعا قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل
صلاة الغداة . ورواه بالزيادة ابن خزيمة . وابن
حبان في صحيحهما . والحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم الا انهم زادوا وركعتين قبل
العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء وهو
كذلك عند النسائي في رواية . ورواه
ابن ماجة فقال ركعتين قبل الظهر وركعتين
اظنه قبل العصر ووافق الترمذي على الباقي
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة
في اليوم والليلة دخل الجنة . اربعا قبل الظهر

وركعتين

وركعتين بعدها . وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء . وركعتين
قبل الفجر . رواه النسائي وهذا لفظه .
والترمذي . وابن ماجة كلهم من
رواية المغيرة بن زياد عن عطا عن عائشة
وقال النسائي هذا خطا
ولعله اراد عنبسة بن ابي سفين فصحفه
ثم رواه النسائي عن ابن جريج عن
عطاء عن عنبسة بن ابي سفين عن ام حبيبة
وقال عطا ابن ابي رباح لم يسمعه من عنبسة
انتهى ثابر بالتاء المثلثة وبعدها الف وبا موحدة
ثم را اي لازم وواظب . الترغيب
في المحافظة على ركعتين قبل الصبح
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما
فيها . رواه مسلم . والترمذي . وفي
رواية لمسلم لهما احب الي من الدنيا جميعا
وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي
الفجر . رواه البخاري . ومسلم . وابو داود
والنسائي . وابن خزيمة في صحيحه

وفي رواية لابن خزيمة قالت ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شيء من
الخير اسرع منه الى ركعتين قبل الفجر ولا
الى غنيمة وروي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال رجل يا رسول الله دلني على عمل
ينفعني الله به قال عليك بركعتي الفجر فان
فيهما فضيلة . رواه الطبراني في الكبير
وفي رواية له ايضا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا
الركعتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني
خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث . بصوم
ثلاثة ايام من كل شهر . والوتر قبل النوم .
وركعتي الفجر . رواه الطبراني في
الكبير باسناد جيد وهو عند ابي داود وغيره
خلا قوله وركعتي الفجر وذكر مكانهما
وركعتي الضحى . ويأتي ان شاء الله تعالى
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
تعدل ثلث القرآن . وقل يا ايها الكافرون
تعدل ربع القرآن وكان يقرأ بهما في

ركعتي

ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان
فيهما رغب الدهر . رواه ابو يعلى باسناد حسن
والطبراني في الكبير واللفظ له وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدعوا ركعتي
الفجر ولو طردتكم الخيل . رواه ابو داود

الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها

عن ام حبيبة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من يحافظ على اربع ركعات
قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار
رواه احمد . وابو داود . والنسائي . والترمذي
من رواية القسم ابي عبد الرحمن صاحب
ابي امامة عن عنبسة بن ابي سفين عن
ام حبيبة وقال الترمذي حديث حسن
صحيح غريب . والقسم هو ابن عبد الرحمن
شامي ثقة انتهى . وفي رواية للنسائي
فتمس وجهه النار ابدا . رواه ابن خزيمة
في صحيحه عن سليمن بن موسى عن محمد بن ابي
سفين عن اخته ام حبيبة قال الحافظ
ورواه ابو داود . والنسائي . وابن خزيمة

في صحيحه أيضا وغيرهم من رواية مكحول
عن عنبسة ومكحول لم يسمع من
عنبسة قاله أبو زرعة وأبو مسهر والنسائي
وغيرهم . ورواه الترمذي أيضا وحسنه
وابن ماجة كلاهما من رواية محمد بن
عبد الله الشعيثي عن أبيه عن عنبسة ويأتي
الكلام على محمد وروي عن أبي أيوب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن
أبواب السماء . رواه أبو داود واللفظ له وابن
ماجة وفي إسنادهما احتمال للتحسين . ورواه
الطبراني في الكبير والأوسط ولفظه
قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي رأيته يديم أربعا قبل الظهر وقال إنه إذا
زالت الشمس فتحت أبواب السماء فلا يغلق
منها باب حتى يصلى الظهر فأنا أحب أن يرتفع لي
في تلك الساعة خير وعن قابوس
عن أبيه قال أرسل أبي إلى عائشة رضي الله عنها
أي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
أحب إليه أن يواظب عليها قالت كان يصلي
أربعا قبل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن

فيهن

فيهن الركوع والسجود . رواه ابن ماجة .
وقابوس هو ابن أبي ظبيان وثق وصحح له الترمذي
وابن خزيمة . والحاكم وغيرهم ولكن
المرسل إلى عائشة مبهم والله أعلم وعن
عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعا بعد
أن تزول الشمس قبل الظهر وقال إنها ساعة
تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لي
فيها عمل صالح . رواه الترمذي وأحمد وقال
حديث حسن غريب وروي عن ثوبان
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار فقالت
عائشة يا رسول الله أراك تستحب الصلاة هذه
الساعة قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر
الله تعالى بالرحمة إلى خلقه وهي صلاة كان
يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى
رواه البزار وروي عن البراء بن عازب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما
تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء
كمثلهن من ليلة القدر . رواه الطبراني في

في الأوسط **وعن** بشير بن سلمان عن عمرو
ابن الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى قبل
الظهر أربعا كان كعدل رقبة من بني
إسمعيل . رواه الطبراني في الكبير
ورواته إلى بشير ثقات **وعن** عبد الرحمن
بن حميد عن أبيه عن جده رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الهجير مثل صلاة الليل . **قال** الراوي
فسألت عبد الرحمن بن حميد عن الهجير
فقال إذا زالت الشمس . رواه الطبراني
في الكبير وفي سنده لين . وجد عبد
الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن عوف
وعن الأسود ومرة ومسروق قالوا قال عبد الله
ليس شيء يعدل صلاة الليل من صلاة النهار
إلا أربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة النهار
كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد .
رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف
لا بأس به **وروي** عن عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أربع قبل الظهر وبعد الزوال

يحسب بمثلهن في السحر وما من شيء إلا
وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ يتفيؤا ظلاله عن
اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون
رواه الترمذي في التفسير من جامعه وقال
حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن
عاصم ٥ **الترغيب في الصلاة**
قبل العصر عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
امرأ صلى قبل العصر أربعا . رواه أحمد . وأبو دا
ود . والترمذي وحسنه . وابن خزيمة .
وابن حبان في صحيحهما **وعن** أم حبيبة
بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع
ركعات قبل العصر بنى الله تعالى له بيتا
في الجنة . رواه أبو يعلى وفي إسناده محمد بن
سعيد المؤذن لا يدري من هو **وروي** عن
أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال من صلى أربع ركعات
قبل العصر حرم الله بدنه على النار . رواه الطبرا ني
في الكبير **وروي** عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جئت ورسول

الله صلى الله عليه وسلم قاعدا في أناس من
أصحابه فيهم عمر بن الخطاب فأدركت
في آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر
لم تمسه النار. رواه الطبراني في الأوسط
وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر
حتى تمشي على الأرض مغفورا لها مغفرة حتما.
رواه الطبراني في الأوسط وهو غريب

الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء

عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات
لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي
عشرة سنة. رواه ابن ماجه. وابن خزيمة
في صحيحه. والترمذي كلهم من حديث
عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير
عن أبي سلمة عنه وقال الترمذي حديث
غريب وروي عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى

بعد

بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا
في الجنة. انتهى وهذا الحديث الذي
أشار إليه الترمذي. رواه ابن ماجه
من رواية يعقوب بن الوليد المدايني
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
ويعقوب كذبه أحمد وغيره وعن
محمد بن عمار بن ياسر قال رأيت عمار بن
ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات
وقال رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد المغرب ست ركعات
وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات
غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل
زبد البحر حديث غريب رواه الطبراني
في الثلاثة وقال تفرد به صالح بن قطن
البخاري قال الحافظ وصالح
هذا لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل
وعن الأسود بن يزيد قال قال عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه نعم ساعة الغفلة
يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء. روا
الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي
ولم يرفعه وعن مكحول يبلغ به النبي

صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب
قبل أن يتكلم ركعتين وفي
رواية أربع ركعات رفعت
صلاته في عليين ذكره رزين ولم أره
في الأصول. وعن أنس في قوله تعالى
تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في
انتظار الصلاة التي تدعى العتمة. رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح غريب. وأبو دا
ود إلا أنه قال كانوا يتنفلون ما بين
المغرب والعشاء يصلون. وكان الحسن
يقول قيام الليل. وعن حذيفة قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه
المغرب فصلى إلى العشاء. رواه النسائي
بإسناد جيد.

الترغيب في الصلاة بعد العشاء

روى عن
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أربع قبل الظهر كأربع بعد
العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن
من ليلة القدر. رواه الطبراني في
الأوسط. وتقدم حديث البراء من
صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد

بهن

بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء
كمثلهن من ليلة القدر. وفي الكبير
من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى العشاء الآخرة في جماعة وصلى
أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد
كان كعدل ليلة القدر. وفي الباب
أحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا صلى العشاء ورجع إلى بيته
صلى أربع ركعات أضربت عن ذكرها
لأنها ليست من شرط كتابنا

مطلب في فضل صلاة الوتر

الترغيب في الوتر وما جاء فيمن لم يوتر

عن علي رضي الله
عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة
ولكن سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل
القرآن. رواه أبو داود. والترمذي
واللفظ له. والنسائي. وابن ماجه.
وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي
حديث حسن. وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر

أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل
فإن صلاة آخر الليل مشهودة محضورة وذلك
أفضل . رواه مسلم . والترمذي . وابن
ماجة . وغيرهم وعنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل
القرآن أوتروا فإن الله وتر يحب الوتر .
رواه أبو داود . وابن خزيمة في صحيحه مختصرا
من حديث أبي هريرة أن الله وتر يحب
الوتر وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من
الشهر ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر
كتب له أجر شهيد . رواه الطبراني
في الكبير وفيه نكارة وعن خارجة
بن حذافة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قد أمدكم
الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي
الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الآخرة
إلى طلوع الفجر . رواه أبو داود . وابن ماجة .
والترمذي . وقال حديث غريب لا نعرفه
إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب انتهى

يوما صح

وقال

وقال البخاري لا يعرف لإسناد هذا الحديث
سماع بعضهم من بعض وعن أبي تميم
الجيشاني قال سمعت عمرو بن العاص
يقول أخبرني رجل من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الله عز وجل زادكم
صلاة فصلوها فيما بين العشاء إلى الصبح الوتر
الوتر الرجل أبو بصرة الغفاري . رواه أحمد
والطبراني وأحد إسنادي أحمد رواته
رواة الصحيح وهذا الحديث قد روي من
حديث . معاذ بن جبل . وعبد الله بن
عمرو . وابن عباس . وعقبة بن عامر الجهني
وعمرو بن العاص . وغيرهم وعن بريدة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر
فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا
الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا . رواه أحمد
وأبو داود . واللفظ له وفي إسناده عبيد الله
بن عبد الله أبو المنيب العتكي . ورواه الحا كم
وقال صحيح الإسناد .

الترغيب في أن ينام الإنسان طاهرا ناويا للقيام

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بات طاهرا بات
في شعاره ملك فلا يستيقظ الا قال الملك
اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا
رواه ابن حبان في صحيحه الشعار هو بكسر
الشين المعجمة هو ما يلي بدن الانسان
من ثوب وغيره وعن معاذ بن جبل رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلم يبيت طاهرا فيتعار من الليل فيسأل
الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه .
رواه ابو داود من رواية عاصم بن بهدلة عن
شهر عن ابي ظبية عن معاذ ورواه النسائي
وابن ماجه وذكر ان ثابتا البناني . رواه
ايضا عن شهر عن ابي ظبية قال الحافظ
وابو ظبية بفتح الظاء المعجمة وسكون البا
الموحدة شامي ثقة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس
من عبد يبيت طاهرا الا بات معه في شعاره
ملك لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اللهم
اغفر لعبدك فانه بات طاهرا . رواه الطبرا

ني

ني في الاوسط باسناد جيد وعن ابي
امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من أوى الى فراشه
طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس
لم ينقلب ساعة من ليل يسأل الله خيرا من
خير الدنيا والآخرة الا أعطاه الله اياه . رواه
الترمذي عن شهر بن حوشب عن ابي
امامة وقال حديث حسن وعن عا
ئشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من امرئ يكون له صلاة
بليل فيغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر
صلاته وكان نومه عليه صدقة . رواه
مالك . وابو داود . والنسائي . وفي
اسناده رجل لم يسم وسماه النسائي
في رواية له الاسود بن يزيد وهو ثقة ثبت
وبقية اسناده ثقات . ورواه ابن ابي
الدنيا في كتاب التهجد باسناد جيد
ورواته محتج بهم في الصحيح وعن ابي
الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من
الليل فغلبته عينه حتى اصبح كتب الله

له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من
ربه . رواه النسائي . وابن ماجه
باسناد جيد . وابن خزيمة في صحيحه .
ورواه النسائي ايضا . وابن خزيمة عن
ابي الدرداء وابي ذر موقوفا قال الدار
قطني وهو المحفوظ وقال ابن خزيمة
هذا خبر لا اعلم احدا اسنده غير حسين بن
علي زائدة وقد اختلف الرواة في اسناد هذا
الخبر **وعن** ابي ذر او ابي الدرداء شك
شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من
الليل فينام عنها الا كان نومه صدقة تصدق
الله بها عليه وكتب له اجر ما نوى . رواه
ابن حبان في صحيحه مرفوعا . ورواه ابن
خزيمة في صحيحه موقوفا ولم يرفعه

عن ع

الترغيب في كلمات يقولهن حين ياوي الى فراشه وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت
مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع

على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت
نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجات ظهري اليك رغبة
ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك
امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك
الذي ارسلت فان مت من ليلتك مت
على الفطرة واجعلهن اخر ما تتكلم به قال
فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما بلغت امنت بكتابك الذي
انزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك
الذي ارسلت . رواه البخاري . ومسلم
والترمذي . وابو داود . والنسائي .
وابن ماجه . وفي رواية للبخاري .
والترمذي فانك ان مت من ليلتك
مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا
اوي غير ممدود **وعن** رافع بن خديج
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اضطجع احدكم على جنبه الايمن ثم قال
اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك والجات ظهري اليك وفوضت امري
اليك لا ملجا منك الا اليك اومن بكتا

بك

ورسولك فإن مات من ليلته دخل الجنة .
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن علي رضي الله عنه أنه قال
لابن أعبد ألا أحدثك عني وعن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
من أحب أهله إليه وكانت عندي قلت
بلى قال إنها جرت بالرحى حتى أثرت في
يدها واستقت بالقربة حتى أثرت في
نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم فقلت
لو أتيت أباك فسألتيه خادما فأتته
فوجدت عنده حدثا فرجعت فأتاها من
الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت
فقلت أنا أحدثك يا رسول الله جرت
بالرحى حتى أثرت في يدها وحملت بالقربة
حتى أثرت في نحرها فلما أن جاء الخدم أمرتها
أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما
هي فيه قال اتقي الله يا فاطمة وأدي فريضة
ربك واعملي عمل أهلك وإذا أخذت
مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي
ثلاثا وثلاثين وكبري أربعا وثلاثين

فهي

فهي خير لك من خادم قالت رضيت عن الله
وعن رسوله . زاد في رواية ولم يخدمها .
رواه البخاري . ومسلم . وأبو داود واللفظ له
والترمذي مختصرا وقال في الحديث قصة
ولم يذكرها وعن فروة بن نوفل عن
أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوفل
اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها
فإنها براءة من الشرك . رواه أبو داود واللفظ
له . والترمذي . والنسائي متصلا ومرسلا
وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الإسناد وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد
مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل
بهما قليل . يسبح في دبر كل صلاة عشرا
ويحمد عشرا . ويكبر عشرا فذلك خمسون
ومائة باللسان وألف وخمسمائة في
الميزان . ويكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ
مضجعه . ويحمد ثلاثا وثلاثين . ويسبح
ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف
في الميزان فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعقدها قالوا يا رسول الله كيف هما
يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتي أحدكم
يعني الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقوله
ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل أن
يقولها . رواه أبو داود واللفظ له . والترمذي
وقال حديث حسن صحيح . والنسائي .
وابن خزيمة في صحيحه . وزاد بعد قوله وألف
وخمسمائة في الميزان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأيكم يعمل في اليوم والليلة
ألفين وخمسمائة سيئة وعن العرباض
بن سارية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد
يقول إن فيهن آية خير من ألف آية . رواه
أبو داود . والترمذي واللفظ له وقال حديث
حسن غريب والنسائي وقال قال معوية يعني
ابن صالح أن بعض أهل العلم كانوا يجعلون
المسبحات ستا . سورة الحديد . والحشر .
والحواريين . وسورة الجمعة . والتغابن
وسبح اسم ربك الأعلى وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا
بالله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر غفرت له ذنوبه أو خطاياه شك مسعر
وإن كانت مثل زبد البحر . رواه النسائي
وابن حبان في صحيحه واللفظ له . وعند النسائي
سبحان الله وبحمده . وقال في آخره غفرت له
ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر
وعن شداد بن أوس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب
الله إلا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء
يؤذيه حتى يهب من نومه متى هب . رواه
الترمذي . ورواه أحمد إلا أنه قال بعث
الله له ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى
يهب متى هب . ورواه أحمد رواة الصحيح
هب أي انتبه من نومه وعن جابر رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك
وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان
اختم بشر فإن ذكر الله ثم نام بات الملك

يكلؤه وإذا استيقظ قال الملك افتح بخير
وقال الشيطان افتح بشر فإن قال الحمد لله الذي
رد علي نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي
يمسك السموات والأرض أن تزولا إلى آخر
الآية الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع
الآية فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنة .
رواه أبو يعلى بإسناد صحيح . والحاكم وزاد
في آخره الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل
شيء قدير . وقال صحيح على شرط مسلم **يكلؤه**
أي يحفظه ويحرسه **وعن** أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش
وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد
فقد أمنت من كل شيء إلا الموت . رواه البزار
ورجاله رجال الصحيح إلا غسان بن عبيد
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن ينام
على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة
مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي
ادخل على يمينك الجنة . رواه الترمذي وقال
حديث غريب **وعن** أبي سعيد الخدري

رضي

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت
له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن
كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد
رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا . رواه
الترمذي من طريق الوصافي عن عطية عن
أبي سعيد وقال حديث حسن غريب لا نعرفه
إلا من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن
الوليد الوصافي **قال** المملي عبيد الله
هذا واه لكن تابعه عليه عصام بن قدامة
وهو ثقة خرجه البخاري في تاريخه من
طريقه بنحوه . وعطية هذا هو العوفي يأتي
الكلام عليه **وعن** أبي عبد الرحمن
الحبلي قال أخرج إلينا عبد الله بن عمرو قرطاسا
وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا يقول اللهم فاطر السموات والأرض
عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء
وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ
بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن
أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم . قال

أبو عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمه عبد الله بن عمرو يقول
ذلك حين يريد أن ينام . رواه أحمد بإسنا د
حسن وروي عن أبي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله
الذي علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر
الحمد لله الذي يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .
رواه الطبراني في الأوسط . والحاكم ومن
طريقه البيهقي في الشعب وغيره وعن أنس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال إذا أوى إلى فراشه
الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله
أطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي فأفضل
فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم . روا
البيهقي ولا يحضرني الآن إسناده وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته
فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال إني محتاج وعلي دين وعيا
ولي حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك
البارحة قال قلت يا رسول الله شكى حاجة
شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال
أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه
سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
وذكر الحديث إلى أن قال فأخذته يعني
في الثالثة فقلت لأرفعنك إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات
تزعم أنك لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك
كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن
قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي
الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم الآية
فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا
يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله
فأصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم
أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت
سبيله قال ما هي قلت قال لي إذا أويت

إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى
تختم الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم وقال
لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على
الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إنه
قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب
منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك
الشيطان . رواه البخاري . وابن خزيمة .
وغيرهما . ورواه الترمذي وغيره من حديث
أبي أيوب بنحوه . وفي بعض طرقه عنده قال
أرسلني وأعلمك آية من كتاب الله لا تضعها
على مالك ولا على ولدك فيقربك شيطان أبدا
قلت وما هي قال لا أستطيع أن أتكلم بها آية
الكرسي قال الحافظ وفي الباب
أحاديث كثيرة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم
ليست من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضجعا
لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة
رواه أبو داود . وروى النسائي منه ذكر
الاضطجاع فقط الترة بكسر التاء المثناة فوق

مخففا

مخففا وهو النقص وقيل التبعة ۞

الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل

عن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان
الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له
فإن توضأ ثم صلى قبلت صلاته . رواه البخاري
وأبو داود . والترمذي . والنسائي .
وابن ماجه تعار بتشديد الراء أي استيقظ
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله
تعالى إذا رد إلى العبد المؤمن نفسه من
الليل فسبحه وحمده واستغفره ودعاه تقبل منه
رواه ابن أبي الدنيا وروي عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يتحرك من الليل
باسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا آمنت
بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وقي كل

ي

ذنب يخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى
مثلها . رواه الطبراني في الأوسط وفي
الباب أحاديث كثيرة من فعله صلى الله عليه
وسلم ليست صحيحة في الترغيب لم أذكرها

الترغيب في قيام الليل

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان
على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث
عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل
فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة
فإن توضأ انحلت عقدة وإن صلى انحلت
عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس
وإلا أصبح خبيث النفس كسلان . رواه
مالك . والبخاري . ومسلم . وأبو داود .
والنسائي . وابن ماجه . وقال فيصبح
نشيطا طيب النفس قد أصاب خيرا وإن
لم يفعل أصبح كسلا خبيث النفس لم يصب
خيرا . رواه ابن خزيمة في صحيحه نحوه وزاد في
آخره فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين
قافية الرأس مؤخره ومنه سمي آخر بيت
الشعر قافية وعن جابر رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود
حين يرقد بالليل فإن استيقظ فذكر الله انحلت
عقدة وإذا قام فتوضأ وصلى انحلت العقد وأصبح
خفيفا طيب النفس قد أصاب خيرا . رواه
ابن خزيمة في صحيحه وقال الجرير الحبل . ورواه
ابن حبان في صحيحه ويأتي لفظه وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر
الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة
الليل . رواه مسلم . وأبو داود . والترمذي
والنسائي . وابن خزيمة في صحيحه
وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قال أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة انجفل الناس إليه فكنت
فيمن جاءه فلما تأملت وجهه واستثبته عرفت
أن وجهه ليس بوجه كذاب قال فكان
أول ما سمعت من كلامه أن قال أيها
الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا
الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام . رواه الترمذي وقال حديث

حَسَنٌ صَحِيحٌ • وَابنُ مَاجَهْ • وَالحَاكِمُ •
وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيخَينِ انجفل النَّاس
بالجِيمِ اي اسرعوا ومضوا كلهم استبنته
أي تحققته وتبينته وعن عَبدِ اللهِ بنِ
عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها فقال ابو مالك الاشعري
لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام
واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام •
رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن •
والحاكم • وقال صحيح على شرطهما وعن
ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها
الله لمن اطعم الطعام وافشى السلام وصلى
بالليل والناس نيام • رواه ابن حبان في
صحيحه • وتقدم حديث ابن عباس
في صلاة الجماعة وفيه والدرجات افشاء السلام
واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس
نيام • رواه الترمذي وحسنه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اذا

رأيتك طابت نفسي وقرت عيني انبئني عن
كل شيء قال كل شيء خلق من الماء فقلت
اخبرني بشيء اذا عملته دخلت الجنة قال اطعم
الطعام وافش السلام وصل الارحام وصل
بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام •
رواه احمد وابن ابي الدنيا في كتاب التهجد
وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وصححه
وروي عن علي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في
الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها
خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت
لا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مد البصر
فيركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤا
فيقول الذين اسفل منهم درجة يا رب بما بلغ
عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال
لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون
وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا
ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون
وكنتم تجبنون • رواه ابن ابي الدنيا
وروي عن اسماء بنت يزيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تحشر الناس في صعيد

واحد يوم القيمة فينادي مناد فيقول اين
الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير
حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب
رواه البيهقي وعن المغيرة بن شعبة رضي
الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى
تورمت قدماه فقيل له قد غفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا
شكورا . رواه البخاري . ومسلم . والنسائ
وفي رواية لهما وللترمذي قال ان كان
النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم او ليصلي حتى
ترم قدماه او ساقاه فيقال له فيقول افلا اكون
عبدا شكورا وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم حتى تورم قدماه فقيل له اي رسول الله تصنع
هذا وقد جاءك من الله ان قد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا
رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع
هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك

ي

اصل وصوابه ترم

وما

وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا
رواه البخاري . ومسلم وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال احب الصلاة الى
الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما . رواه
البخاري . ومسلم . وابو داود . والنسائي
وابن ماجة . وذكر الترمذي منه الصوم فقط
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل
لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى
خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك
كل ليلة . رواه مسلم وعن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه
دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم
ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم . رواه
الترمذي في كتاب الدعاء من جامعه وابن
ابي الدنيا في كتاب التهجد . وابن خزيمة .
في صحيحه . والحاكم وكلهم من رواية

١ ٥ ٥

عبد الله بن صالح كاتب الليث • وقال الحا كم
صحيح على شرط البخاري وعن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب
الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى ربكم
ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم
ومطردة للداء عن الجسد • رواه الطبراني
في الكبير من رواية عبد الرحمن بن سليمان
بن أبي الجون • ورواه الترمذي في الدعوات
من جامعه من رواية بكر بن خنيس عن
محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة بن يزيد
عن أبي إدريس الخولاني عن بلال • وعبد
الرحمن بن سليمان أصلح حالا من محمد وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل
فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها
الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت
وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت في وجهه
الماء • رواه أبو داود وهذا لفظه • والنسائي
وابن ماجه • وابن خزيمة • وابن حبان في
صحيحيهما • والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

وعند

وعند بعضهم رش ورشت بدل نضح ونضحت
وهو بمعناه • وروى الطبراني في الكبير
عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فإن غلبها
النوم نضح في وجهها الماء فيقومان في بيتهما
فيذكران الله ساعة من الليل إلا غفر لهما
وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أيقظ
الرجل أهله من الليل فصليا أو فصلى ركعتين
جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات
رواه أبو داود • وقال رواه ابن كثير موقوفا
على أبي سعيد ولم يذكر أبا هريرة • ورواه
النسائي • وابن ماجه • وابن حبان في صحيحه
والحاكم وألفاظهم متقاربة من استيقظ
من الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين • زاد
النسائي جميعا كتبا من الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات • قال الحاكم صحيح
على شرط الشيخين وعن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صد قة

السر على صدقة العلانية . رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وروي عن سمرة رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي من الليل ما قل أو كثر ونجعل آخر ذلك وترا . رواه البزار والطبراني وروي عن أنس رضي الله عنه يرفعه قال صلاة في مسجدي تعدل بعشرة آلاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة ألف صلاة والصلاة بأرض الرباط تعدل بألفي ألف صلاة وأكثر من ذلك كله الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما إلا ما عند الله . رواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب وعن إياس بن معوية المزني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد من صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء فهو من الليل . رواه الطبراني ورواته ثقات إلا محمد بن إسحق وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكرت قيام الليل فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة فواق حلب شاة

رواه

رواه أبو يعلى ورجاله محتج بهم في الصحيح وهو بعض حديث فواق الناقة بضم الفاء هو هنا قدر ما بين رفع يدك عن الضرع وقت الحلب وضمها وروي عن ابن عباس أيضا رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت واعمل ما شئت فإنك مجزي به وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل . رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي

بصلاته وتستمع لقراءته وان مؤمني الجن
الذين يكونون في الهوى وجيرانه في مسكنه
يصلون بصلاته ويستمعون قراءته وانه يطرد
بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق
الجن ومردة الشياطين وان البيت الذي
يقرا فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدي
بها اهل السماء كما يهتدى بالكوكب
الدري في لجج البحار وفي الارض القفر فاذا مات
صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة
من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه الملائكة
من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه
في الارواح ثم تستقبل الملائكة الحافظين
الذين كانا معه ثم تستغفر له الملائكة
الى يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب
الله ثم صلى ساعة من ليل الا اوصت تلك
الليلة الماضية الليلة المستانفة ان تنبهه لساعته
وان تكون عليه خفيفة فاذا مات وكان
اهله في جهازه جا القرآن في صورة حسنة
جميلة فوقف عند راسه حتى يدرج في اكفانه
فيكون القرآن على صدره دون الكفن
فاذا وضع في قبره وسوي وتفرق عنه اصحابه

اتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجي
القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان
له اليك عنه حتى نسئله فيقول ورب الكعبة
انه لصاحبي وخليلي ولست اخذله على حال
فان كنتما امرتما بشيء فامضيا لما امرتما
ودعا مكاني فاني لست افارقه حتى ادخله
الجنة ثم ينظر القرآن الى صاحبه فيقول انا
القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفيني
وتحبني فانا حبيبك ومن احببته احبه
الله وليس عليك بعد مسالة منكر ونكير
هم ولا حزن فيساله منكر ونكير
ويصعدان ويبقى هو والقرآن فيقول
لافرشنك فراشا لينا ولادثرنك دثارا
حسنا جميلا بما اسهرت ليلك وانصبت
نهارك قال فيصعد القرآن الى السماء اسرع
من الطرف فيسال الله ذلك له فيعطيه ذلك
فينزل به الف الف من مقربي السماء السادسة
فيجي القرآن فيحييه فيقول هل استوحشت
ما زدت مذ فارقتك ان كلمت الله تعالى
حتى اخذت لك فراشا ودثارا ومفتاحا وقد
جئتك به فقم حتى تفرشك الملائكة قال

فتنهضه الملائكة انهاضا لطيفا ثم يفسح
له في قبره مسيرة اربعمائة عام ثم يوضع له فراش
بطائنه من حرير اخضر حشوه المسك الاذفر
ويوضع له مرافق عند رجليه وعند راسه
من السندس والاستبرق ويسرج له سراجان
من نور الجنة عند راسه ورجليه يزهران
الى يوم القيمة ثم يضجعه الملائكة على شقه
الايمن مستقبل القبلة ثم يؤتى بياسمين
الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن فياخذ
القرآن الياسمين فيضعه على انفه غضا فيستنشقه
حتى يبعث ويرجع القرآن الى اهله فيخبرهم
بذلك كل يوم وليلة ويتعاهده كما
يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم
احد من ولده القرآن بشره بذلك وان كان
عقبه عقب سوء دعا لهم بالصلاح والاقبال
او كما ذكر • رواه البزار وقال خالد بن
معدان لم يسمع من معاذ • ومعناه
انه يجيء ثواب القرآن كما قال ان اللقمة
تجيء يوم القيمة مثل احد وانما يجيء ثوابها
انتهى قال الحافظ في اسناده من
لا يعرف حاله وفي متنه غرابة كثيرة بل

نكارة ظاهرة وقد تكلم فيه العقيلي
وغيره ورواه ابن ابي الدنيا وغيره عن عبادة
بن الصامت موقوفا عليه ولعله اشبه
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بات ليلة في خفة من الطعام والشراب
يصلي بدا ولت حوله الحور العين حتى يصبح •
رواه الطبراني في الكبير وعن عمرو بن
عبسة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من
العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت
ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة
فكن • رواه الترمذي واللفظ له • وابن
خزيمة في صحيحه • وقال الترمذي
حديث حسن صحيح غريب وعن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرءا قام
في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وال عمران
رواه الطبراني في الكبير الاوسط وفي اسناده بقية
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك

إليهم ويستبشرون بهم . الذي إذا انكشفت
فئة قاتل وراءها بنفسه لله فإما أن يُقتل وإما
ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا إلى عبدي
هذا كيف صبر لي بنفسه . والذي
له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم
من الليل يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد
والذي إذا كان في سفر وكان معه
ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر
في سراء أو ضراء . رواه الطبراني في الكبير
بإسناد حسن وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عجب ربنا من رجلين . رجل ثار عن وطائه
ولحافه من بين أهله وحِبّه إلى صلاته فيقول
الله تعالى انظروا إلى عبدي ثار عن فراشه
ووطائه من بين حِبّه وأهله إلى صلاته رغبة
فيما عندي وشفقة مما عندي . ورجل
غزا في سبيل الله وانهزم أصحابه وعلم ما عليهم
في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى يُهريق
دمه فيقول الله انظروا إلى عبدي رجع رجاء فيما
عندي وشفقة مما عندي حتى يُهريق دمه .
رواه احمد وابو يعلى والطبراني وابن حبان

في

في صحيحه . ورواه الطبراني موقوفًا بإسناد
حسن ولفظه إن الله ليضحك من
رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه
ولحافه ودثاره فتوضأ ثم قام إلى الصلاة
فيقول الله تعالى لملائكته ما حمل عبدي
هذا على ما صنع فيقولون ربنا رجاء ما عندك
وشفقة مما عندك فيقول فإني قد أعطيته
ما رجا وأمنته مما يخاف وذكر بقيته
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الرجل من أمتي يقوم من الليل يعالج نفسه
إلى الطهور وعليه عقد فإذا وضأ يديه انحلت
عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح
رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت
عقدة فيقول الله تعالى للذين وراء الحجاب
انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني
ما سألني عبدي هذا فهو له . رواه أحمد
وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعن أبي
عبيدة قال قال عبد الله إنه مكتوب في
التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم
عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن

ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلمه ملك مقرب
ولا نبي مرسل قال ونحن نقرؤها فلا تعلم نفس
ما أخفي لهم من قرة أعين الآية . رواه الحاكم
وصححه قال الحافظ أبو عبيدة لم
يسمع من عبد الله بن مسعود وقيل سمع
وعن عبد الله بن أبي قيس قال قالت
عائشة لا تدع قيام الليل فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان لا يدعه وكان إذا مرض
أو كسل صلى قاعدا . رواه أبو داود . وابن
خزيمة في صحيحه وعن طارق بن شهاب
أنه بات عند سلمان رضي الله عنه لينظر ما اجتهاده
قال فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير
الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان
حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهن كفارات
لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة فإذا صلى
الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل . منهم
من عليه ولا له . ومنهم من له ولا عليه . ومنهم
من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة
الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه
ولا له . ومن له ولا عليه فرجل اغتنم
ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك

له ولا

له ولا عليه . ومن لا له ولا عليه فرجل صلى
ثم نام لا له ولا عليه . إياك والحقحقة وعليك
بالقصد ودوامه . رواه الطبراني في الكبير
موقوفا بإسناد لا بأس به ورفعه جماعة الحقحقة
بحاءين مهملتين مفتوحتين وقافين الأولى
ساكنة والثانية مفتوحة هو أشد السير وقيل
هو أن يجهد في السير ويلح فيه حتى تعطب
راحلته أو تقف وقيل غير ذلك وعن
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس
لنا في الدنيا حسد إلا في اثنتين . الرجل
يغبط الرجل أن يعطيه الله المال الكثير
فينفق منه فيكثر النفقة يقول الآخر
لو كان لي مال لأنفقت مثل ما ينفق هذا
وأحسن فهو يحسده . ورجل يقرأ القرآن
فيقوم الليل وعنده رجل إلى جنبه لا يعلم القرآ
فهو يحسده على قيامه وعلى ما علمه الله تعالى
القرآن فيقول لو علمني الله القرآن مثل هذا
لقمت مثل ما يقوم . رواه الطبراني في
الكبير وفي سنده لين الحسد يطلق
ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود وهذا

حرام بالاتفاق ويطلق ويراد به الغبطة وهو
تمني حالة كحالة المغبوط من غير تمني زوالها
عنه وهو المراد في الحديث وفي نظاير فإن
كانت الحالة التي عليها المغبوط محمودة فهو
تمني محمود وإن كانت مذمومة فهو تمني
مذموم يأثم عليه المتمني **وعن** عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حسد إلا في اثنتين . رجل آتاه الله القرآن
فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار . ورجل
آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار
رواه مسلم وغيره **وعن** يزيد بن الأخنس
وكانت له صحبة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس إلا في
اثنتين . رجل أعطاه الله قرآنا فهو يقوم به
آناء الليل والنهار فيقول رجل لو أن الله أعطاني
ما أعطى فلانا فأقوم به كما يقوم . ورجل
أعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق فيقول
رجل مثل ذلك . رواه الطبراني في الكبير
ورواته ثقات مشهورون . ورواه أبو يعلى
من حديث أبي سعيد نحوه بإسناد جيد **وعن**
فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات
في ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها
فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل للعبد
اقرأ وارق لكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية
معه يقول الله عز وجل للعبد عبدي اقبض فيقول
العبد بيده يا رب أنت أعلم فيقول بهذه الخلد
وبهذه النعيم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
بإسناد حسن فيه إسمعيل بن عياش عن
الشاميين وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن
قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف
آية كتب من المقنطرين . رواه أبو داود وابن
خزيمة في صحيحه كلاهما من رواية أبي سوية
عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو وقال ابن خزيمة
إن صح الخبر فإني لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا جرح
رواه ابن حبان في صحيحه من هذه الطريق أيضا
إلا أنه قال ومن قام بمائتي آية كتب من المقنطرين
قوله من المقنطرين أي ممن كتب له قنطار من
الأجر قال الحافظ من سورة تبارك الذي

بيده الملك إلى آخر القرآن ألف آية وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
القنطار اثنا عشر ألف أوقية الأوقية خير مما بين
السماء والأرض . رواه ابن حبان في صحيحه
وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات
في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة
آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية
كتب من القانتين ومن قرأ أربع مائة آية كتب
من العابدين ومن قرأ خمس مائة آية كتب
من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب من
الخاشعين ومن قرأ ثمان مائة آية كتب من
المخبتين ومن قرأ ألف آية أصبح له قنطار والقنطار
ألف ومائتا أوقية والأوقية خير مما بين السماء
والأرض أو قال خير مما طلعت عليه الشمس ومن
قرأ ألفي آية كان من الموجبين . رواه الطبراني
أوجب الذي أتى بفعل يوجب له الجنة ويطلق
أيضا على من أتى بفعل يوجب له النار وعن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات
لم يكن من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية

لم

لم يكتب من الغافلين أو كتب من القانتين . رواه
ابن خزيمة في صحيحه . والحاكم . ولفظه وهو
رواية لابن خزيمة أيضا قال من صلى في ليلة
بمائة آية لم يكتب من الغافلين ومن صلى في
ليلة بمائتي آية كتب من القانتين المخلصين .
قال الحاكم صحيح على شرط مسلم . وفي رواية
له قال فيها على شرط مسلم أيضا قال من قرأ عشر
آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ٥ ٥

الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس

عن عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه
النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب
يستغفر فيسب نفسه . رواه مالك . والبخاري
ومسلم . وأبو داود . والترمذي . وابن ماجه
والنسائي . ولفظه إذا نعس أحدكم وهو
يصلي فلينصرف فلعله يدعو على نفسه وهو لا يدري
وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم
حتى يعلم ما يقرأ . رواه البخاري . والنسائي
إلا أنه قال إذا نعس أحدكم في صلاته فلينصرف

ولين قد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع • رواه مسلم • وابو داود • والترمذي وابن ماجة ❁

الترهيب من نوم الانسان الى الصباح وترك قيام شئ من الليل

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه • رواه البخاري • ومسلم • والنسائي • وابن ماجة وقال في اذنيه على التثنية من غير شك • ورواه احمد باسناد صحيح عن ابي هريرة وقال في اذنه على الافراد من غير شك وزاد في آخره قال الحسن ان بوله والله ثقيل وروى الطبراني في الاوسط حديث ابن مسعود ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد العبد الصلاة من الليل اتاه ملك فقال له قم فقد اصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه الشيطان فيقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فان قام فصلى اصبح نشيطا خفيف الجسم قرير العين وان هو اطاع الشيطان حتى اصبح بال في اذنيه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي

الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل • رواه البخاري • ومسلم • والنسائي وغيرهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة وان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان • رواه مالك • والبخاري • ومسلم • وابو داود • وابن ماجة • وعنده فيصبح نشيطا طيب النفس قد اصاب خيرا وان لم يفعل اصبح كسلا خبيث النفس لم يصب خيرا • وتقدم في الباب قبله وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ام سليمن ابن داود لسليمن يا بني لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا يوم القيمة • رواه ابن ماجة والبيهقي وفي اسناده احتمال للتحسين وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مسلم ذكر ولا انثى ينام الا وعليه

جرير معقود فإن هو توضأ وقام إلى الصلاة أصبح
نشيطا قد أصاب خيرا وقد انحلت عقده كلها
وإن استيقظ ولم يذكر الله أصبح وعقده عليه
وأصبح ثقيلا كسلان ولم يصب خيرا . رواه ابن
خزيمة . وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن
حبان . وتقدم لفظ ابن خزيمة وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله يبغض كل جعظري جواظ صخاب
في الأسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بأمر
الدنيا جاهل بأمر الآخرة رواه ابن حبان في صحيحه
والأصبهاني وقال قال أهل اللغة الجعظري
الشديد الغليظ والجواظ الأكول والصخاب
الصياح انتهى ☆ الترغيب في آيات وأذكار يقولها
إذا أصبح وإذا أمسى عن معاذ بن عبد الله بن
خبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال خرجنا في
ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصلي بنا فأدركناه فقال قل فلم أقل
شيئا ثم قال قل فلم أقل شيئا ثم قال قل قلت يا رسول
الله ما أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين
تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل
شيء . رواه أبو داود واللفظ له . والترمذي

وقال

وقال حديث حسن صحيح غريب . ورواه النسائي
مسندا ومرسلا وعن معقل بن يسار رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة
الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون
عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا
ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة . رواه
الترمذي . من رواية خالد بن طهمان وقال
حديث غريب . وفي بعض النسخ حسن غريب
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في
السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون أدرك
ما فاته في ليلته . رواه أبو داود . ولم يضعفه
وتكلم فيه البخاري في تاريخه وعن شداد
ابن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربي
لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك

ن

وَوَعدِكَ مَا استطعتُ اعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعتُ
أبوءُ لكَ بنعمتِكَ عليَّ وأبوءُ بذنبي فاغفر لي فإنَّهُ لا
يغفرُ الذنوبَ الا انتَ مَن قالها موقنًا بها حينَ
يُمسي فماتَ من ليلتِهِ دخلَ الجنةَ ومَن قالها موقنًا
بها حين يصبح فماتَ من يومِهِ دخلَ الجنةَ . رواهُ
البخاريُّ . والنسائيُّ . والترمذيُّ . وعندهُ
لا يقولها أحدٌ حينَ يمسي فيأتي عليه قدرٌ قبل أن
يصبح الا وجبت له الجنةُ ولا يقولها حين يصبح فيأتي
عليه قدرٌ قبل أن يمسي الا وجبت له الجنةُ . وليس
لشدادٍ في البخاري غير هذا الحديث . ورواهُ ابو
داود وابن حبان . والحاكم من حديث بريدةَ
ابوءُ بباءٍ موحدةٍ مضمومةٍ وهمزةٍ بعد الواو ممدودٌ ومعناهُ
أقرُّ واعترف وروي عن حذيفة رضي الله عنه
قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس منا من حلف بالامانة وليس منا من خان
امرءًا مسلمًا في اهله وخادمه ومن قال حين يمسي
ويصبح اللهم إني أشهدك بأنك انت الله لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك وأن محمدًا عبدك
ورسولك أبوء بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي
فإنه لا يغفر الذنوب غيرك فإن قالها حين
يصبح فمات من ليلته مات شهيدًا . رواه ابو القسم
الاصبهاني

صوابه حين

معا
الأصبهاني وغيره وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسو
ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال أما لو قلت
حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضرك . رواه مالك . ومسلم .
وأبو داود . والنسائي . وابن ماجه . والترمذي
وحسنه . ولفظه من قال حين يمسي ثلاث
مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم يضره حمة تلك الليلة قال سهيل فكان
أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت
منهم جارية فلم تجد لها وجعًا . ورواه ابن
حبان في صحيحه بنحو الترمذي الحمة بضم الحاء
المهملة وتخفيف الميم هو السم وقيل لدغة
كل ذي سم . وقيل غير ذلك وعن أبي هريرة
أيضًا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله
وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل
مما جاء به الا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه .
رواه مسلم . واللفظ له . والترمذي . والنسائي
وأبو داود . وعنده سبحان الله العظيم وبحمده
ورواه ابن أبي الدنيا . والحاكم . وقال صحيح على

شرط مسلم ولفظه من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا
أمسى مائة مرة سبحان الله وبحمده غفرت ذنوبه وإن
كانت أكثر من زبد البحر وعن أبي هريرة أيضا
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت
له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت
عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به
إلا رجل عمل أكثر منه . رواه البخاري . ومسلم
وعن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء
كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره
شيء وكان أبان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر
إليه فقال أبان ما تنظر أما إن الحديث كما حدثتك
ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله قدره . رواه أبو دا
ود . والنسائي . وابن ماجه . والترمذي
وقال حديث حسن غريب صحيح . وابن حبان
في صحيحه . والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن

أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال من
قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله لا إله إلا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه
الله ما أهمه صادقا كان أو كاذبا . رواه أبو داود هكذا
موقوفا ورفعه ابن السني وغيره وقد يقال إن
مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فسبيله سبيل
المرفوع وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو
يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله
إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه
من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من
النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من
النار فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار . رواه
أبو داود واللفظ له والترمذي بنحوه وقال حديث
حسن . والنسائي . وزادا فيه بعد إلا أنت
وحدك لا شريك لك . ورواه الطبراني في
الأوسط ولم يقل أعتقه الله إلى آخره وقال إلا غفر
الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك فإن قالها
إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك . وهو
كذلك عند الترمذي وعن ابن عباس أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل
وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان
حتى يمسي فان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك
حتى يصبح . قال حماد فرأى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله ان
ابا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق
ابو عياش . رواه ابو داود وهذا لفظه . والنسائي
وابن ماجة . وابن السني . وزاد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير . واتفقوا
كلهم على المنام ابو عياش بالياء المثناة تحت والشين
المعجمة . ويقال ابن ابي عياش ذكره
الخطيب . ويقال ابن عياش الزرقي الانصاري
ذكره ابو احمد بن عدي واسمه زيد بن الصامت
وقيل زيد بن النعمن . وقيل غير ذلك وليس
له في الاصول الستة غير هذا الحديث فيما اعلم
وحديث اخر في قصر الصلاة . رواه ابو داود العدل
بالكسر وفتحه لغة هو المثل . وقيل بالكسر
ما عادل الشيء من جنسه وبالفتح ما عادله من غير

جنسه

جنسه وعن ابي سلام وهو ممطور الحبشي
رضي الله عنه انه كان في مسجد حمص فمر به رجل
فقالوا هذا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام اليه فقال حدثني بحديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه
الرجال فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قال اذا اصبح واذا امسى رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا الا كان حقا على الله ان يرضيه . رواه ابو
داود . واللفظ له . والترمذي . من رواية ابي
سعد سعيد بن المرزبان عن ابي سلمة عن ثوبان
وقال حديث حسن غريب . وفي بعض نسخ
الترمذي حسن صحيح وهو بعيد وعنده وبمحمد
نبيا فينبغي ان يجمع بينهما فيقال وبمحمد نبيا ورسولا
ورواه ابن ماجة عن سابق عن ابي سلام خادم
النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه احمد . والحاكم
فقالا عن ابي سلام سابق بن ناجية . وعند احمد
انه يقول ذلك ثلاث مرات حين يمسي وحين
يصبح . وهو في مسلم من حديث ابي سعيد من
غير ذكر الصباح والمساء . وقال في اخره وجبت
له الجنة . وصحح ابن عبد البر النمري في كتاب

الاستيعاب رواية ابن ماجة وقال رواه وكيع عن
مسعر عن ابي عقيل عن ابي سلامة عن سابق فاخطا
فيه وكذا في سلام ابي سلامة فاخطا فيه وقال ولا
يصح سابق في الصحابة وعن المنذر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يكون بافريقية رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قال اذا اصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا فانا الزعيم لآخذن بيده حتى ادخله الجنة
رواه الطبراني باسناد حسن وعن عبد الله بن غنام
البياضي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من
نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك
لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه
ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر
ليلته . رواه ابو داود . والنسائي . واللفظ له
ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس بلفظه
دون ذكر المساء ولعله سقط من اصلي وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة
حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان

كمن

كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله او قال غزا
مائة غزوة في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة
ومائة بالعشي كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل
ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في
ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ما قال
او زاد على ما قال رواه الترمذي من رواية ابي
سفين الحميري واسمه سعيد بن يحيى عن الضحاك
بن حمزة عن عمرو بن شعيب وقال حديث حسن
غريب قال الحافظ ابو سفين والضحاك وعمرو
بن شعيب يأتي الكلام عليهم . ورواه النسائي
ولفظه من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها كان افضل من مائة بدنة ومن قال
الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
كان افضل من مائة فرس تحمل عليها ومن قال
الله اكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
كان افضل من عتق مائة رقبة ومن قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير مائة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها لم يجئ يوم القيمة احد بعمل افضل من
عمله الا من قال مثل قوله او زاد وعن عبد الحميد
مولى بني هاشم ان امه حدثته وكانت تخدم بعض

بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى
الله عليه وسلم حدثتها أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحي سبحان
الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شا الله كان وما لم يشا
لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان
الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالهن
حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين
يمسي حفظ حتى يصبح رواه ابو داود . والنسائي
وام عبد الحميد لا اعرفها وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم



اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة
اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنيا ي
واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن
يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال بن تحتي قال وكيع وهو ابن الجراح
يعني الخسف . رواه ابو داود واللفظ له والنسائي
وابن ماجة . والحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه
قال وهو في ارض الروم ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال من قال غدوة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي
قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحى
عنه عشر سيئات وكن له عدل عشر رقبات
واجاره الله من الشيطان ومن قالها عشية
مثل ذلك . رواه احمد . والنسائي واللفظ له .
وابن حبان في صحيحه . وتقدم لفظه فيما يقول
بعد الصبح والعصر والمغرب . وزاد احمد في رواية
بعد قوله وله الحمد يحيي ويميت وقال كتب الله له
بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر
سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له كعشر
رقاب وكن له مسلحة من اول النهار الى آخره
ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن فان قالها حين
يمسي فمثل ذلك . ورواه الطبراني بنحو احمد واسنا
دهما جيد المسلحه بفتح الميم واللام وبالسين
والحا المهملتين القوم اذا كانوا ذوي سلاح وروي
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم ان يعمل
لله كل يوم الفي حسنة حين يصبح يقول سبحان الله
وبحمده مائة مرة فانها الفا حسنة والله ان شا الله ان
يعمل في يومه من الذنوب مثل ذلك ويكون ما عمل

من خير سوى ذلك وافرا . رواه الطبراني واللفظ له
واحمد وعنده الف حسنة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرأ الدخان كلها واول حم غافر الى
واليه المصير واية الكرسي حين يمسي حفظ بها
حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي
رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد تكلم
بعضهم في عبد الرحمن بن ابي مليكة من
قبل حفظه وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
استفتح اول نهاره بخير وختمه بخير قال الله عز وجل
لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من
الذنوب . رواه الطبراني واسناده حسن
وروي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا اله الا
انت انت ربي وانا عبدك امنت بك مخلصا لك
ديني اني اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت
اتوب اليك من شر عملي واستغفرك لذنوبي التي
لا يغفرها الا انت فان مات في ذلك اليوم دخل الجنة
وان قالها حين يمسي اللهم لك الحمد لا اله الا انت

انت ربي

انت ربي وانا عبدك امنت بك مخلصا لك ديني اني
امسيت على عهدك ووعدك ما استطعت اتوب
اليك من شر عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفر ها
الا انت فمات في تلك الليلة دخل الجنة ثم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف ما لا يحلف
على غيره يقول والله ما قالها عبد في يوم فيموت
في ذلك اليوم الا دخل الجنة وان قالها حين
يمسي فتوفي في تلك الليلة دخل الجنة . رواه الطبرا ني
في الكبير والاوسط واللفظ له ورواه ابن ابي
عاصم من حديث معاذ بن جبل انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يحلف ثلاث مرات لا يستثني
انه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد صلاة
الصبح فيموت في يومه الا دخل الجنة وان قالها
حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة فذكره
باختصار الا انه قال اتوب اليك من سيء عملي
وهو اقرب من قوله شر عملي ولعله تصحيف وروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده
الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان اخر يومه
عتيق الله . رواه الطبراني في الاوسط والخرائطي
والاصبهاني وعندهم وعن انس بن مالك رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن
تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك
أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي
طرفة عين . رواه النسائي . والطبراني
والبزار بإسناد جيد . والحاكم وقال صحيح على
شرطهما وعن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه
كان له جرن من تمر فكان ينقص فحرسه ذات
ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه
فرد عليه السلام فقال ما أنت جني أم إنسي قال جني
قال فناولني يدك فناوله يده فإذا يده يد كلب
وشعره شعر كلب قال هذا خلق الجن قال لقد علمت
الجن أن ما فيهم رجل أشد مني قال فما جاء بك
قال بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من
طعامك قال فما ينجينا منكم قال هذه الآية التي
في سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحي القيوم من
قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح ومن قالها حين
يصبح أجير منا حتى يمسي فلما أصبح أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق
الخبيث . رواه النسائي . والطبراني بإسناد
جيد واللفظ له الجرن بضم الجيم وسكون

الراء

الراء هو البيدر وكذلك الجرين وعن الحسن
قال قال سمرة بن جندب رضي الله عنه ألا أحدثك
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرارا ومن أبي بكر مرارا ومن عمر مرارا قلت
بلى قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى اللهم أنت
خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني
وأنت تميتني وأنت تحييني لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه
إياه قال فلقيت عبد الله بن سلام فقلت ألا أحدثك
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرارا ومن أبي بكر مرارا ومن عمر مرارا قال بلى
فحدثته بهذا الحديث فقال بأبي وأمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات كان
الله تعالى قد أعطاهن موسى عليه السلام فكان
يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسأل
الله شيئا إلا أعطاه إياه . رواه الطبراني في الأوسط
بإسناد حسن وعن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدركته
شفاعتي يوم القيامة . رواه الطبراني بإسنادين
أحدهما جيد وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه دعاء وأمره

ان يتعاهدها ويتعاهد به أهله في كل يوم قال
حين تصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك
والخير في يديك ومنك وإليك اللهم ما قلت
من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر
فمشيئتك بين يديه ما شئت كان وما لم تشأ لم
يكن ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل
شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت
وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت انت وليي
في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
اللهم اني اسألك الرضى بعد القضا وبرد العيش
بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بك
اللهم ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي
او اكتسب خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا
الجلال والاكرام فاني اعهد اليك في هذه
الحياة الدنيا واشهدك وكفى بالله شهيدا اني
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد
ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق
ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك

ستبعث

ستبعث من في القبور وانك ان تكلني الى نفسي
تكلني الى ضعيف وعورة وذنب وخطيئة واني
لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا
يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب
الرحيم . رواه الطبراني . والحاكم وقال صحيح
الاسناد . وروى احمد وابن ابي عاصم منه الى
قوله بعد القضاء وروي عن عثمن بن عفان
رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن مقاليد السموات والارض فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما سألني عنها احد تفسيرها
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده استغفر
الله لا حول ولا قوة الا بالله الاول الآخر الظاهر
الباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
يا عثمن من قالها اذا اصبح عشر مرات اعطاه الله بها
ست خصال اما واحدة فيحرس من ابليس وجنوده
واما الثانية فيعطى قنطارا في الجنة واما الثالثة
فترفع له درجة في الجنة واما الرابعة فيزوج من
الحور العين واما الخامسة فله فيها من الاجر
كمن قرا القرآن والتورية والانجيل واما
السادسة يا عثمن له كمن حج واعتمر فقبل الله حجته
وعمرته وان مات من يومه ختم له بطابع الشهداء

مطلب مقاليد السموات والارض

ده

رواه ابن ابي عاصم وابو يعلى وابن السني وهو اصلحهم
اسنادا وغيرهم وفيه نكارة وقد قيل فيه موضوع
وليس ببعيد وروي عن ابان المحاربي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد
مسلم يقول اذا اصبح واذا امسى ربي الله لا اشرك
به شيئا واشهد ان لا اله الا الله غفر الله له ذنوبه
حتى يمسي وكذلك ان قالها اذا اصبح . رواه البزار
وغيره وعن وهب بن الورد قال خرج رجل الى
الجبانة بعد ساعة من الليل قال فسمعت حسا
واصواتا شديدة وجي بسرير حتى وضع وجاء شي حتى
جلس عليه قال واجتمعت اليه جنوده ثم صرخ
فقال من لي بعروة بن الزبير فلم يجبه احد حتى قال
ما شاء الله من الاصوات فقال واحد انا اكفيكه قال
فتوجه نحو المدينة وانا انظر اليه فمكث ما شاء الله
ثم اوشك الرجعة فقال لا سبيل الى عروة قال
ويلك لم قال وجدته يقول كلمات اذا اصبح
واذا امسى فلا نخلص اليه معهن قال الرجل فلما
اصبحت قلت لاهلي جهزوني فاتيت المدينة فسالت
عنه حتى دللت عليه فاذا هو شيخ كبير فقلت
شيئا تقوله اذا اصبحت واذا امسيت فابى ان يخبرني
فاخبرته بما رايت وما سمعت فقال ما ادري غير اني

اقول

اقول اذا اصبحت امنت بالله العظيم وكفرت بالجبت
والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا
انفصام لها والله سميع عليم اذا اصبحت ثلاث مرات
واذا امسيت ثلاث مرات . رواه ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان اوشك اي اسرع وزنه ومعناه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان
الى الله ما حفظا من ليل او نهار فيجد الله في اول
الصحيفة وفي اخرها خيرا الا قال للملائكة
اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي
الصحيفة . رواه الترمذي . والبيهقي من رواية
تمام بن نجيح عن الحسن عنه ۞ الترغيب
في قضاء الانسان ورده اذا فاته من الليل
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن
حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر
وصلاة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل .
رواه مسلم . وابو داود . والنسائي . وابن
ماجه . وابن خزيمة في صحيحه ۞ الترغيب
في صلاة الضحى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام

ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل
ان ارقد . رواه البخاري ومسلم . وابو داود
ورواه الترمذي . والنسائي . وابن خزيمة
ولفظه قال اوصاني خليلي بثلاث لست بتاركهن
ان لا انام الا على وتر وان لا ادع ركعتي الضحى
فانها صلاة الاوابين وصيام ثلاثة ايام من كل
شهر وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم
صدقة . فكل تسبيحة صدقة . وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة . وكل تكبيرة صدقة . وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة . ويجزي من
ذلك ركعتان يركعهما من الضحى . رواه مسلم وعن
بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلاثمائة
مفصل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها
صدقة قالوا فمن يطيق ذلك يا رسول الله قال
النخامة في المسجد يدفنها والشيء ينحيه عن الطريق
فان لم يقدر فركعتي الضحى تجزي عنك . رواه
احمد واللفظ له . وابو داود . وابن خزيمة . وابن
حبان في صحيحهما وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ

وعلى

على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر . رواه ابن ماجة . والترمذي
وقال قد روى غير واحد من الائمة هذا الحديث
عن نهاس بن قهم انتهى واشار اليه ابن خزيمة
في صحيحه بغير اسناد شفعة الضحى بضم الشين
المعجمة وقد تفتح اي ركعتا الضحى وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه
وسلم بثلاث لم ادعهن ما عشت . بصيام
ثلاثة ايام من كل شهر . وصلاة الضحى . وان لا
انام الا على وتر . رواه مسلم . وابو داود . والنسائي
وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى
ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب
رواه ابن ماجة والترمذي باسناد واحد وقال
الترمذي حديث غريب وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية فغنموا واسرعوا الرجعة فتحدث
الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على اقرب منهم مغزا واكثر غنيمة واوشك
رجعة من توضا ثم غدا الى المسجد لسبحة الضحى

فهو اقرب منهم مغزى واكثر غنيمة واوشك رجعة
رواه احمد من رواية ابن لهيعة والطبراني باسناد
جيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فاعظموا الغنيمة
واسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول الله ما راينا بعثا
قط اسرع كرة ولا اعظم غنيمة من هذا البعث فقال
الا اخبركم باسرع كرة منهم واعظم غنيمة رجل توضا
فاحسن الوضوء ثم عمد الى المسجد فصلى فيه الغداة
ثم عقب بصلاة الضحى فقد اسرع الكرة واعظم
الغنيمة . رواه ابو يعلى ورجال اسناده رجال
الصحيح . والبزار . وابن حبان في صحيحه . وبين
البزار في روايته ان الرجل ابو بكر . وقد روى
هذا الحديث الترمذي في الدعوات من جامعه من
حديث عمر بن الخطاب وتقدم وعن عقبة بن
عامر الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل يقول يا ابن ادم اكفني
اول نهارا باربع ركعات اكفك بهن اخر يومك
(ركوع)
رواه احمد . وابو يعلى ورجال احدهما رجال
الصحيح وعن ابي الدرداء وابي ذر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى انه قال
يا ابن ادم لا تعجزني من اربع ركعات من اول النهار

اكفك

اكفك اخره . رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب قال الحافظ في اسناده اسمعيل بن عياش
ولكنه اسناد شامي . ورواه احمد عن ابي
الدرداء وحده ورواته كلهم ثقات . ورواه ابو
داود من حديث نعيم بن همار وعن ابي مرة الطا (يعني)
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى ابن ادم صل لي اربع
ركعات من اول النهار اكفك اخره . رواه احمد
ورواته محتج بهم في الصحيح وروى عن عقبة
بن عامر رضي الله عنه انه خرج مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجلس رسول (الله)
صلى الله عليه وسلم يوما يحدث اصحابه فقال
من قام اذا استقبلته الشمس فتوضا فاحسن
وضوءه ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه و
كان كما ولدته امه . رواه ابو يعلى وعن ابي
امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة
فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى
لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر
صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين . رواه ابو داود
وتقدم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى
ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا
كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم
ومن صلى ثمانيا كتبه الله من القانتين ومن
صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وما من
يوم ولا ليلة إلا لله من يمن به على عباده وصدقة
من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه
ذكره. رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات
وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف. وقد روي
عن جماعة من الصحابة ومن طرق وهذا أحسن
أسانيده فيما أعلم ورواه البزار من طريق حسين
بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قلت لأبي
ذر يا عماه أوصني قال سألني كما سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إن صليت الضحى ركعتين
لم تكتب من الغافلين. فذكر الحديث
ثم قال نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلا من هذا الوجه كذا قال رحمه الله وعن أبي
أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة
العصر حتى تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين
وأربع سجدات فإن له أجر ذلك اليوم وحسبته

قال

وما م

قال وكفرت عنه خطيئته وإثمه وأحسبه قال وإن
مات من يومه دخل الجنة. رواه الطبراني وإسنا ده
مقارب وليس في رواته من ترك حديثه ولا
أجمع على ضعفه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ
على صلاة الضحى إلا أواب قال وهي صلاة الأوابين
رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه وقال لم يتابع
إسمعيل بن عبد الله يعني ابن زرارة الرقي على اتصا ل
هذا الخبر. ورواه الدراوردي عن محمد بن عمرو
وعن أبي سلمة مرسلا. ورواه حماد بن سلمة
عن محمد بن عمرو وعن أبي سلمة قوله وروي عنه أيضا
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن في الجنة بابا يقال له الضحى فإذا كان يوم القيمة
نادى مناد أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى
هذا بابكم فادخلوه برحمة الله. رواه الطبراني
في الأوسط

الترغيب في صلاة التسبيح

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
بن عبد المطلب يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك
ألا أحبوك ألا أفعل لك عشر خصال إذا أنت فعلت
ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره وقديمه

وحديثه وخطاه وعمده وصغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل
ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من
القراءة في اول ركعة فقل وانت قائم سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع
فتقول وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع
فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقول وانت
ساجد عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها
عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من
السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل
ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت
ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تستطع
ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان
لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة
رواه ابو داود وابن ماجة • وابن خزيمة في صحيحه
وقال ان صح هذا الخبر فان في القلب من هذا الاسناد
شيء فذكره ثم قال رواه ابرهيم بن الحكم بن
ابان عن عكرمة مرسلا لم يذكر فيه ابن عباس
قال الحافظ ورواه الطبراني وقال في اخره فلو
كانت ذنوبك مثل زبد البحر او رمل عالج غفر الله لك
قال الحافظ وقد روي هذا الحديث من طرق
كثيرة

كثيرة عن جماعة من الصحابة وامثلها حديث عكرمة
هذا وقد صححه جماعة • منهم الحافظ ابو بكر الاجري
وشيخنا ابو محمد عبد الرحيم المصري • وشيخنا
الحافظ ابو الحسن المقدسي وقال ابو بكر بن
ابي داود سمعت ابي يقول ليس في صلاة التسبيح
حديث صحيح غير هذا وقال مسلم بن الحجاج
لا يروى في هذا الحديث اسناد احسن من هذا يعني
اسناد حديث عكرمة عن ابن عباس وقال
الحاكم قد صحت الرواية عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عمه هذه
الصلاة ثم قال نا احمد بن داود بمصر نا اسحق
بن كامل نا ادريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن
يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال وجه رسول الله صلى الله عليه جعفر
بن ابي طالب الى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه
وقبل بين عينيه ثم قال الا اهب لك الا ابشرك
الا امنحك فذكر الحديث ثم قال هذا اسناد
صحيح لا غبار عليه قال المملي وشيخه احمد بن
داود بن عبد الغفار ابو صالح الحراني ثم المصري
تكلم فيه غير واحد من الائمة وكذبه الدارقطني
وروي عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسو
ل الله

صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم ألا أحبوك ألا
أنفعك ألا أصلك قال بلى يا رسول الله قال فصل أربع ركعات
تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة
فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس
عشرة مرة قبل أن تركع فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها
عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم
اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تقوم
فذلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في
أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها
الله لك قال يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها في
كل يوم قال قلها في جمعة فإن لم تستطع فقلها في
شهر حتى قال قلها في سنة . رواه ابن ماجة . والترمذي
والدارقطني . والبيهقي . وقال كان عبد الله بن المبارك
يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه
تقوية للحديث المرفوع انتهى قال الترمذي
حديث غريب من حديث أبي رافع ثم قال وقد رأى
ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح
وذكروا الفضل فيه حدثنا أحمد بن عبدة الضبي
نا أبو وهب قال سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة
التي يسبح فيها قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك
تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم

يقول

يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر ثم يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفا
الكتاب وسورة ثم يقول عشر مرات سبحان الله و
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم يركع فيقولها عشرا
ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا يصلي
أربع ركعات على هذا وذلك خمس وسبعون
تسبيحة في كل ركعة يبدأ في كل ركعة بخمس
عشرة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشرا فإن صلى ليلا فأحب
أن يسلم في كل ركعتين وإن صلى نهارا فإن
شاء سلم وإن شاء لم يسلم قال أبو وهب أخبرني
عبد العزيز وهو ابن أبي رزمة عن عبد الله أنه قال
يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم وفي السجود
بسبحان ربي الأعلى ثلاثا ثم يسبح التسبيحات
قال أحمد بن عبدة وحدثنا وهب بن زمعة
أخبرني عبد العزيز وهو ابن أبي رزمة قال قلت
لعبد الله بن المبارك إن سها فيها أيسبح في
سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا إنما هي ثلاثمائة
تسبيحة انتهى ما ذكره الترمذي قال
المملي الحافظ هذا الذي ذكره عن عبد الله بن المبارك
من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وأبي
رافع إلا أنه قال يسبح قبل القراءة خمس عشرة وبعدها

تحة

الثانية ثم

عشرا ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحا وفي
حديثهما انه يسبح بعد القراءة خمس عشرة ولم يذكرا
قبلها تسبيحا ويسبح ايضا بعد الرفع في جلسة الاستراحة
قبل ان يقوم عشرا وروى البيهقي من حديث ابي
جناب الكلبي عن ابي الجوزاء عن ابن عمرو قال
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا احبوك الا
اعطيك فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي
عن ابن المبارك ثم قال وهذا يوافق ما روينا عن
ابن المبارك . ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى
بن سليم عن عمران بن مسلم عن ابي الجوزاء قال
نزل على عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر الحديث
وخالفه في رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة انما ذكرها
بعدها ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر
الرواة انتهى قال الحافظ جمهور الرواة على الصفة
المذكورة في حديث ابن عباس وابي رافع والعمل
بها اولى اذ لا يصح رفع غيرها وروى عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له يا غلام الا احبوك الا انحلك الا اعطيك قال قلت
بلى بابي انت وامي يا رسول الله قال فظننت انه سيقطع
لي قطعة من مال فقال اربع ركعات تصليهن

فذكر

فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخره فاذا فرغت
فقل بعد التشهد وقبل السلام اللهم اني اسألك
توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة
اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية
وطلب اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان
اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسألك مخافة
تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملا
استحق به رضاك وحتى اناصحك بالتوبة خوفا
منك وحتى اخلص لك النصيحة حبا لك وحتى
اتوكل عليك في الامور حسن ظن بك سبحان
خالق النار فاذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله
لك ذنوبك كلها صغيرها وكبيرها وقديمها وحديثها
وسرها وعلانيتها وعمدها وخطاها . رواه الطبرا
ني في الاوسط ورواه فيه ايضا عن ابي الجوزاء قال
قال لي ابن عباس يا ابا الجوزاء الا احبوك الا اعلمك
الا اعطيك قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى اربع ركعات فذكر
نحوه باختصار واسناده واه وقد وقع في صلاة
التسبيح كلام طويل وخلاف منتشر ذكرته
في غير هذا الكتاب مبسوطا وهذا كتاب
ترغيب وترهيب وفيما ذكرته كفاية وعن انس

بن مالك ان امّ سليم غدت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت علمني كلمات اقولهن في
صلاتي فقال كبري الله عشرا وسبحيه عشرا واحمديه
عشرا ثم سلي ما شئت يقول نعم نعم . رواه احمد
والترمذي وقال حديث حسن غريب . والنسائي
وابن خزيمة . وابن حبان في صحيحهما . والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم ٥ الترغيب

في صلاة التوبة عن ابي بكر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي
ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرا هذه الاية والذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم الى اخر الاية . رواه الترمذي وقال حديث
حسن . وابو داود . والنسائي . وابن ماجة .
وابن حبان في صحيحه . والبيهقي . وقالا ثم يصلي
ركعتين . وذكره ابن خزيمة في صحيحه بغير اسناد
وذكر فيه الركعتين وعن الحسن رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب
عبد ذنبا ثم توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى
براز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر
الله من ذلك الذنب الا غفر الله له . رواه البيهقي

مرسلاً

مرسلاً البراز بكسر الباء وبعدها راء ثم الف
ثم زاي هو الارض الفضاء وعن عبد الله بن
بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فدعا بلالا فقال يا بلال
بم سبقتني الى الجنة اني دخلت البارحة الجنة
فسمعت خشخشتك امامي فقال يا رسول الله ما
اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث
قط الا توضات عندها وصليت ركعتين . رواه
ابن خزيمة في صحيحه . وفي رواية ما اذنبت
والله اعلم ٥ الترغيب في صلاة

الحاجة ودعائها عن عثمن بن حنيف
رضي الله عنه ان اعمى اتى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يكشف
لي عن بصري قال او ادعك قال يا رسول الله انه قد
شق علي ذهاب بصري قال فانطلق فتوضا ثم صل
ركعتين ثم قل اللهم اني اسئلك واتوجه اليك
بنبيي محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه الى ربي
بك ان تكشف لي عن بصري اللهم فشفعه
في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف الله عن
بصره . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
غريب . والنسائي واللفظ له . وابن ماجة .

وابن خزيمة في صحيحه . والحاكم وقال صحيح
على شرط البخاري ومسلم وليس عند الترمذي
ثم صل ركعتين انما قال وأمره أن يتوضأ فيحسن
وضوءه ثم يدعو بهذا الدعاء فذكر بنحوه . رواه في
الدعوات . ورواه الطبراني وذكر في اوله قصة
وهو أن رجلا كان يختلف إلى عثمن بن عفان
في حاجة له وكان عثمن لا يلتفت إليه ولا ينظر
في حاجته فلقي عثمن بن حنيف فشكى ذلك إليه
فقال له عثمن بن حنيف ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت
المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه
إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد
إني أتوجه بك إلى ربي فتقضي حاجتي وتذكر حاجتك
ورح إلي أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له
ثم أتى باب عثمن فجاء البواب فأخذ بيده فأدخله على
عثمن بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة
وقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال
ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال
ما كان لك من حاجة فأتنا ثم إن الرجل خرج
من عنده فلقي عثمن بن حنيف فقال جزاك الله
خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى
كلمته في فقال عثمن بن حنيف والله ما كلمته

نبيه ص

ولكن

ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأتاه رجل ضرير فشكى إليه ذهاب بصره فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم أو تصبر فقال يا رسول
إنه ليس لي قائد وقد شق علي فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضأ ثم صل
ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات فقال عثمن
بن حنيف فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث
حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط . قال
الطبراني بعد ذكر طرقه والحديث صحيح الطنفسة
مثلثة الطاء والفاء أيضا وقد تفتح الطاء وتكسر الفاء
اسم للبساط ويطلق على حصير من سعف يكون
عرضه ذراعا وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم
فليتوضأ وليحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم
ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع
لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي

الله

لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين . رواه الترمذي
وابن ماجة كلاهما من رواية فائد بن عبد الرحمن
ابي الورقاء عنه . وزاد ابن ماجة بعد قوله يا ارحم
الراحمين ثم يسأل من امر الدنيا والاخرة ما شاء
فانه يقدر . ورواه الحاكم باختصار ثم قال
اخرجته شاهدا . وفائد مستقيم الحديث .
وزاد بعد قوله وعزائم مغفرتك والعصمة من
كل ذنب قال الحافظ فائد متروك روى عنه
الثقات وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب
حديثه . ورواه الاصبهاني من حديث انس
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي
الا اعلمك دعاء اذا اصابك هم او غم تدعو به ربك
يستجاب لك باذن الله ويفرج عنك توضأ وصل ركعتين
واحمد الله واثن عليه وصل على نبيك واستغفر
لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات ثم قل اللهم انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا اله
الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم كاشف الغم
فارج الهم مجيب دعوة المضطرين اذا دعوك رحمن
الدنيا والاخرة ورحيمهما فارحمني في حاجتي هذه

بقضائها

بقضائها ونجاحها رحمة تغنيني بها عن رحمة من
سواك وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اثنتي عشرة ركعة تصليهن
من ليل او نهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا
تشهدت في اخر صلاتك فاثن على الله تعالى وصل
على النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ فاتحة الكتاب
سبع مرات واية الكرسي سبع مرات وقل لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد عشر
مرات ثم قل اللهم اني اسألك بمعاقد العز من
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك
الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل
حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم يمينا وشمالا
ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون بها فيستجابون
رواه الحاكم وقال قال احمد بن حرب قد جربته
فوجدته حقا قال ابرهيم بن علي هكذا قد جربته
فوجدته حقا وقال الحاكم قال لنا ابو زكريا
قد جربته فوجدته حقا قال الحاكم قد جربته
فوجدته حقا . تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة
مأمون انتهى قال الحافظ عامر بن خداش هذا
هو النيسابوري قال شيخنا الحافظ ابو الحسن
كان صاحب مناكير وقد تفرد به عن عمرو بن هرون

وانت ساجد

البلخي وهو متروك متهم اثنى عليه ابن مهدي
وجدته فيما اعلمه والاعتماد في مثل هذا التجربة
لا على الاسناد وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني
جبريل بدعوات فقال اذا نزل بك امر من امر دنياك
فقدمهن ثم سل حاجتك يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام يا صريخ المستصرخين يا
غياث المستغيثين يا كاشف السوء يا ارحم الراحمين [illegible]
يا مجيب دعوة المضطرين يا اله العالمين بك انزل
حاجتي وانت اعلم بها فاقضها. رواه الاصبهاني
وفي اسناده اسمعيل بن عياش وله شواهد كثيرة ه

الترغيب في صلاة الاستخارة وما جاء في تركها

عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سعادة ابن ادم استخارته الله عز وجل. رواه
احمد. وابو يعلى. والحاكم. وزاد ومن شقوة
ابن ادم تركه استخارة الله. وقال صحيح الاسناد
كذا قال. ورواه الترمذي ولفظه من سعادة
ابن ادم كثرة استخارة الله تعالى ورضاه بما قضى الله له
ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله تعالى وسخطه
بما قضى الله له. وقال حديث غريب لا نعرفه الا من

حديث

حديث محمد بن ابي حميد وليس بالقوي عند اهل
الحديث. ورواه البزار ولفظه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من سعادة المرء استخارته
ربه ورضاه بما قضى ومن شقاء المرء تركه الاستخارة
وسخطه بعد القضاء. ورواه ابو الشيخ بن حيان
في كتاب الثواب والاصبهاني بنحو البزار وعن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها
كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم
بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان
كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به. قال
ويسمي حاجته. رواه البخاري. وابو داود. والترمذي. والنسائي. وابن ماجه

كتاب الجمعة

الترغيب في صلاة الجمعة والسعي اليها وما جاء في فضل يومها وساعتها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا. رواه مسلم. وأبو داود. والترمذي. وابن ماجه.

لغا قيل معناه خاب من الأجر وقيل أخطأ وقيل صارت جمعته ظهرا وقيل غير ذلك

وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر. رواه مسلم. وغيره. وروى الطبراني في الكبير من حديث أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

وعن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله تعالى من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام

ويوما

يوما وراح إلى الجمعة وأعتق رقبة. رواه ابن حبان في صحيحه

وعن يزيد بن أبي مريم قال لحقني عباية بن رفاعة بن رافع وأنا أمشي إلى الجمعة فقال أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله سمعت أبا عبس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار. رواه الترمذي. وقال حديث حسن صحيح. ورواه البخاري وعنده قال عباية أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار. وفي رواية ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار. وليس عنده قول عباية ليزيد

وعن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع ما بدا له ولم يؤذ أحدا ثم أنصت حتى يصلي كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى رواه أحمد. والطبراني. وابن خزيمة في صحيحه ورواة أحمد ثقات

وعن أبي الدرداء رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من احسن ثيابه
ومس طيبا ان كان عنده ثم مشى الى الجمعة وعليه
السكينة ولم يتخط احدا ولم يؤذه ثم ركع
ما قضي له ثم انتظر حتى ينصرف الامام غفر له ما بين
الجمعتين . رواه احمد والطبراني من رواية حرب
عن ابي الدرداء ولم يسمع منه **وعن** عطاء الخراساني
قال كان نبيشة الهذلي يحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا اغتسل يوم الجمعة
ثم اقبل الى المسجد لا يؤذي احدا فان لم يجد الامام
خرج صلى ما بدا له وان وجد الامام قد خرج
جلس فاستمع وانصت حتى يقضي الامام جمعته
وكلامه ان لم يغفر له في جمعته ذنوبه كلها
ان يكون كفارة الجمعة التي تليها . رواه احمد
وعطاء لم يسمع من نبيشة فيما اعلم **وعن** سلمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما
استطاع من الطهور ويدهن من دهنه ويمس
من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين
ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام
الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى . رواه البخاري

والنسائي

والنسائي . وفي رواية للنسائي ما من رجل
يتطهر يوم الجمعة كما امر ثم يخرج من بيته
حتى يأتي الجمعة وينصت حتى يقضي صلاته الا كا
كفارة لما قبله من الجمعة . ورواه الطبراني
في الكبير باسناد حسن بنحو رواية النسائي
وقال في آخره الا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة
الاخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله
وروي عن عتيق ابي بكر الصديق وعن عمران
بن حصين رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة
كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في
المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة
فاذا انصرف من الصلاة اجيز بعمل مائتي سنة .
رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي الاوسط
ايضا عن ابي بكر وحده وقال فيه كان له بكل
خطوة عمل عشرين سنة **وعن** اوس بن اوس
الثقفي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل
وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من
الامام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل
سنة اجر صيامها وقيامها . رواه احمد . وابو دا

ن

ود

والترمذي وقال حديث حسن. والنسائي.
وابن ماجة. وابن خزيمة. وابن حبان في صحيحيهما
والحاكم وصححه. ورواه الطبراني في الأوسط
من حديث ابن عباس قال الخطابي قوله عليه
السلام غسّل واغتسل وبكّر وابتكر اختلف
الناس في معناه فمنهم من ذهب إلى أنه من
الكلام المتظاهر الذي يراد به التوكيد ولم تقع
المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين وقال ألا
تراه يقول في هذا الحديث ومشى ولم يركب ومعناهما
واحد وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد وقال
بعضهم قوله غسّل معناه غسل الرأس خاصة
وذلك لأن العرب لهم لمم وشعور وفي غسلها
مؤنة فأراد غسل الرأس من أجل ذلك وإلى هذا
ذهب مكحول وقوله واغتسل معناه غسل سائر
جسده. وزعم بعضهم أن قوله غسّل معناه أصاب
أهله قبل خروجه إلى الجمعة ليكون أملك لنفسه
وأحفظ في طريقه لبصره وقوله بكّر وابتكر
زعم بعضهم أن معنى بكّر أدرك باكورة الخطبة
وهي أولها ومعنى ابتكر قدم في الوقت
وقال ابن الأنباري معنى بكّر تصدّق قبل
خروجه وتأول في ذلك ما روي في الحديث

من قوله عليه السلام باكروا بالصدقة فإن
البلاء لا يتخطاها وقال الحافظ أبو بكر بن
خزيمة من قال في الخبر غسّل واغتسل يعني بالتشديد
معناه جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته
واغتسل فغسل سائر الجسد لخبر طاوس عن
ابن عباس ثم روي بإسناده الصحيح إلى طاوس
قال قلت لابن عباس زعموا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا
رؤوسكم وإن لم تكونوا جنبا ومسوا من
الطيب قال ابن عباس أما الطيب فلا وأما
الغسل فنعم وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من غسّل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع
كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها.
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن أنس
بن مالك رضي الله عنه قال عرضت الجمعة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل في
كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء
فقال ما هذا يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها
عليك ربك ليكون لك عيدا ولقومك من
بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول

وتكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها
ساعة لا يدعو أحد فيها ربه بخير هو له قسم إلا أعطاه
أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ونحن
ندعوه في الآخرة يوم المزيد. الحديث. رواه الطبراني
في الأوسط بإسناد جيد وعن أبي لبابة بن
عبد المنذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها
عند الله وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم
الفطر وفيه خمس خلال خلق الله فيه آدم وفيه
أهبط الله آدم إلى الأرض وفيه توفى الله آدم وفيه
ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا إلا أعطاه ما لم
يسأل حراما وفيه تقوم الساعة وما من ملك
مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر
إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة. رواه أحمد
وابن ماجه بلفظ واحد وفي إسنادهما عبد الله
بن محمد بن عقيل وهو ممن احتج به أحمد وغيره. ورواه
أحمد أيضا والبزار من طريق عبد الله أيضا من
حديث سعد بن عبادة وبقية رواته ثقات
مشهورون وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم
طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم

وفيه

وفيه دخل الجنة وفيه أخرج منها. رواه مسلم
وأبو داود. والترمذي. والنسائي. وابن
ماجه. وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال
ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من
يوم الجمعة هدانا الله له وضل الناس عنه والناس
لنا فيه تبع وللیهود يوم السبت وللنصارى يوم
الأحد إن فيه لساعة لا يوافقها مؤمن يصلي
يسأل الله شيئا إلا أعطاه. فذكر الحديث
وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل
أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض
وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من
الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا
وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت أي
بليت فقال إن الله عز وجل حرم على الأرض
أن تأكل أجسامنا. رواه أبو داود. والنسائي
وابن ماجه. وابن حبان في صحيحه واللفظ له
وهو أتم وله علة دقيقة أشار إليها البخاري
وغيره وليس هذا موضعها وقد جمعت طرقه
في جزء قوله أرمت بفتح الراء وسكون الميم
أي صرت رميما وروي أرمت بضم الهمزة وكسر الراء

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تطلع الشمس ولا تغرب على
أفضل من يوم الجمعة وما من دابة إلا وهي تفزع يوم
الجمعة إلا هذين الثقلين الجن والإنس . رواه ابن
خزيمة . وابن حبان في صحيحيهما . ورواه أبو داود و
غيره أطول من هذا وقال في آخره وما من دابة
إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع
الشمس شفقا من الساعة إلا الإنس والجن
مصيخة معناه مستمعة مصغية تتوقع قيام الساعة
وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر الأيام
على هيئتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون
بها كالعروس تهدى إلى خدرها تضيء لهم يمشون
في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا وريحهم المسك يخوضون
في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرقون
تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون
المحتسبون . رواه الطبراني . وابن خزيمة
في صحيحه وقال إن صح هذا الخبر فإن في النفس
من هذا الإسناد شيء قال الحافظ إسناده حسن
وفي متنه غرابة وعن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحدا من

المسلمين

المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له . رواه الطبراني
في الأوسط مرفوعا فيما أرى بإسناد حسن وعن
أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أضل الله تبارك وتعالى
عن الجمعة من كان قبلنا كان لليهود يوم السبت
والأحد للنصارى فهم لنا تبع إلى يوم القيامة نحن
الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة
المقضي لهم قبل الخلائق . رواه ابن ماجه . والبزار
ورجالهما رجال الصحيح إلا أن البزار قال نحن
الآخرون في الدنيا الأولون يوم القيامة المغفور
لهم قبل الخلائق . وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول
من حديث حذيفة وحده وروي عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة
وعشرون ساعة ليس فيها ساعة إلا ولله فيها ستمائة
عتيق من النار قال فخرجنا من عنده فدخلنا على
الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه
كلهم قد استوجبوا النار . رواه أبو يعلى . والبيهقي
باختصار ولفظه لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق
من النار وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال

فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي
يسأل الله شيئا الا أعطاه وأشار بيده يقللها . رواه
البخاري . ومسلم . والنسائي . وابن ماجة
واما تعيين الساعة فقد ورد فيه أحاديث
كثيرة صحيحة وقد اختلف العلماء فيها اختلافا
كثيرا بسطته في غير هذا الكتاب وأذكر
هنا نبذة من الأحاديث الدالة لبعض الأقوال
وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال
قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن
الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين
أن يجلس الإمام الى أن تقضى الصلاة . رواه مسلم
وأبو داود . وقال يعني على المنبر والى هذا القول
ذهب طوائف من أهل العلم وعن عمرو بن عوف
المزني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها
شيئا الا آتاه الله اياه قالوا يا رسول الله اية ساعة هي
قال هي حين تقام الصلاة الى الانصراف منها .
رواه الترمذي . وابن ماجة كلاهما من
طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن

أبيه

أبيه عن جده وقال الترمذي حديث حسن
غريب قال الحافظ كثير بن عبد الله واه بمرة
وقد حسن له الترمذي هذا وغيره وصحح له حديثا
في الصلح فانتقد عليه الحفاظ تصحيحه له بل وتحسينه
والله أعلم وروي عن أنس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الساعة
التي ترجى في يوم الجمعة بعد صلاة العصر الى غيبوبة
الشمس . رواه الترمذي وقال حديث غريب
ورواه الطبراني من رواية ابن لهيعة وزاد في
آخره وهي قدر هذا يعني قبضة وإسناده أصلح من
إسناد الترمذي وعن عبد الله بن سلام رضي
الله عنه قال قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس انا لنجد في كتاب الله تعالى في
يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي
يسأل الله فيها شيئا الا قضى له حاجته قال عبد الله
فأشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بعض
ساعة فقلت صدقت أو بعض ساعة قلت أي
ساعة هي قال آخر ساعات النهار قلت إنها ليست
ساعة صلاة قال بلى ان العبد اذا صلى ثم جلس
لا يجلسه الا الصلاة فهو في صلاة . رواه ابن
ماجة وإسناده على شرط الصحيح وعن أبي هريرة

رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
اي شي يوم الجمعة قال لان فيها طبعت طينة
ابيك ادم وفيها الصعقة والبعثة وفيها
البطشة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من
دعا الله فيها استجيب له • رواه احمد من رواية
علي بن ابي طلحة عن ابي هريرة ولم يسمع منه ورجاله
محتج بهم في الصحيح وروي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة اخر
ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس اغفل
ما يكون الناس • رواه الاصبهاني وعن جابر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم الجمعة اثنتي عشرة ساعة لا يوجد عبد
مسلم يسال الله عز وجل شيئا الا اتاه اياه فالتمسوها
اخر ساعة بعد العصر • رواه ابو داود • والنسائي
واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وهو كما قال قال الترمذي وراى بعض اهل العلم
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان
الساعة التي ترجى بعد العصر الى ان تغرب الشمس
وبه يقول احمد واسحق وقال احمد اكثر
الحديث في الساعة التي ترجى فيها اجابة الدعوة

انها

انها بعد العصر قال وترجى بعد الزوال ثم
روي حديث عمرو بن عوف المتقدم قال الحافظ ابو
بن المنذر اختلفوا في وقت الساعة التي يستجاب
فيها الدعاء من يوم الجمعة فروينا عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال هي ما بعد طلوع الفجر الى
طلوع الشمس ومن بعد صلاة العصر الى غروب
الشمس وقال الحسن البصري وابو العالية
هي عند زوال الشمس وفيه قول ثالث وهو انه
اذا اذن المؤذن لصلاة الجمعة روي ذلك عن
عايشة وروينا عن الحسن البصري انه قال
هي اذا قعد الامام على المنبر حتى يفرغ وقال
ابو بردة هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة
وقال ابو السوار العدوي كانوا يرون الدعاء
مستجابا ما بين ان تزول الشمس الى ان يدخل
في الصلاة وفيه قول سابع وهو انها ما بين
ان تزيغ الشمس بشبر الى ذراع وروينا هذا القول
عن ابي ذر وفيه قول ثامن وهو انها ما بين
العصر الى ان تغرب الشمس كذا قال ابو هريرة
وبه قال طاوس وعبد الله بن سلام والله
اعلم

الترغيب في الغسل يوم الجمعة

تقدم في الباب قبله حديث

بكر

نبيشة الهذلي وسلمان الفارسي وأوس بن
أوس وعبد الله بن عمرو وتقدم حديث أبي بكر
وعمران بن حصين قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه
وخطاياه . الحديث وعن أبي أمامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الغسل
يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استلالا
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات
وعن عبد الله بن أبي قتادة قال دخل علي أبي
وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من
جنابة أو للجمعة قلت من جنابة قال أعد غسلا
آخر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى
الجمعة الأخرى . رواه الطبراني في الأوسط
وإسناده قريب من الحسن وابن خزيمة في
صحيحه قال وهذا حديث غريب لم يروه غير هرون
يعني ابن مسلم صاحب الحنا ورواه الحاكم
بلفظ الطبراني وقال صحيح على شرطهما . ورواه ابن
حبان في صحيحه ولفظه من اغتسل يوم الجمعة
لم يزل طاهرا إلى الجمعة الأخرى وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل وغسل
رأسه ثم تطيب من أطيب طيبه ولبس من
صالح ثيابه ثم خرج إلى الصلاة ولم يفرق بين
اثنين ثم استمع الإمام غفر له من الجمعة إلى
الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . رواه ابن خزيمة
في صحيحه قال الحافظ وفي هذا الحديث
دليل على ما ذهب إليه مكحول ومن تابعه في
تفسير قوله غسل واغتسل والله أعلم وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب
على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب
ما قدر عليه . رواه مسلم وغيره وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين
فمن جاء يوم الجمعة فليغتسل وإن كان طيب
فليمس منه وعليكم بالسواك . رواه ابن ماجه
بإسناد حسن وستأتي أحاديث تدل لهذا الباب
فيما يأتي من الأبواب إن شاء الله تعالى

الترغيب في التبكير إلى الجمعة وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى

مطلب في التبكير إلى الجمعة

الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل
الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب
بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب
بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب
كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة
فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة
الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام
حضرت الملائكة يستمعون الذكر. رواه
مالك. والبخاري. ومسلم. وأبو داود. والترمذي
والنسائي. وابن ماجة. وفي رواية للبخاري
ومسلم. وابن ماجة. إذا كان يوم الجمعة وقفت
الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول
فالأول ومثل المهجر كالذي يهدي بدنة ثم كالذي
يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فإذا
خرج الإمام طووا صحفهم يستمعون الذكر.
ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحو هذا. وفي رواية
له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستعجل
إلى الجمعة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي
بقرة والذي يليه كالمهدي شاة والذي يليه
كالمهدي طيرا. وفي أخرى له قال على كل باب
من أبواب المسجد ملكان يكتبان الأول

فالأول

فالأول كرجل قدم بدنة وكرجل قدم بقرة وكرجل
قدم شاة وكرجل قدم طيرا وكرجل قدم بيضة
فإذا قعد الإمام طويت الصحف المهجر هو
المبكر الآتي في أول ساعة وعن سمرة بن
جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرب مثل الجمعة ثم التبكير كناحر
البقرة كناحر الشاة حتى ذكر الدجاجة. رواه ابن
ماجة بإسناد حسن وعن أبي أمامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد
معهم الصحف يكتبون الناس فإذا خرج
الإمام طويت الصحف قلت يا أبا أمامة أليس
لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة قال بلى ولكن
ليس ممن يكتب في الصحف. رواه أحمد.
والطبراني. في الكبير وفي إسناده مبارك بن
فضالة. وفي رواية لأحمد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تقعد الملائكة
على أبواب المساجد فيكتبون الأول والثاني
والثالث حتى إذا خرج الإمام رفعت الصحف.
ورواته هذه ثقات وعن علي بن أبي طالب
قال إذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين

يرتبون الناس إلى أسواقهم وتقعد الملائكة
على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منا
زلهم السابق والمصلي والذي يليه حتى يخرج
الإمام فمن دنا من الإمام وأنصت واستمع
ولم يلغ كان له كفلان من الأجر ومن نأى
فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر ومن
دنا من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان
عليه كفلان من الوزر ومن قال صه فقد تكلم
ومن تكلم فلا جمعة له ثم قال هكذا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وهذا
لفظه . وأبو داود . ولفظه إذا كان يوم الجمعة
غدت الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون
الناس بالترابيث أو الربائث ويثبطونهم عن
الجمعة وتغدو الملائكة فيجلسون على أبواب
المساجد ويكتبون الرجل من ساعة والرجل من
ساعتين حتى يخرج الإمام فإذا جلس مجلسا
يستمكن فيه من الاستماع والنظر فأنصت ولم يلغ
كان له كفلان من الأجر فإن نأى حيث لا يسمع
فأنصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر فإن
جلس مجلسا لا يتمكن فيه من الاستماع
والنظر فلغا ولم ينصت كان له كفلان من وزر

فإن

فإن جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع
والنظر ولغا ولم ينصت كان له كفل من
وزر قال ومن قال يوم الجمعة لصاحبه أنصت
فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته شيء ثم قال
في آخر ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ذلك قال الحافظ وفي إسنا
دهـا

راو لم يسم الربائث بالراء والباء الموحدة ثم
ألف وياء مثناة تحت بعدها ثاء مثلثة وهي جمع
ربيثة وهي الأمر الذي يحبس المرء عن مقصده
ويثبطه عنه ومعناه أن الشياطين تشغلهم
وتقعدهم عن السعي إلى الجمعة إلى أن تمضي
الأوقات الفاضلة قال الخطابي الترابيث
ليس بشيء إنما هو الربائث وقوله فيرمون الناس
إنما هو فيرتبون الناس قال وكذلك روي
لنا في غير هذا الحديث قال الحافظ يشير
إلى لفظ رواية أحمد المذكورة وقوله صه بسكون
الهاء وبكسرها منونة وهي كلمة زجر للمتكلم
أي اسكت والكفل بكسر الكاف هو النصيب
من الأجر أو الوزر وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب

المساجد فيكتبون من جاء من الناس على قدر
منازلهم فرجل قدم جزورا ورجل قدم بقرة ورجل
قدم شاة ورجل قدم دجاجة ورجل قدم بيضة
قال فإذا أذن المؤذن وجلس الإمام على المنبر
طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر
رواه أحمد بإسناد حسن . ورواه النسائي
بنحوه من حديث أبي هريرة وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال تبعث الملائكة على أبواب
المساجد يوم الجمعة يكتبون مجيء الناس فإذا خرج
الإمام طويت الصحف ورفعت الأقلام فتقول
الملائكة بعضهم لبعض ما حبس فلانا فتقول
الملائكة اللهم إن كان ضالا فاهده وإن كان
مريضا فاشفه وإن كان عائلا فأغنه . رواه ابن
خزيمة في صحيحه العائل الفقير وعن أبي عبيدة
قال قال عبد الله سارعوا إلى الجمعة فإن الله يبرز
في كل جمعة إلى أهل الجنة في كثيب كافور
فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم إلى
الجمعة فيحدث الله عز وجل لهم من الكرامة
شيئا لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون إلى
أهليهم فيحدثونهم بما أحدث الله لهم قال ثم دخل

عبد الله المسجد فإذا هو برجلين يوم الجمعة قد
سبقاه فقال عبد الله رجلان وأنا الثالث إن
شاء الله أن يبارك في الثالث . رواه الطبراني في
الكبير . وأبو عبيدة اسمه عامر ولم يسمع من
أبيه عبد الله بن مسعود وقيل سمع منه وعن
علقمة قال خرجت مع عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه يوم الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال
رابع أربعة وما رابع أربعة من الله ببعيد إني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الناس يوم القيامة يجلسون من الله عز وجل
على قدر رواحهم إلى الجمعات الأول ثم الثاني
ثم الثالث ثم الرابع وما رابع أربعة ببعيد
رواه ابن ماجه . وابن أبي عاصم وإسنادهما
حسن قال المملي وتقدم حديث عبد الله
بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
غسل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع
كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها .
وكذلك تقدم حديث أوس بن أوس بنحوه
وروي عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احضروا الجمعة وادنوا من
الإمام فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر

عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وإنه لمن أهلها .
رواه الطبراني . والأصبهاني . وغيرهما

الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة

عن عبد الله بن بسر قال جاء
رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى
الله عليه وسلم يخطب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجلس فقد آذيت وآنيت . رواه أحمد .
وأبو داود . والنسائي . وابن خزيمة . وابن
حبان في صحيحيهما وليس عند أبي داود والنسائي
وآنيت . وعند ابن خزيمة فقد آذيت وأوذيت
ورواه ابن ماجة من حديث جابر بن عبد الله آنيت
بمد الهمزة وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت أي أخرت
المجيء وآذيت بتخطيك رقاب الناس وروي عن
معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة
اتخذ جسرا إلى جهنم . رواه ابن ماجة . والترمذي
وقال حديث غريب والعمل عليه عند أهل العلم
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ جاء
رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريبا من
النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم صلاته قال ما منعك يا فلان أن
تجمع معنا قال يا رسول الله حرصت أن أضع نفسي بالمكان
الذي ترى قال قد رأيتك تتخطى رقاب الناس
وتؤذيهم من آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني
فقد آذى الله . رواه الطبراني في الصغير
والأوسط وروي عن الأرقم بن أبي الأرقم وكان
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن الذي يتخطى رقاب الناس
يوم الجمعة ويفرق بين الاثنين بعد خروج الإمام
كالجار قصبه في النار . رواه أحمد . والطبراني
في الكبير

الترهيب من الكلام والإمام يخطب والترغيب في الإنصات

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت
والإمام يخطب فقد لغوت . رواه البخاري .
ومسلم . وأبو داود . والترمذي . والنسائي
وابن ماجة . وابن خزيمة قوله لغوت قيل معناه
خبت من الأجر وقيل تكلمت وقيل أخطأت
وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل صارت
جمعتك ظهرا وقيل غير ذلك وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا تكلمت يوم الجمعة

فقد لغوت والغيث يعني والامام يخطب . رواه
ابن خزيمة في صحيحه وروى عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل
الحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت ليس له
جمعة . رواه احمد . والبزار . والطبراني . وعن
أبي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا يوم الجمعة تبارك وهو قائم يذكر
بايام الله وابو ذر يغمز أبي بن كعب فقال متى انزلت
هذه السورة اني لم اسمعها الا الان فاشار اليه ان
اسكت فلما انصرفوا قال سالتك متى انزلت هذه
السورة فلم تخبرني فقال أبي ليس لك من صلاتك
اليوم الا ما لغوت فذهب إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبره بالذي قال أبي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدق أبي . رواه ابن
ماجة باسناد حسن . ورواه ابن خزيمة في صحيحه
عن أبي ذر انه قال دخلت المسجد يوم الجمعة
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست
قريبا من أبي بن كعب فقرا النبي صلى الله عليه
وسلم سورة براءة فقلت لأبي متى نزلت هذه السورة
قال فتجهمني ولم يكلمني ثم سكت ساعة ثم

سالته

سالته فتجهمني ولم يكلمني ثم سكت ساعة ثم
سالته فتجهمني ولم يكلمني فلما صلى النبي صلى
الله عليه وسلم قلت لأبي سالتك فتجهمني
ولم تكلمني قال أبي ما لك من صلاتك الا ما لغوت
فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا نبي الله كنت بجنب أبي وانت تقرا سورة
براءة فسالته متى نزلت هذه السورة فتجهمني
ولم يكلمني ثم قال ما لك من صلاتك الا ما
لغوت قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
أبي قوله فتجهمني معناه قطب وجهه وعبس
ونظر إلي نظر المغضب المنكر وعن أبي الدر
داء رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما على المنبر فخطب الناس
وتلى اية والى جنبي أبي بن كعب فقلت يا
أبي ومتى نزلت هذه الاية قال فابى ان يكلمني
ثم سالته فابى ان يكلمني ثم سالته فابى ان
يكلمني حتى نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أبي ما لك من جمعتك الا ما لغوت
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
جئته فاخبرته فقلت اي رسول الله انك تلوت
هذه الاية والى جنبي أبي ابن كعب فقلت له متى

أنزلت هذه الآية فأبى أن يكلمني حتى إذا نزلت
زعم أبي أنه ليس لي من جمعتي إلا ما لغيت فقال
صدق أبي إذا سمعت إمامك يتكلم فأنصت
حتى يفرغ . رواه أحمد من رواية حرب بن قيس
عن أبي الدرداء ولم يسمع منه . وروي عن جابر
رضي الله عنه قال قال سعد بن أبي وقاص لرجل
لا جمعة لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم
يا سعد قال لأنه كان يتكلم وأنت تخطب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق سعد . رواه أبو
يعلى . والبزار وعن جابر أيضا رضي الله عنه
قال دخل عبد الله بن مسعود المسجد والنبي صلى الله
عليه وسلم يخطب فجلس إلى جنب أبي بن
كعب فسأله عن شيء أو كلمه بشيء فلم يرد عليه
أبي فظن ابن مسعود أنها موجدة فلما انفتل النبي
صلى الله عليه وسلم من صلاته قال ابن مسعود يا
أبي ما منعك أن ترد علي قال إنك لم تحضر معنا
الجمعة قال لم قال تكلمت والنبي صلى الله عليه
وسلم يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدق أبي أطع أبيا . رواه
أبو يعلى بإسناد جيد . وابن حبان في صحيحه وعن

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كفى لغوا أن
تقول لصاحبك أنصت إذا خرج الإمام في الجمعة
رواه الطبراني في الكبير موقوفا بإسناد صحيح .
وتقدم في حديث علي المرفوع ومن قال يوم
الجمعة لصاحبه أنصت فقد لغا ومن لغا فليس
له في جمعته تلك شيء وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ومس
من طيب امرأته إن كان لها ولبس من صالح ثيابه
ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة
كانت كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب
الناس كانت له ظهرا . رواه أبو داود وابن
خزيمة في صحيحه من رواية عمرو بن شعيب
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو . ورواه ابن خزيمة
في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه وتقدم
وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحضر الجمعة ثلاثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك
حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله
إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات
وسكون ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا فهي
كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام

وذلك ان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه. وتقدم
في حديث علي فمن دنا من الامام فانصت واستمع
ولم يلغ كان له كفلان من الاجر. الحديث

الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة
لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق
على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم. رواه
مسلم. والحاكم باسناد على شرطهما. وتقدم
في باب الحمام حديث ابي سعيد وفيه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليسع الى الجمعة ومن
استغنى عنها بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله
غني حميد. رواه الطبراني وعن ابي هريرة
وابن عمر رضي الله عنهم انهما سمعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين
اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على
قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين. رواه مسلم.
وابن ماجه. وغيرهما قوله ودعهم هو بفتح
الواو وسكون الدال اي تركهم الجمعات. ورواه
ابن خزيمة بلفظ تركهم من حديث ابي هريرة

وابي

وابي سعيد الخدري وعن ابي الجعد الضمري
وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه.
رواه احمد. وابو داود. والنسائي. والترمذي
وحسنه. وابن ماجه. وابن خزيمة. وابن
حبان في صحيحيهما. والحاكم. وقال صحيح على
شرط مسلم. وفي رواية لابن خزيمة وابن
حبان من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق
وفي رواية ذكرها رزين وليست في الاصول
فقد برئ من الله. ابو الجعد اسمه ادرع. وقيل
جنادة وذكر الكرابيسي ان اسمه عمرو بن ابي
بكر وقال الترمذي سألت محمدا يعني
البخاري عن اسم ابي الجعد فلم يعرفه وعن
ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاث مرات
من غير عذر طبع الله على قلبه. رواه احمد باسناد
حسن. والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن
اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمعات من
غير عذر كتب من المنافقين. رواه الطبراني
في الكبير من رواية جابر الجعفي وله شواهد

وعن كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لينتهين أقوام يسمعون
النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطبعن الله على
قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين . رواه الطبراني
في الكبير بإسناد حسن . وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم
على رأس ميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ
فيرتفع ثم تجيء الجمعة فلا يجيء ولا يشهدها وتجيء
الجمعة فلا يشهدها حتى يطبع على قلبه . رواه ابن
ماجه بإسناد حسن . وابن خزيمة في صحيحه
الصبة بضم الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة
هي السربة إما من الخيل أو الإبل أو الغنم ما بين
العشرين إلى الثلاثين وتضاف إلى ما كانت
منه وقيل هي ما بين العشرة إلى الأربعين
وعن جابر رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطيبا يوم الجمعة فقال عسى
رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة
فلا يحضرها ثم قال في الثانية عسى رجل تحضره
الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها
وقال في الثالثة عسى يكون على قدر ثلاثة أميال

من

من المدينة فلا يحضر الجمعة ويطبع الله على قلبه
رواه أبو يعلى بإسناد لين . ورواه ابن ماجه
عنه بإسناد جيد مرفوعا من ترك الجمعة ثلاثا
من غير ضرورة طبع الله على قلبه وروي عن جابر
أيضا رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله
قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن
تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة
ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية
ترزقوا وتنصروا وتجبروا واعلموا أن الله افترض
عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في
شهري هذا في عامي هذا إلى يوم القيمة فمن
تركها في حياتي أو بعدي وله إمام عادل
أو جائر استخفافا بها وجحودا لها فلا جمع الله شمله
ولا بارك له في أمره ألا ولا صلاة له ألا ولا زكاة
له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له حتى يتوب فمن
تاب تاب الله عليه . رواه ابن ماجه . ورواه الطبراني
في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري
أخصر منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الإسلام
وراء ظهره . رواه أبو يعلى موقوفا بإسناد صحيح وعن

حارثة بن النعمن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخذ احدكم السائمة فيشهد
الصلاة في جماعة فتتعذر عليه سائمته فيقول لو
طلبت لسائمتي مكانا هو اكلأ من هذا فيتحول
ولا يشهد إلا الجمعة فتتعذر عليه سائمته
فيقول لو طلبت لسائمتي مكانا هو اكلأ من
هذا فيتحول ولا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع
الله على قلبه . رواه احمد من رواية عمر بن عبد الله
مولى غفرة وهو ثقة عنده . وتقدم حديث
ابي هريرة عند ابن ماجة . وابن خزيمة بمعناه
قوله اكلأ من هذا اي اكثر كلأ والكلأ
بفتح الكاف واللام وفي اخره همزة غير ممدود
هو العشب الرطب واليابس وعن محمد بن
عبد الرحمن بن زرارة قال سمعت عمر رضي
الله عنه ولم ار رجلا منا به شبيها قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء يوم الجمعة
فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طبع
الله على قلبه وجعل قلبه قلب منافق . رواه البيهقي
وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل
ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا في النار



الترغيب في قرآءة سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة

عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة
اضاء له من النور ما بين الجمعتين . رواه النسائي
والبيهقي مرفوعا . والحاكم موقوفا ومرفوعا ايضا
وقال صحيح الاسناد . ورواه الدارمي في مسنده
موقوفا على ابي سعيد ولفظه قال من قرا سورة
الكهف ليلة الجمعة اضاء له من النور ما بينه
وبين البيت العتيق وفي اسانيدهم كلها
الا الحاكم ابو هاشم يحيى بن دينار الرماني
والاكثرون على توثيقه وبقية الاسناد ثقات
وفي اسناد الحاكم الذي صححه نعيم بن حماد
ياتي الكلام عليه وعلى ابي هاشم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة
سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء
له يوم القيمة وغفر له ما بين الجمعتين . رواه
ابو بكر بن مردويه في تفسيره باسناد لا باس
به وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان

ليلة الجمعة غفر له . وفي رواية من قرا حم
الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف
ملك . ورواه الترمذي والاصبهاني ولفظه
من صلى بسورة الدخان في ليلة بات يستغفر له
سبعون الف ملك . ورواه الطبراني . والاصبهاني
ايضا من حديث ابي امامة ولفظهما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في
ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة
وروي عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا يس في ليلة الجمعة غفر
له . رواه الاصبهاني وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا السورة التي يذكر فيها آل عمران
يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب
الشمس . رواه الطبراني في الاوسط والكبير

كتاب الصدقات

الترغيب في اداء الزكاة وتاكيد وجوبها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس .
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلاة . وايتاء الزكاة . وحج البيت .

وصوم رمضان . رواه البخاري . ومسلم .
وغيرهما وعن ابي هريرة وابي سعيد رضي
الله عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات
ثم اكب فاكب كل رجل منا يبكي لا يدري
على ماذا حلف ثم رفع راسه وفي وجهه البشرى
فكانت احب الينا من حمر النعم قال ما من
عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان
ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت
له ابواب الجنة وقيل له ادخل بسلام . رواه
النسائي واللفظ له وابن ماجة . وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما . والحاكم وقال صحيح
الاسناد وعن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال اتى رجل من بني تميم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني ذو مال كثير
وذو اهل ومال وحاضرة فاخبرني كيف
اصنع وكيف انفق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تخرج الزكاة من مالك فانها طهرة تطهرك
وتصل اقرباءك وتعرف حق المسكين والجار
والسائل . الحديث . رواه احمد ورجاله رجال
الصحيح وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ مَنْ
جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الإِيمَانِ دَخَلَ الجَنَّةَ مَنْ حَافَظَ عَلَى
الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ
وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ البَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ . الحَدِيثَ
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَتَقَدَّمَ
وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ
مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ
يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي
بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ لَقَدْ
سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ
تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي
الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ البَيْتَ . الحَدِيثَ .
رَوَاهُ أَحْمَدُ . وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ . وَالنَّسَائِيُّ .
وَابْنُ مَاجَهْ . وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي الصَّمْتِ إِنْ شَاءَ اللهُ
وعن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإِسْلَامِ .
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ وَالكَبِيرِ وَفِيهِ ابْنُ
لَهِيعَةَ . وَالبَيْهَقِيُّ . وَفِيهِ بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ وعن
عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ لَا يَجْعَلُ اللهُ

من

مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ وَأَسْهُمُ
الإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ . الصَّلَاةُ . وَالصَّوْمُ . وَالزَّكَاةُ
وَلَا يَتَوَلَّى اللهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ
القِيَامَةِ وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ عَلَيْهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ
عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ . الحَدِيثَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ
جَيِّدٍ وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ
أُمَّتِهِ اكْفُلُوا لِي بِسِتٍّ أَكْفُلْ لَكُمْ بِالجَنَّةِ
قُلْتُ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ الصَّلَاةُ . وَالزَّكَاةُ .
وَالأَمَانَةُ . وَالفَرْجُ . وَالبَطْنُ . وَاللِّسَانُ .
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَهُ
شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ وعن حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ
أَسْهُمٍ . الإِسْلَامُ سَهْمٌ . وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ . وَالزَّ
سَهْمٌ . وَالصَّوْمُ سَهْمٌ . وَحَجُّ البَيْتِ سَهْمٌ . وَالأَمْرُ
بِالمَعْرُوفِ سَهْمٌ . وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ سَهْمٌ . وَالجِهَا
فِي سَبِيلِ اللهِ سَهْمٌ . وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ .
رَوَاهُ البَزَّارُ مَرْفُوعًا وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ اليَشْكُرِيُّ
وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا أَيْضًا
وَرُوِيَ مَوْقُوفًا عَلَى حُذَيْفَةَ وَهُوَ أَصَحُّ قَالَهُ الدَّارَ
قُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ وعن جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ

رجل برسول الله أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى
زكاة ماله فقد ذهب عنه شره. رواه الطبراني
في الأوسط واللفظ له. وابن خزيمة في صحيحه.
والحاكم مختصرا إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت
عنك شره. وقال صحيح على شرط مسلم وعن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا أمراضكم
بالصدقة واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع.
رواه أبو داود في المراسيل. ورواه الطبراني
والبيهقي. وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعا
متصلا والمرسل أشبه. وروي عن علقمة أنهم أتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم إن تمام إسلامكم أن
تؤدوا زكاة أموالكم. رواه البزار وعن ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل مال وإن كان تحت سبع أرضين تؤدى
زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدى زكاته
وإن كان ظاهرا فهو كنز. رواه الطبراني
في الأوسط مرفوعا. ورواه غيره موقوفا على ابن
عمر وهو الصحيح وعن سمرة رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم.
رواه الطبراني في الثلاثة وإسناده جيد إن
شاء الله. عمران القطان صدوق وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة
وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف
دخل الجنة. رواه الطبراني في الكبير وله شوا
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
يؤمن بالله ورسوله فليؤد زكاة ماله ومن كان
يؤمن بالله ورسوله فليقل حقا أو ليسكت
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه. رواه الطبراني في الكبير وعن أبي
أيوب رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدي
الزكاة وتصل الرحم. رواه البخاري. ومسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني
على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشر

به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة
المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي
بيده لا ازيد على هذا ولا انقص منه فلما ولى
قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر
إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا . رواه البخاري
ومسلم وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه
قال جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني شهدت أن لا اله الا الله وانك رسول
الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان
وقمته وآتيت الزكاة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات على هذا كان من الصديقين
والشهداء والصالحين . رواه البزار باسناد حسن
وابن خزيمة في صحيحه . وابن حبان وتقدم لفظه
في الصلاة وعن عبد الله بن معوية الغاضري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من
فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده
وعلم أن لا إله إلا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها
نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة
ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط
أموالكم فإن الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم
بشره . رواه أبو داود قوله رافدة عليه من الرفد

وهو

وهو الاعانة ومعناه أن يعطي الزكاة ونفسه
تعينه على ادائها طيبها وعدم حديثها له بالمنع
والشرط بفتح الشين المعجمة والراء هي الرذيلة
من المال كالمسنة والعجفاء ونحوهما والدرنة
الجرباء وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم .
رواه البخاري . ومسلم . وعنهما وعن
عبيد بن عمير الليثي عن أبيه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع ان أولياء الله المصلون من يقيم الصلوات
الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان
ويحتسب صومه ويؤتي الزكاة محتسبا طيبة بها
نفسه ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها فقال
رجل من أصحابه يا رسول الله وكم الكبائر قال
تسع أعظمهن . الاشراك بالله . وقتل المؤمن
بغير حق . والفرار من الزحف . وقذف المحصنة
والسحر . وأكل مال اليتيم . وأكل الربا
وعقوق الوالدين المسلمين . واستحلال البيت
العتيق الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا لا يموت
رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة

وبوابي الزكاة الا رافق محمداً صلى الله عليه وسلم
في بحبوحة جنة ابوابها مصاريع الذهب . رواه
الطبراني في الكبير ورواته ثقات وفي بعضهم
كلام وعند ابي داود بعضه بحبوحة الجنة
بضم البا الموحدتين وبحا ابن مهملتين هو وسطها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا اديت الزكاة فقد قضيت ما عليك
ومن جمع مالاً حراماً ثم تصدق به لم يكن له فيه
اجر وكان اصره عليه . رواه ابن خزيمة . وابن
حبان في صحيحيهما . والحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن زر بن حبيش ان ابن مسعود رضي الله
عنه كان عنده غلام يقرا المصحف وعنده اصحابه
فجاء رجل يقال له حضرمه فقال يا ابا عبد الرحمن
اي درجات الاسلام افضل قال الصلاة قال ثم
اي قال الزكاة . رواه الطبراني في الكبير باسناد
لا باس به قال الملي وتقدم في كتاب
الصلاة احاديث تدل لهذا الباب وتاتي احاديث
اخر في كتاب الصوم والحج ان شا الله تعالى

الترهيب من منع الزكاة وما جاء
في زكاة الحلي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من

صاحب

صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا
كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها
في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما
بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما
الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال
ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها
حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها
بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلاً واحداً
تطؤه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولا
رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما
الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر
والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي
منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع
قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها شيئاً ليس
منها عقصا ولا جلحا ولا عضباء تنطحه بقرونها
وتطؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه
اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة
واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال

ها

الخيل لثلاثة. هي لرجل وزر. وهي لرجل ستر.
وهي لرجل أجر. فأما التي هي له وزر فرجل
ربطها رياء وفخرا ونواء لأهل الإسلام فهي له
وزر. وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في
سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا
رقابها فهي له ستر. وأما التي هي له أجر
فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في
مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج والروضة
من شيء إلا كتب الله له عدد ما أكلت حسنات
وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا
تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب
الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها
صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن
يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات
قيل يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل الله علي
في الحمر إلا هذه الآية الفاذة الجامعة من يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
رواه البخاري. ومسلم واللفظ له. والنسائي
مختصرا. وفي رواية للنسائي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يؤدي
زكاة ماله إلا جاء يوم القيمة شجاعا من نار فيكوى

بها جبهته وجنبه وظهره في يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس **وعن**
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من صاحب إبل لا يفعل
فيها حقها إلا جاءت يوم القيمة أكثر ما كانت
وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها وأخفا
فها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت
يوم القيمة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع
قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها
جماء ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا
يفعل فيه حقه إلا جاء كنزه يوم القيمة شجاعا
أقرع يتبعه فاتحا فاه فإذا أتاه فر منه فيناديه
خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني فإذا
رأى أن لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها
قضم الفحل. رواه مسلم **القاع** المكان المستوي
من الأرض **والقرقر** بقافين مفتوحتين وراءين
مهملتين هو الأملس **والظلف** للبقر والغنم
بمنزلة الحافر للفرس **والعقصا** هي الملتوية القرن
والجلحا التي ليس لها قرن **والعضبا** بالضاد
المعجمة هي المكسورة القرن **والطول** بكسر
الطاء وفتح الواو وهو حبل تشد به قائمة الدابة

ويرسلها يرعى او يمسك طرفه ويرسلها **واستنت**
بتشديد النون اي جرت بقوة **شرفا** بفتح الشين
المعجمة والراء اي شوطا وقيل نحو ميل **والنوا** بكسر
النون وبالمد هو المعاداة **والشجاع** بضم الشين
المعجمة وكسرها هو الحية وقيل الذكر
خاصة وقيل نوع من الحيات **والاقرع** منه
الذي ذهب شعر راسه من طول عمره **وعن**
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد لا يؤدي
زكاة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع حتى
يطوق به عنقه ثم قرا علينا النبي صلى الله عليه
وسلم مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن
الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية. رواه
ابن ماجة واللفظ له. والنسائي باسناد صحيح
وابن خزيمة في صحيحه **وعن** علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله فرض على الاغنياء المسلمين في اموالهم بقدر
الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقرا اذا جاعوا
وعروا الا بما يصنع اغنياؤهم الا وان الله يحا
سبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما.
رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال تفرد

به

به ثابت بن محمد الزاهد قال الحافظ وثابت
ثقة صدوق روى عنه البخاري وغيره وبقية
رواته لا باس بهم وروي موقوفا على علي
وهو اشبه **وعن** مسروق قال قال عبد الله
رضي الله عنه اكل الربا وموكله وشاهداه
اذا علماه والواشمة والمستوشمة ولاوي الصدقة
والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. رواه ابن
خزيمة في صحيحه واللفظ له. ورواه احمد. وابو
يعلى. وابن حبان في صحيحه عن الحرث الاعور
عن ابن مسعود **لاوي الصدقة** هو المماطل بها
الممتنع من اداءها. وروى الاصبهاني عن علي
رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه
والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والمحلل
والمحلل له **وعن** انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء من
الفقراء يوم القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا
التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزتي
وجلالي لادنينكم ولاباعدنهم ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذين في اموالهم حق

مَعلوم لِلسّآئل وَالمحرُوم . رَوَاهُ الطّبَرَانِيُّ فِي الصّغِير
وَالأوسَطِ وَأبُو الشّيخِ ابنُ حَيّانَ فِي كِتَابِ
الثّوَابِ كِلاهُمَا مِن رِوَايَةِ الحرث بن النّعمَن
قَالَ أبُو حَاتِم لَيسَ بِقَوِيّ وَقَالَ البُخَارِيّ
مُنكَرُ الحَدِيثِ وعن أبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ عُرِضَ
عَلَيّ أوّلُ ثَلاثَةٍ يَدخُلُونَ الجَنّةَ وَأوّلُ ثَلاثَةٍ
يَدخُلُونَ النّارَ فَأمّا أوّلُ ثَلاثَةٍ يَدخُلُونَ
الجَنّةَ . فَالشّهِيدُ . وَعَبدٌ مَملُوكٌ أحسَنَ
عِبَادَةَ رَبّهِ وَنَصَحَ لِسَيّدِهِ . وَعَفِيفٌ مُتَعَفّفٌ
ذُو عِيَالٍ . وَأمّا أوّلُ ثَلاثَةٍ يَدخُلُونَ النّارَ .
فَأمِيرٌ مُسَلّطٌ . وَذُو ثَروَةٍ مِن مَالٍ لا يُؤَدّي
حَقّ اللهِ فِي مَالِهِ . وَفَقِيرٌ فَخُورٌ . رَوَاهُ ابنُ
خُزَيمَةَ فِي صَحِيحِهِ . وَابنُ حِبّانَ مُفَرّقًا فِي
مَوضِعَينِ وعن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ
اللهُ عَنهُ قَالَ أُمِرنَا بِإقَامِ الصّلاةِ وَإيتَاءِ الزّكَاةِ
وَمَن لَم يُزَكّ فَلا صَلاةَ لَهُ . رَوَاهُ الطّبَرَانِيُّ
فِي الكَبِيرِ مَوقُوفًا هَكَذَا بِأسَانِيدَ أحَدُهَا صَحِيحٌ
وَالأصبَهَانِيّ . وَفِي رِوَايَةٍ لِلأصبَهَانِيّ قَالَ مَن
أقَامَ الصّلاةَ وَلَم يُؤتِ الزّكَاةَ فَلَيسَ بِمُسلِمٍ يَنفَعُهُ
عَمَلُهُ وعن ثَوبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أنّ رَسُولَ اللهِ صلّى

اللهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ قَالَ مَن تَرَكَ بَعدَهُ كَنزًا مُثّلَ
لَهُ يَومَ القِيٰمَةِ شُجَاعًا أقرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ تَتبَعُهُ فَيَقُولُ
مَن أنتَ فَيَقُولُ أنَا كَنزُكَ الّذِي خَلّفتَ
فَلا يَزَالُ يَتبَعُهُ حَتّى يُلقِمَهُ يَدَهُ فَيَقضِمَهَا ثُمّ يُتبِعُهُ
سَائِرَ جَسَدِهِ . رَوَاهُ البَزّارُ وَقَالَ إسنَادُهُ حَسَنٌ
وَالطّبَرَانِيّ . وَابنُ خُزَيمَةَ . وَابنُ حِبّانَ فِي
صَحِيحَيهِمَا وعن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ إنّ الّذِي
لا يُؤَدّي زَكَاةَ مَالِهِ يُخَيّلُ لَهُ مَالُهُ يَومَ القِيٰمَةِ
شُجَاعًا أقرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ قَالَ فَيَلزَمُهُ أو يُطَوّقُهُ
يَقُولُ أنَا كَنزُكَ أنَا كَنزُكَ . رَوَاهُ النّسَائِيّ
بِإسنَادٍ صَحِيحٍ الزبيبتان هُمَا الزّبَدَتَانِ فِي
الشّدقَينِ وَقِيلَ هُمَا النّكتَتَانِ السّودَاوَانِ فَوقَ عَينَيهِ وَالشّجَاعُ تَقَدّمَ وعن أبِي
هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النّبِيّ صلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ
قَالَ مَن آتَاهُ اللهُ مَالًا فَلَم يُؤَدّ زَكَاتَهُ مُثّلَ لَهُ يَومَ
القِيٰمَةِ شُجَاعًا أقرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوّقُهُ يَومَ القِيٰمَةِ
ثُمّ يَأخُذُ بِلِهزِمَتَيهِ يَعنِي شِدقَيهِ ثُمّ يَقُولُ أنَا مَالُكَ
أنَا كَنزُكَ ثُمّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ وَلا تَحسَبَنّ الّذِينَ
يَبخَلُونَ الآيَةَ . رَوَاهُ البُخَارِيّ . وَالنّسَائِيّ
وعن عُمَارَةَ بنِ حَزمٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم أربع فرضهن الله في الإسلام
فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتي بهن
جميعا . الصلاة . والزكاة . وصيام رمضان .
وحج البيت . رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة
ورواه أيضا عن نعيم بن زياد الحضرمي مرسلا
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتي بفرس يجعل كل
خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل
فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون
في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون
في سبيل الله يضاعف لهم الحسنة بسبعمائة
ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على
قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت
كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء
قال يا جبريل من هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم
عن الصلاة ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع
وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام
إلى الضريع والزقوم ورضف جهنم قال ما هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات
أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد

الحديث

الحديث . بطوله في قصة الإسراء وفرض الصلاة
رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية
أو غيره عن أبي هريرة وروي عن أبي هريرة قال
سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
سمعته منه وكنت أكثرهم لزوما لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلف مال
في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة . رواه الطبراني
في الأوسط وهو حديث غريب وعن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيمة في النار
الطبراني في الصغير عن سعد بن سنان ويقال
فيه سنان بن سعد عن أنس وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خالطت الصدقة أو قال الزكاة مالا
إلا أفسدته . رواه البزار . والبيهقي قال
الحافظ وهذا الحديث يحتمل معنيين أحد
أن الصدقة ما تركت في مال ولم تخرج منه
إلا أهلكته ويشهد له حديث عمر المتقدم ما
تلف مال في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة

رواه

هما

والثاني ان الرجل يأخذ الزكاة وهو غني عنها
فيضعها مع ماله فتهلكه وبهذا فسره الإمام
أحمد وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهرت لهم الصلاة
فقبلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها أولئك
هم المنافقون . رواه البزار وعن بريدة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منع قوم الزكاة الا ابتلاهم الله بالسنين .
رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات .
والحاكم . والبيهقي في حديث إلا انهما
قالا ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم
القطر . وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم . ور
ابن ماجه . والبزار . والبيهقي . من حديث
ابن عمر ولفظ البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا معشر المهاجرين خصال خمس
ان ابتليتم بهن ونزلن بكم اعوذ بالله أن
تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى
يعلنوا بها الا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن
في أسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان
الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان
ولم يمنعوا زكاة أموالهم الا منعوا المطر من السماء

ولولا

ولولا البهائم لم يمطروا ولا نقضوا عهد الله
وعهد رسوله الا سلط عليهم عدوا من غيرهم فيأخذ
بعض ما في أيديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب
الله الا جعل الله بأسهم بينهم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس بخمس قيل يا رسول الله ما خمس
بخمس قال . ما نقض قوم العهد الا سلط الله
عليهم عدوهم . وما حكموا بغير ما أنزل
الله الا فشا فيهم الموت . ولا منعوا الزكاة الا حبس
الله عنهم القطر . ولا طففوا المكيال الا حبس
الله عنهم النبات واخذوا بالسنين . رواه الطبرا
ني في الكبير وسنده قريب من الحسن وله شواهد
السنين جمع سنة وهي العام المقحط الذي
لم تنبت الأرض فيه شيئا سواء وقع قطر أو لم يقع
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهما
ولا دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع كل دينار
ودرهم على حدته . رواه الطبراني في الكبير
موقوفا بإسناد صحيح وعنه قال من كسب
طيبا خبثه منع الزكاة ومن كسب خبيثا
لم تطيبه الزكاة . رواه الطبراني في الكبير موقو

بإسنادٍ منقطع وعن الأحنف بن قيس قال
جلستُ إلى ملإٍ من قريش فجاء رجل خشن
الشعر والثياب والهيئة حتى قام عليهم فسلم ثم
قال بشّر الكانزين برضفٍ يُحمى عليه في نار جهنم
ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من
نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى
يخرج من حلمة ثديه فيتزلزل ثم ولّى فجلس
إلى سارية وتبعته وجلست إليه وأنا لا أدري
من هو فقلت لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي
قلت قال إنهم لا يعقلون شيئاً قال لي خليلي قلت
من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أتبصر
أحداً قال فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار وأنا
أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني
في حاجة له قلت نعم قال ما أحب أن يكون
لي مثل أحد ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير
وإن هؤلاء لا يعقلون إنما يجمعون الدنيا لا والله
لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى
الله. رواه البخاري. ومسلم. وفي رواية
لمسلم أنه قال بشر الكنازين بكيّ في ظهورهم
يخرج من جنوبهم وبكيّ من قبل أقفائهم يخرج
من جباههم قال ثم تنحّى فقعد قال قلت من هذا
قال

قال هذا أبو ذر قال فقمت إليه فقلت ما شيء
سمعتك تقول قُبيل قال ما قلت إلا شيئاً سمعته
من نبيهم صلى الله عليه وسلم قال قلت ما تقول
في هذا العطاء قال خذه فإن فيه اليوم معونة فإذا
كان ثمناً لدينك فدعه. الرضف بفتح الراء وسكون
الضاد المعجمة وهو الحجارة المحماة والنغض بضم
النون وسكون الغين المعجمة بعدها ضاد
معجمة هو غضروف الكتف. فصل. وروي
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله
عنه أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها
ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان
من ذهب فقال لها أتعطين زكاة هذا قالت لا
قال أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين
من نار قال فخلعتهما فألقتهما إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وقالت هما لله ولرسوله. رواه أحمد.
وأبو داود. واللفظ له. والترمذي. والدار
قطني. ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه أن
امرأتين أتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
أيديهما سواران من ذهب فقال لهما النبي صلى
الله عليه وسلم أتؤديان زكاته قالتا لا فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبان أن يسوركما
الله

مطلب اهم

الله بسوارين من نار قالتا لا قال فأديا زكاته. ورواه
النسائي مرسلا ومتصلا ورجح المرسل. المسكة
محركة واحدة المسك وهي أسورة من ذبل أو قرن
أو عاج فإذا كانت من غير ذلك أضيفت إليه. قال
الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم أيسرك أن
يسورك الله بهما سوارين من نار إنما هو تأويل قوله
تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم انتهى. وعن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم رضي الله عنها قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتخات
من ورق فقال ما هذا يا عائشة فقلت صنعتهن
أتزين لك يا رسول الله قال أتؤدين زكاتهن قلت
لا أو ما شاء الله قال هي حسبك من النار. رواه
أبو داود. والدارقطني وفي إسنادهما يحيى بن
أيوب الغافقي وقد احتج به الشيخان وغيرهما ولا
اعتبار بما ذكره الدارقطني من أن محمد بن
عطاء مجهول فإنه محمد بن عمرو بن عطاء نسب
إلى جده وهو ثقة ثبت روى له أصحاب السنن
واحتج به الشيخان في صحيحيهما. الفتخات بالخاء
المعجمة جمع فتخة وهي حلقة لا فص لها تجعلها
المرأة في أصابع رجليها وربما وضعتها في يدها

وقال

وقال بعضهم هي خواتيم كبار كان النساء
يتختمن بها. قال الخطابي والغالب أن الفتخات
لا تبلغ بانفرادها نصابا وإنما معناه أن تضم إلى بقية
ما عندها من الحلي فتؤدي زكاتها فيه. وعن
أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت دخلت
أنا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا
أسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته
قالت فقلنا لا قال أما تخافان أن يسوركما الله
أسورة من نار أديا زكاته. رواه أحمد بإسناد
حسن. وعن محمد بن زياد قال سمعت أبا أمامة
وهو يسأل عن حلي السيوف أمن الكنوز هي
قال نعم من الكنوز فقال رجل هذا شيخ أحمق
قد ذهب عقله فقال أبو أمامة أما إني ما أحدثكم
إلا ما سمعت. رواه الطبراني وفي إسناده بقية
بن الوليد. وعن ثوبان رضي الله عنه قال جاءت
هند بنت هبيرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يدها فتخ من ذهب أي خواتيم ضخام فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب يدها فدخلت
على فاطمة تشكو إليها الذي صنع بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانتزعت فاطمة سلسلة
في عنقها من ذهب قالت هذه أهداها أبو حسن

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلسلة
في يدها فقال يا فاطمة ايغرك ان يقول الناس
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدك
سلسلة من نار ثم خرج ولم يقعد فارسلت
فاطمة بالسلسلة الى السوق فباعتها واشترت
بثمنها غلاما وقال مرة عبدا وذكر كلمة معناها
فاعتقته فحدث بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار • رواه
النسائي باسناد صحيح وعن اسما بنت يزيد
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما امراة تقلدت بقلادة من ذهب قلدت
في عنقها مثلها من النار يوم القيمة وايما امراة
جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في
اذنها مثله من النار يوم القيمة • رواه ابو دا
ود • والنسائي باسناد جيد وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من
نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان
يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من
ذهب ومن احب ان يسور حبيبه بسوار من
نار فليسوره بسوار من ذهب ولكن عليكم

بالفضة فالعبوا بها • رواه ابو داود باسناد صحيح
قال المملي وهذه الاحاديث التي ورد فيها
الوعيد على تحلي النساء بالذهب تحتمل وجوها
من التاويل احدها ان ذلك منسوخ فانه
قد ثبت اباحة تحلي النساء بالذهب والثاني
ان هذا في حق من لا يؤدي زكاته دون من
اداها ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب
وعايشة واسماء وقد اختلف العلماء في
ذلك فروي عن عمر بن الخطاب انه اوجب
في الحلي الزكاة وهو مذهب عبد الله ابن
عباس • وعبد الله بن مسعود • وعبد الله
بن عمرو • وسعيد بن المسيب • وعطاء • وسعيد
بن جبير • وعبد الله بن شداد • وميمون
بن مهران • وابن سيرين • ومجاهد • وجابر
بن زيد • والزهري • وسفين الثوري • وابي
حنيفة • واصحابه • واختاره ابن المنذر •
وممن اسقط الزكاة فيه • عبد الله بن عمر •
وجابر بن عبد الله • واسماء بنت ابي بكر • وعايشه
والشعبي • والقسم بن محمد • ومالك • واحمد
واسحق • وابو عبيد • قال ابن المنذر
وقد كان الشافعي يقول بهذا اذ هو بالعراق

ثم وقف عنه بمصر وقال هذا مما أستخير الله فيه
وقال الخطابي الظاهر من الآيات تشهد
لقول من أوجبها والأثر يؤيده ومن أسقطها
ذهب إلى النظر ومعه طرف من الأثر والاحتياط
أداؤها والله أعلم الثالث أنه في حق من
تزينت به وأظهرته ويدل لهذا ما رواه
النسائي وأبو داود عن ربعي بن حراش عن
امرأته عن أخت لحذيفة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا معشر النساء ما لكن في
الفضة ما تحلين به أما إنه ليس منكن امرأة
تحلى ذهبا وتظهره إلا عذبت به وأخت حذيفة
اسمها فاطمة. وفي بعض طرقه عند النسائي
عن ربعي عن امرأة عن أخت لحذيفة وكان
له أخوات قد أدركن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال النسائي باب الكراهة للنساء في إظهار
الحلي الذهب ثم صدره بحديث عقبة بن عامر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع
أهله الحلية والحرير ويقول إن كنتم تحبون
حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا.
وهذا الحديث. رواه الحاكم أيضا وقال صحيح
على شرطهما. ثم روى النسائي في الباب

حديث

حديث ثوبان المذكور وحديث أسماء، وروى
أيضا عن أبي هريرة قال كنت قاعدا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت يا رسول
الله سوارين من ذهب قال سوارين من نار قالت
يا رسول الله طوق من ذهب قال طوق من نار
قالت قرطين من ذهب قال قرطين من نار
قال وكان عليها سواران من ذهب فرمت به.
الحديث. الرابع من الاحتمالات أنه إنما
منع في حديث الأسورة والفتخات لما رأى
من غلظه فإنه مظنة الفخر والخيلاء وبقية الأحاديث
محمولة على هذا وفي هذا الاحتمال شيء يدل عليه ما
رواه النسائي عن عبد الله بن عمرو أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب
إلا مقطعا. وروى أبو داود والنسائي
أيضا عن أبي قلابة عن معوية بن أبي سفين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
ركوب النمار وعن لبس الذهب إلا مقطعا
وأبو قلابة لم يسمع من معوية لكن روى
النسائي أيضا عن أبي شيخ أنه سمع معوية
فذكر نحوه وهذا متصل. وأبو شيخ ثقة مشهور.
وفي الترمذي. والنسائي. وصحيح ابن حبان

(ط)

(لت)

عن قتادة

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال
ما لي أرى عليك حلية أهل النار. فذكر
الحديث إلى أن قال من أي شيء أتخذه قال
من ورق ولا تتمه مثقالا

الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى والترهيب من التعدي فيها والخيانة واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء

عن رافع بن خديج
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق
لوجه الله تعالى كالغازي في سبيل الله حتى
يرجع إلى أهله. رواه أحمد واللفظ له. وأبو
داود. والترمذي. وابن ماجة. وابن خزيمة
في صحيحه. وقال الترمذي حديث حسن.
ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن
بن عوف ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى
الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع
إلى بيته **وعن** أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الخازن المسلم

الأمين

الأمين الذي ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملا موفرا
طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر به أحد
المتصدقين. رواه البخاري. ومسلم. وأبو دا
ود **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خير الكسب كسب
العامل إذا نصح. رواه أحمد ورواته ثقات
وعن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود
قال صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا
قال شاب منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إنه ستفتح عليكم مشارق
الأرض ومغاربها وإن عمالها في النار إلا من
اتقى الله تعالى وأدى الأمانة. رواه أحمد وفي
إسناده شقيق بن حيان وهو مجهول ومسعود لا
أعرفه **وعن** سعد بن عبادة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قم على صدقة
بني فلان وانظر تأتي يوم القيامة ببكر تحمله على
عاتقك أو كاهلك له رغاء يوم القيامة قال يا رسول
الله اصرفها عني فصرفها عنه. رواه أحمد. والبزار
والطبراني. ورواة أحمد ثقات إلا أن سعيد
بن المسيب لم يدرك سعدا. ورواه البزار أيضا
عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

سعد بن عبادة. فذكر نحوه. ورواته محتج بهم
في الصحيح **البكر** بفتح الباء الموحدة وسكون
الكاف هو الفتى من الابل والانثى بكرة **وعن**
عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على
عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول.
رواه ابو داود **وعن** عبادة بن الصامت رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
على الصدقة فقال يا ابا الوليد اتق الله لا تاتي
يوم القيمة ببعير تحمله له رغاء او بقرة لها خوار او شاة
لها ثغاء فقال يا رسول الله ان ذلك لكذلك قال
اي والذي نفسي بيده قال فوالذي بعثك
بالحق لا اعمل لك على شيء ابدا. رواه الطبراني
في الكبير واسناده صحيح **الرغا** بضم الراء
وبالغين المعجمة والمد صوت البعير **والخوار** بضم
الخاء المعجمة صوت البقرة **والثغاء** بضم الثاء المثلثة
والغين المعجمة ممدود صوت الغنم **وعن** عدي
بن عميرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا
مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة
فقام اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر

إليه

اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما
لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال
وانا اقوله الآن من استعملناه منكم على
عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما
نهي عنه انتهى. رواه مسلم. وابو داود. وغيرهما
وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من
الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم
قال هذا لكم وهذا اهدي الي قال فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل
مما ولاني الله فياتي فيقول هذا لكم وهذا هدية
اهديت الي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى
تاتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد
منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة
فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء
او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى
رؤي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت
رواه البخاري. ومسلم. وابو داود **اللتبية**
بضم اللام وسكون التاء المثناة فوق وكسر
الباء الموحدة بعدها ياء مثناة تحت مشددة ثم

هما

يّة

هاتانيث نسبة إلى حي يقال لهم بنو لتب بضم
اللام وسكون التاء واسم ابن اللتبية عبد الله
وقوله تيعر هو بمثناة فوق مفتوحة ثم مثناة
تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة وقد تكسر
اي تصيح واليعار صوت الشاة وعن أبي مسعود
الأنصاري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساعيا ثم قال انطلق أبا
مسعود لا ألفينك تجيء يوم القيمة على ظهرك
بعير من إبل الصدقة له رغاء قد غللته قال
فقلت إذا لا انطلق قال إذا لا أكرهك. رواه
أبو داود وعن أبي رافع رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر
ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم
حتى ينحدر للمغرب قال أبو رافع فبينما النبي صلى
الله عليه وسلم مسرعا إلى المغرب مررنا بالبقيع
فقال أف لك أف لك فكبر ذلك في ذرعي فاستأخرت
وظننت أنه يريدني فقال مالك امش فقلت
أحدثت حدثا قال وما ذاك قال أففت بي
قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على
بني فلان فغل نمرة فدرع عليه مثلها من النار.
رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه النمرة

بكسر

بكسر الميم كساء من صوف مخطط وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني ممسك بحجزكم
عن النار هلم عن النار هلم عن النار وتغلبوني
تقاحمون تقاحم الفراش أو الجنادب فأوشك
أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض
فتردون علي معا وأشتاتا فأعرفكم بسيماكم
وأسمائكم كما يعرف الرجل الغريبة من
الإبل في إبله ويذهب بكم ذات الشمال
وأناشد فيكم رب العالمين فأقول أي
رب قومي أي رب أمتي فيقول يا محمد إنك
لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم كانوا يمشون
بعدك القهقرى على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم
يوم القيمة يحمل شاة لها ثغاء فينادي يا محمد
يا محمد فأقول لا أقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك
فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيمة يحمل بعيرا له
رغاء فينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك
لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يأتي
يوم القيمة يحمل فرسا لها حمحمة فينادي يا محمد
يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك
فلا أعرفن أحدكم يوم القيمة يحمل سقاء من

آدم ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك. رواه أبو يعلى. والبزار إلا أنه قال فيشغا مكان سقاء. وإسنادهما جيد

الفرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم إلى المنزل ليهيئ مصالحهم فيه والحجز بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بعدهما زاي جمع حجزة بسكون الجيم وهو معقد الإزار وموضع التكة من السراويل والحمحمة بحاءين مهملتين مفتوحتين هو صوت الفرس. وتقدم تفسير الثغاء والرغاء والقشع مثلثة القاف وبفتح الشين المعجمة هو هنا القربة اليابسة وقيل بيت من أدم وقيل النطع وهو يحتمل الثلاثة غير أنه بالقربة أمس

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها. رواه أبو داود. والترمذي. وابن ماجه. وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية سعد بن سنان ثم قال وقوله المعتدي في الصدقة كمانعها يقول على المعتدي من الإثم كالمانع إذا منع قال الحافظ وسعد بن سنان وثق كما سيأتي

وعن جابر بن عتيك أن رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتيكم ركيب مبغضون فإذا جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا فعليهم وأرضوهم فإن تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم رواه أبو داود.

فصل

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل صاحب مكس الجنة. قال يزيد بن هارون يعني العشار. رواه أبو داود. وابن خزيمة في صحيحه. والحاكم كلهم من رواية محمد بن إسحق. وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم. كذا قال. ومسلم إنما أخرج لمحمد بن إسحق في المتابعات قال البغوي يريد بصاحب المكس الذي يأخذ من التجار إذا مروا عليه مكسا باسم العشر قال الحافظ أما الآن فإنهم يأخذون مكسا باسم العشر ومكوسا أخر ليس لها اسم بل شيء يأخذونه حراما وسحتا ويأكلونه نارا في بطونهم حجتهم فيه داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد

وعن الحسن قال مر عثمن بن أبي العاصي على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر

مطلب لا يدخل صاحب مكس الجنة

بالبصرة فقال ما يجلسك ههنا قال استعملني
على هذا المكان يعني زيادا فقال له عثمان ألا أحد ثك
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بلى فقال عثمان سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كان لداود نبي الله ساعة
يوقظ فيها أهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن
هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر
أو عاشر فركب كلاب ابن أمية سفينة فأتى
زيادا فاستعفاه فأعفاه . رواه أحمد . والطبراني
في الكبير والأوسط ولفظه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف
الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له
هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه
فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله له إلا
زانية تسعى بفرجها أو عشارا . وفي رواية
له في الكبير أيضا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يدنو من خلقه
فيغفر لمن يستغفر إلا لبغي بفرجها أو عشارا .
وإسناد أحمد فيه علي ابن زيد وبقية رواته
محتج بهم في الصحيح واختلف في سماع
الحسن من عثمان وعن أبي الخير قال عرض

مسلمة

مسلمة بن مخلد وكان أميرا على مصر على رويفع
بن ثابت أن يوليه العشور فقال إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن صاحب
المكس في النار . رواه أحمد من رواية ابن
لهيعة . والطبراني بنحوه . وزاد يعني العاشر
وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء
فإذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا
ثم التفت فإذا ظبية موثقة فقالت ادن مني
يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك فقالت
إن لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى أذهب
فأرضعهما ثم أرجع إليك قال وتفعلين قالت
عذبني الله عذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها
فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها
وانتبه الأعرابي فقال ألك حاجة يا رسول الله
قال نعم أطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهي
تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول
الله . رواه الطبراني وعن عائشة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ويل للعرفاء ويل للأمناء ليتمنين أقوام
يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا يتذبذبو ن

بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء •
رواه احمد من طرق رواة بعضها ثقات وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء
ليتمنين اقوام يوم القيمة ان ذوائبهم معلقة
بالثريا يدلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا
رواه ابن حبان في صحيحه • والحاكم واللفظ له
وقال صحيح الاسناد وروي عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه
العرفاء وينزلون • رواه البزار وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة
فقال طوبى له ان لم يكن عريفا • رواه ابو يعلى
واسناده حسن ان شاء الله وعن المقدام بن
معدي كرب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضرب على منكبيه وقال افلحت
يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا
عريفا • رواه ابو داود وعن مودود بن الحرث
بن يزيد بن كريب بن يزيد بن سيف بن حارثة
اليربوعي عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

ان رجلا من بني تميم ذهب بمالي كله فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي ما اعطيكه
ثم قال هل لك ان تعرف على قومك او الا عرفوك
على قومك فقلت لا فقال اما العريف يدفع في النار
دفعا • رواه الطبراني • ومودود لا اعرفه وعن
غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده ان قوما
كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام
جعل صاحب الماء لقومه مائة من الابل على ان
يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم وبدا له ان
يرتجعها فارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث وفي اخره ثم قال ان ابي شيخ
كبير وهو عريف الماء وانه يسئلك ان تجعل لي
العرافة بعده فقال ان العرافة حق ولا بد للناس
من عرافة ولكن العرفاء في النار • رواه ابو
داود ولم يسم الرجل ولا اباه ولا جده وعن
ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين عليكم
امراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة
عن مواقيتها فمن ادرك ذلك منكم فلا يكونن
عريفا • ولا شرطيا • ولا جابيا • ولا خازنا • روا
ابن حبان في صحيحه ۞ الترهيب

من المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في
ذم الطمع والترغيب في التعفف والقناعة
والأكل من كسب يده عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
المسألة بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس
في وجهه مزعة لحم . رواه البخاري . ومسلم
والنسائي . المزعة بضم الميم وسكون الزاي
وبالعين المهملة هي القطعة وعن سمرة بن
جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إنما المسألة كدوح يكدح
بها الرجل وجهه فمن شا ابقى على وجهه ومن
شا ترك الا أن يسأل ذا سلطان او في امر لا يجد
منه بدا . رواه ابو داود . والنسائي . والترمذي
وعنده المسألة كد يكد بها الرجل وجهه
الحديث . وقال حديث حسن صحيح . ورواه
ابن حبان في صحيحه بلفظ كد في رواية وكدوح في
اخرى الكدوح بضم الكاف آثار الخموش
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المسألة كدوح
في وجه صاحبها يوم القيمة فمن شا استبقى
مافي وجهه . الحديث . رواه احمد . ورواته

كلهم

كلهم ثقات مشهورون وعن مسعود بن
عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فما يكون
له عند الله وجه . رواه البزار . والطبراني
في الكبير وفي إسناده محمد بن ابي ليلى وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سأل الناس في غير فاقة
نزلت به او عيال لا يطيقهم جا يوم القيمة بوجه
ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة
نزلت به او عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب
فاقة من حيث لا يحتسب . رواه البيهقي .
وهو حديث جيد في الشواهد وعن عائذ بن
عمرو ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسأله فأعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما في المسألة ما مشى احد إلى احد يسأله . رواه
النسائي . ورواه الطبراني في الكبير من
طريق قابوس عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
صاحب المسألة ما له فيها لم يسأل وعن عمران

بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه
يوم القيمة . رواه احمد باسناد جيد . والطبراني
في الكبير . والبزار وزاد ومسألة الغني
نار ان اعطي قليلا فقليل وان اعطي كثيرا
فكثير وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سال مسألة وهو
عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيمة . رواه
احمد . والبزار . والطبراني . ورواة احمد محتج
بهم في الصحيح وعن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سال وهو غني عن المسألة يحشر يوم القيمة
وهي خموش في وجهه . رواه الطبراني في
الاوسط باسناد لا باس به وعن مسعود بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي برجل يصلي
عليه فقال كم ترك قالوا دينارين او ثلاثة
قال ترك كيتين او ثلاث كيات فلقيت
عبد الله ابن القسم مولى ابي بكر فذكرت
ذلك له فقال ذاك رجل كان يسال الناس تكثرا .
رواه البيهقي من رواية يحيى بن عبد الحميد
الحماني وعن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سال من غير فقر فكانما ياكل الجمر .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح
وابن خزيمة في صحيحه . والبيهقي ولفظه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي
يسال الناس من غير حاجة كمثل الذي
يلتقط الجمر . ورواه الترمذي من رواية مجالد
عن عامر عن حبشي اطول من هذا ولفظه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع وهو واقف بعرفة اتاه اعرابي فاخذ بطرف
ردائه فساله اياه فاعطاه وذهب فعند ذلك
حرمت المسألة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة
سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع ومن
سال الناس ليثري به ماله كانت خموشا في
وجهه يوم القيمة ورضفا ياكله من جهنم
فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر . قال
الترمذي حديث غريب . زاد فيه رزين
اني لاعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت
ابطه وما هي الا النار فقال له عمر ولم تعط يا رسول
الله ما هو نار فقال ابى الله لي البخل وابوا الا مسالتي

قالوا وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة قال
قدر ما يغديه أو يعشيه وهذه الزيادة لها شواهد
كثيرة لكني لم أقف عليها في شيء من نسخ الترمذي
المرة بكسر الميم وتشديد الراء هي الشدة والقوة
والسوي بفتح السين المهملة وتشديد الياء هو
التام الخلق السالم من موانع الاكتساب
يثري بالثاء المثلثة أي يزيد ماله به والرضف
يأتي وكذا بقية الغريب وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سأل الناس تكثرا فإنما يسأل
جمرا فليستقل أو ليستكثر . رواه مسلم . وابن
ماجة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سأل مسألة عن
ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما
ظهر غنى قال عشاء ليلة . رواه عبد الله بن أحمد
في زوائده على المسند . والطبراني في الأوسط
وإسناده جيد وعن سهل بن الحنظلية رضي
الله عنه قال قدم عيينة بن حصن والأقرع بن
حابس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه
فأمر معوية فكتب لهما ما سألاه فأما الأقرع فأخذ
كتابه فلفه في عمامته وانطلق وأما عيينة فأخذ

كتابه

كتابه فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري
ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر معوية بقوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فإنما
يستكثر من النار قال النفيلي وهو أحد
رواته قالوا وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة
قال قدر ما يغديه ويعشيه . رواه أبو داود واللفظ له
وابن حبان في صحيحه . وقال فيه من سأل شيئا
وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم
قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه أو يعشيه
كذا عنده أو يعشيه بألف . ورواه ابن
خزيمة باختصار إلا أنه قال قيل يا رسول الله وما
الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة قال أن يكون
له شبع يوم وليلة أو ليلة ويوم قوله كصحيفة
المتلمس هذا مثل تضربه العرب لمن حمل شيئا لا يدري
هل يعود عليه بنفع أو ضر وأصله أن المتلمس واسمه
عبد المسيح قدم هو وطرفة العبدي على الملك
عمرو ابن المنذر فأقاما عنده فنقم عليهما أمرا فكتب
إلى بعض عماله يأمره بقتلهما وقال لهما إني قد كتبت
لكما بصلة فاجتاز بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته

صبيا فقراها فاذا فيها الامر بقتله فالقاها وقال لطرفة
افعل مثل فعلي فابى عليه ومضى الى عامل الملك
فقراها وقتله قال الخطابي اختلف الناس
في تاويله يعني حديث سهل فقال بعضهم من
وجد غداء يومه وعشاءه لم تحل له المسألة على ظاهر
الحديث وقال بعضهم انما هو فيمن وجد
غداء وعشاء على دايم الاوقات فاذا كان عنده
ما يكفيه لقوته المدة الطويلة حرمت عليه المسألة
وقال اخرون هذا منسوخ بالاحاديث
التي تقدم ذكرها يعني الاحاديث التي فيها تقدير
الغنا بملك خمسين درهما او قيمتها او بملك اوقية
او قيمتها قال الحافظ ادعاء النسخ مشترك بينهما
ولا اعلم مرجحا لاحدهما على الاخر وقد كان
الشافعي يقول قد يكون الرجل بالدرهم غنيا
مع كسبه ولا تغنيه الالف مع ضعفه في
نفسه وكثرة عياله وقد ذهب . سفيان
الثوري . وابن المبارك . والحسن بن صالح .
واحمد بن حنبل . واسحق ابن راهويه الى ان
من له خمسون درهما او قيمتها من الذهب لا
يدفع اليه شي من الزكاة . وكان الحسن
البصري . وابو عبيد . يقولان من له اربعون

درهما

درهما فهو غني وقال اصحاب الراي
يجوز دفعها الى من يملك دون النصاب وان
كان صحيحا مكتسبا مع قولهم من كان له
قوت يومه لا يحل له السؤال استدلالا بهذا
الحديث وغيره والله اعلم وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سال الناس ليثري ماله فانما هي
رضف من النار ملهبة فمن شا فليقل ومن
شا فليكثر . رواه ابن حبان في صحيحه الرضف
بفتح الرا وسكون الضاد المعجمة بعدها فا هي
الحجارة المحماة وروي عن حكيم بن حزام
رضي الله عنه قال جا مال من البحرين فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم العباس فحفن له ثم قال
ازيدك قال نعم فحفن له ثم قال ازيدك
قال نعم فحفن له ثم قال ازيدك قال نعم قال
ابق لمن بعدك ثم دعاني فحفن لي فقلت
يا رسول الله خير لي او شر لي قال لا بل شر لك
فرددت عليه ما اعطاني ثم قلت لا والذي
نفسي بيده لا اقبل من احد عطية بعدك قال
محمد بن سيرين قال حكيم فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يبارك لي قال اللهم بارك له في

صعقة يده . رواه الطبراني في الكبير وعن اسلم
قال قال لي عبد الله بن الارقم ادللني على بعير من
المطايا استحمل عليه امير المؤمنين فقلت نعم جملا
من ابل الصدقة فقال عبد الله بن الارقم اتحب
لو ان رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت ازاره
ورفغيه ثم اعطاكه فشربته فغضبت وقلت
يغفر الله لك لم تقول مثل هذا لي قال فانما
الصدقة اوساخ الناس يغسلونها عنهم . رواه
مالك البادن السمين والرفغ بضم الراء وفتحها
وبالغين المعجمة هو الابط وقيل وسخ الثوب
والارفاغ المغابن التي تجتمع فيها العرق والوسخ
من البدن وعن علي رضي الله عنه قال
قلت للعباس سل النبي صلى الله عليه وسلم
يستعملك على فسأله قال ما كنت لاستعملك على
غسالة ذنوب الناس . رواه ابن خزيمة في
صحيحه وعن ابي عبد الرحمن بن عوف بن
مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة
فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد
بايعناك يا رسول الله قال الا تبايعون رسول

الصدقة

الله

الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا
قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات
الخمس وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسألوا النا
فلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم
فما يسأل احدا يناوله اياه . رواه مسلم والتر
والنسائي باختصار وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال بايعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسا واوثقني سبعا واشهد الله علي سبعا ان
لا اخاف في الله لومة لائم . قال ابو المثنى . قال
ابو ذر فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم
وبسطت يدي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يشترط علي . ان لا اسأل الناس
شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط
منك حتى تنزل فتأخذه . وفي رواية ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام ثم
اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع
قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته
واذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا شيئا
وان سقط سوطك ولا تقبض امانة . رواه احمد

س

مذي

ورواته ثقات **وعن** ابن أبي مليكة قال ربما
سقط الخطام من يد أبي بكر رضي الله عنه فيضرب
بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له أفلا أمرتنا
نناولكه فقال إن حبي صلى الله عليه وسلم
أمرني أن لا أسأل الناس شيئا . رواه أحمد وابن
أبي مليكة لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه
الخطام بكسر الخاء المعجمة هو ما يوضع على أنف
الدابة وفمها لتنقاد به **وعن** أبي أمامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يبايع فقال ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بايعنا يا رسول الله قال
على أن لا تسألوا أحدا شيئا قال ثوبان فما له
يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال أبو أمامة
فلقد رأيته بمكة في أجمع ما يكون من الناس
يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق
رجل فيأخذه الرجل فيناوله فما يأخذه منه حتى
يكون هو ينزل فيأخذه . رواه الطبراني
في الكبير من طريق علي بن يزيد عن أبي
أمامة **وعن** أبي ذر رضي الله عنه قال أوصاني
خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع . بحب
المساكين وأن أدنو منهم . وأن أنظر إلى من

صح م

هو

هو أسفل مني . ولا أنظر إلى من هو فوقي .
وأن أصل رحمي وإن جفاني . وأن أكثر
من قول لا حول ولا قوة إلا بالله . وأن أتكلم
بمر الحق ولا تأخذني في الله لومة لائم . وأن
لا أسأل الناس شيئا . رواه أحمد . والطبراني
من رواية الشعبي عن أبي ذر ولم يسمع منه
وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني .
ثم سألته فأعطاني . ثم قال يا حكيم هذا
المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك
له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه
وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول
الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك
شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضي الله
عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى عليه
أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه
ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين
أشهدكم على حكيم أني أعرض عليه حقه
الذي قسم الله له في هذا الفيء فيأبى أن يأخذه
فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي

صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه.
رواه البخاري. ومسلم. والترمذي. والنسائي
باختصار. برزا أبرا ثم زاي ثم همزة معناه لم يأخذ
من أحد شيئا وإشراف النفس بكسر الهمزة
وبالشين المعجمة وآخره فاء هو تطلعها وطمعها
وشرهها وسخاوة النفس ضد ذلك وعن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا
وأتكفل له بالجنة فقلت أنا فكان لا يسأل
أحدا. رواه أحمد. والنسائي. وابن ماجه.
وأبو داود. بإسناد صحيح. وعند ابن ماجه
قال لا تسأل الناس شيئا قال فكان ثوبان
رضي الله عنه يقع سوطه وهو راكب فلا يقول
لأحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه وعن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده إن
كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من
صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده
الله بها عزا يوم القيامة ولا يفتح عبد باب مسألة
إلا فتح الله عليه باب فقر. رواه أحمد وفي إسناده
رجل لم يسم. وأبو يعلى. والبزار. وتقدم

في الإخلاص من حديث كبشة الأنماري
مطولا. رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح. ورواه الطبراني في الصغير والأوسط
من حديث أم سلمة رضي الله عنها وقال في
حديثه ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله
بها عزا فاعفوا يعزكم الله. والباقي بنحوه وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
عمر يا رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان
الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لكن
فلانا ما هو كذلك لقد أعطيته ما بين عشرة
إلى مائة فما يقول ذلك أما والله إن أحدكم
ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها يعني تكون
تحت إبطه نارا قال قال عمر لم تعطيها إياهم قال
فما أصنع يأبون إلا ذلك ويأبى الله لي البخل. روا[ه]
أحمد. وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح. و
رواية جيدة لأبي يعلى وإن أحدكم ليخرج
بصدقته من عندي متأبطها وإنما هي له نار
قلت يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنها
له نار قال فما أصنع يأبون إلا مسألتي ويأبى الله
عز وجل لي البخل وعن أبي بشر قبيصة بن

المخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة فأتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال
أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة
إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة . رجل تحمل
حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك . ورجل
أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى
يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش
ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي
الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له
المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا
من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت
يأكلها صاحبها سحتا رواه مسلم . وأبو داود
والنسائي الحمالة بفتح الحاء المهملة هي الدية
يتحملها قوم وقيل هو ما يتحمله المصلح بين فئتين
في ماله لئن تقع بينهم القتال ونحوه والجائحة الآفة
تصيب الإنسان في ماله والقوام بفتح القاف
وكسرها أفصح هو ما يقوم به حال الإنسان
من مال وغيره والسداد بكسر السين المهملة
هو ما يسد حاجة المعوز ويكفيه والفاقة
الفقر والاحتياج والحجى بكسر الحاء المهملة
مقصورا هو العقل وعن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك . رواه
البزار . والطبراني بإسناد جيد . والبيهقي
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يأمن
جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا أو ليسكت إن الله تبارك
وتعالى يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض
البذي الفاجر السائل الملح . رواه البزار وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرض علي أول ثلاثة يدخلون
الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار . فأما
أول ثلاثة يدخلون الجنة . فالشهيد . وعبد
مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده . وعفيف
متعفف ذو عيال . رواه ابن خزيمة في صحيحه
وتقدم بتمامه في منع الزكاة وعن أبي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه رضي
الله عنه قال كانت لي عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت لينجز لي
ما وعدني فسمعته يقول من يستغن يغنه الله

وَمَن يَقْنَع يُقْنِعه الله فقلت في نفسي لاجرم لا اسأله
شيئا. رواه البزار. وابو سلمة لم يسمع من
أبيه قاله ابن معين وغيره وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف
عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا
هي المنفقة والسفلى هي السائلة. رواه مالك.
والبخاري. ومسلم. وابو داود. والنسائي.
وقال ابو داود اختلف على ايوب عن نافع
في هذا الحديث قال عبد الوارث اليد العليا
المتعففة وقال اكثرهم عن حماد بن
زيد عن ايوب المنفقة وقال واحد عن
حماد المتعففة قال الخطابي رواية من
قال المتعففة اشبه واصح في المعنى وذلك
أن ابن عمر ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر هذا الكلام وهو يذكر الصدقة والتعفف
عنها فعطف الكلام جزء على سببه الذي
خرج عليه وعلى ما يطابقه في معناه اولى وقد
يتوهم كثير من الناس ان معنى العليا ان
يد المعطي مستعلية فوق يد الآخذ يجعلونه
من علو الشيء إلى فوق وليس ذلك عندي

بالوجه

بالوجه وانما هو من علا المجد والكرم
يريد التعفف عن المسألة والترفع عنها انتهى
كلامه وهو حسن وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايدي ثلاثة. فيد الله العليا. ويد
المعطي التي تليها. ويد السائل السفلى إلى
يوم القيمة فاستعفف عن السؤال وعن
المسألة ما استطعت فان اعطيت شيئا او قال
خيرا فلير عليك وابدأ بمن تعول وارضخ من الفضل
ولا تلام على الكفاف. رواه ابو يعلى والغالب
على رواته التوثيق. ورواه الحاكم وصحح إسناده
وعن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة
فيد الله العليا. ويد المعطي التي تليها. ويد
السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن
نفسك. رواه ابو داود. وابن حبان في
صحيحه واللفظ له وعن حكيم بن حزام
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى
وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان
على ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن

يستغن يغنه الله . رواه البخاري واللفظ له
ومسلم . وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم
ثم سالوه فاعطاهم حتى اذا انفذ ما عنده قال ما
يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم
ومن استعفف يعفه الله ومن استغن يغنه
الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى الله احدا
عطاء هو خير واوسع من الصبر . رواه مالك .
والبخاري . ومسلم . وابو داود . والترمذي .
والنساي . وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت
واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من
شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المومن
قيام الليل وعزه استغناوه عن الناس . رواه
الطبراني في الاوسط باسناد حسن . وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن
الغنى غنى النفس . رواه البخاري . ومسلم .
وابو داود . والترمذي . والنساي . العرض

بفتح العين المهملة والراء هو كل ما يقتنى من
المال وغيره . وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب
لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب
لها . رواه مسلم . وغيره . وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر اترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم
يا رسول الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر
القلب . رواه ابن حبان في صحيحه في حديث ياتي
ان شاء الله تعالى . وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين
الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان
ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن
له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس .
رواه البخاري . ومسلم . وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما اتاه . رواه مسلم . والترمذي .
وغيرهما . وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى

لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح . والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم الكفاف من الرزق
ما كفّ عن السؤال مع القناعة لا يزيد على قدر
الحاجة وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم إنك إن
تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ولا تلام
على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من
اليد السفلى . رواه مسلم . والترمذي . وغيرهما
وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم
والطمع فإنه هو الفقر وإياكم وما يعتذر منه
رواه الطبراني في الأوسط وعن سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل فقال يا رسول الله أوصني وأوجز
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالإياس
مما في أيدي الناس وإياك والطمع فإنه فقر حاضر
وإياك وما يعتذر منه . رواه الحاكم . والبيهقي
في كتاب الزهد واللفظ له . وقال الحاكم
صحيح الإسناد كذا قال وروي عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم القناعة كنز لا يفنى . رواه البيهقي في
كتاب الزهد ورفعه غريب وعن عبد الله
بن محصن الخطمي رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من أصبح آمنا في سربه
معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت
له الدنيا بحذافيرها . رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب في سربه بكسر السين المهملة
أي في نفسه وعن أنس رضي الله عنه أن
رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال أما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس
بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من
الماء قال ائتني بهما فأتاه فأخذهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين
قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين
أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما
إياه وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري
وقال اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك واشتر
بالآخر قدوما فائتني به فأتاه به فشد فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب
فاحتطب وبع ولا أرينك خمسة عشر يوما ففعل

فجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا
وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا خير لك من ان تجيء المسألة نكتة في
وجهك يوم القيمة ان المسألة لا تصلح الا لثلاث
لذي فقر مدقع . او لذي غرم مفظع او لذي
دم موجع . رواه ابو داود . والبيهقي بطوله
واللفظ لابي داود . واخرج الترمذي .
والنسائي منه قصة بيع القدح فقط وقال
الترمذي حديث حسن **الحلس** بكسر الحاء
المهملة وسكون اللام وبالسين المهملة هو كساء
غليظ يكون على ظهر البعير وسمي به غيره مما يداس
ويمتهن من الاكسية ونحوها **والفقر المدقع**
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف
هو الشديد الملصق صاحبه بالدقعاء وهي
الارض لا نبات بها **والغرم** بضم الغين المعجمة
وسكون الراء هو ما يلزم اداؤه تكلفا لا في
مقابلة عوض **والمفظع** بضم الميم وسكون
الفاء وكسر الظاء المعجمة هو الشديد الشنيع
وذو الدم الموجع هو الذي يتحمل دية عن
قريبه او حميمه او نسيبه القاتل يدفعها الى
اولياء المقتول ولو لم يفعل قتل قريبه او حميمه الذي

يتوجع لقتله **وعن** الزبير ابن العوام رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان يأخذ احدكم احبله فيأتي بحزمة
من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه
خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه . رواه
البخاري . وابن ماجه . وغيرهما **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة
على ظهره خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه
رواه مالك . والبخاري . ومسلم . والترمذي
والنسائي **وعن** المقدام بن معدي كرب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اكل احد طعاما خيرا له من ان يأكل
من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من
عمل يده . رواه البخاري

ترغيب من نزلت به فاقة او حاجة ان ينزلها بالله تعالى

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته
ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله
له برزق عاجل او آجل . رواه ابو داود . والترمذي

وقال حديث حسن صحيح ثابت. والحاكم وقال
صحيح الإسناد الا انه قال فيه اوشك الله له بالغنى
اما بموت عاجل او غنى عاجل. يوشك اي يسرع وزنا
ومعنى. وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج
فكتمه الناس وافضى به الى الله كان حقا على الله
ان يفتح له قوت سنة من حلال. رواه الطبراني
في الصغير والاوسط ٥ الترهيب من اخذ
ما دفع اليه من غير طيب نفس المعطي عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا المال خضرة حلوة فمن اعطيناه منها شيئا
بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير شره
نفس بورك له فيه ومن اعطيناه منها شيئا بغير
طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس
كان غير مبارك له فيه. رواه ابن حبان في صحيحه
وروى احمد والبزار منه الشطر الاخير بنحوه باسناد
حسن. الشره بشين معجمة محركا هو الحرص
وعن معوية ابن ابي سفين رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في
المسئلة فوالله ما يسألني احد منكم شيئا فتخرج
له مسألته مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما

أعطيته. رواه مسلم والنسائي. والحا
وقال صحيح على شرطهما. وفي رواية لمسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما انا خازن فمن اعطيته عن طيب نفس
فمبارك له فيه ومن اعطيته عن مسئلة وشره
كان كالذي يأكل ولا يشبع. لا تلحفوا اي
لا تلحوا في المسألة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا
في المسألة فانه من يستخرج بها شيئا لم يبارك له
فيه. رواه ابو يعلى ورواته محتج بهم في الصحيح
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يأتيني
فيسألني فاعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه الا النار
رواه ابن حبان في صحيحه. وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم ذهبا اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله
اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات
ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتيني الرجل فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه
ثلاث مرات ثم ولى مدبرا وقد جعل في ثوبه
نارا اذا انقلب الى اهله. رواه ابن حبان في

صحيحه وعن عمر رضي الله عنه انه دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايت فلانا
يشكر يذكر انك اعطيته دينارين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلانا قد
اعطيته ما بين العشرة الى المائة فما شكره وما يقو (له)
ان احدكم ليخرج من عندي بحاجته متابطها
وما هي الا النار قال قلت يا رسول الله لم تعطهم
قال يابون الا ان يسالوني ويابى الله لي البخل .
رواه ابن حبان في صحيحه . ورواه احمد . وابو
يعلى بن حديث ابي سعيد . وتقدم متابطها
اي جاعلها تحت ابطه ۞ ترغيب من جاءه شيء
من غير مسالة ولا اشراف نفس في قبوله سيما
ان كان محتاجا والنهي عن رده وان كان
غنيا عنه عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء
فاقول اعطه من هو افقر اليه مني قال فقال خذه اذا
جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه
فتموله فان شئت فكله وان شئت تصدق
به وما لا فلا تتبعه نفسك . قال سالم بن عبد الله
فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسال احدا شيئا ولا يرد
شيئا اعطيه . رواه البخاري . ومسلم . والنسائي

وعن

وعن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال
يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا
ياخذ من احد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما ذلك عن المسالة فاما ما كان عن غير
مسالة فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر اما
والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيئا ولا ياتيني
شيء عن غير مسالة الا اخذته . رواه مالك هكذا
مرسلا ورواه البيهقي عن زيد بن اسلم عن
ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكره بنحوه
وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب ان عبد الله
بن عامر بعث الى عائشة بنفقة وكسوة فقالت للرسو (ل)
اي بني لا اقبل من احد شيئا فلما خرج الرسول قالت
ردوه علي فردوه قالت اني ذكرت شيئا قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من
اعطاك عطاء بغير مسالة فاقبليه فانما هو رزق عرضه
الله اليك . رواه احمد . والبيهقي . ورواة احمد ثقات
لكن قال الترمذي قال محمد يعني البخاري
لا اعرف للمطلب ابن عبد الله سماعا من احد من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله حدثني

من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم. وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا يعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال المملي قد روي عن أبي هريرة وأما عائشة فقال أبو حاتم المطلب لم يدرك عائشة وقال أبو زرعة ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة فإن كان المطلب سمعه من عائشة فالإسناد متصل وإلا فالرسول إليهما لم يسم والله أعلم

وعن واصل بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد قلت لي إن خيرا لك أن لا تسأل أحدا من الناس شيئا قال إنما ذاك أن تسأل وما أتاك الله من غير مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله. رواه أبو يعلى بإسناد لا بأس به

وعن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه من أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله إليه. رواه أحمد بإسناد صحيح. وأبو يعلى. والطبراني. وابن حبان في صحيحه. والحاكم وقال صحيح الإسناد

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آتاه الله شيئا من هذا المال من غير

أن يسأله فليقبله فإنما هو رزق ساقه الله إليه. رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح

وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس فليتوسع به في رزقه فإن كان غنيا فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه. رواه أحمد. والطبراني. والبيهقي. وإسناد أحمد جيد قوي. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي ما الاستشراف قال تقول في نفسك سيبعث إلي فلان سيصلني فلان.

وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجا. رواه الطبراني في الكبير

وروي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي لسعة بأعظم أجرا من الذي يقبل إذا كان محتاجا. رواه الطبراني في الأوسط. وابن حبان في الضعفاء.

ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون

من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا شيخه
يحيى بن عثمن بن صالح وهو ثقة وفيه كلام
هجرا بضم الهاء وسكون الجيم اي ما لم يسأل امرا
قبيحا لا يليق ويحتمل انه اراد ما لم يسأل سؤالا
قبيحا بكلام قبيح وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل
بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. وغيره
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه
ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا
ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه
ابو داود. والنسائي. وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وروي
عن ابي عبيدة مولى رفاعة بن رافع رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون
من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه
الله فمنع سائله. رواه الطبراني وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا اخبركم بشر الناس رجل يسأل بالله

ولا

ولا يعطي. رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب. والنسائي. وابن حبان
في صحيحه في آخر حديث يأتي في الجهاد وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشر البرية
قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطي
رواه احمد وروي عن ابي امامة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا احدثكم
عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات
يوم يمشي في سوق بني اسرائيل ابصره رجل مكاتب
فقال تصدق علي بارك الله فيك فقال الخضر
آمنت بالله ما شاء الله من امر يكون ما عندي شيء
اعطيكه فقال المسكين اسألك بوجه الله لما
تصدقت علي فاني نظرت السماحة في وجهك
ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت
بالله ما عندي شيء اعطيكه الا ان تاخذني
فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم
اقول لقد سألتني بامر عظيم اما اني لا اخيبك بوجه
ربي بعني قال فقدمه الى السوق فباعه باربعمائة
درهم فمكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في
شيء فقال انما اشتريتني التماس خير عندي فاوصني

بعمل قال اكره ان اشق عليك انك شيخ كبير
ضعيف قال ليس يشق علي قال قم فانقل هذه
الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم
فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل
الحجارة في ساعة قال احسنت واجملت واطقت
ما لم اراك تطيقه قال ثم عرض الرجل سفر فقال
اني احسبك امينا فاخلفني في اهلي خلافة حسنة
قال اوصني بعمل قال اني اكره ان اشق عليك
قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتي
حتى اقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال فرجع
الرجل وقد شيد بناءه فقال اسألك بوجه الله ما
سببك وما امرك قال سألتني بوجه الله ووجه
الله اوقعني في هذه العبودية فقال الخضر سأخبرك
من انا انا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين
صدقة فلم يكن عندي شيء اعطيه فسألني
بوجه الله فامكنته من رقبتي فباعني واخبرك
انه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف
يوم القيامة جلدة ولا لحم له يتقعقع فقال الرجل
آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم اعلم قال
لا باس احسنت واتقنت فقال الرجل بابي انت
وامي يا نبي الله احكم في اهلي ومالي بما شئت

او اختر

او اختر فاخلي سبيلك قال احب ان تخلي سبيلي
فاعبد ربي فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي
اوثقني في العبودية ثم نجاني منها . رواه الطبراني
في الكبير . وعن الطبراني . وحسن بعض
مشايخنا اسناده وفيه بعد والله اعلم

الترغيب في الصدقة والحث عليها
وما جاء في جهد المقل ومن تصدق بما لا يحب

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة
من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب
فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما
يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل .
رواه البخاري . ومسلم . والنسائي . و
والترمذي . وابن ماجه . وابن خزيمة
في صحيحه . وفي رواية لابن خزيمة ان
العبد اذا تصدق من طيب تقبلها الله منه
واخذها بيمينه فرباها كما يربي احدكم
مهره او فصيله وان الرجل ليتصدق باللقمة
فتربو في يد الله او قال في كف الله حتى تكون
مثل الجبل فتصدقوا . وفي رواية صحيحة للترمذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل

الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي
أحدكم كما يربي أحدكم مهره حتى إن اللقمة
لتصير مثل أحد وتصديق ذلك في كتاب
الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصد[قات]
ويمحق الله الربا ويربي الصدقات . ورواه مالك
بنحو رواية الترمذي هذه عن سعيد بن يسار
مرسلا لم يذكر أبا هريرة وعن عائشة رضي
الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن الله ليربي لأحدكم اللقمة والتمرة كما يربي
أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أحد . رواه
الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له الفلو
بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو المهر أول
ما يولد والفصيل ولد الناقة إلى أن يفصل عن
أمه وروي عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
العبد ليتصدق باللقمة تربو عند الله حتى تكون
مثل أحد . رواه الطبراني في الكبير وروي
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله ليدخل باللقمة الخبز
وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة
الجنة رب البيت الآمر به والزوجة تصلحه

والخادم

والخادم الذي يناول المسكين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس
خدمنا . رواه الحاكم . والطبراني في الأوسط
واللفظ له في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى
القبصة بفتح القاف وضمها وإسكان الباء
وبالصاد المهملة هو ما يتناوله الآخذ برؤوس
أنامله الثلاث وعن أبي هريرة رضي الله عنه
أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت
صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما
تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل . رواه مسلم
والترمذي . ورواه مالك مرسلا وروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال ما نقصت
صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة إلا ألقيت
في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد
باب مسألة له عنها غنى إلا فتح الله له باب فقر .
رواه الطبراني وروي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن
تموتوا وبادروا بالأعمال قبل أن تشغلوا وصلوا الذي
بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة
الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا

[هامش: مطلب يا أيها الناس]

وتجيئوا. رواه ابن ماجة في حديث تقدم في الجمعة
وعن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها الا كتفها
قال بقي كلها غير كتفها. رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح ومعناه انهم تصدقوا بها
الا كتفها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث. ما اكل
فافنى. او لبس فابلى. او اعطى فاقنى. ما سوى
ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس. رواه مسلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب
اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب
اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر.
رواه البخاري. والنسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما رجل في فلاة من الارض فسمع
صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك
السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك
الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء
فاذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته

فقال

فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي
سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سألتني
عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا
ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع
فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج
منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا
وارد فيها ثلثه. رواه مسلم الحديقة البستان
اذا كان عليه حائط والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد
الراء الارض التي بها حجارة سود والشرجة بفتح
الشين المعجمة واسكان الراء بعدها جيم وتاء
تانيث مسيل الماء الى الارض السهلة والمسحاة
بالسين والحاء المهملتين هي المجرفة من حديد
وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم
من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه
ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو
بشق تمرة. وفي رواية من استطاع منكم
ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل.
رواه البخاري. ومسلم وعن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليتق احدكم وجهه من النار ولو
بشق تمرة . رواه احمد باسناد صحيح وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عايشة استتري من النار ولو بشق تمرة
فانها تسد من الجايع مسدها من الشبعان .
رواه احمد باسناد حسن وروي عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر يقول اتقوا
النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة
السوء وتقع من الجايع موقعها من الشبعان .
رواه ابو يعلى . والبزار . وقد روي هذا الحديث
عن انس . وابي هريرة . وابي امامة . والنعمن
بن بشير . وغيرهم من الصحابة وعن جابر
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لكعب ابن عجرة يا كعب بن عجرة
الصلاة قربان . والصيام جنة . والصدقة
تطفي الخطية . كما يطفي الماء النار يا كعب
بن عجرة الناس غاديان فبايع نفسه فموبق رقبته
ومبتاع نفسه في عتق رقبته . رواه ابو يعلى
باسناد صحيح وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب
بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت
النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد
في فكاك نفسه فمعتقها وغاد موبقها يا كعب بن
عجرة . الصلاة قربان . والصوم جنة . والصدقة
تطفي الخطية كما يذهب الجليد على الصفا . رواه
ابن حبان في صحيحه وعن معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فذكر الحديث الى ان قال فيه ثم قال
يعني النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب
الخير قلت بلى يا رسول الله . قال الصوم جنة . والصد
تطفي الخطية كما يطفي الماء النار . رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح ويأتي بتمامه في الصمت
وهو عند ابن حبان من حديث جابر يأتي في
كتاب القضاء ان شاء الله تعالى وعن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي غضب الرب
وتدفع ميتة السوء . رواه الترمذي . وابن
حبان في صحيحه . وقال الترمذي حديث
حسن غريب . وروى ابن المبارك في كتاب
البر شطره الاخير ولفظه ان الله ليدرا بالصدقة

قة

سبعين بابا من ميتة السوء يدرأ بالدال المهملة اي
يدفع وزنه ومعناه وعن ابي كبشة الانماري
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثلاثة اقسم عليهن واحدثكم حديثا
فاحفظوه . قال ما نقص مال عبد من صدقة .
ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا .
ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب
فقر او كلمة نحوها . واحدثكم حديثا فاحفظوه
قال انما الدنيا لاربعة نفر . عبد رزقه الله مالا
وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله
فيه حقا فهذا بافضل المنازل . وعبد رزقه
الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول
لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما
سواء . وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما
يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل
فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث
المنازل . وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما
فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان
فهو بنيته فوزرهما سواء . رواه الترمذي .
وابن ماجة . وقال الترمذي حديث حسن
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ضرب

لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل
والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان
من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما
فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة
انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل
البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت
كل حلقة بمكانها قال ابو هريرة فانا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه
هكذا في جيبه يوسعها ولا تتوسع . رواه البخاري
ومسلم . والنسائي ولفظه مثل المنفق
المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان
او جنتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما
فاذا اراد المنفق ان ينفق اتسعت عليه
الدرع او مرت حتى تجن بنانه وتعفو اثره واذا
اراد البخيل ان ينفق قلصت ولزمت كل
حلقة موضعها حتى اخذت بترقوته او برقبته
يقول ابو هريرة اشهد انه رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوسعها ولا تتسع الجنة بضم
الجيم وتشديد النون كل ما وقى الانسان
ويضاف الى ما يكون منه والتراقي جمع ترقوة
بفتح التاء وضمها لحن وهو العظم الذي يكون

بين ثغرة نحر الانسان وعاتقه وقلصت بفتح القاف
واللام اي اجتمعت وتشمرت وهو ضد استرخت
وانبسطت والجيب هو الخرق الذي يخرج
الانسان منه راسه في الثوب ونحوه وعن
مالك رحمه الله انه بلغه عن عائشة رضي الله
عنها ان مسكينا سالها وهي صائمة وليس في
بيتها الا رغيف فقالت لمولاة لها اعطيها اياه فقالت
ليس لك ما تفطرين عليه فقالت اعطيها اياه
قالت ففعلت فلما امسينا اهدى لنا اهل بيت
او انسان ما كان يهدي لنا قط شيا شاة وكفنها
فدعتني عائشة فقالت كلي هذا خير من قرصك
قال وقال مالك وبلغني ان مسكينا استطعم عائشة
ام المؤمنين وبين يديها عنب فقالت لانسان
خذ حبة فاعطه اياها فجعل ينظر اليها ويعجب
فقالت عائشة اتعجب كم ترى في هذه الحبة
من مثقال ذرة . ذكره في الموطا هكذا بلاغا
بغير سند قوله وكفنها اي ما يسترها من
طعام وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل
لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة

على

على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق
لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة
على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية . لاتصد قن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني
فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني قال
اللهم لك الحمد على . سارق . وزانية . وغني
فاتي فقيل له . اما صدقتك على سارق
فلعله ان يستعف عن سرقته . واما الزا نية
فلعلها ان تستعف عن زناها . واما الغني
فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله . رواه البخا ري
واللفظ له . ومسلم . والنسائي . وقال فيه
فاتي فقيل له اما صدقتك فقد تقبلت .
ثم ذكر الحديث وعن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى
يقضى بين الناس قال يزيد وكان ابو مرثد
لا يخطئه يوم الا تصدق فيه بشيء ولو بكعكة
او بصلة . رواه احمد . وابن خزيمة . وابن
حبان في صحيحيهما . والحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم . وفي رواية لابن خزيمة ايضا

عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني
انه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد وما
رأيته داخلا المسجد قط إلا وفي كمه صدقة
إما فلوس . وإما قمح . وإما خبز حتى
رأيت البصل يحمله قال فأقول يا أبا الخير ان هذا
ينتن ثيابك قال فيقول يا ابن أبي حبيب أما
إني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره
انه حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ظل المؤمن يوم القيامة صدقته وعنه رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدقة لتطفي عن أهلها حر القبور وإنما
يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته . رواه
الطبراني في الكبير . والبيهقي وفيه ابن لهيعة
وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما يروي عن ربه تعالى انه قال يا ابن
آدم افرغ من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق
ولا سرق أوفيكه أحوج ما تكون إليه . رواه البيهقي
وقال هذا مرسل . وقد روينا عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا استودع
شيئا حفظه وعن ميمونة بنت سعد رضي الله

عنها

عنها قالت يا رسول الله أفتنا عن الصدقة فقال
إنها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها
وجه الله تعالى . رواه الطبراني وعن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك
عنها لحيي سبعين شيطانا . رواه أحمد . والبزار
والطبراني . وابن خزيمة في صحيحه وتردد في
سماع الأعمش من بريدة . والحاكم . والبيهقي
وقال الحاكم صحيح على شرطهما . ورواه البيهقي
أيضا عن أبي ذر موقوفا عليه قال ما خرجت
صدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا
كلهم ينهى عنها وعن أنس رضي الله عنه
قال كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من
نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت
هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي إلي بيرحاء
وانها صدقة أرجو برها وذخرها عند الله فضعها

مطلب أهم في الصدقة

يا رسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح . رواه البخاري
ومسلم . والترمذي . والنسائي مختصرا بيرحا
بكسر الباء وفتحها ممدودا اسم لحديقة نخل كانت
لأبي طلحة وقال بعض مشايخنا صوابه
بيرحى بفتح الباء الموحدة والراء مقصورا وإنما صحفه
الناس وقوله رابح روي بالباء الموحدة وبالياء
المثناة تحت روي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت
يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خيره
قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك
قلت يا رسول الله وأي الصدقة وذكر كلمة
قلت فإن لم أجد قال بفضل طعامك قلت فإن
لم أفعل قال بشق تمرة قلت فإن لم أفعل قال
بكلمة طيبة قلت فإن لم أفعل قال دع الناس
من شرك فإنها صدقة تصدق بها على نفسك
قلت فإن لم أفعل قال تريد أن لا تدع فيك
من الخير شيئا . رواه البزار واللفظ له . وابن
حبان في صحيحه أطول منه . والحاكم ويأتي
لفظه . ورواه البيهقي ولفظه في إحدى
رواياته قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ماذا

ماذا ينجي العبد من النار قال الإيمان بالله
قلت يا نبي الله مع الإيمان عمل قال أن ترضخ مما
خولك الله وترضخ مما رزقك الله قلت يا نبي
الله فإن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ قال يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر قلت فإن كان لا يستطيع
أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر قال
فليعن الأخرق قلت يا رسول الله أرأيت إن
كان لا يحسن أن يصنع قال فليعن مظلوما
قلت يا نبي الله أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع
أن يعين مظلوما قال ما تريد أن تترك لصاحبك
من خير ليمسك أذاه عن الناس قلت يا رسول
الله أرأيت إن فعل هذا يدخله الجنة قال ما
من مؤمن يصيب خصلة من هذه الخصال
إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة وروي عن
رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين
بابا من السوء . رواه الطبراني في الكبير وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة
فإن البلاء لا يتخطى الصدقة . رواه البيهقي
مرفوعا وموقوفا على أنس ولعله أشبه وعنه رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار •
رواه البيهقي من طريق الحرث بن عمير عن حميد
عنه وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا
بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها • رواه الطبراني
وذكره رزين في جامعه وليس في شيء من
الأصول وعن الحرث الأشعري رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله أوحى
إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل
بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن • فذكر
الحديث إلى أن قال فيه وآمركم بالصدقة
ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده
إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل
لكم أن أفدي نفسي منكم وجعل يعطي القليل
والكثير حتى فدى نفسه • الحديث • رواه
الترمذي وصححه • وابن خزيمة واللفظ له •
وابن حبان في صحيحه • والحاكم وقال صحيح
على شرطهما • وتقدم بتمامه في الالتفات
في الصلاة وعن رافع بن مكيث وكان ممن
شهد الحديبية رضي الله عنه أن رسول الله صلى

الله

مطلب

الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وسوء
الخلق شوم والبر زيادة في العمر والصدقة تطفئ
الخطيئة وتقي ميتة السوء • رواه الطبراني في الكبير
وفيه رجل لم يسم • وروى أبو داود بعضه
وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صدقة المسلم
تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها
الكبر والفخر • رواه الطبراني من طريق كثير
بن عبد الله عن أبيه عن جده عمرو بن عوف
وقد حسنها الترمذي وصححها هو وابن خزيمة
لغير هذا المتن وعن عمر رضي الله عنه قال
ذكر لي أن الأعمال تباهي فتقول الصدقة أنا
أفضلكم • رواه ابن خزيمة في صحيحه • والحاكم
وقال صحيح على شرطهما وعن عوف بن مالك
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبيده عصى وقد علق رجل قنو حشف
فجعل يطعن في ذلك القنو فقال لو شاء رب
هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا إن رب
هذه الصدقة يأكل حشفا يوم القيمة • رواه
النسائي واللفظ له • وأبو داود • وابن ماجه •
وابن خزيمة • وابن حبان في صحيحيهما في حديث

كم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه. رواه ابن خزيمة. وابن حبان في صحيحيهما. والحاكم كلهم من رواية دراج عن أبي حجيرة عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما أبقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول امرأتك أنفق علي أو طلقني ويقول مملوكك أنفق علي أو بعني ويقول ولدك إلى من تكلنا. رواه ابن خزيمة في صحيحه ولعل قوله تقول امرأتك إلى آخره من كلام أبي هريرة مدرج وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول. رواه أبو داود. وابن خزيمة في صحيحه. والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة ألف درهم فقال رجل وكيف ذاك يا رسول الله قال رجل له مال كثير أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها ورجل ليس له إلا درهمان فأخذ أحدهما

فتصدق

فتصدق به. رواه النسائي. وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له. والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم قوله من عرضه بضم العين المهملة وبالضاد المعجمة أي من جانبه وعن أم بجيد رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئا أعطيه إياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم تجدي إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يده. رواه الترمذي. وابن خزيمة. وزاد في رواية لا تردي سائلك ولو بظلف. وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح الظلف بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاما فأمطرت الأرض فاخضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل

بل

فاوما إليه ان ياخذ الرغيفين ثم مات فوزنت
عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية
بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع
حسناته فرجحت حسناته فغفر له . رواه ابن
حبان في صحيحه . ورواه البيهقي عن ابن مسعود
موقوفا عليه ولفظه ان راهبا عبد الله في
صومعته ستين سنة فجاءت امراة فنزلت
إلى جنبه فنزل إليها فواقعها ست ليال ثم سقط
في يده فهرب فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاث ليال
لا يطعم شيا فاتي برغيف فكسره فاعطى رجلا
عن يمينه نصفه واعطى اخر عن يساره نصفه
فبعث الله إليه ملك الموت فقبض روحه
فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة
في كفة فرجحت يعني الستة ثم وضع الرغيف
فرجح يعني رجح الستة وعن المغيرة بن عبد الله
الجعفي قال جلسنا إلى رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقال له خصفة بن خصفة
فجعل ينظر إلى رجل سمين فقلت له ما تنظر
إليه قال ذكرت حديثا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول هل تدرو ن
ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشد يد

كل الشديد الرجل الذي يملك نفسه عند
الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل لا يو لد
له قال ان الرقوب الرجل الذي له الولد لم يقدم
منهم شيا ثم قال هل تدرون ما الصعلوك قلنا
الرجل لا مال له قال ان الصعلوك كل الصعلو ك
الذي له المال لم يقدم منه شيا . رواه البيهقي
ويتنظر سنده قال الحافظ وياتي إن شا الله
تعالى في كتاب اللباس باب في الصدقة
على الفقير بما يلبسه ۞ الترغيب
في صدقة السر عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
الإمام العادل . وشاب نشا في عبادة الله تعا لى
ورجل قلبه معلق بالمساجد . ورجلان تحابا
في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه . ورجل دعته
امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله .
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه . ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه . رواه البخاري . ومسلم . عن ابي
هريرة هكذا . ورواه ايضا . ومالك . والترمذ ي
عن ابي هريرة او ابي سعيد على الشك وروي عن

أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله الأرض جعلت تميد وتكفأ
فأرساها بالجبال فاستقرت فتعجبت الملائكة
من شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت خلقا أشد
من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا
أشد من الحديد قال النار قالوا فهل خلقت
خلقا أشد من النار قال الماء قالوا فهل خلقت
خلقا أشد من الماء قال الريح قالوا فهل خلقت
خلقا أشد من الريح قال ابن آدم إذا تصدق
بصدقة بيمينه فأخفاها من شماله . رواه الترمذي
واللفظ له . والبيهقي . وغيرهما . وقال الترمذي
حديث غريب **وعن** معوية بن حيدة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن صدقة
السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى . رواه الطبرا ني
في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين
ولا بأس به في الشواهد **وعن** أبي أمامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر
تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر .
رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن **وعن**
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصار ع
السوء والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب وصلة
الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة
وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف
في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر
في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف .
رواه الطبراني في الأوسط **وعن** أبي أمامة أن
أبا ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله ما الصدقة قال
قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعا فا
كثيرة **قيل** يا رسول الله أي الصدقة أفضل
قال سر إلى فقير أو جهد من مقل ثم قرأ إن تبدوا الصدقات
فنعما هي الآية . رواه أحمد مطولا . والطبراني واللفظ له
وفي إسنادهما علي بن يزيد **وعن** أبي ذر رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله . **فأما** الذين
يحبهم الله . فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم
بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم
فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه
وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب
إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني

ويتلوا آياتي . ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا
فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له . والثلاثة الذين
يبغضهم الله الشيخ الزاني . والفقير المختال
والغني الظلوم . رواه أبو داود . وابن خزيمة في
صحيحه واللفظ لهما إلا أن ابن خزيمة لم يقل فهزموا
والنسائي . والترمذي . ذكره في باب
كلام الحور العين وصححه . وابن حبان
في صحيحه إلا أنه قال في آخره ويبغض الشيخ
الزاني والبخيل والمتكبر . والحاكم وقال
صحيح الإسناد ۞

الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم

عن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن
قالت فرجعت إلى عبد الله بن مسعود فقلت
إنك رجل خفيف ذات اليد وإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة فأته
فسله فإن كان ذلك يجزي عني وإلا صرفتها
إلى غيركم فقال عبد الله بل ائته أنت فانطلقت
فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجتها حاجتي وكان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم قد ألقيت عليه المهابة فخرج
علينا بلال فقلنا ائت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبره أن امرأتين بالباب يسألانك
أتجزي الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام
في حجورهما ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هما قال امرأة من
الأنصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي الزيانب قال امرأة عبد الله بن
مسعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة . رواه
البخاري . ومسلم واللفظ له وعن سلمان
ابن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الصدقة على المسكين صدقة
وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة . رواه
النسائي . والترمذي وحسنه . وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما . والحاكم وقال صحيح
الإسناد . ولفظ ابن خزيمة قال الصدقة على
المسكين صدقة وعلى القريب صدقتان
صدقة وصلة وعن حكيم بن حزام رضي

الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال على ذي
الرحم الكاشح. رواه أحمد. والطبراني.
وإسناد أحمد حسن. الكاشح بالشين المعجمة
هو الذي يضمر عداوته في كشحه وهو خصره يعني
أن أفضل الصدقة على ذي الرحم المضمر العداوة
في باطنه وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي
الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل
الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح. رواه
الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وابن
خزيمة في صحيحه. والحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الصدقة
على ذي قرابة تضعف أجرها مرتين. رواه
الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن
زحر التابعي ه الترهيب من أن يسأل
الانسان مولاه أو قريبه من فضل ماله
فيبخل عليه أو يصرف صدقته إلى الأجانب
وأقرباؤه محتاجون عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيمة

من رحم

من رحم اليتيم ولان له في الكلام ورحم
يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره بفضل ما آتاه الله
وقال يا أمة محمد والذي بعثني بالحق لا يقبل الله صدقة
من رجل وله قرابة محتاجون إلى صلته ويصرفها
إلى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله إليه يوم
القيمة. رواه الطبراني ورواته ثقات. وعبد الله
بن عامر الأسلمي قال أبو حاتم ليس بالمتروك وعن
بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال
قلت رسول الله من أبر قال أمك ثم أمك ثم أمك
ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يسأل رجل مولاه من
فضل هو عنده فيمنعه إياه إلا دعي له يوم القيمة
فضله الذي منعه شجاعا أقرع. رواه أبو داود
واللفظ له. والنسائي. والترمذي وقال حديث
حسن قال أبو داود الأقرع الذي ذهب شعر
رأسه من السم وعن جرير بن عبد الله البجلي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلا
أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له يوم القيمة
من جهنم حية يقال لها شجاع أقرع يتلمظ فيطوق
به. رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد

جيد **التلمظ** تتطعم ما يبقى في الفم من آثار الطعام
وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل
أتاه ابن عمه يسأله من فضله فيمنعه منعه الله
فضله يوم القيمة. رواه الطبراني في الصغير والأوسط
وهو غريب ۞ **الترغيب في القرض وما جاء في
فضله** عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من منح منيحة لبن او ورق او اهدى زقاقا
كان له مثل عتق رقبة. رواه احمد. والترمذي
واللفظ له. وابن حبان في صحيحه. قال الترمذي
حديث حسن صحيح. ومعنى قوله منح منيحة
ورق إنما يعني به قرض الدرهم وقوله او اهدى
زقاقا انما يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل
انتهى **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قرض صدقة
رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن. والبيهقي
وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال دخل رجل الجنة فرأى مكتوبا على
بابها الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر.
رواه الطبراني. والبيهقي كلاهما من رواية عتبة

ن

بن حميد. ورواه ابن ماجة. والبيهقي أيضا
كلاهما عن خالد بن يزيد بن ابي مالك عن
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة
مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية
عشر. الحديث. وعتبة بن حميد عندي أصلح
حالا من خالد **وعن** عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلم يقرض مسلما قرضا مرتين الا كان كصدقتها
مرة. رواه ابن ماجة. وابن حبان في صحيحه مرفوعا
وموقوفا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر
يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. رواه ابن حبان
في صحيحه. ورواه مسلم. والترمذي. وابو
داود. والنسائي. وابن ماجة في حديث
يأتي إن شاء الله تعالى ۞ **الترغيب في التيسير
على المعسر وانظاره والوضع عنه** عن ابي قتادة
رضي الله عنه انه طلب غريما له فتوارى عنه ثم
وجده فقال اني معسر قال آلله قال آلله قال إني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس

عن معسر او يضع عنه . رواه مسلم . وغيره . ورواه
الطبراني في الاوسط باسناد صحيح وقال فيه من
سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة وان يظله
تحت عرشه فلينظر معسرا وعن حذيفة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم
فقالوا عملت من الخير شيئا قال لا قالوا تذكر قال
كنت اداين الناس فآمر فتياني ان ينظروا المعسر
ويتجاوزوا عن الموسر قال الله تجاوزوا عنه . رواه
البخاري . ومسلم واللفظ له . وفي رواية
لمسلم . وابن ماجة عن حذيفة ايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات فدخل الجنة
فقيل له ما كنت تعمل قال اما ذكر واما ذكر
فقال كنت ابايع الناس فكنت انظر المعسر
واتجوز في السكة او في النقد فغفر له . وفي
رواية للبخاري . ومسلم عنه ايضا قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض
روحه فقال هل عملت من خير قال ما اعلم قيل
له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس
في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله

الله

الله الجنة فقال ابو مسعود وانا سمعته يقول ذ لك
وعنه رضي الله عنه قال اتى الله بعبد من عباده
آتاه الله مالا فقال له ما عملت في الدنيا قال ولا يكتمون ذام
الله حديثا قال يا رب آتيتني مالا فكنت ابايع الناس
وكان من خلقي الجواز وكنت اتيسر على الموسر
وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق بذلك
منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن
عامر . وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه
مسلم هكذا موقوفا على حذيفة ومرفوعا عن
عقبة وابي مسعود وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كا ن
رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت
معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فلقي
الله فتجاوز عنه . رواه البخاري . ومسلم .
والنسائي . ولفظه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط
وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر
واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك
قال الله له هل عملت خيرا قط قال لا الا انه كان
له غلام وكنت اداين الناس فاذا بعثته يتقا ضى

قلت له خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل
الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد تجاوزت عنك
وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب
رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء
الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يأمر
غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله تعالى انا
احق بذلك تجاوزوا عنه . رواه مسلم . والترمذي
وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا فله بكل
يوم مثله صدقة ثم سمعته يقول من انظر معسرا
فله بكل يوم مثليه صدقة فقلت يا رسول الله
سمعتك تقول من انظر معسرا فله كل يوم مثله
صدقة ثم سمعتك تقول من انظر معسرا فله كل
يوم مثليه صدقة قال له كل يوم مثله صدقة قبل
ان يحل الدين فاذا حل فانظره فله كل يوم مثليه
صدقة . رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح
ورواه احمد ايضا وابن ماجة والحاكم مختصرا من
انظر معسرا فله كل يوم صدقة قبل ان يحل الدين فاذا
حل الدين فانظره بعد ذلك فله كل يوم مثليه صدقة
وقال الحاكم صحيح على شرطهما وعن ابي هريرة رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على
معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة
ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه
في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان
العبد في عون اخيه . رواه مسلم . وابو داود
والترمذي واللفظ له وحسنه والنسائي
وابن ماجة مختصرا . والحاكم وقال صحيح على
شرطهما وروي عن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم القيمة
شعبتين من نور على الصراط يستضيء بضوئهما
عالم لا يحصيهم الا رب العزة . رواه الطبراني
في الاوسط وهو غريب وعنه ايضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيمة تحت
ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله . رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح . ومعنى وضع له
اي ترك له شيئا مما له عليه وعن ابي اليسر رضي
الله عنه قال ابصرت عيناي هاتان ووضع اصبعيه

على عينيه وسمعت أذناي هاتان ووضع إصبعيه
في أذنيه ووعاه قلبي هذا وأشار إلى نياط قلبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر
معسرا أو وضع له أظله الله في ظله. رواه الحاكم
واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم. ورواه الطبراني
في الكبير بإسناد حسن. ولفظه قال أشهد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته يقول
إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة
لرجل أنظر معسرا حتى يجد شيئا أو تصدق عليه
بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله
ويخرق صحيفته قوله ويخرق صحيفته أي يقطع
العهدة التي عليه وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد
أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن
معسر. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا
إلى ميسرة أنظره الله بذنبه إلى توبته. رواه ابن
أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط وعنه
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى المسجد وهو يقول هكذا وأومأ أبو عبد

ابن ماجة م

أي

الرحمن

الرحمن بيده إلى الأرض من أنظر معسرا أو وضع له
وقاه الله من فيح جهنم. رواه أحمد بإسناد جيد.
وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف ولفظه
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
وهو يقول أيكم يسره أن يقيه الله من فيح جهنم
قلنا يا رسول الله كلنا يسره قال من أنظر معسرا
أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم وعن أبي قتادة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه أو محى
عنه كان في ظل العرش يوم القيامة. رواه البغوي
في شرح السنة وقال هذا حديث حسن ويتقدم
في أول الباب نحوه وروي عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل
إلا ظله أنظر معسرا أو ترك لغارم. رواه عبد
الله بن أحمد في زوائد المسند وروي عن أسعد
بن زرارة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره أن يظله الله في ظله
يوم لا ظل إلا ظله فلييسر على معسر أو ليضع عنه
رواه الطبراني في الكبير وله شواهد وروي عن
شداد بن أوس رضي الله عنه قال سمعت رسول

ة

ي

الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر معسرا أو تصدق
عليه أظله الله في ظله يوم القيامة . رواه الطبراني
في الأوسط

الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرما والترهيب من الإمساك والادخار شحا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان
ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول
الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا . رواه البخاري ومسلم
وابن حبان في صحيحه ولفظه إن ملكا بباب
الجنة يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب
آخر يقول اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا
ورواه الطبراني بمثل ابن حبان إلا أنه قال بباب
من أبواب السماء وعنه رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا عبدي
أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها
نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق
السموات والأرض فإنه لم يغض ما بيده وكان
عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع .
رواه البخاري ومسلم لا يغيضها بفتح أوله أي
لا ينقصها وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم

إنك

إنك أن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه
شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد
العليا خير من اليد السفلى . رواه مسلم والترمذي
الكفاف بفتح الكاف ما كف عن الحاجة إلى الناس
مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة والفضل ما زاد
على قدر الحاجة وعن أبي الدرداء رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت
شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان اللهم
من أنفق فأعقبه خلفا ومن أمسك فأعقبه تلفا
رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم بنحوه وقال
صحيح الإسناد والبيهقي من طريق الحاكم ولفظه
في إحدى رواياته قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من يوم طلعت شمسه إلا وكان بجنبتيها
ملكان يناديان نداء يسمعه ما خلق الله كلهم
غير الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن
ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ولا آبت الشمس إلا
وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق
الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط منفقا خلفا وأعط
ممسكا تلفا وأنزل الله في ذلك قرآنا في قول الملكين
يا أيها الناس هلموا إلى ربكم في سورة يونس
والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى

صراط مستقيم وانزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا
واعط ممسكا تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
وما خلق الذكر والانثى الى قوله للعسرى وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل
رجلين عليهما جنتان من حديد من ثديهما الى
تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت عليه او
وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما
البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزمت كل حلقة
مكانها فهو يوسعها ولا تتسع. رواه البخاري ومسلم
الجنة بضم الجيم ما اجن المرء وستره والمراد بها ههنا
الدرع ومعنى الحديث ان المنفق كلما انفق طالت
عليه وسبغت حتى تستر بنان رجليه ويديه والبخيل
كلما اراد ان ينفق لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها
فلا تتسع شبه صلى الله عليه وسلم نعم الله ورزقه
بالجنة وفي رواية بالجنة فالمنفق كلما انفق اتسعت
عليه النعم وسبغت ووفرت حتى تستره سترا كاملا
شاملا والبخيل كلما اراد ان ينفق منعه الشح
والحرص وخوف النقص فهو يمنعه بطلب ان يزيد
ما عنده وان تتسع عليه النعم فلا تتسع ولا يستتر
منه ما يروم ستره والله اعلم وعن قيس بن سلع

الانـ

الانصاري رضي الله عنه ان اخوته شكوه الى رسول
صلى الله عليه وسلم فقالوا انه يبذر ماله ويتبسط فيه
قلت يا رسول الله آخذ نصيبي من الثمرة فانفقه في
سبيل الله وعلى من صحبني فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدره وقال انفق ينفق عليك ثلاث
مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي
راحلة وانا اكثر اهل بيتي اليوم وايسره. رواه
الطبراني في الاوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد
ابو عاصم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاخلاء ثلاثة فاما خليل
فيقول انا معك حتى تاتي قبرك واما خليل انا لك
ما اعطيت وما امسكت فليس لك فذلك مالك
واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث
خرجت فذلك عمله فيقول والله لقد كنت من
اهون الثلاثة علي. رواه الحاكم وقال صحيح على
شرطهما ولا علة له وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم
مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا
احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان
ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر. رواه البخاري
والنسائي وعنه رضي الله عنه قال دخل رسول

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى بِلَالٍ وَعِندَهُ صُبرٌ مِن تَمرٍ
فَقَالَ مَا هَذَا يَا بِلَالُ قَالَ أُعِدُّ ذَلِكَ لِأَضيَافِكَ قَالَ
أَمَا تَخشَى أَن يَكُونَ لَكَ دُخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ أَنفِق بِلَا ل
وَلَا تَخشَى مِن ذِي العَرشِ إِقلَالًا. رَوَاهُ البَزَّارُ بِإِسنَا دٍ
حَسَنٍ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ وَقَالَ أَمَا تَخشَى أَن
يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَادَ بِلَالًا
فَأَخرَجَ لَهُ صُبرًا مِن تَمرٍ فَقَالَ مَا هَذَا يَا بِلَالُ قَالَ ادَّخَرتُهُ
لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ أَمَا تَخشَى مِن ذِي العَرشِ
إِقلَالًا. رَوَاهُ أَبُو يَعلَى وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ وَالأَوسَطِ
بِإِسنَادٍ حَسَنٍ وَعَن أَسمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ
اللهُ عَنهُمَا قَالَت قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
لَا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيكِ. وَفِي رِوَايَةٍ أَنفِقِي أَوِ انفَحِي
أَوِ انضَحِي وَلَا تُحصِي فَيُحصِيَ اللهُ عَلَيكِ وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ
اللهُ عَلَيكِ. رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ انفَحِي
بِالحَاءِ المُهمَلَةِ وَانضَحِي وَأَنفِقِي الثَّلَاثَةُ بِمَعنًى وَاحِدٍ قَولُه
لَا تُوكِي قَالَ الخَطَّابِيُّ أَي لَا تَدَّخِرِي وَالإِيكَاءُ
شَدُّ رَأسِ الوِعَاءِ بِالوِكَاءِ وَهُوَ الرِّبَاطُ الَّذِي يُربَطُ
بِهِ يَقُولُ لَا تَمنَعِي مَا فِي يَدِكِ فَتَنقَطِعَ مَادَّةُ بَرَكَةِ
الرِّزقِ عَنكِ انتَهَى وَعَن بِلَالٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ
قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَا

صوابه ولا تخش

بِلَالُ مُت فَقِيرًا وَلَا تَمُت غَنِيًّا قُلتُ وَكَيفَ لِي بِذَلِكَ
قَالَ مَا رُزِقتَ فَلَا تَخبَأ وَمَا سُئِلتَ فَلَا تَمنَع فَقُلتُ
يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيفَ لِي بِذَلِكَ قَالَ هُوَ ذَاكَ أَوِ النَّار
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ وَأَبُو الشَّيخِ بنُ حَيَّانَ
فِي كِتَابِ الثَّوَابِ وَالحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الإِسنَادِ
وَعِندَهُ قَالَ لِي الْقَ اللهَ فَقِيرًا وَلَا تَلقَهُ غَنِيًّا وَالبَاقِي
بِنَحوِهِ وَعَن ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثنَتَينِ
رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ
وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ حِكمَةً فَهُوَ يَقضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا
وَفِي رِوَايَةٍ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثنَتَينِ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ
القُرآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ
آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُنفِقُهُ آنَاءَ اللَّيلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ.
رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسلِمٌ وَالمُرَادُ بِالحَسَدِ هُنَا الغِبطَةُ
وَهُوَ تَمَنِّي مِثلِ مَا لِلمَغبُوطِ وَهَذَا لَا بَأسَ بِهِ وَلَهُ نِيَّتُهُ
فَإِن تَمَنَّى زَوَالَهَا عَنهُ فَهُوَ حَرَامٌ وَهُوَ الحَسَدُ المَذمُومُ
وَعَن طَلحَةَ ابنِ يَحيَى عَن جَدَّتِهِ سُعدَى قَالَت
دَخَلتُ يَومًا عَلَى طَلحَةَ يَعنِي ابنَ عُبَيدِ اللهِ فَرَأَيتُ
مِنهُ ثِقَلًا فَقُلتُ لَهُ مَا لَكَ لَعَلَّكَ رَابَكَ مِنَّا شَيءٌ
فَنُعتِبُكَ قَالَ لَا وَلَنِعمَ حَلِيلَةُ المَرءِ المُسلِمِ أَنتِ
وَلَكِن اجتَمَعَ عِندِي مَالٌ وَلَا أَدرِي كَيفَ

أصنع به قالت وما يمنعك منه ادع قومك فاقسمه
بينهم قال يا غلام عليّ قومي فسألت الخازن
كم قسم قال أربع مائة ألف . رواه الطبراني بإسناد
حسن وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشر الله عبدين
من عباده أكثر لهما من المال والولد فقال لأحدهما
أي فلان بن فلان قال لبيك رب وسعديك قال
ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أي رب
قال وكيف صنعت فيما آتيتك قال تركته لولدي
مخافة العيلة قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت
قليلاً ولبكيت كثيراً أما إن الذي تخوفت عليهم
قد أنزلت بهم ويقول للآخر أي فلان بن
فلان فيقول لبيك أي رب وسعديك قال له
ألم أكثر لك من المال والولد قال بلى أي رب
قال فكيف صنعت فيما آتيتك قال أنفقته في
طاعتك ووثقت لولدي من بعدي بحسن طولك
قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت كثيراً ولبكيت قليلاً
أما إن الذي وثقت به قد أنزلت بهم . رواه الطبراني
في الصغير والأوسط العيلة بفتح العين المهملة وسكون
الياء هو الفقر والطول بفتح الطاء هو الفضل والقدرة
والغنى وعن مالك الدار أن عمر بن الخطاب أخذ

أربعمائة

أربعمائة دينار فجعلها في صرة فقال للغلام اذهب
بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم تله في البيت ساعة
لتنظر ما يصنع فذهب بها الغلام إليه فقال يقول لك
أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال
وصله الله ورحمه ثم قال تعالي يا جارية اذهبي
بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان
وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفدها ورجع الغلام
إلى عمر فأخبره فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل
فقال اذهب بها إلى معاذ بن جبل وتله في البيت
حتى تنظر ما يصنع فذهب بها إليه فقال يقول لك
أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال
رحمه الله ووصله تعالي يا جارية اذهبي إلى بيت
فلان بكذا واذهبي إلى بيت فلان بكذا واذهبي إلى
بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت نحن
والله مساكين فأعطنا فلم يبق في الخرقة إلا ديناران
فدحى بهما إليها ورجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر
بذلك فقال إنهم إخوة بعضهم من بعض . رواه
الطبراني في الكبير ورواته إلى مالك الدار ثقات
مشهورون . ومالك الدار لا أعرفه تله هو بفتح
التاء المثناة فوق واللام أيضاً وتشديد الهاء أي تشا
غل ودحى بهما بالحاء المهملة رمى بهما وعن سهل بن

سعيد رضي الله عنه قال كانت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة دنانير وضعها عند عائشة
فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابعثي بالذهب
إلى علي ثم أغمي عليه وشغل عائشة ما به حتى
قال ذلك مرارا كل ذلك يغمى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويشغل عائشة ما به فبعث إلى
علي فتصدق بها وأمسى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جديد الموت ليلة الاثنين فأرسلت
عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائه فقالت أهدي ي
لنا في مصباحنا من عكتك السمن فإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمسى في جديد الموت
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات محتج بهم
في الصحيح . ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث
عائشة بمعناه وعن عبد الله بن الصامت قال
كنت مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية
له قال فجعلت تقضي حوائجه ففضل معها سبعة
فأمرها أن تشتري به فلوسا قال قلت لو أخرته
للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك قال إن
خليلي عهد إلي أيما ذهب أو فضة أوكي عليه
فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز
وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه

أحمد

أحمد أيضا والطبراني باختصار القصة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أوكى
على ذهب أو فضة ولم ينفقه في سبيل الله كا ن
جمرا يوم القيامة يكوى به . هذا لفظ الطبراني ورجاله
أيضا رجال الصحيح وعن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائرا فلما كان من
الغد أتته بها فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألم أنهك أن ترفعي شيئا لغد فإن الله
يأتي برزق غد . رواه أبو يعلى والبيهقي ورواة
أبي يعلى ثقات وعن أنس أيضا رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يدخر شيئا لغد . رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي
كلاهما من رواية جعفر بن سليمان الضبعي
عن ثابت عنه وعن سمرة بن جندب رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول إني لألج هذه الغرفة ما ألجها إلا خشية
أن يكون فيها مال فأتوفى ولم أنفقه . رواه الطبراني
في الكبير بإسناد حسن لألج أي لأدخل والغرفة
بضم الغين المعجمة هي العلية وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ما أحب أن لي أحدا ذهبا
أبقى صبح ثالثة وعندي منه شيء إلا شيئا أعده لدين
رواه البزار من رواية عطية عن أبي سعيد وهو
إسناد حسن وله شواهد كثيرة وعن عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما قال قال لي أبو ذر يا
ابن أخي كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخذا بيده فقال يا أبا ذر ما أحب أن لي أحدا ذهبا
وفضة أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت
أدع منه قيراطا قلت يا رسول الله قنطارا قال يا أبا
ذر أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر أريد
الآخرة وتريد الدنيا قيراطا فأعادها علي ثلاث
مرات. رواه البزار بإسناد حسن وعنه رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم التفت إلى
أحد فقال والذي نفسي بيده ما يسرني أن أحدا
تحول لآل محمد ذهبا أنفقه في سبيل الله أموت
يوم أموت أدع منهما دينارين إلا دينارين أعدهما
للدين إن كان. رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد
أحمد جيد قوي وعن قيس بن أبي حازم قال
دخلنا على سعيد بن مسعود نعوده فقال ما أدري
ما تقولون ولكن ليت ما في تابوتي هذا جمر
فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفين. رواه

الطبراني

الطبراني في الكبير بإسناد حسن وعن أبي
أمامة رضي الله عنه أن رجلا توفي على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يوجد له كفن فأتي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا إلى داخلة
إزاره فأصيب دينار أو ديناران فقال كيتان.
وفي رواية توفي رجل من أهل الصفة فوجد في
مئزره دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كية ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان
رواه أحمد. والطبراني من طرق رواة بعضها
عندهما ثقات أثبات غير شهر بن حوشب وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال توفي
رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته دينارين
فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
كيتان. رواه أحمد. وابن حبان في صحيحه قال
الحافظ وإنما كان كذلك لأنه ادخر مع تلبسه بالفقر
ظاهرا أو مشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة
والله أعلم وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فأتي بجنازة ثم أتي بأخرى فقال هل ترك من
دين قالوا لا قال فهل ترك شيئا قالوا نعم ثلاثة دنانير

فقال أصابعه ثلاث كيات. الحديث. رواه أحمد
بإسناد جيد واللفظ له والبخاري بنحوه وابن حبان
في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فأصاب
من سهمه دينارين فأخذهما الأعرابي فجعلهما
في عباءة فخيط عليهما ولف عليهما فمات الأعرابي
فوجد الديناران فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كيتان. رواه أحمد وإسناده
حسن لا بأس به في المتابعات *

ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن وترهيبها ما لم يأذن

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفقت المرأة من
طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت
ولزوجها أجره بما اكتسب وللخازن مثل ذلك
لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئا. رواه البخاري
ومسلم واللفظ له وأبو داود وابن ماجه والترمذي
والنسائي وابن حبان في صحيحه. وعند بعضهم
إذا تصدقت بدل أنفقت وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه
ولا تأذن في بيته إلا بإذنه. رواه البخاري ومسلم

وأبو

وأبو داود وفي رواية لأبي داود أن أبا هريرة سئل
عن المرأة هل تتصدق من بيت زوجها قال لا إلا
من قوتها والأجر بينهما ولا يحل لها أن تتصدق
من مال زوجها إلا بإذنه. زاد رزين العبدري
في جامعه فإن أذن لها فالأجر بينهما فإن فعلت
بغير إذنه فالأجر له والإثم عليها وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن
زوجها. رواه أبو داود والنسائي من طريق عمرو
بن شعيب وعن أسماء رضي الله عنها قالت قلت
يا رسول الله ما لي مال إلا ما أدخل علي الزبير أفأتصدق
قال تصدقي ولا توعي فيوعى عليك وفي رواية
أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي
الله ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير فهل علي
جناح أن أرضخ مما يدخل علي قال ارضخي ما استطعت
ولا توعي فيوعي الله عليك. رواه البخاري ومسلم
وأبو داود والترمذي وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا تصدقت المرأة من بيت
زوجها كان لها أجره ولزوجها مثل ذلك لا ينقص
كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئا له بما كسب

ولها بما أنفقت. رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته
عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها
الا بإذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال
ذلك أفضل أموالنا. رواه الترمذي وقال حديث
حسن ٥

الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه

عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام
وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. رواه
البخاري ومسلم والنسائي وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك
طابت نفسي وقرت عيني أنبئني عن كل شيء قال
كل شيء خلق من الماء فقلت أخبرني بشيء إذا عملته
دخلت الجنة قال أطعم الطعام وأفش السلام
وصل الأرحام وصل بالليل والناس نيام تدخل
الجنة بسلام. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه
واللفظ له والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام

وافشوا

وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام. رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعنه أيضا رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وبا
طنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري
لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم
الطعام وبات قائما والناس نيام. رواه الطبراني
في الكبير بإسناد حسن والحاكم وقال صحيح
على شرطهما وعن أبي مالك الأشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في
الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من
ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام
وصلى بالليل والناس نيام. رواه ابن حبان في
صحيحه وعن حمزة بن صهيب عن أبيه قال قال
عمر لصهيب رضي الله عنهما فيك سرف في الطعام
فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خياركم من أطعم الطعام رواه أبو الشيخ بن
حيان في كتاب الثواب وفي إسناده عبد الله بن
محمد بن عقيل ولا يحضرني الآن حاله وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكفارات إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة

بالليل والناس نيام وعن عبد الله بن سلام رضي
الله عنه قال أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة انجفل الناس إليه فكنت فيمن جاءه
فلما تأملت وجهه واستثبته علمت أن وجهه ليس
بوجه كذاب قال وكان أول ما سمعت من كلامه أن
قال أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين انجفل بالجيم أي
أسرعوا ومضوا كلهم استثبته أي تحققته وتبينته
وتقدمت أحاديث من هذا الباب في الوضوء والصلاة
وغيرهما وتأتي أحاديث أخر في السلام وطلاقة الوجه
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من موجبات الرحمة إطعام المسلم المسكين
رواه الحاكم وصححه والبيهقي متصلا ومرسلا من
طريقه أيضا إلا أنه قال إن من موجبات المغفرة إطعام
المسلم السغبان وقال قال عبد الوهاب يعني الجائع
ورواه أبو الشيخ في كتاب الثواب إلا أنه قال من
موجبات الجنة إطعام المسلم السغبان السغبان
بالسين المهملة والغين المعجمة بعدها باء موحدة وعن
عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة
كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل الجبل
رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم هو وحديث
أبي برزة أن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله
حتى يكون مثل أحد وروي عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن الله تعالى ليدخل بلقمة الخبز وقبصة التمر ومثله
مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة الآمر به والزوجة
المصلحة له والخادم الذي يناول المسكين وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
لم ينس خدمنا رواه الطبراني في الأوسط والحاكم
وتقدم القبصة بفتح القاف وضمها وبالصاد المهملة
هي ما تناوله الآخذ برؤوس أصابعه الثلاث وعن
أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله
في صومعته ستين عاما وأمطرت الأرض فاخضرت
فأشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت
الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان
فبينما هو في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه
حتى غشيها ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء
سائل فأومأ إليه أن يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت

عبادة تلك الستين سنة بتلك الزنية فرجحت
الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع
حسناته فرجحت حسناته فغفر له. رواه ابن حبان
في صحيحه وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله علمني عملا يدخلني الجنة قال إن كنت أقصرت
الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك
الرقبة فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن
الحديث رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي
ويأتي بتمامه في العتق إن شاء الله تعالى وعن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه
من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق
ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه
الطبراني في الكبير وأبو الشيخ بن حيان في الثواب
والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح الإسناد
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أفضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا
رواه أبو الشيخ في الثواب والبيهقي واللفظ له والأصبهاني
كلهم من رواية زربي مؤذن هشام عن أنس ولفظ
أبي الشيخ والأصبهاني قال سمعت رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم يقول ما من عمل أفضل من إشباع
كبد جائع وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما مؤمن
أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار
الجنة وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم
القيامة من الرحيق المختوم وأيما مؤمن كسى مؤمنا
على عري كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة.
رواه الترمذي واللفظ له وأبو داود ويأتي
لفظه وقال الترمذي حديث غريب وقد روي
موقوفا على أبي سعيد وهو أصح وأشبه ورواه ابن
أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف موقوفا على
ابن مسعود ولفظه قال يحشر الناس يوم القيامة
أعرى ما كانوا قط وأجوع ما كانوا قط وأظمأ ما كانوا قط
وأنصب ما كانوا قط فمن كسا لله عز وجل كساه الله
عز وجل ومن أطعم لله أطعمه الله ومن سقى لله
عز وجل سقاه الله ومن عمل لله أغناه الله ومن
عفى لله أعفاه الله عز وجل وقد روي مرفوعا بهذا
اللفظ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول
يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال
يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما

مطلب

علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت
أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم يا ابن آدم
استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك
وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته
لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب
العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه
أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي رواه مسلم
وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما
فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا فقال من أطعم منكم
اليوم مسكينا قال أبو بكر رضي الله عنه أنا قال من
تبع منكم اليوم جنازة فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا فقا
من عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر رضي الله عنه
أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت
هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة رواه ابن
خزيمة في صحيحه وروي عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الأعمال أفضل قال إدخالك السرور على مؤمن
أشبعت جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حا

جة

ل

جة رواه الطبراني في الأوسط ورواه أبو الشيخ في
الثواب من حديث ابن عمر بنحوه وفي رواية له أحب
الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو
تكشف عنه كربة أو تطرد عنه خوفا أو تقضي عنه
دينا وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطعم مؤمنا
حتى يشبعه من سغب أدخله الله بابا من أبواب
الجنة لا يدخله إلا من كان مثله رواه الطبراني في
الكبير السغب بفتح السين المهملة والغين المعجمة
جميعا هو الجوع وروي عن جعفر العبدي والحسن
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
عز وجل يباهي ملائكته بالذين يطعمون الطعا
من عبيده رواه أبو الشيخ في الثواب مرسلا وروي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه
كنفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على
الوالدين وإحسان إلى المملوك وثلاث من كن فيه
أظله الله عز وجل تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله
الوضوء في المكاره والمشي إلى المساجد في الظلم
وإطعام الجائع رواه الترمذي بالثلاث الأول
فقط وقال حديث غريب ورواه أبو الشيخ في الثواب

م

الله

وأبو القسم الاصبهاني بتمامه وعن علي رضي الله
عنه انه قال لان اجمع نفرا من اخواني على صاع او صاعين
من طعام احب الي من ان ادخل سوقكم فاشتري
رقبة فاعتقها رواه ابو الشيخ في الثواب موقوفا عليه
وفي اسناده ليث بن ابي سليم وروي عن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لان اطعم اخا لي في الله لقمة احب الي من
ان اتصدق على مسكين بدرهم ولان اعطي
اخا لي في الله درهما احب الي من ان اتصدق على
مسكين بمائة درهم رواه ابو الشيخ ايضا فيه ولعله
موقوف كالذي قبله وعن انس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلان
سلكا مفازة عابد والاخر به رهق فعطش العابد
حتى سقط فجعل صاحبه ينظر اليه وهو صريع فقال
والله ان مات هذا العبد الصالح عطشا ومعي
ما لا اصيب من الله خيرا ابدا ولئن سقيته ماي
لاموتن فتوكل على الله وعزم فرش عليه من مائه
وسقاه فضله فقام فقطعا المفازة فيوقف الذي
به رهق للحساب فيؤمر به الى النار فتسوقه الملائكة
فيرى العابد فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول من
انت فيقول انا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم

المفازة

المفازة فيقول بلى أعرفك فيقول للملائكة قفوا
فيقفون فيجي حتى يقف فيدعو ربه عز وجل فيقول
يا رب قد عرفت يده عندي وكيف آثرني على
نفسه يا رب هبه لي فيقول هو لك فيجي فياخذ
بيد اخيه فيدخله الجنة فقلت لابي ظلال احدثك
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم رواه الطبراني في الاوسط وابو ظلال
اسمه هلال بن سويد او ابن ابي سويد وثقه
البخاري وابن حبان لا غير ورواه البيهقي في
الشعب عن ابي ظلال ايضا عن انس بنحوه ثم
قال وهذا الاسناد وان كان غير قوي فله شاهد
من حديث انس ثم روي باسناده من طريق
علي بن ابي سارة وهو متروك عن ثابت البناني
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رجلا من اهل الجنة يشرف يوم القيمة على اهل
النار فيناديه رجل من اهل النار فيقول يا فلان
هل تعرفني فيقول لا والله ما اعرفك من انت فيقول
انا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة
من ماء فسقيتك قال قد عرفتك قال فاشفع لي بها عند
ربك قال فيسأل الله تعالى ذكره فيقول اني اشرفت
على النار فناداني رجل من اهلها فقال هل تعرفني

فقلت لا والله ما أعرفك من انت قال انا الذي
مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء
فسقيتك فاشفع لي عند ربك فيشفع فيه فيشفعه
الله فيامر به فيخرج من النار . ورواه ابن ماجة ولفظه
قال تصف الناس يوم القيمة صفوفا ثم يمر اهل الجنة
فيمر الرجل على الرجل من اهل النار فيقول يا فلان
اما تذكر يوم استسقيت فسقيتك شربة قال فيشفع
له ويمر الرجل فيقول اما تذكر يوم ناولتك طهورا
فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول اما تذكر
يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع
له ورواه الاصبهاني بنحو ابن ماجة **قوله** بهرهق
بفتح الراء والهاء بعدهما قاف اي غشيان للمحارم
وارتكاب للطغيان والمفاسد **وعن** كدير الضبي
ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني
من النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم او هما
اعملتاك قال نعم قال تقول العدل وتعطي الفضل
قال والله لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة
وما استطيع ان اعطي الفضل قال تطعم الطعام
وتفشي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل
لك ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من ابلك وسقا

ثم

ثم اعمد الى اهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم
فلعلك لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى
تجب لك الجنة قال فانطلق الاعرابي يكبر فما انخرق
سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا . رواه
الطبراني والبيهقي ورواة الطبراني الى كدير
رواة الصحيح . ورواه ابن خزيمة في صحيحه باختصار
وقال لست اقف على سماع ابي اسحق هذا الخبر
من كدير قال الحافظ قد سمعه ابو اسحق من
كدير ولكن الحديث مرسل وقد توهم ابن خزيمة
ان لكدير صحبة فاخرج حديثه في صحيحه وانما
هو تابعي شيعي تكلم فيه البخاري والنسائي
وقواه ابو حاتم وغيره وقد عده جماعة من الصحابة
وهما منهم ولا يصح والله اعلم **اعملتاك** اي بعثتاك
واستعملتاك وحملتاك على الاتيان والسؤال
وقوله لا يشربون الماء الا غبا بكسر الغين المعجمة
وتشديد الباء الموحدة اي يوما دون يوم **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم رجل فقال ما عمل ان عملت به دخلت
الجنة قال انت ببلد يجلب به الماء قال نعم قال
فاشتر بها سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها
فانك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة . رواه الطبرا

ني

في الكبير ورواة إسناده ثقات الا يحيى الحماني
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا جاء
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني انزع
في حوضي حتى إذا ملأته لإبلي ورد علي البعير لغيري
فسقيته فهل في ذلك من أجر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد حرى أجر
رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون وعن
محمود بن الربيع ان سراقة بن جعشم رضي الله عنه
قال يا رسول الله الضالة ترد على حوضي فهل لي
فيها أجر ان سقيتها قال اسقها فإن في كل كبد
حرى أجرا رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن
ماجة والبيهقي كلاهما عن عبد الرحمن بن مالك
بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقة وعن أبي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحر
فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب
يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل
لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان
بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه
حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا
يا رسول الله ان لنا في البهائم أجرا فقال في كل كبد

رطبة

رطبة أجر رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو دا
ود وابن حبان في صحيحه الا انه قال فشكر الله له
فأدخله الجنة وعن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع تجري للعبد بعد موته وهو في قبره من علم
علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى
مسجدا أو ورث مصحفا أو ترك ولدا يستغفر له بعد
موته . رواه البزار وأبو نعيم في الحلية وقال
هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم
عن العرزمي قال الحافظ تقدم ان ابن ماجة
رواه من حديث أبي هريرة بإسناد حسن لكن
لم يذكر ابن ماجة غرس النخل ولا حفر البئر
وذكر موضعهما الصدقة وبيت ابن السبيل .
ورواه ابن خزيمة في صحيحه لم يذكر المصحف
وقال أو نهرا كراه يعني حفره وروي عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس صدقة أعظم أجرا من ماء . رواه البيهقي
وعن أنس رضي الله عنه ان سعدا أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي
توفيت ولم توص أفينفعها ان أتصدق عنها
قال نعم وعليك بالماء . رواه الطبراني في الأوسط

ورواته محتج بهم في الصحيح وعن سعد بن عبادة
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إن أمي ماتت
فأي الصدقة أفضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه
لأم سعد رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه
وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال إن صح الخبر
وابن حبان في صحيحه ولفظه قلت يا رسول الله
أي الصدقة أفضل قال سقي الماء. والحاكم بنحو
ابن حبان وقال صحيح على شرطهما قال المملي الحا فظ
بل هو منقطع الإسناد عند الكل فإنهم كلهم رووه
عن سعيد بن المسيب عن سعد ولم يدركه فإن
سعدا توفي بالشام سنة خمس عشرة وقيل سنة
أربع عشرة ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة
ورواه أبو داود أيضا والنسائي وغيرهما عن
الحسن البصري ولم يدركه أيضا فإن مولد الحسن
سنة إحدى وعشرين. ورواه أبو داود أيضا
وغيره عن أبي إسحق وهو السبيعي عن رجل عن
سعد والله أعلم وعن جابر رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئرا
لم يشرب منه كبد حري من جن ولا إنس ولا
طائر إلا آجره الله يوم القيمة. رواه البخاري في
تاريخه وابن خزيمة في صحيحه وعن علي بن
الحسين

الحسن بن شقيق قال سمعت ابن المبارك وسأله
رجل يا أبا عبد الرحمن قرحة خرجت في ركبتي
منذ سبع سنين وقد عالجت بأنواع العلاج وسألت
الأطباء فلم أنتفع به قال اذهب فانظر موضعا يحتاج
الناس الماء فيه فاحفر هناك بئرا فإني أرجو أن
ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم ففعل الرجل
فبرأ. رواه البيهقي وقال وفي هذا المعنى
حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله فإنه قرح وجهه
وعالج بأنواع المعالجة فلم يذهب وبقي فيه قريبا
من سنة فسأل الأستاذ أبا عثمن الصابوني
أن يدعو له في مجلسه يوم الجمعة فدعا له وأكثر
الناس التأمين فلما كان من الجمعة الأخرى
ألقت امرأة رقعة في المجلس بأنها عادت إلى
بيتها واجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبد الله
تلك الليلة فرأت في منامها رسول الله صلى الله
عليه وسلم كأنه يقول لها قولي لأبي عبد الله
يوسع الماء على المسلمين فجئت بالرقعة إلى الحاكم
فأمر بسقاية بنيت على باب داره وحين فرغوا من
بنائها أمر بصب الماء فيها وطرح الجمد في الماء وأخذ
الناس في الشرب فما مر عليه أسبوع حتى ظهر
الشفاء وزالت تلك القروح وعاد وجهه أحسن

ما كان وعاش بعد ذلك سنين ❁ **فصل** **عن**
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم .
رجل على فضل ماء بفلاة يمنع منه ابن السبيل .
زاد في رواية يقول الله له اليوم أمنعك فضلي كما
منعت فضل ما لم تعمل يداك الحديث . رواه
البخاري . ومسلم . وأبو داود . والنسائي
وابن ماجة ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى **وعن**
امرأة يقال لها بهيسة عن أبيها رضي الله عنه
قالت استأذن أبي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم ثم قال
يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال أن تفعل
الخير خير لك . رواه أبو داود **وعن** رجل من
المهاجرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا أسمعه يقول المسلمون شركاء في ثلاثة
في الكلإ والماء والنار . رواه أبو داود **وروي**
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله
ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنار
قالت قلت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال

مطلب مهم

الملح

الملح والنار قال يا حميرا من أعطى نارا فكأنما
تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ومن أعطى ملحا
فكأنما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح ومن سقى
مسلما شربة من الماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق
رقبة ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد
الماء فكأنما أحياها رواه ابن ماجة **وروي** عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلاث في الماء
والكلإ والنار وثمنه حرام قال أبو سعيد يعني
الماء الجاري . رواه ابن ماجة أيضا **الكلا** بفتح الكاف
واللام بعدهما همزة غير ممدود وهو العشب رطبه
ويابسه ❁ **الترغيب في شكر المعروف ومكافاة**
فاعله والدعاء وما جاء في من لم يشكر ما أولي إليه
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن
سألكم بالله فأعطوه ومن استجار بالله فأجيروه ومن
أتى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى
تعلموا أن قد كافيتموه . رواه أبو داود والنسائي
واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
على شرطهما . ورواه الطبراني في الأوسط مختصرا قال
من اصطنع إليكم معروفا فجازوه فإن عجزتم عن

مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فإن
الله شاكر يحب الشاكرين وعن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطي عطاء
فوجد فليجز به فإن لم يجد فليثن فإن من أثنى فقد
شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان
كلابس ثوبي زور. رواه الترمذي عن أبي الزبير
عنه وقال حديث حسن غريب. ورواه أبو دا
ود عن رجل عن جابر وقال هو شرحبيل يعني ابن سعد
ورواه ابن حبان في صحيحه عن شرحبيل عنه ولفظه
من أولي معروفا فلم يجد له جزاء إلا الثناء فقد
شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو
كلابس ثوبي زور قال الحافظ وشرحبيل بن سعد
يأتي ترجمته. وفي رواية جيدة لأبي داود من أبلي
فذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره قوله من أبلي
أي من أنعم عليه والابلاء الانعام وعن أسامة
بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك
الله خيرا فقد أبلغ في الثناء. وفي رواية من أولي معروفا
أو أسدي إليه معروف فقال للذي أسداه جزاك
الله خيرا فقد أبلغ في الثناء. رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب قال الحافظ وقد أسقط من

بعض

بعض نسخ الترمذي. ورواه الطبراني في الصغير
مختصرا إذا قال الرجل جزاك الله خيرا فقد أبلغ في
الثناء وعن الاشعث بن قيس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشكر النا س
لله تعالى أشكرهم للناس وفي رواية لا يشكر الله
من لا يشكر الناس. رواه أحمد ورواته ثقات
ورواه الطبراني من حديث أسامة نحو الأولى وعن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من أتي إليه معروف فليكافئ به ومن
لم يستطع فليذكره فإن من ذكره فقد شكره ومن
تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور. رواه أحمد
ورواته ثقات إلا صالح بن أبي الأخضر وعن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس. رواه
أبو داود والترمذي وقال صحيح قال الحافظ روي
هذا الحديث برفع الله وبرفع الناس وروي
أيضا بنصبهما وبرفع الله وبنصب الناس وعكسه
أربع روايات وروى عن طلحة يعني ابن عبيد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أولي معروفا فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن
كتمه فقد كفره. رواه الطبراني ورواه ابن أبي الدنيا

من حديث عايشة وعن النعمن بن بشير رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس
لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر
والجماعة رحمة والفرقة عذاب . رواه عبد الله بن
احمد في زوايده باسناد لا باس به ورواه ابن ابي
الدنيا في كتاب اصطناع المعروف باختصار وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قالت المهاجرون
يا رسول الله ذهب الانصار بالاجر كله ما راينا قوما
احسن بذلا لكثير ولا احسن مواساة في قليل منهم
ولقد كفونا المونة قال اليس تثنون عليهم وتدعون
لهم قالوا بلى قال فذاك بذاك . رواه ابو داود والنسايي
واللفظ له

كتاب الصوم

الترغيب في الصوم مطلقا وما جا في فضله وفضل دعا الصايم

عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا
اجزي به والصوم جنة فاذا كان يوم صوم احدكم
فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل
اني صايم اني صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف
فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك للصايم

فرحتان

فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي
ربه فرح بصومه . رواه البخاري واللفظ له ومسلم
وفي رواية للبخاري يترك طعامه وشرابه وشهوته
من اجلي الصوم لي وانا اجزي به والحسنة بعشر
امثالها . وفي رواية لمسلم كل عمل ابن ادم يضا
عف
الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله
تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته
وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره
وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم عند الله
اطيب من ريح المسك وفي رواية له ايضا ولابن
خزيمة واذا لقي الله فجزاه فرح . الحديث ورواه
مالك وابو داود والترمذي والنسايي بمعناه
ي
مع اختلاف بينهم في الالفاظ . وفي رواية للترمذ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول
م
كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والصو
لي وانا اجزي به والصوم جنة من النار ولخلوف
فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وان
ئم
جهل على احدكم جاهل وهو صايم فليقل اني صا
وفي رواية لابن خزيمة قال رسول الله صلى الله
م
عليه وسلم يعني قال الله كل عمل ابن ادم له الا الصيا
فانه لي وانا اجزي به الصيام جنة والذي نفس

محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيمة
من ريح المسك للصائم فرحتان إذا أفطر فرح بفطره
وإذا لقي ربه فرح بصومه. وفي أخرى له قال كل
عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة
ضعف قال الله إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به
يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب من أجلي
ويدع لذاته من أجلي ويدع زوجته من أجلي ولخلوف
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وللصائم
فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه
الرفث بفتح الراء والفاء يطلق ويراد به الجماع ويطلق
ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة
فيما يتعلق بالجماع وقال كثير من العلماء أن المراد به
في هذا الحديث الفحش ورديء الكلام والجنة بضم
الجيم هو ما يجنك أي يسترك ويقيك مما تخاف ومعنى
الحديث أن الصوم يستر صاحبه ويحفظه من الوقوع
في المعاصي والخلوف بفتح الخاء المعجمة وضم اللام
هو تغير رائحة الفم من الصوم وسئل سفين ابن
عيينة عن قوله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصوم
فإنه لي فقال إذا كان يوم القيمة يحاسب الله عز وجل
عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى
لا يبقى إلا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم

مطلب اهم

ويدخله

ويدخله بالصوم الجنة هذا كلامه وهو غريب وفي
معنى هذه اللفظة أوجه كثيرة ليس هذا موضع استيفائها
وتقدم حديث الحرث الأشعري وفيه وآمركم
بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة
مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وإن فم الصائم أطيب
عند الله من ريح المسك الحديث. رواه الترمذي
وصححه إلا أنه قال وإن ريح الصائم أطيب عند الله
من ريح المسك وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له.
وابن حبان والحاكم وتقدم بتمامه في الالتفات
في الصلاة وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعمال عند الله
سبع عملان موجبان وعملان بأمثالهما وعمل بعشر
أمثاله وعمل بسبع مائة وعمل لا يعلم ثواب عامله
إلا الله تعالى فأما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصا
لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد أشرك
به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزي بها ومن
أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزي مثلها ومن
عمل حسنة جزي عشرا ومن أنفق ماله في سبيل
الله
ضعفت له نفقته الدرهم بسبعمائة والدينار
بسبعمائة والصيام لله عز وجل لا يعلم ثواب عامله
إلا الله عز وجل. رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي

مطلب اهم

وهو في صحيح ابن حبان من حديث خريم بن فاتك نحوه
لم يذكر فيه الصوم وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة
بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة
لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل
منه أحد. رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي
وزاد ومن دخله لم يظما أبدا. وابن خزيمة في صحيحه
إلا أنه قال إذا دخل آخرهم أغلق من دخل شرب
ومن شرب لم يظما أبدا وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا
تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا. رواه الطبراني
في الأوسط ورواته ثقات وعنه رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة وحصن
حصين من النار. رواه أحمد بإسناد حسن والبيهقي
وعن جابر رضي الله عنه عن نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال الصيام جنة يستجن بها العبد من النار
رواه أحمد بإسناد حسن والبيهقي وعن عثمن بن
أبي العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة
أحدكم من القتال وصيام حسن ثلاثة أيام من كل
شهر. رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن معاذ ابن

جبل

جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
له ألا أدلك على أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال
الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء
النار. رواه الترمذي في حديث وصححه ويأتي
بتمامه في الصمت إن شاء الله تعالى وتقدم حديث
كعب بن عجرة وغيره بمعناه وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة
يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني
فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني
فيه قال فيشفعان. رواه أحمد والطبراني في
الكبير ورجاله محتج بهم في الصحيح ورواه ابن
أبي الدنيا في كتاب الجوع وغيره بإسناد حسن
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن سلمة
بن قيصر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله باعده الله
من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما
رواه أبو يعلى والبيهقي ورواه الطبراني فسماه سلامة
بزيادة ألف وفي إسناده عبد الله ابن لهيعة ورواه
أحمد والبزار من حديث أبي هريرة وفي إسناده رجل
لم يسم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

مطلب
مطلب
مه

الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا صام يوما تطوعا
ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون
يوم الحساب. رواه ابو يعلى والطبراني ورواته
ثقات الا ليث بن ابي سليم وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ابا موسى على سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا
الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف فوقهم يهتف يا اهل
السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه
فقال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله تبارك
وتعالى قضى على نفسه انه من اعطش نفسه له في
يوم صائف سقاه الله يوم العطش. رواه البزار باسناد
حسن ان شاء الله تعالى. ورواه ابن ابي الدنيا من
حديث لقيط عن ابي بردة عن ابي موسى بنحوه الا انه
قال فيه قال ان الله عز وجل قضى على نفسه انه من
عطش نفسه لله تعالى في يوم حار كان حقا على الله
ان يرويه يوم القيمة فكان ابو موسى يتوخى اليوم
الشديد الحر الذي يكاد الانسان ان ينسلخ فيه حرا
فيصومه الشراع بكسر الشين المعجمة هو قلع السفينة
الذي تصفقه الريح فتمشي وروي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف

الصبي. رواه ابن ماجة وعن حذيفة رضي الله عنه
قال اسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري
فقال من قال لا اله الا الله ختم له بها دخل الجنة
ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة
ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله تعالى ختم
له بها دخل الجنة. رواه احمد باسناد لا باس به والاصبهاني
ولفظه يا حذيفة من ختم له بصيام يوم يريد به
وجه الله ادخله الله الجنة وعن ابي امامة رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله مرني بعمل قال عليك
بالصوم فانه لا عدل له قلت يا رسول الله مرني
بعمل قال عليك بالصوم فانه لا عدل له. رواه النسائي
وابن خزيمة في صحيحه هكذا بالتكرار وبدونه.
والحاكم وصححه. وفي رواية للنسائي.
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله مرني بامر ينفعني الله به قال عليك بالصيام
فانه لا مثل له ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث
قال قلت يا رسول الله دلني على عمل ادخل به الجنة
قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قال فكان ابو امامة
لا يرى في بيته الدخان نهارا الا اذا نزل به الضيف
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل

الا أبعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين
خريفا. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله
تعالى جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء
والأرض. رواه الطبراني في الصغير والأوسط
بإسناد حسن وعن عمرو بن عبسة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة
عام. رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد
لا بأس به وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما
في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائة عام
سير الجواد المضمر. رواه أبو يعلى من طريق زبان بن
فائد وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله
زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين
خريفا. رواه النسائي بإسناد حسن والترمذي
من رواية ابن لهيعة وقال حديث غريب ورواه
ابن ماجه من رواية عبد الله بن عبد العزيز الليثي
وبقية الإسناد ثقات وعن أبي أمامة رضي الله عنه

مطلب

أن

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في
سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين
السماء والأرض. رواه الترمذي من رواية الوليد
بن جميل عن القسم ابن عبد الرحمن عن أبي أمامة وقال
حديث غريب. ورواه الطبراني الا انه قال من صام
يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار مسيرة
مائة عام ركض الفرس الجواد المضمر وقد ذهب
طوائف من العلماء أن هذه الأحاديث جاءت في فضل
الصوم في الجهاد وبوب على هذا الترمذي وغيره
وذهبت طائفة إلى أن كل الصوم في سبيل الله
إذا كان مخلصا لوجه الله تعالى وسيأتي باب في الصوم
في الجهاد إن شاء الله تعالى. فصل عن عبد
يعني ابن أبي مليكة عن عبد الله يعني ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد
قال وسمعت عبد الله يقول عند فطره اللهم إني
أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي.
زاد في رواية ذنوبي. رواه البيهقي عن إسحق بن
عبد الله عنه. وإسحق هذا مدني لا يعرف والله
أعلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصا

الله

جين يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله تبارك وتعالى فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين. رواه أحمد في حديث والترمذي وحسنه واللفظ له وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما إلا أنهم قالوا حتى يفطر. ورواه البزار مختصرا ثلاث حق على الله تعالى أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع.

الترغيب في صيام رمضان احتسابا وقيام ليله سيما ليلة القدر وما جاء في فضله

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة مختصرا وفي رواية للنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال وفي حديث قتيبة وما تأخر قال الحافظ انفرد بهذه الزيادة قتيبة بن سعيد عن سفيان وهو ثقة ثبت وإسناده على شرط الصحيح. ورواه أحمد بالزيادة

بعد

بعد ذكر الصوم بإسناد حسن إلا أن حمادا شك في وصله أو في إرساله قال الخطابي قوله إيمانا واحتسابا أي نية وعزيمة وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لأيامه لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب وقال البغوي قوله احتسابا أي طلبا لوجه الله تعالى وثوابه يقال فلان يحتسب الأخبار ويتحسسها أي يتطلبها وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ كفر ما قبله. رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواها وكتب له بكل يوم عتق رقبة وبكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان

فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة
حسنة. رواه ابن ماجة ولا يحضرني الآن سنده
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي خمس خصال في
رمضان لم تعطهن أمة قبلهم خلوف فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان
حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك
عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا
إليك وتصفد فيه مردة الشياطين فلا تخلصوا فيه
إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره ويغفر لهم في آخر
ليلة قيل يا رسول الله أهي ليلة القدر قال لا ولكن
العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله. رواه أحمد والبزار
والبيهقي ورواه أبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب
إلا أن عنده وتستغفر لهم الملائكة بدل الحيتان
وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أعطيت أمتي في شهر رمضان
خمسا لم يعطهن نبي قبلي. أما واحدة فإنه إذا كان
أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم ومن
نظر الله إليه لم يعذبه أبدا. وأما الثانية فإن خلوف
أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك
وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم

وليلة

وليلة. وأما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول
لها استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا
من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي. وأما الخامسة
فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا فقال رجل
من القوم أهي ليلة القدر فقال لا ألم تر إلى العمال
يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم. رواه
البيهقي وإسناده مقارب أصلح مما قبله وعن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة
ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت
الكبائر. رواه مسلم قال الحافظ وتقدم أحاديث
كثيرة في كتاب الصلاة وكتاب الزكاة تدل على فضل
صوم رمضان لم نعدها لكثرتها فمن أراد شيئا من
ذلك فليراجع مظانها وعن كعب بن عجرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا
المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الدرجة
الثانية قال آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال
آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم
شيئا ما كنا نسمعه قال إن جبريل عليه السلام عرض
لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت
آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده

فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعد
من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة
فقلت آمين . رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن الحسن بن مالك بن الحويرث عن ابيه
عن جده رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه
وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال آمين ثم رقي اخرى
فقال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال
اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر
له فابعده الله تعالى فقلت آمين وقال ومن ادرك
والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت
آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده
الله قلت آمين . رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يا رسول الله
انك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال
ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من ادرك شهر
رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل
آمين فقلت آمين . الحديث رواه ابن خزيمة وابن
حبان في صحيحه واللفظ له وروي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان

فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون
اخر ليلة من رمضان وليس عبد مؤمن يصلي
في ليلة فيها الا كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة
بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون
الف باب لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة
حمراء فاذا صام اول يوم من شهر رمضان غفر له
ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان
واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة الغداة
الى ان توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها
في شهر رمضان بليل او نهار شجرة يسير الراكب
في ظلها خمس مائة عام . رواه البيهقي وقال
قد روينا في الاحاديث المشهورة ما يدل على هذا او
لبعض معناه كذا قال وعن سلمان رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر
يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم
شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر
جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من
تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة
فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى
سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر
ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق

مطلب

المؤمن فيه من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار واستكثروا فيه من أربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم وخصلتين لا غنى بكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وأما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن أسقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة. رواه ابن خزيمة في صحيحه ثم قال إن صح الخبر ورواه من طريقه البيهقي ورواه أبو الشيخ بن حبان في الثواب باختصار عنهما. وفي رواية لأبي الشيخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما في شهر رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها وصافحه جبريل ليلة القدر ومن صافحه جبريل

مطلب من فطر صائما

يرق

يرق قلبه وتكثر دموعه قال فقلت يا رسول الله أفرأيت من لم يكن عنده قال فقبضة من طعام قلت أفرأيت إن لم يكن عنده لقمة خبز قال فمذقة من لبن قال أفرأيت إن لم يكن عنده قال فشربة من ماء. قال الحافظ وفي أسانيدهم علي بن زيد بن جدعان. ورواه ابن خزيمة أيضا والبيهقي باختصار عنه من حديث أبي هريرة وفي إسناده كثير بن زيد.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم فغنم يغنمه المؤمن وقال بندار في حديثه فهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر. رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين. رواه البخاري

وسلم. وفي رواية لمسلم فتحت أبواب الرحمة وغلقت
أبواب جهنم وسلسلت الشياطين. ورواه الترمذي
وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي كلهم من
رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة ولفظهم قال إذا كان أول ليلة من
شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن
وقال ابن خزيمة الشياطين مردة الجن بغير واو
وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب
الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير
أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك
كل ليلة. قال الترمذي حديث غريب. ورواه
النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ وقال الحاكم صحيح
على شرطهما **صفدت** بضم الصاد وتشديد الفاء أي
شدت بالأغلال **وروي** عن أبي هريرة أيضا رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله تعالى
إلى خلقه وإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه أبدا ولله
تعالى في كل يوم ألف ألف عتيق من النار فإذا
كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع
ما أعتق في الشهر كله فإذا كانت ليلة الفطر رجت
الملائكة وتجلى الجبار بنوره مع أنه لا يصفه الواصفون
فيقول

مطلب ألف ألف عتيق من النار

فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد يا معشر
الملائكة يوحى إليهم ما جزاء الأجير إذا وفى عمله تقول
الملائكة يوفى أجره فيقول الله تعالى أشهدكم
أني قد غفرت لهم رواه الأصبهاني **وعنه** رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاكم
شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه
تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم
وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من
ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم. رواه النسائي
والبيهقي كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة
ولم يسمع منه فيما أعلم قال الحليمي وتصفيد
الشياطين يحتمل أن يكون المراد به أيامه خاصة
وأراد الشياطين التي هي مسترقة السمع ألا تراه
قال هي مردة الشياطين لأن شهر رمضان كان
وقتا لنزول القرآن إلى سماء الدنيا وكانت الحراسة قد
وقعت بالشهب كما قال وحفظا من كل شيطان مارد
فزيدوا التصفيد في شهر رمضان مبالغة في الحفظ
والله تعالى أعلم ويحتمل أن يكون المراد أيامه ولياليه
والمعنى أن الشياطين لا يخلصون فيه من إفساد
الناس إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره لاشتغال
المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات وقراءة

القرآن وسائر العبادات **وعن** عبادة بن الصامت — مطلب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوما وحضر رمضان أتاكم رمضان شهر بركة
يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب
فيه الدعاء ينظر الله الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته
فأروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه
رحمة الله عز وجل. رواه الطبراني ورواته ثقات
الا ان محمد بن قيس لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل رمضان — مطلب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر
قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من
حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم
رواه ابن ماجة واسناده حسن ان شاء الله تعالى
وروى الطبراني في الاوسط عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء
تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل
فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان فلم يغفر له
اذا لم يغفر له فمتى **وروي** عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — مطلب اهم
ان الجنة لتنجد وتزين من الحول الى الحول لدخول
رمضان فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان هبت

ريح

ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق اوراق — ق
اشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين
لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز الحور العين
حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب
الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان
الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول
هذه اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة
على الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال
ويقول الله عز وجل يا رضوان افتح ابواب الجنان
ويا مالك اغلق ابواب الجحيم على الصائمين من
امة محمد صلى الله عليه وسلم ويا جبريل اهبط الى
الارض فصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال
ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على امة حبيبي — وقاغلر
محمد صلى الله عليه وسلم صيامهم قال ويقول الله
عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي
ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من
تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من
يقرض المليء غير العدوم والوفي غير الظلوم قال
ولله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان عند الا — فطار
الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار
فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان اعتق الله تعالى

في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من أول الشهر الى آخره
واذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبريل عليه
السلام فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعهم لواء
أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله مائة جناح
منها جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما
في تلك الليلة فيجاوزان المشرق الى المغرب فيحث
جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون
على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر فيصافحونهم
ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر
ينادي جبريل عليه السلام معاشر الملائكة الرحيل
الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع الله في حوائج المؤمنين
من امة أحمد صلى الله عليه وسلم فيقول نظر الله
اليهم في هذه الليلة فعفى عنهم الا اربعة فقلنا يا رسول
الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه
وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن
قال هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك
الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله
عز وجل الملائكة في كل بلاد فيهبطون الى الارض
ويقفون على افواه السكك فينادون بصوت
يسمع من خلق الله عز وجل الا الجن والانس
فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي
الجزيل

الجزيل ويعفو عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم
يقول الله عز وجل للملائكة ما جزاء الاجير اذا
عمل عمله قال فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه
ان توفيه اجره قال فيقول فاني اشهدكم يا ملائكتي
اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان
وقيامه رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي
سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا
في جمعكم لآخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم
الا نظرت لكم فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم
ما راقبتموني وعزتي وجلالي لا اخزيكم ولا افضحكم
بين اصحاب الحدود وانصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني
ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويستبشرون
بما يعطي الله عز وجل هذه الامة اذا افطروا من
شهر رمضان . رواه ابو الشيخ بن حيان في كتاب
الثواب والبيهقي واللفظ له وليس في اسناده من
اجمع على ضعفه وروي عن ابي هريرة وابي سعيد
الخدري رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي
يمرض مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب
ولم يغتب وفطره طيب وسعى الى العتمات محافظا
على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من

سلخها . رواه ابو الشيخ ايضا وعن ابي مسعود الغفاري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد
ما رمضان لتمنت أمتي ان يكون السنة كلها فقال رجل
من خزاعة يا نبي الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين
لرمضان من رأس الحول الى الحول فاذا كان اول
يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت
ورق اشجار الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن
يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر
اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما
من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة
من درة كما نعت الله عز وجل حور مقصورات
في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها
حلة على لون الاخرى ويعطى سبعين لونا من
الطيب ليس منه لون على ريح الاخر لكل امرأة منهن
سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف
وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون
طعام تجد لآخر لقمة منها لذة لم تجده لاوله ولكل
امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير
سبعون فراشا بطائنها من إستبرق فوق كل فراش
سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من

ياقوت

ياقوت أحمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب
هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل
من الحسنات . رواه ابن خزيمة في صحيحه .
والبيهقي من طريقه . وابو الشيخ في الثواب
قال ابن خزيمة وفي القلب من جرير بن ايوب
شيء قال الحافظ جرير بن ايوب البجلي واه
ولوائح الوضع ظاهرة على هذا الحديث والله اعلم
الاريكه اسم للسرير عليه فراش وبشخانة وقال
ابو اسحق الارائك الفرش في الحجال يعني البشخانات
وفي الحديث ما يفهم ان الاريكة اسم للبشخانة
فوق الفراش والسرير والله اعلم وعن ابي
امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لله عند كل فطر عتقاء . رواه احمد باسناد لا
باس به والطبراني والبيهقي وقال هذا حديث
غريب في رواية الاكابر عن الاصاغر وهو رواية
الاعمش عن الحسين بن واقد وروى عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى
عتقاء في كل يوم وليلة يعني في رمضان وان
لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة .
رواه البزار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم
الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم
يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول
الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين. رواه
أحمد في حديث. والترمذي وحسنه. وابن
خزيمة. وابن حبان في صحيحيهما. والبزار ولفظه
ثلاثة حق على الله أن لا ترد لهم دعوة الصائم حتى
يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع وعن
الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن لله عز وجل في كل ليلة من رمضان
ستمائة ألف عتيق من النار فإذا كان آخر ليلة أعتق
بعدد من مضى. رواه البيهقي وقال هكذا جاء
مرسلا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أول
ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم
يغلق منها باب واحد الشهر كله وغلقت أبواب
النار فلم يفتح منها باب الشهر كله وغلت عتاة
الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة إلى انفجار
الصبح يا باغي الخير يمم وأبشر ويا باغي الشر أقصر
وأبصر هل من مستغفر نغفر له هل من تائب نتوب
عليه هل من داع نستجيب له هل من سائل يعطى

سؤله

مطلب

سؤله ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان
كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفا فإذا كان يوم
الفطر أعتق الله مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين
مرة ستين ألفا ستين ألفا. رواه البيهقي وهو حديث
حسن لا بأس به في المتابعات في إسناده ناشب
بن عمرو الشيباني وثق وتكلم فيه الدارقطني
وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكر الله في
رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب. رواه
الطبراني في الأوسط والأصبهاني والبيهقي وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماذا استقبلكم وتستقبلون
ثلاث مرات فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله وحي
نزل قال لا قال عدو حضر قال لا قال فماذا قال
إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل
أهل هذه القبلة وأشار بيده إليها فجعل رجل
بين يديه يهز رأسه ويقول بخ بخ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا فلان ضاق به صدرك
قال لا ولكن ذكرت المنافق فقال إن المنافقين
هم الكافرون وليس للكافرين في ذلك
شيء. رواه ابن خزيمة في صحيحه. والبيهقي وقال

ابن خزيمة إن صح الخبر فإني لا أعرف خلفاً أبا الربيع
بعدالته ولا جرح ولا عمرو بن حمزة القيسي الذي دونه
قال الحافظ وقد ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر
فيهما جرحاً والله أعلم وعن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر رمضان بفضله على الشهور فقال من
قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه
كيوم ولدته أمه. رواه النسائي وقال
هذا خطأ والصواب أنه عن أبي هريرة. وفي
رواية له قال إن الله فرض صيام رمضان وسننت
لكم قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن
عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت
إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت
الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان
وقمته فممن أنا قال من الصديقين والشهداء
رواه البزار. وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
واللفظ لابن حبان وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام
ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من

ذنبه

ذنبه. الحديث أخرجاه وتقدم. وفي رواية لمسلم
قال من يقم ليلة القدر فيوافقها أراه قال إيماناً
واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وروى
أحمد من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن عمرو
بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت قال
أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر
قال هي في شهر رمضان في العشر الأواخر ليلة
إحدى وعشرين. أو ثلاث وعشرين. أو خمس
وعشرين. أو سبع وعشرين. أو تسع وعشرين
أو آخر ليلة من رمضان من قامها احتساباً غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وتقدمت هذه الزيادة
في حديث أبي هريرة في أول الباب وعن مالك
أنه سمع من يثق به من أهل العلم يقول إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أري أعمار الناس قبله
أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته
أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم
فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر. ذكره
في الموطأ هكذا

الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر

عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض

لم يقضه صوم الدهر كله وإن صامه . رواه الترمذي
واللفظ له . وأبو داود . والنسائي . وابن ماجه
وابن خزيمة . والبيهقي كلهم من رواية ابن
المطوس وقيل أبي المطوس عن أبيه عن أبي
هريرة . وذكره البخاري تعليقا غير مجزوم فقال
ويذكر عن أبي هريرة رفعه من أفطر يوما من
رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صوم
الدهر وإن صامه . وقال الترمذي لا نعرفه إلا
من هذا الوجه . وسمعت محمدا يعني البخاري
يقول أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس ولا أعرف
له غير هذا الحديث انتهى . وقال البخاري أيضا
لا أدري سمع من أبي هريرة أم لا . وقال ابن
حبان لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به والله أعلم
وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم
أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا
فقالا اصعد فقلت إني لا أطيقه فقالا إنا سنسهله
لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات
شديدة فقلت ما هذه الأصوات قالوا هذا عواء أهل
النار ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم
مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما قال قلت

من هؤلاء قال الذين يفطرون قبل تحلة صومهم
الحديث . رواه ابن خزيمة . وابن حبان في
صحيحيهما وقوله قبل تحلة صومهم معناه يفطرون
قبل وقت الإفطار وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي
صلى الله عليه وسلم قال عرى الإسلام وقواعد
الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك
واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم . شهادة
أن لا إله إلا الله . والصلاة المكتوبة . وصوم رمضان
رواه أبو يعلى بإسناد حسن . وفي رواية من
ترك منهن واحدة فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف
ولا عدل وقد حل دمه وماله قال الحافظ وتقدمت
أحاديث تدل لهذا الباب في ترك الصلاة وغيره

الترغيب في صوم ست من شوال

عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا
من شوال كان كصيام الدهر . رواه مسلم . وأبو دا
ود . والترمذي . والنسائي . وابن ماجه .
والطبراني . وزاد قال قلت لكل يوم عشرة قال
نعم . ورواته رواة الصحيح وعن ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال من صام ستة ايام بعد
الفطر كان تمام السنة من جا بالحسنة فله عشر
امثالها. رواه ابن ماجة. والنسائي ولفظه
جعل الله الحسنة بعشر امثالها فشهر بعشرة اشهر
وستة ايام بعد الفطر تمام السنة. وابن خزيمة
في صحيحه ولفظه وهو رواية للنسائي قال
صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام
بشهرين فذلك صيام السنة. وابن حبان في
صحيحه ولفظه من صام رمضان وستا من شوال
فقد صام السنة. ورواه احمد. والبزار. والطبراني
والبيهقي من حديث جابر بن عبد الله وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صام رمضان واتبعه بست من شوال
فكانما صام الدهر. رواه البزار واحد طرقه
عنده صحيح. ورواه الطبراني في الاوسط باسناد
فيه نظر قال من صام ستة ايام بعد الفطر متتابعة
فكانما صام السنة كلها وروي عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صام رمضان واتبعه ستا من شوال خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه. رواه الطبراني في
الاوسط * **الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم
يكن بها وما جاء في النهي عنه لمن كان بها حاجا**

عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر
السنة الماضية والباقية. رواه مسلم. واللفظ له
وابو داود. والنسائي. وابن ماجة. والترمذي
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام
يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي
بعده والسنة التي قبله. وروى ابن ماجة ايضا
عن قتادة بن النعمن رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم
عرفة غفر له سنة امامه وسنة بعده وعن عطاء
الخراساني ان عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله
عنهما دخل على عايشة رضي الله عنها يوم عرفة وهي
صايمة والماء يرش عليها فقال لها عبد الرحمن
افطري فقالت افطر وقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان صوم يوم عرفة يكفر
العام الذي قبله. رواه احمد ورواته محتج بهم
في الصحيح الا ان عطا الخراساني لم يسمع من عبد
الرحمن بن ابي بكر وعن سهل بن سعد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين

رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة امامه
وسنة خلفه ومن صام عاشورا غفر له سنة . رواه
الطبراني في الاوسط باسناد حسن وعن مسروق
انه دخل على عايشة رضي الله عنها يوم عرفة فقال
اسقوني فقالت عايشة يا غلام واسقه عسلا ثم
قالت يا مسروق صايم قال لا اني اخاف ان يكون
يوم الاضحى فقالت عايشة ليس ذلك انما عرفة
يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم ينحر الامام
اوما سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعدله بالف يوم . رواه الطبراني في
الاوسط باسناد حسن . والبيهقي . وفي رواية
للبيهقي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول صيام يوم عرفة كصيام الف يوم وعن سعيد
بن جبير قال سال رجل عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعدله بصوم سنتين . رواه
الطبراني في الاوسط باسناد حسن وهو عند النساي
بلفظ سنة وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن

وما انت ح

صيام

صيام يوم عرفة فقال يكفر السنة التي انت
فيها والسنة التي بعدها . رواه الطبراني في الكبير
من رواية رشدين بن سعد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة . رواه ابو داود . والنساي
وابن خزيمة في صحيحه . ورواه الطبراني في الاوسط
عن عايشة قال الحافظ اختلفوا في صوم يوم
عرفة بعرفة فقال ابن عمر لم يصمه النبي صلى الله عليه
وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمن وانا لا اصومه
وكان مالك . والثوري يختاران الفطر . وكان
ابن الزبير . وعايشة يصومان يوم عرفة بعرفة .
وروي ذلك عن عثمن بن ابي العاص . وكان
اسحق يميل الى الصوم . وكان عطا يقول اصوم في
الشتا ولا اصوم في الصيف . وقال قتادة لا
باس به اذا لم يضعف عن الدعا وقال الشا
يستحب صوم يوم عرفة لغير الحاج فاما الحاج فاحب
الي ان يفطر لتقويته على الدعا وقال احمد
بن حنبل ان قدر على ان يصوم صام وان افطر فذلك
يوم يحتاج فيه الى القوة . الترغيب في صيام
شهر الله المحرم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام

فعي ٢

بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد
الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم واللفظ له. وأبو
داود. والترمذي. والنسائي. ورواه ابن
ماجة باختصار ذكر الصلاة. وعن علي رضي الله
عنه وسأله رجل فقال أي شهر تأمرني أن أصوم (مطلب)
بعد شهر رمضان فقال له ما سمعت أحدا يسأل
عن هذا إلا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده فقال يا رسول الله
أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان
قال إن كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم
فإنه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب
على قوم آخرين. رواه عبد الله بن الإمام أحمد
عن غير أبيه. والترمذي من رواية عبد الرحمن
بن إسحق وهو ابن أبي شيبة عن النعمن بن سعد
عن علي وقال حديث حسن غريب وعن جندب (مطلب)
بن سفين رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن أفضل الصلاة بعد المفروضة
الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان
شهر الله الذي تدعونه المحرم. رواه النسائي.
والطبراني بإسناد صحيح وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صام

من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ومن صام
يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثين يوما. رواه الطبراني
في الصغير وهو غريب وإسناده لا بأس به الهيثم بن
حبيب وثقه ابن حبان ه

الترغيب في صوم يوم عاشوراء والتوسيع فيه على العيال

عن أبي
قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية
رواه مسلم وغيره. وابن ماجة ولفظه قال صيام
يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي
بعده وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه
رواه البخاري. ومسلم وعنه رضي الله عنه أنه سئل
عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على
الأيام إلا هذا اليوم ولا شهرا إلا هذا الشهر يعني
رمضان. رواه مسلم وعنه رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوخى فضل يوم
على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء. رواه الطبراني
في الأوسط وإسناده حسن بما قبله وعنه أيضا رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان

ويوم عاشوراء. رواه الطبراني في الكبير. والبيهقي
ورواة الطبراني ثقات وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة
خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة. رواه الطبراني
بإسناد حسن وتقدم وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أوسع
على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر
سنته. رواه البيهقي وغيره من طرق وعن جماعة
من الصحابة وقال البيهقي هذه الأسانيد وإن كانت
ضعيفة فهي إذا انضم بعضها إلى بعض أخذت
قوة والله أعلم ٥

مطلب من أوسع على عياله يوم عاشوراء

الترغيب في صوم شعبان وما جاء في صيام النبي صلى الله عليه وسلم له وفضل ليلة نصفه

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور
ما تصوم من شعبان قال ذاك شهر تغفل الناس
عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال
إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم.
رواه النسائي وروي عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصو
ولا يفطر حتى نقول ما في نفس رسول الله صلى الله
عليه

م

عليه وسلم أن يفطر العام ثم يفطر فلا يصوم حتى
نقول ما في نفسه أن يصوم العام وكان أحب
الصوم إليه في شعبان. رواه أحمد. والطبراني
وروى الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصوم أفضل
بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال
فأي الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان.
قال الترمذي حديث غريب وعن عائشة رضي
الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصو
شعبان كله قالت قلت يا رسول الله أحب الشهور
إليك أن تصومه شعبان قال إن الله يكتب فيه كل
نفس ميتة تلك السنة فأحب أن يأتيني أجلي وأنا
صائم. رواه أبو يعلى وهو غريب وإسناده حسن
وعنه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم حتى لا يفطر ويفطر حتى نقول لا
يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان وما رأيته
في شهر أكثر صياما منه في شعبان. رواه البخاري
ومسلم. وأبو داود. ورواه النسائي. والترمذي
وعندهما قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في شهر أكثر صياما منه في شعبان كان يصومه إلا قليلا

م
على م
نقول م
ي

بل كان يصومه كله . وفي رواية لابي داود قالت
كان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصومه شعبان ثم يصله برمضان . وفي رواية
للنسائي قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لشهر اكثر صياما منه لشعبان كان يصومه او عامته
. وفي رواية للبخاري . ومسلم قالت لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من شعبان
فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا
من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان
احب الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم
عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول
الله صلى الله عليه يصوم شهرين متتابعين الا شعبان
ورمضان . رواه الترمذي وقال حديث حسن
وابو داود ولفظه قالت لم يكن النبي صلى الله عليه
وسلم يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان كان
يصله برمضان . ورواه النسائي باللفظين جميعا
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يطلع الله على جميع خلقه ليلة
النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك
او مشاحن . رواه الطبراني . وابن حبان في

مطلب مهم

صحيحه

صحيحه . وروى البيهقي من حديث عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من
شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور
غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى
مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى
عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر . فذكر الحديث
بطوله . ويأتي بتمامه في التهجد ان شاء الله تعالى
وروى الامام احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع
الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان
فيغفر لعباده الا اثنين مشاحن وقاتل نفس
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل فاطال السجود
حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك قمت
حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع راسه
من السجود وفرغ من صلاته قال يا عائشة او يا حميرا
اظننت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك
قلت لا والله يا رسول الله ولكني ظننت انك
قبضت لطول سجودك فقال اتدرين اي ليلة هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من

مطلب مهم

شعبان إن الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة
النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم
المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم. رواه البيهقي
من طريق العلاء بن الحرث عنها وقال هذا مرسل
جيد يعني أن العلاء لم يسمع من عائشة والله
أعلم. يقال خاس به إذا غدره ولم يوفه
حقه ومعنى الحديث أظننت أني غدرت بك
وذهبت في ليلتك إلى غيرك وهو بالخاء المعجمة
والسين المهملة وروي عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كانت ليلة
نصف شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فإن
الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا
فيقول ألا من مستغفر فأغفر له ألا من مسترزق
فأرزقه ألا من مبتلى فأعافيه ألا كذا ألا كذا حتى
يطلع الفجر. رواه ابن ماجة.

الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله
عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر
وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام. رواه
البخاري ومسلم والنسائي وعن أبي
الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله
عليه

عليه وسلم بثلاث لن أدعهن ما عشت بصيام
ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وأن لا
أنام حتى أوتر. رواه مسلم وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة أيام من كل
شهر صوم الدهر كله. رواه البخاري ومسلم
وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام
الدهر كله إلا يوم الفطر والأضحى وصام داود
عليه السلام نصف الدهر وصام إبراهيم عليه
السلام ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر
الدهر. رواه الطبراني في الكبير والبيهقي
وفي إسنادهما أبو فراس لم أقف فيه على جرح
ولا تعديل ولا أراه يعرف والله أعلم وعن أبي
قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث من كل شهر ورمضان إلى
رمضان فهذا صيام الدهر كله. رواه مسلم
وأبو داود والنسائي وعن قرة بن إياس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره
رواه أحمد بإسناد صحيح والبزار والطبراني.

وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم شهر
الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر
الصدر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . ورواه
أحمد . وابن حبان في صحيحه . والبيهقي . الثلاثة
من حديث الأعرابي ولم يسموه . ورواه البزار
أيضا من حديث علي شهر الصبر هو رمضان
ووحر الصدر بفتح الواو والحاء المهملة بعدهما راء
هو غشه وحقده ووساوسه وروي عن ميمونة
بنت سعد رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله
أفتنا عن الصوم فقال من كل شهر ثلاثة أيام
من استطاع أن يصومهن فإن كل يوم يكفر
عشر سيئات وينقي من الإثم كما ينقي الماء الثوب
رواه الطبراني في الكبير وعن أبي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر
فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها اليوم بعشرة أيام . رواه أحمد .
والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن .
والنسائي . وابن ماجه . وابن خزيمة في
صحيحه . وفي رواية للنسائي من صام ثلاثة أيام

من

مطلب مهم

من كل شهر فقد تم صوم الشهر أو فله صوم
الشهر وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم رجل يصوم الدهر فقال
وددت أنه لم يطعم الدهر قالوا فثلثيه قال
أكثر قالوا فنصفه قال أكثر ثم قال ألا أخبركم
بما يذهب وحر الصدر صوم ثلاثة أيام من
كل شهر . رواه النسائي وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال له بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل
فلا تفعل فإن لجسدك عليك حظا ولعينك عليك
حظا وإن لزوجك عليك حظا صم وأفطر صم من
كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر قلت
يا رسول الله إن لي قوة قال فصم صوم داود صم
يوما وأفطر يوما فكان يقول يا ليتني أخذت
بالرخصة . رواه البخاري . ومسلم . والنسائي
ولفظه قال ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم
الصوم فقال صم من كل عشرة أيام يوما ولك
أجر تلك التسعة فقلت إني أقوى من ذلك قال
فصم من كل تسعة أيام يوما ولك أجر تلك الثمانية
فقلت إني أقوى من ذلك قال فصم من كل ثمانية

مطلب مهم

مطلب مهم

أيام يوماً ولك أجر تلك السبعة قلت إني أقوى
من ذلك قال فلم يزل حتى قال صم يوماً وأفطر يوماً .
وفي رواية له أيضاً ولمسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صم يوماً ولك أجر ما بقي قال إني أطيق
أكثر من ذلك قال صم يومين ولك أجر ما بقي
قال إني أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام
ولك أجر ما بقي قال إني أطيق أكثر من ذلك
قال فصم أربعة أيام ولك أجر ما بقي قال إني
أطيق أكثر من ذلك قال فصم أفضل الصيام عند
الله صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً . وفي
أخرى للبخاري ومسلم قال أخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه يقول لأقومن الليل ولأصومن
النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر ونم وقم وصم
من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها
وذلك مثل صيام الدهر قال فقلت فإني أطيق
أفضل من ذلك قال صم يوماً وأفطر يومين قال فقلت
فإني أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوماً
وأفطر يوماً وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام

قال

قال قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك . زاد مسلم
قال عبد الله بن عمرو ولأن أكون قبلت رخصة الثلا
التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب
إلي من أهلي ومالي . وفي أخرى لمسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني أنك تقوم الليل
وتصوم النهار قلت يا رسول الله ما أردت بذلك
إلا الخير قال لا صام من صام الدهر . وفي رواية
الأبد ولكن أدلك على صوم الدهر ثلاثة أيام من
كل شهر قلت يا رسول الله إني أطيق أكثر من
ذلك . الحديث وعن أبي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صمت من
الشهر ثلاثاً فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس
عشرة . رواه أحمد . والترمذي . والنسائي .
وابن ماجة . وقال الترمذي حديث حسن
وزاد ابن ماجة فأنزل الله تصديق ذلك في كتا
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فاليوم بعشرة أيام
وعن عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن أبيه
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمر بصيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة
وخمس عشرة قال وقال هو كهيئة الدهر . رواه أبو

ثة

به

داود والنسائي ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بهذه الأيام الثلاث البيض ويقول هن صيام الشهر. قال المملي هكذا وقع في النسائي عبد الملك بن قدامة وصوابه قتادة كما جاء في أبي داود وابن ماجه وجاء في النسائي وابن ماجه أيضا عبد الملك بن المنهال عن أبيه

وعن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة. رواه النسائي بإسناد جيد والبيهقي

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصيام فقال عليك بثلاثة أيام من كل شهر. رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات

الترغيب في صوم الاثنين والخميس

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

مطلب مهم

وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله إنك تصوم الاثنين والخميس فقال

إن

إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين يقول دعهما حتى يصطلحا. رواه ابن ماجه ورواته ثقات. ورواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم ولفظ مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا إلا امرءا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا. وفي رواية له تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجل كان بينه وبين أخيه شحناء الحديث. ورواه الطبراني ولفظه قال تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين أهل السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا بينه وبين أخيه شحناء

مطلب تعرض الأعمال

الله

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم إلا يومين إن دخلا في صيامك وإلا صمتهما قال أي يومين قلت يوم الاثنين والخميس قال ذلك يومان تعرض فيهما على رب العالمين فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم. رواه أبو داود والنسائي

ب

وفي اسناده رجلان مجهولان مولى قدامة ومولى
اسامة . ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن شرحبيل
بن سعد عن اسامة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس ويقول ان
هذين اليومين تعرض فيهما الاعمال وعن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر
فيغفر له ومن تائب فيتاب عليه وترد اهل الضغائن
بضغائنهم حتى يتوبوا . رواه الطبراني ورواته ثقات
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس
رواه النسائي وابن ماجه والترمذي . وقال
حديث حسن غريب

الترغيب في صوم الاربعاء والخميس والجمعة والسبت والاحد وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم او السبت

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم الاربعاء
والخميس كتبت له براءة من النار . رواه ابو
يعلى وروي عنه ايضا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صام يوم الاربعاء والخميس
والجمعة بنى الله له بيتا في الجنة يرى ظاهره من

باطنه

باطنه وباطنه من ظاهره . رواه الطبراني في
الاوسط . ورواه في الكبير من حديث ابي امامة
وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس
والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت
وزبرجد وكتب له براءة من النار . رواه الطبراني
في الاوسط والبيهقي وروي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوم الاربعاء والخميس ويوم الجمعة ثم
تصدق يوم الجمعة بما قل او كثر غفر له كل ذنب
عمله حتى يصير كيوم ولدته امه من الخطايا .
رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام يوم الجمعة كتب الله له عشرة ايام
عددهن من ايام الآخرة لا يشاكلهن ايام الدنيا
رواه البيهقي عن رجل من جشم عن ابي هريرة وعن
رجل من اشجع عن ابي هريرة ايضا ولم يسم الرجلين
وهذا الحديث على تقدير وجوده محمول على ما اذا
صام يوم الخميس قبله او عزم على صوم يوم السبت
بعده وعن عبد الله بن مسلم القرشي عن ابيه
رضي الله عنه قال سألت او سئل النبي صلى الله عليه

مطلب اهم صوم الاربعاء والخميس ويوم الجمعة

وسلم عن صيام الدهر فقال لا إن لأهلك عليك
حقا صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس
فإذا أنت قد صمت الدهر وأفطرت. رواه أبو داود
والنسائي. والترمذي وقال حديث حسن غريب
قال الملي عبد العظيم ورواته ثقات. وعن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا
تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن
يكون في صوم يصومه أحدكم. رواه مسلم.
والنسائي. وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن أحدكم
يوم الجمعة إلا أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده. رواه
البخاري واللفظ له. ومسلم. والترمذي. والنسائي
وابن ماجه. وابن خزيمة في صحيحه. وفي رواية
لابن خزيمة أن يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم
عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده
وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة
وهي صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال تريدين
أن تصومي غدا قالت لا قال فأفطري. رواه البخاري
وأبو داود. وعن محمد بن عباد قال سألت جابرا

رضي

رضي الله عنه وهو يطوف بالبيت أنهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن صيام الجمعة قال نعم ورب
هذا البيت. رواه البخاري. ومسلم. وعن عامر
بن لدين الأشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن يوم الجمعة عيدكم
فلا تصوموا إلا أن تصوموا قبله أو بعده. رواه البزار
بإسناد حسن. وعن ابن سيرين قال كان أبو
الدرداء يحيي ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان
وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهما ونام عنده
فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته فقام إليه سلمان
فلم يدعه حتى نام وأفطر فجاء أبو الدرداء إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عويمر سلمان أعلم منك لا تخص ليلة الجمعة
بصلاة ولا يومها بصيام. رواه الطبراني في الكبير
بإسناد جيد. وعن عبد الله بن بسر عن أخته
الصماء رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم
فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة
فليمضغه. رواه الترمذي وحسنه. والنسائي.
وابن خزيمة في صحيحه. وأبو داود وقال هذا حديث
منسوخ. ورواه النسائي أيضا. وابن ماجه. وابن

ن

مطلب منسوخ

جبان في صحيحه عن عبد الله بن بسر دون ذكر أخته
ورواه ابن خزيمة في صحيحه ايضا عن عبد الله بن
شقيق عن عمته الصماء أخت بسر انها كانت تقول
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم
السبت ويقول إن لم يجد أحدكم الا عودا أخضر
فليفطر عليه. اللحا بكسر اللام وبالحاء المهملة ممدودا
هو القشر. قال الحافظ وهذا النهي انما هو عن إفراده
بالصوم لما تقدم من حديث أبي هريرة لا يصوم
أحدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما
بعده فيجاز اذا صومه. وعن أم سلمة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كان
يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الاحد كان
يقول انهما يوما عيد للمشركين وانا أريد أن
أخالفهم. رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره

الترغيب في صوم يوم وافطار يوم وهو صوم داود عليه السلام

عن عبد الله بن عمرو بن
العاصي رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك تصوم الدهر وتقوم الليل
قلت نعم قال إنك اذا فعلت ذلك هجمت له
العين ونفهت له النفس لا صام من صام
الأبد صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله

قلت

قلت فإني أطيق أكثر من ذلك قال فصم صوم داود
كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى. وفي
رواية ألم أخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل
فلا تفعل فإن لعينك حظا ولنفسك حظا ولأهلك
حظا فصم وأفطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام
يوما ولك أجر تسعة قال اني أجدني أقوى من ذلك
يا نبي الله قال فصم صيام داود قال وكيف كان
يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما
ولا يفر اذا لاقى. وفي أخرى قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام
شطر الدهر صم يوما وأفطر يوما. رواه البخاري
ومسلم وغيرهما. وفي رواية لمسلم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صم يوما
ولك أجر ما بقي قال اني أطيق أفضل من ذلك
قال صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي قال اني أطيق
أكثر من ذلك قال صم أفضل الصيام عند الله
صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر
يوما. وفي رواية لمسلم وأبي داود قال فصم
يوما وأفطر يوما وهو أعدل الصيام وهو صيام
داود عليه السلام قلت اني أطيق أفضل من
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفضل

من ذلك . وفي رواية للنسائي صم احب الصيام
الى الله عز وجل صوم داود كان يصوم يوما ويفطر
يوما . وفي رواية لمسلم قال كنت اصوم الدهر واقرا
القران كل ليلة قال فاما ذكرت للنبي صلى
الله عليه وسلم واما ارسل الي فاتيته فقال
الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة
فقلت يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فان
بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فقلت
يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فان لزوجك
عليك حقا ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك
حقا قال فصم صوم داود نبي الله فانه كان اعبد
الناس قال قلت يا نبي الله وما صوم داود قال
كان يصوم يوما ويفطر يوما قال واقرا القران
في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق
افضل من ذلك قال اقراه في كل عشرين
قال قلت يا نبي الله فاني اطيق افضل من ذلك
قال فاقراه في كل عشر قال قلت يا نبي الله اني
اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل سبع
ولا تزد على ذلك فان لزوجك عليك حقا ولزورك
عليك حقا ولجسدك عليك حقا وعن رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أحب الصيام الى الله صيام داود وأحب الصلاة
الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه وكان يفطر يوما ويصوم يوما
رواه البخاري . ومسلم . وابو داود . والنسائي
وابن ماجة **هجمت** العين بفتح الهاء والجيم اي
غارت وظهر عليها الضعف و**نفهت** النفس بفتح
النون وكسر الفاء اي كلت وملت وأعيت و**الزور**
بفتح الزاي هو الزائر الواحد والجمع فيه سواء

ترهيب المراة ان تصوم تطوعا وزوجها حاضر الا ان تستاذنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لامراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا
تاذن في بيته الا باذنه . رواه البخاري . ومسلم
وغيرهما . ورواه احمد باسناد حسن . وزاد الا
رمضان . وفي بعض روايات ابي داود غير رمضان
وفي رواية الترمذي وابن ماجة لا تصوم المراة وزوجها
شاهد يوما من غير شهر رمضان الا باذنه . ورواه
ابن خزيمة . وابن حبان في صحيحيهما بنحو الترمذي
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما امراة صامت بغير اذن زوجها فارا
دها على شيء فامتنعت عليه كتب الله عليها ثلاثا

من الكبائر. رواه الطبراني في الأوسط من رواية
بقية وهو حديث غريب وفيه نكارة والله أعلم. وروى
الطبراني حديثا عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه ومن حق الزوج على الزوجة أن
لا تصوم تطوعا إلا بإذنه فإن فعلت جاعت وعطشت
ولا يقبل الله منها. ويأتي بتمامه في النكاح إن شاء
الله تعالى

ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه وترغيبه في الإفطار

عن جابر رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
عام الفتح إلى مكة حتى بلغ كراع الغميم فصام وصام
الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس
إليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس
قد صام فقال أولئك العصاة وفي رواية فقيل
له إن بعض الناس قد شق عليهم الصيام وإنما ينظرون
فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر. الحديث.
رواه مسلم. كراع بضم الكاف، الغميم بفتح الغين
المعجمة وهو موضع على ثلاثة أميال من عسفان
وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل
عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر. زاد

في

في رواية وعليكم برخصة الله التي رخص لكم.
وفي رواية ليس البر الصوم في السفر. رواه البخاري
ومسلم وأبو داود والنسائي. وفي رواية
للنسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
على رجل في ظل شجرة يرش عليه الماء قال ما بال
صاحبكم قالوا يا رسول الله صائم قال إنه ليس
من البر أن تصوموا في السفر وعليكم برخصة الله
التي رخص لكم فاقبلوها وعن عمار بن ياسر رضي
الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة فسرنا في يوم شديد الحر فنزلنا في بعض
الطريق فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فإذا
أصحابه يلوذون به وهو مضطجع كهيئة الوجع
فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما بال صاحبكم قالوا صائم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس من البر أن تصوموا في
السفر عليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها
رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل بأصحابه وإذا ناس
قد جعلوا عريشا على صاحبهم وهو صائم فمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن صاحبكم

أوجع قالوا لا يا رسول الله ولكنه صائم وذلك
في يوم حرور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بر أن يصام في سفر. رواه الطبراني في الكبير
ورجاله رجال الصحيح وعن كعب بن عاصم الأشعري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس من البر الصيام في السفر. رواه النسائي
وابن ماجه بإسناد صحيح وهو عند أحمد بلفظ ليس
من امبر امصيام في امسفر. ورجاله رجال الصحيح
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في
السفر. رواه ابن ماجه. وابن حبان في صحيحه
وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان
في السفر كالمفطر في الحضر. رواه ابن ماجه مرفوعا
هكذا. والنسائي بإسناد حسن إلا أنه قال
كان يقال الصيام في السفر كالإفطار في الحضر
وفي رواية الصائم في السفر كالمفطر في الحضر
قال الحافظ قول الصحابي كان يقال كذا أهل يلتحق
بالمرفوع أو الموقوف فيه خلاف مشهور بين المحدثين
والأصوليين ليس هذا موضع بسطه لكن الجمهور
على أنه إذا لم يضفه إلى زمن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم يكون موقوفا والله أعلم وعن أبي طعمة
قال كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فجاءه رجل
فقال يا أبا عبد الرحمن إني أقوى على الصيام
في السفر فقال ابن عمر إني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله
عز وجل كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة
رواه أحمد. والطبراني في الكبير وكان شيخنا
أبو الحسن يقول إسناد أحمد حسن. وقال البخاري
في كتاب الضعفاء هو حديث منكر والله أعلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه
كما يكره أن تؤتى معصيته. رواه أحمد بإسناد
صحيح. والبزار. والطبراني في الأوسط بإسناد
حسن. وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
وفي رواية لابن خزيمة قال إن الله يحب أن
تؤتى رخصه كما يحب أن تترك معصيته
وروى الطبراني في الأوسط أيضا والكبير عن
عبد الله بن يزيد بن آدم قال حدثني أبو الدرداء
وواثلة بن الأسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
يحب أن تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة

ربه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى
رخصه كما يحب ان تؤتى عزايمه. رواه البزار
باسناد حسن. والطبراني. وابن حبان في
صحيحه وعن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصايم ومنا
المفطر قال فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا
صاحب الكسا فمنا من يتقي الشمس بيده قال
فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا
الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب
المفطرون اليوم بالاجر. رواه مسلم وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من
رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب
الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم. وفي
رواية يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك
حسن ويرون ان من وجد ضعفا فافطر فان
ذلك حسن. رواه مسلم وغيره. قال الحافظ
اختلف العلما ايما افضل في السفر الصوم او الفطر
فذهب انس بن مالك الى ان الصوم افضل
وحكي ذلك ايضا عن عثمن بن ابي العاصي واليه
ذهب

ذهب ابرهيم النخعي وسعيد بن جبير والثوري
وابو ثور واصحاب الراي. وقال مالك
والفضيل بن عياض والشافعي الصوم احب
الينا لمن قوي عليه. وقال عبد الله بن
عمر وعبد الله بن عباس وسعيد بن المسيب
والشعبي والاوزاعي واحمد بن حنبل واسحق
بن راهويه الفطر افضل. وروي عن عمر بن
عبد العزيز وقتادة ومجاهد افضلهما
ايسرهما على المرء واختار هذا القول الحافظ
ابو بكر بن المنذر وهو قول حسن. الترغيب
في السحور سيما بالتمر عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسحروا فان في السحور بركة. رواه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال
فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
اكلة السحر. رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن خزيمة وعن سلمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد
والسحور. رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات

وفيهم أبو عبد الله البصري لا يدري من هو. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين. رواه الطبراني في الأوسط. وابن حبان في صحيحه. وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحور في رمضان وقال هلم إلى الغداء المبارك. رواه أبو داود. والنسائي. وابن خزيمة. وابن حبان في صحيحيهما قال رووه كلهم عن الحرث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض والحرث لم يرو عنه غير يونس بن سيف وقال أبو عمر النمري مجهول يروي عن أبي رهم حديثه منكر. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغداء المبارك يعني السحور. رواه ابن حبان في صحيحه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا بطعام السحر على صيام النهار وبالقيلوله على قيام الليل. رواه ابن ماجة. وابن خزيمة في صحيحه. والبيهقي كلهم من طريق زمعة بن صالح عن سلمة هو ابن وهرام عن عكرمة إلا أن ابن خزيمة قال

وبقيلولة

وبقيلولة النهار على قيام الليل. وعن عبد الله بن الحرث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال إنها بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه. رواه النسائي بإسناد حسن. وروي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا إن شاء الله إذا كان حلالا. الصائم. والمتسحر. والمرابط في سبيل الله. رواه البزار. والطبراني في الكبير. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين. رواه أحمد وإسناده قوي. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا ولو بجرعة من ماء. رواه ابن حبان في صحيحه. وروي عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السحور التمر وقال يرحم الله المتسحرين. رواه الطبراني في الكبير. وعن أبي هريرة رضي

الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
سحور المؤمن التمر. رواه أبو داود. وابن حبان
في صحيحه ۞ الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير
السحور عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
الناس بخير ما عجلوا الفطر. رواه مالك. والبخاري
ومسلم. والترمذي وعنه رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم. رواه ابن
حبان في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل إن أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا.
رواه أحمد. والترمذي وحسنه. وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما وروي عن يعلى بن
مرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة يحبها الله. تعجيل الإفطار. وتأخير
السحور. وضرب اليدين إحداهما على الأخرى
في الصلاة. رواه الطبراني في الأوسط وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر
لأن اليهود والنصارى يؤخرون. رواه أبو داود.

وابن ماجة

وابن ماجة. وابن خزيمة. وابن حبان في صحيحيهما
وعند ابن ماجة لا يزال الناس بخير وعن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو
على شربة من ماء. رواه أبو يعلى. وابن خزيمة.
وابن حبان في صحيحيهما ۞ الترغيب في الفطر
على التمر فإن لم يجد فعلى الماء عن سلمان
بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا أفطر أحدكم فليفطر على
تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمرا فالماء فإنه طهور
رواه أبو داود. والترمذي. وابن ماجة.
وابن حبان في صحيحه. وقال الترمذي حديث
حسن صحيح وعن أنس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي
على رطبات فإن لم تكن رطبات فتمرات فإن
لم تكن تمرات حسا حسوات من الماء. رواه أبو
داود. والترمذي وقال حديث حسن. ورواه
أبو يعلى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لم يجد فليفطر

على الماء فإنه طهور. رواه ابن خزيمة في صحيحه
والحاكم وقال صحيح على شرطهما. الترغيب
في إطعام الصائم. عن زيد بن خالد الجهني رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر
صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر
الصائم شيء. رواه الترمذي. والنسائي.
وابن ماجه. وابن خزيمة. وابن حبان في صحيحيهما
وقال الترمذي حديث حسن صحيح. ولفظ ابن
خزيمة. والنسائي من جهز غازيا أو جهز حاجا
أو خلفه في أهله أو فطر صائما كان له مثل أجورهم
من غير أن ينقص من أجورهم شيء. وعن
سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فطر صائما على طعام وشراب
من حلال صلت عليه الملائكة في ساعات
شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر. رواه
الطبراني في الكبير. وأبو الشيخ بن حيان في
كتاب الثواب إلا أنه قال وصافحه جبريل ليلة
القدر. وزاد فيه ومن صافحه جبريل عليه
السلام يرق قلبه وتكثر دموعه قال فقلت
يا رسول الله أفرأيت من لم يكن عنده قال فقبضة
من طعام قلت أفرأيت إن لم يكن لقمة خبز قال

مطلب شريف

فمذقة

فمذقة من لبن قال أفرأيت إن لم يكن عنده قال
فشربة من ماء. القبضة بالصاد المهملة هو ما تناوله
الآخذ بأنامله الثلاث. وتقدم حديث سلمان
الذي رواه ابن خزيمة في صحيحه وفيه من فطر
فيه صائما يعني في رمضان كان مغفرة لذنوبه
وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من
غير أن ينقص من أجره شيء قالوا ليس كلنا يجد
ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على
تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن. الحديث

ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده

عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت إليه طعاما
فقال كلي فقالت إني صائمة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الصائم تصلي عليه
الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا وربما
قال حتى يشبعوا. رواه الترمذي واللفظ له.
وابن ماجه. وابن خزيمة. وابن حبان في صحيحيهما
وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وفي رواية
للترمذي الصائم إذا أكل عنده المفاطير صلت
عليه الملائكة. وعن سليمان بن بريدة عن

أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبلال الغدا يا بلال فقال إني صائم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل
أرزاقنا وفضل رزق بلال في الجنة شعرت
يا بلال أن الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة
ما أكل عنده. رواه ابن ماجة. والبيهقي كلاهما
من رواية بقية ثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمن
محمد بن عبد الرحمن هذا مجهول وبقية مدلس
وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة والله أعلم

ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه
رواه البخاري. وأبو داود. والترمذي. والنسائي
وابن ماجة. وعنده من لم يدع قول الزور والجهل
والعمل به. وهو رواية للنسائي. ورواه الطبراني
في الصغير والأوسط من حديث أنس بن مالك
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله أن يدع
طعامه وشرابه وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله

عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي
وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم
أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد
أو قاتله فليقل إني صائم الحديث. رواه البخاري
واللفظ له. ومسلم. وأبو داود. والترمذي.
والنسائي. وابن ماجة. وتقدم بطرقه وذكر
غريبه في أول الصيام وعن أبي عبيدة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصيام جنة ما لم يخرقها. رواه النسائي
بإسناد حسن. وابن خزيمة في صحيحه. والبيهقي
ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة
وزاد قيل وبم يخرقها قال بكذب أو غيبة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الأكل
والشرب إنما الصيام من اللغو والرفث فإن
سابك أحد أو جهل عليك فقل إني صائم
رواه ابن خزيمة. وابن حبان في صحيحيهما. والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم. وفي رواية لابن
خزيمة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تساب وأنت صائم فإن سابك أحد فقل
إني صائم وإن كنت قائما فاجلس وعنه رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب
صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس
له من قيامه إلا السهر. رواه ابن ماجة واللفظ له
والنسائي وابن خزيمة في صحيحه. والحاكم وقال
صحيح على شرط البخاري ولفظهما رب صائم حظه
من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه
من قيامه السهر. ورواه البيهقي ولفظه رب
قائم حظه من القيام السهر ورب صائم حظه
من الصيام الجوع والعطش وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب
قائم حظه من قيامه السهر. رواه الطبراني في
الكبير وإسناده لا بأس به وعن عبيد مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأتين صامتا
وأن رجلا قال يا رسول الله إن ههنا امرأتين صامتا
وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش فأعرض عنه
أو سكت ثم عاد وأراه قال بالهاجرة قال يا نبي
الله إنهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا قال ادعهما
قال فجاءتا قال فجيء بقدح أو عس فقال لإحداهما
قيئي فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت
نصف القدح ثم قال للأخرى قيئي فقاءت من

قيح

قدم

قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت
القدح ثم قال إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما
وأفطرتا على ما حرم الله عليهما جلست إحداهما
إلى الأخرى فجعلتا يأكلان من لحوم الناس
رواه أحمد واللفظ له. وابن أبي الدنيا. وأبو يعلى
كلهم عن رجل لم يسم عن عبيد ورواه أبو داود
الطيالسي. وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي
من حديث أنس بن مالك ويأتي في الغيبة إن
شاء الله تعالى العس بضم العين وتشديد السين
المهملتين هو القدح العظيم والعبيط بفتح العين
المهملة بعدها باء موحدة ثم ياء مثناة تحت وطاء مهملة
هو الطري. نسأل الله الإعانة والتيسير بمنه وكرمه

تم الجزء الأول من كتاب جامع الترغيب
والترهيب ولله الحمد والشكر
على كل حال والمسؤول
من فضله
وإحسانه
إكماله

وذلك يوم الجمعة المبارك التاسع والعشرين من شهر
ذي القعدة الحرام سنة أحد وثلثين وثمانمائة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم